

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190517**

UNIVERSAL  
LIBRARY









ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع  
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد  
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي  
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقُدوة  
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة  
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

\* وهو يباع في المكتبة الثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة \*

\* ولاية بيروت \*

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس  
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

## مرجة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوجد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصاص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدهت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يهجم نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والابادة قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمحله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فاعنذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقى عليك اعظم من حق ابيك وتوصل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبى ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسسته واقبل عليه يحدّثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالتقاها كاللند هش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ يده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا أذن الوزير اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكافي بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رفاع يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه مالف دينار فردده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردده الثانية وقال قد علم الوزير انه لا يقبل نسلنا غريبة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم قال هاهم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واحذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اخبث الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهناً واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سهاها دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة مفااتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي بنسب الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه فضرب المرأة تنتظر ان يكف والامر يزيد حتي بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة وابتهم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلهم الشريف بكلام فظ فقال ظننت انك تشكينه الى العلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطمعه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال في تلك القصيدة

عظما امير المؤمنين فأننا في دوحة العليا لا نتفرق

ما بيننا يوم النخار تفاوت    ابدًا أكلانا في المعالي معرق  
 الا الخلافة ميزتك فأنني    انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار  
 منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد  
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه  
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً  
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهينه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء <sup>(١)</sup>
وادنى افاصي جاهه لوسائلي	وشد اواخي جوده برجائي <sup>(٢)</sup>
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثائه	والقى صدور الخيل اتي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقنا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب	يلج ولا ام تصيح ورائي <sup>(٣)</sup>
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بغزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى	وتكلمة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلمست ابن ام الخيل ان لم اعدبها	عوايس تأبى الضيم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بمجولها	اذا انتعلت من مأزق بدماء <sup>(٤)</sup>
الى حي من كان الامام عدوه	وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنفض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يلج من الاح بوجه اشار به

٤ المأذق المضيق الذي يقتلون به

ولا عزمه في فعله بمذل  
 هو النابه النيران في كل ظلمة  
 ومعلي حنين القوس في كل غارة  
 فخار لو أن النجم اعطي مثله  
 ووجه لو أن البدر يحمل شبهه  
 مغارس طالت في ربي المجد والتقت  
 وكم صارخ ناداك لما تليت  
 رددت عليه النفس والشمس فانشى  
 وكم صدر موتور تطلع غيظه  
 يغطي على اضعافه بنفاقه  
 كررت عليه الحلم حتى قتلته  
 اذا حمل الناس اللواء علامة  
 وجيش مضر بالفلاة كانه  
 كان الربى زرت عليه جيوبها  
 وخيل تعالى في السروج كانها  
 لها السبق في الضمات والسبق وخدها  
 وليس فتى من يدعي البأس وحده  
 ولا مشيه في فتكه بضراء<sup>(١)</sup>  
 ومجري دماء الكوم كل مساء<sup>(٢)</sup>  
 بسهم نضال او بسهم غلاء<sup>(٣)</sup>  
 ترفع ان ياوى اديم سماء  
 اضاء الليالي من سنى وستاء  
 على انبياء الله والخلفاء  
 به السمر في يوم بغير ذكاء<sup>(٤)</sup>  
 بانعم روح في اعم ضياء  
 وقلب قولاً عن لسان مرأ<sup>(٥)</sup>  
 كذي العقر غطي ظهره بكفاء<sup>(٦)</sup>  
 بغير طعان في الوغى ورماء  
 كهفاك مثار النقع كل لواء  
 رقاب سيول او متون نهاء<sup>(٧)</sup>  
 وردته من بوغائها برداء<sup>(٨)</sup>  
 صدور عوال او قداح سراء<sup>(٩)</sup>  
 اذا غطيت من نقعها بغطاء<sup>(١٠)</sup>  
 اذا لم يعوذ بأسه بخفاء

١ الضراء بالفتح المشي مستخفاً فيها يوارى من الشجر  
 ٢ الكوم جمع كوماً وهي النافاة العظيمة  
 ٣ الغلاء البعيد المرى ٤ تليت وقعت بآيته وذكاء الشمس ٥ الموتور الذي قتل له  
 قتيل ولم يأخذ بدنه ٦ العقر الجرح والكفاه السر ٧ النهاء جمع نهى وهو الغدير  
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تعالى تسرع وترتفع والسراء بالفتح شجر تنفذ منه القسي  
 ١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السير والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى  
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر  
ولو كان كل آخذا قدر نفسه  
وما هذه الاعياد الا كواكب  
فخذ من سرور ما استطعت وفز به  
وبادر الى اللذات فالدهر مولع  
ابثك من ودي بغير تكلف  
واذكر ما اوليتني من صنعة  
اغني على دهر رمائي بصرفه  
وخلاني عن اعداء بعهده  
فقدت وفي فقد الاحبة غربة  
فلا تظمن يا دهر في فانه  
ارد به ايدي الاعادي واثقي  
الذقلي من مناي ثقتي  
ومن كان ذا نفس تطيع فتوة  
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها  
تؤمك لا تلوي على كل روضة  
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء  
وسعدك فيه مؤذن ببقاء  
لكانت لك الدنيا بغير مراء  
تغور وتوليننا قليل ثواء<sup>(١)</sup>  
فللناس قسما شدة ورخاء  
بتنقيص عيش واصطلام علاء<sup>(٢)</sup>  
وارضيك من نصحي بغير رياء  
فاصفيك رهني طاعة ووفاء  
ورد عنائي وهو في العلواء<sup>(٣)</sup>  
سقامي ومن قربي اليه شفائي<sup>(٤)</sup>  
وهجران من احببت اعظم داء  
ملاذي مما راعني ووقائي  
نوافذ شتى من اذى وبلاء  
واحسن عندي من غنائي غنائي<sup>(٥)</sup>  
رضي بقليل من كثير ثراء<sup>(٦)</sup>  
ويوم انت ركبائها برغاء<sup>(٧)</sup>  
يصبح بها حوذائها واضاء<sup>(٨)</sup>  
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ التواء الاقامة ٢ الاصطلام الاستتصال ٣ العلواء بضم الفين وفتح اللام اول الشباب  
٤ خلاني حسني ٥ الفناء الاكفاه ٦ الثراء الغنى ٧ غروضها حزونها والرغاء  
صوت ذوات الخف ٨ يصبح يطول وحوذائها ثيابها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاء وهي  
المستنقع من السيل

لها سائق يطغى عليها بسوطه      ويشدو على آثارها بجداه  
 غلام كاشلاء اللجام تجيزه      صدور القنا والبض كل فضاء<sup>(١)</sup>  
 اذا بلغت ناديك نال رفاقها      عريض عطاء من طويل ثناء  
 ومثلك من يعشى الى ضوء ناره      ويلقى قراء عند كل خباء  
 وما كل فعال الندى بشبائه      ولا كل طلاب العلى بسواء

✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨١ ✽

بهاء الملك من هذا البهاء      وضوء المجد من هذا الضياء  
 وما يعلو على قلل المعالي      احق من المعرق في العلاه  
 ولا تعنو الرعاة لذي حسام      اذا ما لم يكن راعي رعاء  
 وما انتظم الممالك مثل ماض      يتم له القضاء على القضاء  
 اذا ابتدر الرهات مبادروه      تخطر دونهم يوم الجزاء  
 وان طلب الندى خرجت يدها      خروج الودق من خلل الغماء<sup>(٢)</sup>  
 حذار اذا تلعغ ثوب نفع      حذار اذا تعمم باللواء  
 حذار من ابن غيطة مدل      يسد مطالع البيد القواء<sup>(٣)</sup>  
 اذا القى على لهوات ثغر      يدي غضبان مرهوب الرؤاء<sup>(٤)</sup>  
 تمر قعاقع الرزين منه      كمغمة الهيب من الآباء<sup>(٥)</sup>  
 ومطارق على اللحظات صل      مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيور ٢ الغاء الغيم ٣ الغيطة الظلقة المتراكمة ومدل من ادل على اقرانه  
 اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لهات وهي اللحمه المشرفة على الخلق في اقصى الفم والرؤاء  
 المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والمغمة صوت المحرق  
 والآباء القصب



تنكس كالاميم فان تسمى      مضى كالسهم شذ عن الرما<sup>(١)</sup>  
وما ينبجى اللدغ به نداو      وقد امسى بداء اي داء  
ولا قضب الرجال الصيد فضلا      عن الاصوات في حلي النساء  
ويوم وغى على الاعداء هول      تمازبه السراع من البطاء  
رميت فروجه حتى تفرى      بايدي الجرد والاسل الظماء<sup>(٢)</sup>  
فمن غلب كانهم اسود      على قب ضوامر كالظباء<sup>(٣)</sup>  
ومن يبيض كأن مجردها      يبرون الاكف على الاضاء<sup>(٤)</sup>  
نواحل لم يدع ضرب الموادي      بها ابدا مكانا للجلاء<sup>(٥)</sup>  
ومن هاو ترنج في العواني      وعار قد اقام على العراء<sup>(٦)</sup>  
وأخر مال كالنشوان مالت      بهامته شآيب الطلاء<sup>(٧)</sup>  
وعت وقد خبات الحرب عنه      الى سلم الرغائب والعطاء  
فيوم للمكارم والعطايا      ويوم للخمبة والاباء<sup>(٨)</sup>  
نقود الخيل ارشق من قناها      شواذب كالقنداح من السراء<sup>(٩)</sup>  
بغارات كولغ الذئب نترى      على الاعداء بينة العدا  
عزائم كالرياح مررن رهوا      على الاقطار من دان وتاه<sup>(١٠)</sup>  
وقلب كالشجاع يسور عزماً      ويجذب بالعلی جذب الرشاء<sup>(١١)</sup>  
وكف كالغمام يفيض حتى      يعم الارض من كلا وماء<sup>(١٢)</sup>

١ الاميم الذي شجت ام راسه ٢ تفرى تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز المحتنع  
والقب الخيل ٤ الاصاء الغدران ٥ الموادي جمع هادية وهي المنق ٦ هاو المراد به  
الرجوع وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الخمبة الانقة ٩ الشواذب الخيول  
المضجرة والقنداح السهام والسراء شجر ينفذ منه النسي ١٠ رهوا سرعته متتابعة ١١ كالشجاع  
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الخيل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ما ج ماء الحسن فيه      ولاح عليه عنوان الوضاء<sup>(١)</sup>  
 يشارك في الشئ قمر الدياجي      ويفضله بزائدة السناء<sup>(٢)</sup>  
 ومعتلج الجلال نزعت عنه      على عجل رداء الكبرياء<sup>(٣)</sup>  
 فاصبح خارجاً من كل عز      خروج العود بز من اللحاء<sup>(٤)</sup>  
 وحزت جمام نعمته وكانت      غماراً لا تكدر بالدلاء<sup>(٥)</sup>  
 برأي ثقف الاقبال منه      فاقدم كالسنان الي اللقاء<sup>(٦)</sup>  
 اذا اشر القريب عليك فاقطع      بحد السيف قربي الاقرباء<sup>(٧)</sup>  
 وكن ان عكك القرباء ممن      يميل على الاخوة للاخاء  
 قرب اخ خليف بالتقالي      ومغترب جدبر بالصفاء  
 ولا تدن الحسود فذاك عر      مضبض لا يعالج بالهناء<sup>(٨)</sup>  
 كهك نواب الايام كاف      طرير العزم مشحوذ المضاء<sup>(٩)</sup>  
 امين الغيب لا يوكي حشاه      لآمنه على الداء العياء<sup>(١٠)</sup>  
 اقام ينازل الابطال حتى      تفل كل مشهور المضاء  
 ازاء الحرب يعتنق العوالي      ويغتبق النجيع من الدماء  
 اذا ما قيل مل رأيت منه      نوازع تشرتب الى اللقاء<sup>(١١)</sup>  
 فخر بني تجدني سيف عزم      بصمم غربه وزناد راه<sup>(١٢)</sup>  
 واسمر شارعاً في كل نحر      شروع الصل في ينبوع ماء<sup>(١٣)</sup>

١ الوضاء الحسن ٢ الشئ الضوء وبالماء الرفع ٣ معتلج الجلال مصادم العظيمة  
 ٤ بزمن اللحاء جرد من قفرو ٥ الغار الماء الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك  
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ المر المجرب والمضبض المجمع والمنايا القطران ٩ الطرير الشدهد  
 والمخوذ المحدود ١٠ يوكي يربط ١١ النوارع الجواذب وتشرتب تمد عنها ١٢ غربة  
 حده القاطع وزناد راه صاحب رأي مقهي ١٣ شارعاً خائفاً والصل المحبة التي لا تقبل الرثي

اذا عقلت يداك به حفاظاً<sup>(١)</sup>      ملأت يدك من كثر الغناء<sup>(٢)</sup>  
 يعاطيك الصواب بلانفاق      ويمحضك السداد بلا رياء  
 جرت يوم تبغشه لحرب      وقور يوم تبغشه لراء  
 اذا كان الكفاة لذا عبيدا      فذا كافي الكفاة بلا مراة  
 بهاء الدولة المنصور اني      دعوتك بعد لأي من دعائي<sup>(٣)</sup>  
 وكنت اظن ان غناك يسري      الي بما تبين من غناه  
 فلم انا كالغريب وراء قوم      لو اخبروا لقد كانوا ورائي  
 بعيد عن حماك ولي حقوق      قواض ان يطول به ثوائي<sup>(٤)</sup>  
 ائلي ثم يبدو باصطناعي      كفائي ما تقدم من بلائي<sup>(٥)</sup>  
 وذبي عن حمى بغداد قدما      بفضل العزم والنفس العصاة<sup>(٦)</sup>  
 غداة اظلت الاقطار منها      مضرجة تنزل بالدماء  
 دخان تلهب المهبوات منه      مدى بين البسيطة والسماء<sup>(٧)</sup>  
 صبرت النفس ثم على المنايا      الى اقصى الثميلة والذماء<sup>(٨)</sup>  
 رجاء ان تفوز قداح ظني      وتلوى بالنجاح قوى رجائي  
 ولي حق عليك فذاك جدي      قديم في رضاك وذا ثنائي  
 ومن شيم الملوك على الليالي      مجازات الولي على الولاء  
 سيلو منك هذا الصوم خرقة      رحيب الباع فضفاض الرداء<sup>(٩)</sup>  
 تصوم فلا تصوم عن العطايا      وعن بذل الرغائب والحباء

١ حفاظاً ذاك عن المحارم ٢ لأي إبطاء ٣ ثوائي إقامتي ٤ أي يبدو لك في  
 اصطناعي من قولم بذلك في الأمر إذا ظهر له رأي آخر ٥ المصاء المنتمة ٦ المهبوات دقائق  
 التراب الساطع في الجو كاللخان ٧ الثميلة البقية والذماء المحشاة ٨ الحرق الواسع السخاء  
 والنفضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء  
ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء  
عليّ الجدد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

﴿ وقال عطر الله مرقدہ بفنخرو وید کو الزمان ﴾

ايا لله ايه هو اضاء بريق بالطويلع اذ ترائي  
الم بنا كبض العرق وهنا فلما جازنا ملأ السماء  
كان وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء<sup>(١)</sup>  
طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق راء  
ولم يك قبلها يقتاد طريف ولا يمضي بلبي حيث شاء  
خليلي اطلقا رسني فاني اشدكما على عزم مضاء  
ابت لي صبوتي الا التفاتاً الى الدمن البوائد وانشاء<sup>(٢)</sup>  
فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما فلي قلب وراء  
وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء  
على طلل كتوشيع اليماني امح فخالط اليد القواء<sup>(٣)</sup>  
قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء  
فيالم منه يصبيني انيقا بساكنه وييكيني خلاء  
انادي الركب دونك شراه لعل به لذي داء دواء  
تساقينا التذكر فاثنيننا كانا قد تساقينا الطلاء

وعجنا العيس توسعنا حيننا  
 الى كم ذا التردد في التصايي  
 فيامبدي العيوب سقى سوادا  
 شبائي ان تكن احسنت يوما  
 ويا معطي النعيم بلا حساب  
 متاع اسلفتناه الليالي  
 تسخطنا القضاء ولو عقلنا  
 سامضي للتي لا عيب فيها  
 واطلب غاية ان طوحت حي  
 انا ابن السابقين الى المعالي  
 اذا ركبو تضايقت الفياقي  
 نماني من اُبات الضيم نام  
 شأونا الناس اخلاقا لدانا  
 ونحن النازلون بكل ثغر  
 ونحن الخائفون بكل هول  
 ونحن اللايسون لكل مجد  
 اقمنا بالتجارب كل امر  
 نجر الى العُداة سلاف جيش  
 نطيل به صدى الجرد المذاكي  
 تقنيننا ونوسعها بكاء  
 وفجر الشيب عندي قد اضاء  
 يكون على مقابحها غطاء  
 فقد ظلم المشيب وقد اساء  
 اتاني من يقتري العطاء  
 واعجلنا فاسرعنا الاداء  
 فما يفني تسخطنا القضاء  
 وان لم استفد الاعناء  
 اصابني الحمام او العلاء  
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء  
 وعطل بعض جمعهم القضاء  
 افاض علي تلك الكبرياء  
 وايماننا رطابا واعتلاء<sup>(١)</sup>  
 نريق على جوانبه الدماء  
 اذا دب الجبان به الضراء<sup>(٢)</sup>  
 اذا شئنا ادراعا وارتداء  
 ابي الا اعوجاجا والتواء  
 كمرض الليل يتبع اللواء<sup>(٣)</sup>  
 الى ان نورد الاسل الظماء<sup>(٤)</sup>

١ شاورنا سبقنا وايماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المني مستقبلا بين النجر  
 ٣ السلاف القدمة ٤ المذاكي النجل المسنة

اذا عجم العدا دمي واصمى      وطير عن قضيمم الحماة<sup>(١)</sup>  
 عجاج ترجع الارواح عنه      فلا هوجا ييجز ولا رخاء<sup>(٢)</sup>  
 شواق من جبال النقع ترمي      بها ابداء غدوا او مساء<sup>(٣)</sup>  
 وغري آكل بالغيب لمحي      وان لا كله داء عياء<sup>(٤)</sup>  
 يسي القول اما غبت عنه      ويحسن لي التجل واللقاء  
 عبات له وسوف يعب فيها      من الضراء آنية ملاء<sup>(٥)</sup>  
 ومنا كل اغلب مستعين      ان انت لدته بالذل فاء<sup>(٦)</sup>  
 اذا ما ضم نمر صفحيه      وقام على برائه اباء<sup>(٧)</sup>  
 وان نودي به والحلم يهفو      صقى كرما الى الداعي وفاء  
 ونأبي ان ينال النصف منا      وان نعطي مقارعنا السواء  
 ونو كان العدا يسوغ فينا      لما سمنا الوري الا العدا<sup>(٨)</sup>

\* وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعزه به عنه سنة ست وتسعين وثلثمائة \*  
 اي العيون تجانب الاقضاء      ام اي قلب يقطع البرحاء<sup>(٩)</sup>  
 والموت يقص جمع كل قبيلة      قنص المريع جاذراً وظياء  
 يتناول الضب الحبيث من الكدى      ويحط من عليائها الشفواء<sup>(١٠)</sup>  
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد      للعمر من داء المنون شفاء  
 والدهر محترم تشن صروفه      في كل يوم غارة شعواء

١ الحماة القشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ريج والموجاء الريح تفتلح البيوت والرخاء  
 لينة المبوب ٣ النقع الغبار ٤ الفراجهامل ٥ عبات هيات له وبعب بشرب  
 ٦ اغلب الاسد ولدته سقينة الدراء وقاء اخرج ما في بطو ٧ نمر صفحيه غير وجهه وبرائه  
 محالة ٨ العدا الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشفواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا  
 وكأننا في العيش نطلب غاية  
 ابن المقاول والفطرفة الاولى  
 فاخط بصوتك كل صوت واستمع  
 واشم تراب الارض تعلم انها  
 كم راحل وليت عنه وميت  
 وكذا مضى قبلي القرون يكمهم  
 هذا امير المؤمنين وظله  
 نظرت اليه من الزمان ملة  
 واصابه صرف الردى يرزية  
 ماذا نؤمل في البراع اذا نشئ  
 عصاف الردى بمحمد ومذم  
 ومصاب البلج من ذؤابة هاشم  
 وتر الردى من لوتناول سيفه  
 غصن طموح عطفته منية  
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة  
 لما نفاك الناعيان مشى الجوى  
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه  
 ونعالط الادلاج والاسراء<sup>(١)</sup>  
 وجميعنا يدع السنين وراء  
 هجروا الديار وعطلوا الافناء<sup>(٢)</sup>  
 هل في المنازل من يجيب دعاء  
 جرباء تحدث كل يوم داء  
 رجعت يدي من ترابه غبراء  
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء<sup>(٣)</sup>  
 يسع الورى ويجلل الاحياء  
 كالليث لا يفضي الجفون حياء  
 كالرحم انهر طعنة نجلاء<sup>(٤)</sup>  
 ربح تدق الصعدة الصماء<sup>(٥)</sup>  
 فكانما وجد الرجال سواء  
 ولج القبور وازعج الخلفاء  
 يوماً لنال من الردى ماشاء<sup>(٦)</sup>  
 للخاططين وطاوع النكباء<sup>(٧)</sup>  
 كاد الظلام بها يكون ضياء  
 بين القلوب وضعضع الاحشاء  
 قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

١ الادلاج السير اول الليل والاسراء السير عامة الليل ٢ المقاول الملوك او ملوك حمير  
 والفطرفة السادة ٣ نجاة اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسعها ٥ نشى بالتي عاوده مرة بعد  
 اخرى وتدق تكسر والصعدة القنائة والصماء البتكتة ٦ وترقتل ٧ الطموح المرتفع والخاططين  
 جمع خاطط وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتج بعدك كل حي باكياً  
قبرٌ تشبث بالنسيم تراه  
تلقاه ابتكار السحاب وعونها  
متהל الجنبات تفحك ارضه  
اولى الرجال بري قبر ماجد  
ولوان دُفاع الغمام يظيعني  
لا زال تُنظف فوقه قطع الحيا  
وتظن كل غمامة وقفت به  
واذا الرياح تعرضت بترابه  
ايها تمطر نحوك الداء الذي  
ان الرماح رزئن منك مشيعاً  
وطويل عظم الساعدين كأنما  
ولقين بعدك كل صبح ضاحك  
انعالت للخيال المغيرة شرباً  
ولخوض سيفك والقوارس تدعى  
وغيابة فرجتها ومقامة  
وخلطت اقوال الرجال بمقول  
ومطية انضيتها وكلاكما

فكانما قلب الصهيل رغاء  
دوت القبور وعقل الاتواء  
تلقى الحيا وتبدد الانداء<sup>(١)</sup>  
فكان بين فروجه الجوزاء  
غمر الرجال تبرعاً وعطاء  
لجري على قبر التميم غثاء<sup>(٢)</sup>  
بمجلجل يدع الصخور رواء<sup>(٣)</sup>  
نكب عليه تودداً وولاء  
قلنا السماء تنفس الصعداء  
قرض الرجال وفرق القرباء  
غمر الرداء مهبأً معطاء  
رفعت بعنته الجياد لواء  
يوماً اغم ليلة لبلاء  
واليوم يضرب بالهجاج خباء<sup>(٤)</sup>  
حرباً يجر نداؤها الاسماء  
سددت فيها حجة غراء<sup>(٥)</sup>  
ذرب كما خلط الضراب دماء  
تتنازعان السير والانضاء<sup>(٦)</sup>

١ الابتكار جمع بكر وهي العناية العزيرة والعون النصف من كل شيء والنجاة المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والليل ٢ الدفاع السيل العظيم والفتاء ورق الشجر البالي الخالط زيد السيل ٣ تنظف تزيل والمجلجل السحاب المصوت ٤ شرباً مضرة ٥ العناية الغامضة الخفية ٦ انضيتها مزلتها



ان البكاء عليك فرض واجب  
 باييك بطمح نحو كل عظيمة  
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل  
 فاذا سلمت من النوائب اصحت  
 ولئن تسلطت المنون لقد انت  
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى  
 نهنت باذرة الدموع تجملاً  
 فاستبق دمك في المصائب واعلم  
 وتسل عن سيف طبع غراره  
 والصبر عن ولد يحجب بمثله  
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة  
 والابن للاب ان تعرض حادث  
 واذا ارتقى الابهاء امنع نجوة  
 ورد الزمان به واورده الردى  
 ورعى سنيه الى الحمام كأنما  
 فلتعلم الايام انك لم تزل  
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها  
 ومطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياء  
 طرف تعلم بعدك الاغضاء  
 تجري الجياد وتحرز الغلواء<sup>(١)</sup>  
 ترضى ونرضى ان يكون فداء  
 ما رد لوم اللائمين ثناء  
 فينا وهذي العزة القعساء<sup>(٢)</sup>  
 والعين تؤنس عبدة وبكاء<sup>(٣)</sup>  
 ان الردى لا يشمت الاعداء  
 واعرت شفرته سناً ومضاء<sup>(٤)</sup>  
 اولى ولكن نندب الابهاء  
 من بعد ما جرت الدموع دماء  
 اولى الانام بان يكون وقاء  
 فدع الردى يستنزل الابهاء<sup>(٥)</sup>  
 بغياً فاحسن مرة واساء  
 القى بها عن منكبيه رداء<sup>(٦)</sup>  
 تفري الخطوب وتكشف الغماء  
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء  
 ضلعاً على اصغافها عوجاء<sup>(٧)</sup>

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء القابضة ٣ نهنت كلفت وتونس  
 نحس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ قطعت  
 امتدت

ومضاغن ملآن بكنم غيظه      جزعاً كما كنتم المزداء<sup>(١)</sup>  
 متعرق فاذا رأيتك لحاظه      نسيت مجامع قلبه الشحنة  
 واما وجودك انه قسم لقد      غمر القلوب وانطق الشراء  
 وانا الذي واليت فيك مدايحاً      وعبأت للباغي عليك هجاء<sup>(٢)</sup>  
 ونفقت الا من هواك خواطري      نفث المشمر بالعراء وعاء<sup>(٣)</sup>  
 فلمسلم ولا زال الزمان يعيرني      طمعاً يمد الي نذاك رجاء

﴿ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ ﴾

ابيك لو نفع الغليل بكائي      واقول لو ذهب المقال بدائي<sup>(٤)</sup>  
 واعوذ بالصبر الجميل تعزيا      لو كان بالصبر الجميل عزائي  
 طوراً تكاثرتني الدموع وتارة      آوي الى اكرومتي وحيائي  
 كم عبرة موهبتها بانامي      وسترتها متجملاً بردائي  
 ابدي التجلد للعدو ولو درى      بتلملي لقد اشتفى اعدائي  
 ما كنت اذخر في فداك رغبة      لو كان يرجع ميت بفداء  
 لو كان يدفع ذا الحمام بقوة      لتكدست عصب وراء لوائي<sup>(٥)</sup>  
 بمدريين على القراع تفيثوا      ظل الرماح لكل يوم لقاء<sup>(٦)</sup>  
 قوم اذا مرهوا باغباب السرى      كحلوا العيون بائد الظلماء<sup>(٧)</sup>  
 يشون في حلق الدروع كأنهم      صم الجلامد في غدبر الماء

١ المزداء الراوية ٢ عبت هبعت ٣ المراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه

٤ تقع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدريين محبرين

٧ مرهوا ايضت حماليق اعينهم ولاغباب جمع غب وهو الغامض من الارض

يروق ادراع ورعد صوارم      وفارقت فيك تماسكي وتجملي  
 وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه      كم زفرة ضعفت فصارت انة  
 لهفان انزو في حباثل كربة      وجرى الزمان على عوائد كيده  
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا      ونفرتق البعداء بعد مودة  
 وخلائق الدنيا خلائق مومس      طوراً تباذل الصفاء وتارة  
 وتداول الايام يبلينا كما      وكأن طول العمر روحة راكب  
 انضيت عيشك عفة وزهادة      بصيام يوم القيظ تلهب شمس  
 ما كان يوماً بالغين من اشترى      لو كان مثلك كل ام برة  
 كيف السلو وكل موقع لحظة      فعلات معروف ثقر نواظري  
 وغمام قسطلة ووبل دماء      وسيت فيك تعززي وابائي  
 مما عراني من جوى البرحاء<sup>(١)</sup>      تمتها بتنفس الصعداء  
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ<sup>(٢)</sup>      في قلب آمالي وعكس رجائي  
 مما ألم فكنت انت فدائي      صعب فكيف تفرق القرباء  
 للمنع آونة وللاعطاء<sup>(٣)</sup>      تلقاك تنكرها من البغضاء  
 يبلى الرشاء تطاوح الارجاء<sup>(٤)</sup>      قضى اللغوب وجد في الاسراء<sup>(٥)</sup>  
 وطرحت مثقلة من الاعباء<sup>(٦)</sup>      وقيام طول الليلة الليلاء  
 رعد الجنان بعيشة خشناء      غني البنون بها عن الآباء  
 اثر لفضلك خالده بازائي      فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الازدى ٢ انزواشب والمحبائل جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس  
 المرأة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء تراهي نواحي البحر ٥ اللغوب جمع لغب  
 وهو النعب ٦ انضيت ابلت

ما مات من نزع البقاء وذكره  
 فبأي كف استجن وانقي  
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي  
 ومن الذي ان ساورتني نكبة  
 ام من يلط علي ستر دعائه  
 رزان يزداد ان طول تجدد  
 شهد الخلائق انها لتحيية  
 في كل مظلم ازمة او ضيقة  
 ذخرت لنا لذكر الجميل اذا انقضى  
 قد كنت آمل ان يكون امامها  
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي  
 آوي الى برد الظلال كأنني  
 واهب من طيب المنام تفرعاً  
 أبأوك الفر الذين تفجرت  
 من ناصر للحق او داع الى  
 نزلوا بعرعة السنام من العلى  
 من كل مستبق اليدين الى الندى  
 يرحى على النظر الحديد تكرماً

بالصالحات يعد في الاحياء  
 صرف النوائب ام باي دعاء<sup>(١)</sup>  
 ومن الممل لي من الادواء  
 كان الموقى لي من الاسواء<sup>(٢)</sup>  
 حرماً من البأساء والضراء<sup>(٣)</sup>  
 ابد الزمان فناؤها وبقي  
 بدليل من ولدت من النجباء  
 يبدو لها اثر اليد البيضاء<sup>(٤)</sup>  
 ما يذخر الآباء للابناء  
 يومح وتشفق ان تكون ورأي  
 داء وقدر ان ذاك دوائي  
 لتعرق آوي الى الرضاء  
 فزع اللدغ نبا عن الاغفاء  
 بهم ينابيع من النماء  
 سبل الهدى او كاشف الغماء  
 وعلوا على الاثاب والامطاء<sup>(٥)</sup>  
 ومسدد الاقوال والآراء  
 ويخاف في الاطراق والاعضاء

١ استجن استمر ٢ ساورتني واثنين ٣ يلط يستر ٤ الازمة الشدة  
 ٥ عرعة السنام اشارة والشج ما بين الكامل الى الظهر والامطاء جمع مطاوموا اظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا      طرقاتاً معبدة من العليا<sup>(١)</sup>  
 ياقبر امنحه الهوى واود لو      نرفت عليه دموع كل سماء  
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل      هزج البوارق مجلب الضوضاء<sup>(٢)</sup>  
 يرغور غاء العود جمجه السرى      وينوء نوء المقرب العشراء<sup>(٣)</sup>  
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما      ينهضن بالعقدات والانقاء<sup>(٤)</sup>  
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها      سوق البطاء بعاصف هوجاء<sup>(٥)</sup>  
 يرميك بأرقها بأفلاذ الحيا      ويفض فيك لطائم الانداء<sup>(٦)</sup>  
 متحلياً عذراء كل سحابة      تغدو الجميم بروضة عذراء<sup>(٧)</sup>  
 للؤمت أن لم اسقها بمدامي      ووكلت سقياها الى الانواء  
 لهني على القوم الاولى غادرتهم      وعليهم طبق من البيداء  
 متوسدين على الحدود كأنما      كرعوا على ظلاً من الصبءاء  
 صورضنت على العيون بلحظها      امسيت اوقرها من البوغاء<sup>(٨)</sup>  
 ونواظر نخل التراب جفونها      قد كنت احرسها من الاقذاء  
 قربت ضرائحهم على زوارها      ونأوا عن الطلاب اي تنائي  
 ولبس ما تلقى بعقر ديارهم      اذن المصيح بها وعين الرائي<sup>(٩)</sup>

١ المعبدة المذلة ٢ المرتجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر  
 والمزج الصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها  
 والمجمعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء ينقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات  
 ما تفقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع تقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة ٥ يهفوها  
 بحركها والهوجاء الريح تفلح البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء  
 المسك والانداء جمع ندى وهو شيء يتطيب به ٧ الجميم ما غطي وجه الارض من النبات  
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصيح المستعج

معروفك السامي انيسك كلما  
 وضياء ما قدمته من صالح  
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل  
 صلي عليك وما فقدت صلاته  
 لو كان يهلكك الصنم رسائي  
 لسمعت طول تأوهي وتبعي  
 ٢٠ كان ارتكاضي في حشاك مسبباً  
 ورد: الظلام بوحشة الغبراء  
 لك في الدجى بدل من الاضواء  
 ترضيك رحمته صباح مساء  
 قبل الردى وجزاك اي جزاء  
 او كان يسمعك التراب ندائي<sup>(١)</sup>  
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي  
 ركض الغليل عليك في احشائي

﴿ وقال يرثي صديقاً له وقيل انه في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه ﴾  
 اترى السحاب اذا سرت عشاؤه  
 يري على قبر بيا بل ماؤه  
 يا حاديه قفا يزل مطيه  
 فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه<sup>(٢)</sup>  
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا  
 رقت منابته ورق هواؤه<sup>(٣)</sup>  
 قد كان عاقدي الصفاء فلم ازل  
 عنه وما بقي علي صفاؤه  
 ولقد حفظت له فاين حفاظه  
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه  
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة  
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه  
 هيئات اصبح سمعه وعيانه  
 في الترب قد حجبتها اقداءه  
 يسي ولين هاده حباؤه  
 فيه ومؤنس ليله ظلماءه  
 قد قلبت اعيانه وتكرت  
 اعلامه وتكسفت اضواءه  
 مغف وليس للذة اغفائه  
 مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصنم الحجارة ٢ البذل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى  
 بمعنى هوى ورق رقت منابته لانت تريحته واتسعت

وجه كلعج البرق غاض وميضه  
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به  
 ان الذي كان النعيم ظلالة  
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره  
 كانت سوابقه طراز فئائه  
 ورماحه سفراؤه وسيوفه  
 ما زال يغدو والركاب حداؤه  
 انظر الى هذا الانام بعبرة  
 بيناه كالورق النضير نقصفت  
 انى تحاماه المنون وانما  
 ام كيف تأمل فلتة اجساده  
 لا تعين فما العجيب فناؤه  
 انا لتعجب كيف حم حمامه  
 من طاح في سبل الردى آباؤه  
 ومؤمر نزلوا به في سوقه  
 قد كان يفرق ظله اقرانه  
 ومحجب ضربت عليه مهابة  
 قلب كصدر العضب فل مضاهؤه<sup>(١)</sup>  
 اعداءه لرثى له اعداؤه  
 امسى يطنب بالعراء خباؤه<sup>(٢)</sup>  
 ابداً وعن ذاك الحمى ضواؤه<sup>(٣)</sup>  
 يجلو جمال روائهن رواؤه<sup>(٤)</sup>  
 خفراؤه وجياده ندماؤه  
 بين الصوارم والعجاج رداؤه  
 لا يعينك خلقه وبهاؤه  
 اغصانه وتسلبت شجراؤه<sup>(٥)</sup>  
 خلعت مراعي للردي خضراؤه  
 من ذا الزمان وحشوها اداؤه<sup>(٦)</sup>  
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه  
 عن صحة ويفيب عنا داؤه<sup>(٧)</sup>  
 فليسكن طريقه ابناءؤه  
 لا شككه فيهم ولا قرناؤه<sup>(٨)</sup>  
 وينض دون جلاله اكفاؤه<sup>(٩)</sup>  
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعانه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ المحضور جمع حاضر والفضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر ٥ الشجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤتمر المملك ٩ يفرق بخلاف

نادته من خلف العجائب منية  
شقت اليه سيوفه ورماحه  
لم يغنه من كان ودّ لو أنه  
حرم عليه الذل الا انه  
متخشح بعد الانيس جنابه  
عريان تطرد كل ربح تربه  
ولقد مررت ببرزخ فسألته  
مثل المطي بواركاً اجدائه  
ناديته فحنى عليّ جوابه  
من ناظر مطروفة الحافظه  
او واجد مكظومة زفراته  
ومسندين على الجنوب كانهم  
تحت الصعيد لغير اشفاق الى  
اكلتهم الارض التي ولدتهم  
حياك معتلج النسيم ولا يزل  
يمري عليك من النعamy خلفه  
فسقاك ما حمل الزلال سجاله

ام فكان جوابها حوباؤه<sup>(١)</sup>  
واميط عنه عبيده وإماؤه  
قبل المنون من المنون فداؤه  
ابدأ ليشهد بالجلال بناؤه  
متضائل بعد القطين فناؤه<sup>(٢)</sup>  
وتطيع اول امرها حصباؤه  
اين الاولى ضمتهم ارجاؤه<sup>(٣)</sup>  
تسقى على جنباتها بوغاؤه<sup>(٤)</sup>  
بالقول الامازقت اصداؤه<sup>(٥)</sup>  
او خاطر مطلولة سوداؤه<sup>(٦)</sup>  
او حاقد منسية شحناؤه  
شرب تخاذل بالطلا اعضاؤه<sup>(٧)</sup>  
يوم المعاد تضمهم احشاؤه  
اكل الضروس حلت له اكلأؤه<sup>(٨)</sup>  
سحراً تقاوح نوره اصباؤه<sup>(٩)</sup>  
من عارض متبزل انداؤه<sup>(١٠)</sup>  
ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الام المكان بين القريب والبعيد والمحوى النفس ٢ العجائب الفناء والمتضائل المتصاغر  
والقطين الاماء والحشم والمخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشقيين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت  
بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سقى تذروها الريح والبوغاة التربة الرغوة ٥ وقت صاحبت  
والاصدا جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشرى ٨ الضروس الناقة  
والاكلأ جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصبا جمع صبا ١٠ النعamy نوح الجنوب والمخلف الضرع



لولا انقاء الجاهلية سفته      ذود اتمور على ثراك دماؤه<sup>(١)</sup>  
 واطرت تحت السيف كل عشية      عرقوب مغتبط يطول رغاؤه  
 لكن سيخلف عقرها ودماؤها      ابد الليالي مدمعي وبكاؤه  
 اقني الحياء تجملأ لو انه      يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه  
 واذا اعاد الحول يومك عادني      مثل السليم يعود آناؤه  
 داء بقلبي لا يعود طيبه      بأساً الي ولا يصاب دواؤه  
 فاذهب فلا بقي الزمان وقد هوى      بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

ما لي اودع كل يوم ظاعناً      لو كنت آمل للوداع لقاء<sup>(٢)</sup>  
 واروح اذكر ما اكون لهده      فكأنني استودعته الاحشاء  
 فرغت يدي منه وقد رجعت به      ايدي النوائب والخطوب ملاء  
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها      حتى يعود قذى بها اقذاء<sup>(٣)</sup>  
 شرق من الحدثن لو يرمى به      ذا الماء من الم اغص الماء<sup>(٤)</sup>  
 احبائي الادنين كم التي بكم      داء يمرض فلا اداوي الداء<sup>(٥)</sup>  
 احيا اخاءكم المات وغيركم      جربتم فمكلمتم احياء  
 الا يكن جسدي اصيب فاني      فرقه فدفتته اعضاء<sup>(٦)</sup>

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وغور تنصب ٢ الطاعن السائر ٣ القذى  
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الفص ٥ يمرض يورم

## وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلي      وقفات الركائب الانضاء<sup>(١)</sup>  
 ورواح الحبيج ليلة جمع      ويجمع مجامع الامواء  
 وتذكر عني مناخ مطي      باعالي منى ومرسى خبائي  
 وتعمد ذكرى اذا كنت بالحيف لظبي من بعض تلك الظباء  
 قل له هل تراك تذكر ما كا      ن بياب القيبة الحمراء  
 قال لي صاحبي غداة التقينا      نتشاكى حر القلوب الظماء  
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي<sup>(٢)</sup>  
 ما ترى النفر والتحمل للبين، فاذا انتظرنا للبكاء  
 لم يقاها حتى اثبتت لما بي      اتلقي دمعي بفضل ردائي

✽ قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحفته ✽

خطوب لا يقاومها البقاء      واحوال يدب لها الضراء<sup>(٣)</sup>  
 ودهر لا يصح به سقيم      وكيف يصح والايام داء  
 واملاك يرون القتل غنما      وفي الاموال لو قنعوا فداء  
 هم استولوا على الثجاء منا      كما استولي على العود اللحاء<sup>(٤)</sup>  
 مقام لا يجاذبه رحيل      وليل لا يجاوره ضياء<sup>(٥)</sup>  
 شيقطعك المثقف ما تمنى      ويعطيك المهند ما تشاء<sup>(٦)</sup>  
 بلونا ما تنجي به الليالي      فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الايل المهازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ اللحاء  
 القشر ٥ رحيل ارتحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً  
اذا كان الاسى داءً مقيماً  
وما ينجي من الايام فوت  
تنال جميع ما تسعى اليه  
وما ينجي من الغمرات الا  
ورج تستطيل به المنايا  
واني لا اميل الى خليل  
يسومني الخصام وليس طبعي  
اقول لفقية زجروا المطايا  
على غوراء تشتجر الاداوى  
ردوا واستفضلوا نطقاً فحسي  
وبعدكم اناخ الى محل  
نقلص عن سوائمه المراعي  
اذا ما الحراجدب في زمان  
ارى خلقاً سواسية ولكن  
يشبه بالفصيل الطفل منهم  
تصونهم الوهادواي ييت  
فما بقي النعيم ولا الشقاء<sup>(١)</sup>  
ففي حسن العزاء لنا شفاء  
ولا كد يطول ولا عناء  
فسيان السوايق والبطاء  
ضراب او طعان او رما<sup>(٢)</sup>  
وصمصام تشافهه الدماء<sup>(٣)</sup>  
سفيه الرأي شيمته الرياء  
وما من عادة الخيل الرغاء  
وخف بهم على الابل النجاء<sup>(٤)</sup>  
بعرصتها وتزدحم الدلاء<sup>(٥)</sup>  
من القدران ما وسع الاناء<sup>(٦)</sup>  
يطلق غنده الدلو الرشاء  
وتخز ذرة الضرع الرعاء<sup>(٧)</sup>  
فمفته له زاد وماء  
لغير العقل ما تلد النساء<sup>(٨)</sup>  
فسيان العقيقة والعفاء<sup>(٩)</sup>  
حى اليربوع لولا النافقاء<sup>(١٠)</sup>

١ وانضينا هزلاً ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع  
٥ الغوراء المراد بها البروتشتجر تتنازع والاداوى جمع اداء وهي المطهرة والدلاء جمع دلو  
٦ نطقاً النطق هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترفع والسوايم جمع سائمة وهي الماشية في  
المراعى ٨ السواسية ساسة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء  
وبر البعير ١٠ الرواد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حمرة اليربوع يكتمها ويظهر غورها في القاصما

هم يوم الندى غيم جهام  
 قرى لا يستجير به خيمص  
 وسيف لا يخاطبه اديب  
 هوى بدر التمام وكل بدر  
 وعلي انه يزداد نوراً  
 امرّ بداره فاطيل شوقاً  
 تعرض لي فتكرها لحاظي  
 كافي قائف طلب المطايا  
 ديار ينبت الاحسان فيها  
 وقد كان الزمان يروق فيها  
 ودار لا يلد بها مقيم  
 تخيب في جوانبها المساعي  
 وما حبستك منقصة ولكن  
 فلا تحزن على الايام فينا  
 فان السيف يحبسه نجاد  
 لكن قطع اللقاء غرام دهر  
 وما بعث الزمان عليك الا  
 ولو جاهرته بالباس يوماً  
 وفي اللاواه ريج جرياء<sup>(١)</sup>  
 ونار لا يحس بها الصلاة<sup>(٢)</sup>  
 وجار لا يلد له الثواء<sup>(٣)</sup>  
 ستدفعه الى الارض السماء  
 ويجذبه عن الظلم الضياء  
 ويمنعني من النظر البكاء  
 معطلة كما نقض الخباء  
 على جدد تبعثره القطباء<sup>(٤)</sup>  
 ونبت الارض تنوم وآاء<sup>(٥)</sup>  
 ويشرب حسنها الحدق الظماء  
 ولا يغشى لساكها فناء  
 وينقص في مواطنها الاباء  
 كريم الزاد بحرزه الوعاء  
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء  
 ويطلقه على القمم المضاء  
 لما انقطع التودد والاخاء<sup>(٦)</sup>  
 وفور العرض والنفس العصاء  
 لا برأ ذلك الجرب الهفاء

١ الجهم السحاب لامة فيو واللاواه شدة العيش والجرية الفأل او بردما ٢ الخيمص  
 ضامر البطن من الجوع والصلاة الثواء ٣ الثواء الافناء ٤ القائف من يعرف الآثار والجدد  
 وجه الارض وتبعثره ثمرقة وتقلب بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكلها الآاء ٦ غرام  
 الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي      تمطر في مواعدك الرجاء  
 واعجلك الصريح الى المعالي      كما يستعجل الابل الحداة  
 واي فتى اصاب الدهر مننا      تصاب به المروءة والوفاء  
 صقيل الطبع رفاق الحواشي      كما اصطفت على الروض الاضاء<sup>(١)</sup>  
 ينال المجد وضاح الحيا      طويل الباع عمته لواء  
 كلام تستجيب له المعالي      ووجه يستبد به الحياة  
 فلا زالت همومك آمرات      على الايام يخدمها القضاء  
 تجول على ذوابلك المنايا      ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعبرني فتاة الحلي اني      حظيت من المروءة والفتاء  
 واني لا اميل الى جواد      يعبد حر وجي للعطاء  
 لعمرك ما لغدرك في ذنب      وليس الذنب الا من وفائي  
 وما جود الزفير عليك جوداً      ولكن ذاك من لوم العزاء<sup>(٢)</sup>  
 معادة الرجال على الليالي      اطيق ولا مداراة النساء<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعدين ابو سعيد علي بن ﴾  
 ﴿ محمد بن خلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الظبا      وضرب الظلامن وصال الظلا<sup>(٤)</sup>

١ الاضاء الامعة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداعية ٣ الظبي حد السيف والسنان  
 والظبا جمع ظبي والظلي بالضم الاعناق وبالفتح ولد الظبي

ولم نرض بالبأس دون السماح      ولا بالحمد دون الجدا<sup>(١)</sup>  
 وقمنا نهر ذيول الرجا      وترعى العيون بروق المنا  
 الى ان ظفرونا بكاس النجيع فالرحم يشرب حتى انتش<sup>(٢)</sup>  
 وملنا على القور من تقنا      باوسع منها واعلى بنا<sup>(٣)</sup>  
 وللخيل في ارضنا جولة      تحل عنها نطاق الثرى<sup>(٤)</sup>  
 اثرا عليها صدور الرما      ح يرح في ظهن الردى  
 فجاءت تدفق في جريها      كما فرغت في الحياض الدلا<sup>(٥)</sup>  
 وليل مررنا بظلمائه      نضاوي كواكبه بالطي  
 اذا مدت النار باع الشعاع      بمدنا اليها ذراع القرى  
 ويوم تعطف فيه الجيا      د تشرق الوانها بالدماء  
 فما برحت حلبة السابقا      ت توردا عفوات المدى<sup>(٦)</sup>  
 برقص يصدع صدر الوهاد حتى      تثن قلوب الصفا<sup>(٧)</sup>  
 يلوذ بايائنا الخائفون حتى      طرائد وحش الفلا  
 وتصفى لنا فاربات الخطو      بقواضب ما آجنت بالصدأ<sup>(٨)</sup>  
 يبشرها بعد هياتنا      بان الحمام قريب الخطا  
 وجو تقلب فيه الريا      ح بين الجنوب وبين الصبا  
 سللنا النواظر في عرضه      فطول من شأوها المنتضى<sup>(٩)</sup>

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتش سكر ٣ الثور جمع  
 قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والنقع الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلا جمع دلو  
 ٦ الحلبة خيل تجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعنوت جمع عنو وهي الارض المغفل التي  
 لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٨ آجنت تفيرت ٩ الشا والفاية

تصالح منه لحاظ العيون      مريض النسيم اريض الربى  
 واني على شغفي بالوقار      احن الى خطرات الصبا  
 ومما يزهديني في الزمان      ويجذبني عن جميع الورى  
 اخ ثقف المجد اخلاقه      واشعر ايامه بالعلی<sup>(١)</sup>  
 وانكحه بهديّة السنا      وطلقه من قيع النشا<sup>(٢)</sup>  
 وقور اذا زعرعته الخصور      م وانفجرت حلقات الحبي<sup>(٣)</sup>  
 اذا هزهمز'الرج روى السنا      ن واستمطر السيف هام العدا  
 وما هو الا شهاب الظلا      م صالغ لحظي بحسن الرثوا  
 يقص ومن غير سهم اصاب      ويرى ومن غير قوس رى  
 فغيث يعانقني في السحاب      وبدر ينادمني في السما  
 سقاني على القرب كاس الاخا      م مطلولة بنسيم الصفا  
 فله كاس صرعت الممو      م بسورتها وعقرت الاسا<sup>(٤)</sup>  
 وسرب تنفره بالرماح      ووعد تغفره بالعطا<sup>(٥)</sup>  
 وماء تصارعه بالركاب      وجبش ثقاره بالقنا  
 ويوم تسوده بالعجاج      وناد تبيضه بالندى  
 سناء تبلد عنه السماء      ومجد سها عن مداه السها<sup>(٦)</sup>  
 بني خلف انتم في الزمان      غيوث العطاء ليوث الوغى  
 بدور اذا ازدحمت في الظلا      م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب      ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الطيبة وقد يستعمل في الكربة  
 وهو المراد هنا      ٣ الحى جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او يديه      ٤ بسورتها  
 حدها وعقرت نخرت      ٥ تغفره العفراول سقية للزروع      ٦ تبلد تنقاصر

حريون ان نسبوا بالسما ح جريون في كلمة امر عرا  
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عن الفضل  
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى<sup>(١)</sup>  
 وتنفض في صهوات المهجر بين النعام وبين الماء<sup>(٢)</sup>  
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا<sup>(٣)</sup>  
 هين ولم تفرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا<sup>(٤)</sup>  
 تحط رجائلها بالمقام وتلقي ازمتها بالصفاء  
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاساء<sup>(٥)</sup>  
 وحاشاك ان تستمر الوداد وترمد بالمهجر طرف الهوى<sup>(٦)</sup>  
 لبذل الندى ان ثوبت الثوى وفل العدم ان سريت السرى  
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى<sup>(٧)</sup>  
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى  
 وان سلك البر هز الرعان حتى ينفر ذود القطا<sup>(٨)</sup>  
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا  
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلم فيها الوجى<sup>(٩)</sup>  
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا  
 يغيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما<sup>(١٠)</sup>  
 ولما ذكرتك حن الفؤاد د واعل في مقلي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستمر به الشخص ٢ الماء البقر الوحشية  
 ٣ الملا الصحراء ٤ هين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى المحزن والاساء الدولة  
 ٦ تستمر تستمر ٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير التكليل والقرا الظاهر  
 الرعان انوف تتقدم الجبال واللود من الثلاثة الى العشرة ٩ الموج الحفا ١٠ الاحتفال



فلا زلت في رقدات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى  
رياض تشق عليك النسيم . وليل يج عليك الضحى<sup>١١٦</sup>

﴿ وقال وهو بالحايير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ﴾  
كربلا لازلت كربا وبلا      ما لقي عندك آل المصطفى  
كم على تربك لما صرعوا      من دم سال ومن دمع جرى  
كم حصان الذيل يروى دمعها      خدما عند قتيل بالظما<sup>(١)</sup>  
تمسح التراب على اعجالها      عن طلي نحر رميل بالدماء<sup>(٢)</sup>  
وضيوف لفلاة قفرة      نزلوا فيها على غير قرية  
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا      بجدى السيف على ورد الردى  
تكسف الشمس شمساً منهم      لا تداينها ضياء وعلا  
وتنوش الوحش من اجسادهم      ارجل السبق وايمان الندى  
ووجوها كالمصايح فمن      قمر غاب ونجم قد هوس  
غيرتن الليالي وغدا      جاير الحكم عليهن البلاء  
يا رسول الله لو عاينتهم      وهم ما بين قتلى وسبا  
من رميض يمنع الظل ومن      عاطش يسقى انايب القنا<sup>(٣)</sup>  
ومسوق عاثر يسى به      خلف محمول على غيروطا  
منعب يشكو اذى السير على      نقب المنسم مجزول المطا<sup>(٤)</sup>  
لرات عيناك منهم منظرا      للحشى شجوا وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأة حصان اي بيته الحصانة ٢ الاعجال مصدر اعجل والطل العتق  
والرميل بالدم الملتص ٣ الرميض المحرق القديين من الحر ٤ نقب المنسم رق ونقب والمنسم  
خف الجبر والجزل حدوث حرة في الغارب تعجم على الجوف فهلكة والبطا الظاهر

ليس هذا لرسول الله يا  
 غارس لم يال في الغرس لهم  
 جزروا جزر الا صاحي نسله  
 معجلات لا يوارين ضحي  
 هاتقات برسول الله في  
 يوم لا كسر حجاب مانع  
 ادرك الكفر بهم ثاراته  
 يا قتيلا قوض الدهر به  
 قتلوه بعد علم منهم  
 وصرى عالج الموت بلا  
 غسلوه بدم الطعن وما  
 مرهقا يدعو ولا غوث له  
 وبأمر رفع الله لها  
 اي جد واب يدعوها  
 يا رسول الله يا فاطمة  
 كيف لم يستعجل الله لهم  
 لو بسبطي قيصر او هرقل  
 كم رقاب من بني فاطمة  
 امة الطفيان والبغي جزا  
 فاذاقوا اهلهم من الجنأ<sup>(١)</sup>  
 ثم ساقوا اهلهم سوق الاما  
 سنن الاوجه او ييض الطلي  
 بهر السعي وعثرات الخطي<sup>(٢)</sup>  
 بذلة العين ولا ظل خبا  
 وازيل النقي منهم فاشفى  
 عمد الدين واعلام الهدى  
 انه خامس اصحاب الكسا  
 شد لحين ولا مد ردى  
 كفنوه غير بوغاء الثرى<sup>(٣)</sup>  
 بأب بر وجد مصطفي<sup>(٤)</sup>  
 علما ما بين نسوان الورى  
 جد يا جد اغثني يا ابا  
 يا امير المؤمنين المرتضى  
 بانقلاب الارض اورجم السما  
 فعلوا فعل يزيد ما عدا<sup>(٥)</sup>  
 عرفت ما بينهم عرق المدى<sup>(٦)</sup>

١ لم يال لم يقصر ٢ البهر انتطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة  
 ٤ المهرق الذي ادرك ٥ ما عدا اي ما ترك ٦ عرفت ازيل لحمها والملاى جمع مذهب وهي الدفنة

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الابرق او طلع العرا<sup>(١)</sup>  
 حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا  
 يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبي<sup>(٢)</sup>  
 ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلى ذو العلي  
 لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعا  
 معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا  
 صهره الجاذل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغي  
 اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا  
 ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي  
 وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا  
 وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا  
 يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا  
 جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا  
 لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى  
 قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا<sup>(٣)</sup>  
 انتم الشافون من دآ العى وغدا الساقون من حوض الروا  
 نزل الدين عليكم ينتكم وتخطى الناس طرا وطوى  
 اين عنكم للذي يغنى بكم ظل عدن دونها حر لظى  
 اين عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى يتمايل والعلم الاعنام والاحتباء الاشتغال بالتوب  
 ٣ باخ سكن ورفا الدمع انقطع جريانه

ابن عنكم للذي يرجو بكم      مع رسول الله فوزاً ونجاً  
يوم يغدو وجهه عن معشر      معرضاً ممتنعاً عند القبا  
شاكياً منهم الى الله وهل      بفلح الجليل الذي منه شكا  
رب ما حاموا ولا آووا ولا      نصروا اهلي ولا اغنوا غنا  
بدلوا ديني ونالوا اسرتي      بالعظيمات ولم يرعوا الى<sup>(١)</sup>  
لوولي ما قد ولوا من عترتي      قائم الشرك لابقى ورعى  
نقضوا عهدي وقد ابرمته      وعرى الدين فما ابقوا عرى  
حرمي مستردفات وبنو      بنتي الادنون ذبح للعدى  
اترى لست لديهم كامري      خلفوه يجميل اذ مضى  
رب اني اليوم خصم لهم      جئت مظلوما وذا يوم القضا

❖ وقال ❖

اشكو الى الله قلباً لا قرار له      قامت قيامته والناس احياء  
ان نال منكم وصلاً زاده سقماً      كأن كل دواء عنده داء  
كأن قلبي يوم الين طاربه      من الرفاع نجيب الساق عدا<sup>(٢)</sup>

❖ وقال ايضاً ❖

كريم له يومان قد كفلا له      بنيل العلى من بأسه وسفائه  
فيوم نزال شمس من سيوفه      ويوم نوال ما طر من عظائه  
❖ وقال ايضاً ❖

لو كان قرنك من تعز بمنه      او من يهاب تخمطاً واباء<sup>(٣)</sup>

١ الآتي النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقام في الغال والتخبط التكبر  
والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء  
 ﴿وقال ايضاً﴾

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا  
 وضخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفها بالدمى<sup>(١)</sup>  
 ﴿وقال ايضاً﴾

وهل انجذن بعبدية تمد علائبها للحداء<sup>(٢)</sup>  
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا  
 ﴿وقال ايضاً﴾

غدا يهدم المجد الموهل ما بنى وتكسد اسواق الصوامر والقنا  
 مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الثنا<sup>(٣)</sup>

### قافية الباء الموحدة

﴿قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرحان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨﴾  
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في النعمد عضي<sup>(٤)</sup>  
 همه كالسما بعداً وكالريح هبوبا في كل شرق وغرب  
 ونزاع الى العلى يفظم العيس عن الورد بين ماء وعشب  
 رب بوئس غدا عليّ بنما وبعد افضى اليّ بقرب  
 انقرى هذا الانام فيغدو عجيبي منهم طريقاً لعجيبي<sup>(٥)</sup>  
 واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ اوقرا تمل حملها والذى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبديّة  
 ناقة والعلايب اعصاب العنق ٣ يرأب الثنا اي يصلح اذا انصدع ٤ العضب السيف الفاطح  
 ٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا      وزادي من عيشتي زاد ضب  
دون ان اترك السيوف كقتلا      ها رزايا من حر قرع وضرب  
ومن الهزات دعا بك عزم      فراك الحسام غير ملي  
واذا ما الامام هذب دنيا      ي كفاني وصالح النعمد غري<sup>(١)</sup>  
يا جميلاً جماله ملء عيني      وعظيما اعظامه ملء قلبي  
بك ابصرت كيف يصفو غديري      من صروف القذى ويأمن سربي  
انت افسدتني على كل مأمو      ل واعدتني على كل خطب  
فاذا ما اراد قربي ملك      قلت قربي من الخليفة حسبي  
عز شعري الا عليك وما زا      ل عزيزاً يا بى على كل خطب<sup>(٢)</sup>  
اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب  
بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي<sup>(٣)</sup>  
ما تبالي بأي يوميك تقدو      يوم جود بالمال او يوم حرب  
كم غداة صباحها في حداد      نسجه ايدي نزائع قب<sup>(٤)</sup>  
نترآى السيوف فيها وتحنى      وينير الطعان فيها ويخبي  
فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب  
ومري العلى اذا بلغ الفاسية رباه في العلى ما يربي  
يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقاول غلب<sup>(٥)</sup>  
عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي  
هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبى

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ اللابل الرخ ٤ التراجع  
النجائب التي تجلب الى غير بلادها والغب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقايا      ك الى الحول عن علاقة صب  
 كيف انسى وقد محضتك اها      ي وحصبت عن عدوك حيي<sup>(١)</sup>  
 انت البستاني العلى فأطلبها      احسن اللبس ما يجلل عقيي  
 انني عائد بنمائك ان اكثر قولي وان اطول عنبي  
 بي داء شفاؤه انت لو تد      نو واين الطيب للمستطب  
 كيف ارضى ظمأ بقلبي وطرفي      يتجلى برق الرباب الرب<sup>(٢)</sup>  
 نظرة منك ترسل الماء في عو      دي وتطي ظلي وتنبت تري  
 ما ترجيت غير جودك جوداً      ابرجي القطار من غير سحب<sup>(٣)</sup>  
 لا تدعني بين المطامع واليا      س ووردي ما بين مرّ وعذب  
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسي  
 واذا حاجة نأت عن سؤالي      منك لم تنأ عن غلاي وعضيي<sup>(٤)</sup>

\* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيه بالرضى ذي الحسين \*  
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكب بها اليه وهو في البصرة في الحرم سنة ٣٩٨ \*

يد في قائم العضب      فما الانظار بالضرب  
 وقد امكنت الهام      ظلي المطرورة القضب<sup>(٥)</sup>  
 وللارواح بالقوم      حكاك الابل الجرب  
 ينازع نزع الذو      د يرمين عن الشرب<sup>(٦)</sup>  
 قوام الدين والدنيا      غياث الازل والزلز<sup>(٧)</sup>

١ حصيت وقت ٢ الرباب السحاب والرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر  
 ٤ المطرورة المهددة ٥ الدود من الابل ما بين القلاعة الى المشرة ٦ الازل الضيق  
 والزلز الشدة

لزدت الملك اوضحاها الى اوضحاه الشهب  
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب  
 واوضحت الى المجد منار اللقمه اللجب<sup>(١)</sup>  
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب  
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب<sup>(٢)</sup>  
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب  
 فاقبلت بمحضارك كي تصدع بالهضب<sup>(٣)</sup>  
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب<sup>(٤)</sup>  
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب  
 ابي العز ليت الصل ان يطرق بالضب  
 وماذا آتس الكرد بمن زلزل بالعرب<sup>(٥)</sup>  
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب<sup>(٦)</sup>  
 ومذ اسخطك المغرو رما قر على الجنب  
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب<sup>(٧)</sup>  
 بني السلم وقد اشفى على مزلقه الخطب  
 وكم سلّم وان غر ال عدى ادمى من الحرب  
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب  
 نقوا من ربهضة الليث فقد يربض للوثب<sup>(٨)</sup>

١ المنار الاعلام والقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر  
 ٣ المخار ما يجفبه والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل المحتنع المنفرد ٤ النقب  
 النقب ٥ آتس اهر ٦ شم السيف اغده ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربهضة البركة



وخافوا نومة الاسيا ف في الاغاد والقرب  
 ستمون بها يقظي • اذا قال لما هي  
 قضى الله لراياتك بالاظهار والقلب  
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب  
 واغنى بك من عدم واستى بك من جذب  
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب<sup>(١)</sup>  
 على آثارهم حذو القنا بالضمير القلب  
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقي  
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب<sup>(٢)</sup>  
 وحليت لي العاقل بالطوق وبالقلب<sup>(٣)</sup>  
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرجب  
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب<sup>(٤)</sup>  
 فكمن من نعمة منك كعرف المنديل الرطب  
 اثنتي سمحة القود ذلولا سهلة الركب  
 منهاة كما ساغ زلال البارد العذب  
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب<sup>(٥)</sup>  
 وما انعامك الغبر بزوار على الغب<sup>(٦)</sup>  
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب<sup>(٧)</sup>

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد  
 ٣ القلب بالضم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق الغيس من كل شيء والعضب  
 السيف ٦ الغبر الواسع والغب في الزيادة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب القندح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب  
واعلى المدح ما بثني به العبد على الرب

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ويهشه بمهرجان سنة اربعمائة ﴾

حييا دون الكتيب مرتع الظبي الريب  
واسئلاني عن قريب في الهوى غير قريب  
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب<sup>(١)</sup>  
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكتيب<sup>(٢)</sup>  
وعفا اليوم على كرني قطار وجنوب<sup>(٣)</sup>  
بسواني الترب الباسرح والترب الغريب<sup>(٤)</sup>  
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي  
واحبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب  
مستهام دله الشوق على دار الحبيب  
موقف ميز للركب برياً من مريب  
يا غزال الرمل قلبي لك منقاد الجنب  
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب<sup>(٥)</sup>  
نظرة يملكها الطرف على عين الرقيب  
ما لقائي من عدوي كلقائي من مشيب  
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ العيون جمع عين وهي هنا ينوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعتقد من الرمل وتراكم  
والكتيب النل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سواني الترب الترب المنزوعة  
٥ الوجيب الخفان

ويبيض هو عند البيض من شر ذنوبي  
 يا قوام الدين والقا ، ثم من دون الخطوب  
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب  
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب  
 يديه ركدة السلم وزلزال الحروب <sup>(١)</sup>  
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب <sup>(٢)</sup>  
 بميب البشر في المحفل مرجو القطوب  
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب  
 كل احوى عاقص بالدم اطراف السيب <sup>(٣)</sup>  
 من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب <sup>(٤)</sup>  
 كثروا مجداً وطابوا من نجيب فنجيب  
 وتري الحى سواهم مكثراً غير مطيب  
 رب غاو طرق المسجد طروق المسترب <sup>(٥)</sup>  
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب <sup>(٦)</sup>  
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب <sup>(٧)</sup>  
 ابداً يدحو به النغي الى الامر المريب <sup>(٨)</sup>  
 سار والامات يغدد ن له شق الجيوب  
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكون ٢ النبع شجر للقي وللشاهم بنت في قلة الجبل والصليب الشديد  
 ٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضفور والسيب الحصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا  
 والطول السعة والنفل والشحوب الهزال والجموع ٥ غاوضال ٦ ساور واثب ٧ اللقم  
 ٨ يدحو يدفع

شامها وانصاع محلول عرى القلب الفجيب <sup>(١)</sup>  
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب <sup>(٢)</sup>  
 طارحاً منحرف السجل الى جول القلب <sup>(٣)</sup>  
 مرق الجلد يرعى القلب من المرح الرغيب <sup>(٤)</sup>  
 ناجياً منقلب الالبث من باز ظلوب <sup>(٥)</sup>  
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب <sup>(٦)</sup>  
 نفرت قدر المنايا من اوار ولهب <sup>(٧)</sup>  
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكهوب <sup>(٨)</sup>  
 اخسئ يا نوب الايام ما عشت وخيبي <sup>(٩)</sup>  
 وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء الثيوب <sup>(١٠)</sup>  
 عجباً كيف تطاولت الى الليث المهيب  
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب <sup>(١١)</sup>  
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب <sup>(١٢)</sup>  
 كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب <sup>(١٣)</sup>  
 نعم كالزن انقطن ثرى الروض الغريب  
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب <sup>(١٤)</sup>

١ شامها نظرها وانصاع انقطن راجعاً مسرعاً والفجيب المحبان ٢ المرقق من ادرك والغبر  
 شبه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القلب جانب البعر  
 ٤ الرغيب الواسع المحجوف ٥ الالبث اشد مطائر ٦ الكلوم المبرج والندوب جمع ندبة  
 اثر المرح الباقي على الجلد ٧ نفرت غلت والاور حمر النار ٨ حش اوقد والكهوب جمع  
 كعب وهو الانبوبة بين المقدنتين ٩ اخسئ الخساً الطود ١٠ ناصلة الاظفار خارجة  
 الاظفار من موضعها ١١ الطود المجل ١٢ يقص يدق ويكر ١٣ القشيب الابيض  
 النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها  
انج من روعات ايا  
باقياً ما اخلف النو  
هزة الريح سليماً  
لا لفاك الخطب الا  
كلما افنيت عقبا  
مهرجان عاد الما  
وافداً جاء من الاقبال  
ان ريب الدهر امسى  
هل لدا بين جسم  
هو في الاجسام منك  
ياطلوع البدر لا

بين داع ومجيب  
م وغارات خطوب  
رعلى القفن الرطيب<sup>(١)</sup>  
من وصوم وعبوب<sup>(٢)</sup>  
رامياً غير مصيب  
جاء دهر بعقب  
م محب بمجيب  
في زور غريب<sup>(٣)</sup>  
لك مأمون المغيب  
وفؤاد من ظبيب  
وهو منا في القلوب  
نالك محذور الغروب

✽ وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع ✽  
✽ شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة ✽

ما يصنع السير بالجرد السراحيب  
لله امر من الايام اطلبه  
لا تصحب الدهر الا غير متظر  
واقذف بنفسك في شعواء خابطة

ان كان وعد الاماني غير مكذوب<sup>(٤)</sup>  
هيات اطلب امراً غير مطلوب  
فالهم بطرده قرع الظنايب<sup>(٥)</sup>  
كالسيل يعصف بالصوان واللوب<sup>(٦)</sup>

١ النور الزهر ٢ الهزة الشيط والصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر  
٤ المحرد المخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب المجد ٦ الشعواء  
الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديدة باللوب المعش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة  
 او صارت البيض في الاغداد اجنة  
 متى اراني ودرعي غير محقة  
 ابد تجاذب دنيا لا بقاء لها  
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي  
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه  
 وحاجة اتقاضها وتمطلني  
 لأتعبن على البداء راحلة  
 ما كنت ارجب عن هوجاء نقذف بي  
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا  
 من كل اشعث ملثا الثام له  
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده  
 اليك طارت بنا نجب مدفعة  
 وردن منك سحابا غير منتقل  
 ما زلت ترغب في مجد تشيده  
 حتى بلغت من العلياء منزلة  
 فان عزمي مشتاق الى النيب<sup>(١)</sup>  
 فائم الضرب ماء غير مشروب<sup>(٢)</sup>  
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب<sup>(٣)</sup>  
 خباؤها بين نقويض ووظنيب  
 ان الرقيب على دنياي تجريبي<sup>(٤)</sup>  
 وما ارى منك الا وعد عرقوب  
 كانها حاجة في نفس يعقوب  
 والليل بالريح خفاق الجلابيب<sup>(٥)</sup>  
 هام المروري واعناق الشناخيب<sup>(٦)</sup>  
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب<sup>(٧)</sup>  
 لحظ تكرر اجفان مدؤب<sup>(٨)</sup>  
 قبل المطالب غير الحسن والطيب  
 تحت السياط رميضات العراقيب<sup>(٩)</sup>  
 عن البلاد وبدراً غير محبوب  
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب<sup>(١٠)</sup>  
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب النياق ٢ البيض السيوف واجدة متغيرة ٣ عفة جمولة في الحقة ومقروب  
 جمول في الغراب ٤ الغر الشاب لا تجر له ٥ الجلابيب جمع جلباب وهو القميص  
 ٦ الهوجاء الناقة السريعة والمروري جمع مروءة الارض لاني فيها والشناخيب رؤس الجبال  
 ٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثا الثام عاصبه والمؤوب  
 المعتاد ٩ القمب النياق والمدفع العبور الكرم ورميضا مخترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من  
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدا ١٠ عفواً بغير مساة

اني رأيتك ممن لا يخادعه  
 ولا تحمل يد الاقداح حبوته  
 يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً  
 يأوى حسامك ان صاح الضراب به  
 ويرتجى بك والارماح والفة  
 لم يسئل همك من مال تفرقه  
 اذا منحت العوالي كف مستلب  
 لا يركب النذب الا كل معضلة  
 ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به  
 ما نال مدحي ابو نصر بنائلة  
 الا بشيمة بسام وتكرمة  
 انت المعين على امر تصاوله  
 ومثل سمك يدعو الى كرم  
 سبي فناوك آمالاً لطينتها  
 يا خير من قال بلغ خير مستمع  
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا  
 زجرت عنا الليالي وهي رابضة

حث الزجاجة بالغيد الرعايب<sup>(١)</sup>  
 اذ احبني بين مطعون ومضروب  
 واهيب الشعر شيب غير مخضوب  
 الى لواء من العلياء منصوب  
 طماح كل اسيل الخلد يعبوب<sup>(٢)</sup>  
 الا تعشق اطراف الاناييب  
 اقطعت بذل العطايا كف مسلوب  
 كأن ظهر الهويانا غير مركوب<sup>(٣)</sup>  
 وانما الغدر مأخوذ عن الذيب  
 ولا بسطان ترغيب وترهيب  
 غراء تعدل عندي كل موهوب  
 وحاجة شافهتنا بالاعاجيب<sup>(٤)</sup>  
 قول تشيعه انفاس مكروب  
 سبي الازمة اعناق المصاعيب<sup>(٥)</sup>  
 عني وحسبك من وصف وتلقيب  
 من النوائب عراض الشايب<sup>(٦)</sup>  
 تقرو بانياها عقر المخاليب<sup>(٧)</sup>

١ الرعايب جمع رعيوب وهي البيضاء الحسنة ٢ والفة شاربة والطماح الجهاح واسيل الخلد  
 طويلة ومسترسلة واليعبوب الجواد السهل في عدو ٣ الدب الخفيف بالحاجة النجيب  
 ٤ تصاوله نواوبة ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو النخل الذي لم يسه حبل ولم يركب  
 ٦ الشايب جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر ٧ تقرو نقصد والعقر المحرج والمخاليب  
 الاظفار

ارعيتنا الكلاً المظور ننشطه  
 فكنت كالغيث مس الحل ريقه  
 هذا اتي قائلاً والصدق ينصره  
 صدقت ظن العلى فيه وحاسده  
 تركته زاهداً في العيش منقطعاً  
 وكان بالحرب يلتقى من ينافره  
 ما قلت ما كان صرف الدهر اذ به  
 الحمد لله لا اشكو الى احد  
 هيأت مجدك يستوفي الزمان به  
 ولا صبرت على ذل ومنقصة  
 خطبت شعري الى قلب يرضن به  
 شبيت بالعز اذ كان المديح له  
 لا علق الموت نفساً انت صاحبها  
 نشط الخمائل بعد الربع الموي<sup>(١)</sup>  
 فهدب الارض منه اي تهذيب<sup>(٢)</sup>  
 اقال عنقي وكان السيف يغري بي  
 يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب  
 عن القرائن منا والاصحاب<sup>(٣)</sup>  
 فصار يلتقى الاعادي بالمحارب<sup>(٤)</sup>  
 بلى قديماً وهذا فضل تأديب  
 قل الوفاء من الشبان والشيب  
 عزماً حساماً وراياً غير مغلوب  
 ولا حذرت على عدل وتأنيب  
 الا عليك فباشر خير منظوب  
 فما اصول بمدحي دون تشيب  
 ان الحمام محب غير محبوب

\* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردي \*

\* الخارجي بالجزيرة والموصل \*

أشوقا وما زالت لمن قباب  
 وذكر تصاب والمشيبي نقاب  
 وغير التصابي للكبير تعلقة  
 وغير الغواني للبياض صحاب<sup>(٥)</sup>  
 وما كل ايام المشيب مريرة  
 ولا كل ايام الشباب عذاب

١ ننشطه ناخذ به سرعة والخمائل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات

٢ الحل الشدة والجذب والريق يترد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع

فرينة وهي التروجة والاصحاب جمع صاحب ٤ ينافره يجاكنه والمحارب جمع محارب وهو مقام

الامام من المجد ٥ التعلقة ما يتصل به



أَوَّل ما لا يبلغ العمر بعضه  
وطُم لبازي الشيب لا بد مهجتي  
لداثك اما شبت واتبعوا الردي  
بكاء على الدنيا وليس غضارة  
اذا شئت قلبت الزمان وصفت  
ضلالاً لقلبي ما يجن من الهوى  
يعذل احياناً ويعذر مثلها  
وان افظ المالكين خريدة  
ولما ابى الاطعان الا فراقنا  
رجعت ودمعي جازع من تجلدي  
واثقل محمول على العين دمعها  
فمن كان هذا الوجد يهر قلبه  
ومن لعبت بيض الثغور بعقله  
يعف عن الفحشاء ذليلاً كأنما  
اذا لم ائل من بلدة ما اريده  
وهل ناعمي ان يكثر الماء في الدنا  
ولي ساعة في كل ارض كأنما  
بعيدة اولى النفع من آخرياته

كأن الذي بعد المشيب شباب  
• اسف على راسي وطار غراب<sup>(١)</sup>  
جميعاً واما ان رديت وشابوا<sup>(٢)</sup>  
وماض من الدنيا وليس مآب<sup>(٣)</sup>  
لحاظي اموراً كأن عجاب  
ومن عجب الايام كيف يصاب<sup>(٤)</sup>  
وليستحسن البادي به ويعاب  
وان اضن الباذلين كهاب<sup>(٥)</sup>  
وللين وعد ليس فيه كذاب  
يروم نزولاً للجوى فيهاب  
اذا بان احباب وعز اياب  
فقلبي من داء الغرام خراب  
فعندي احر الباردين رضاب  
عليه نطاق دونها وحجاب  
فما سرني ان البلاد رحاب<sup>(٦)</sup>  
ولما يحجرتني ان ظمئت شراب<sup>(٧)</sup>  
على الجو منها والعيون ضباب  
وللطن فيها جيئة وذهاب

١ لا بد لا محالة واسف وقع ٢ لداثك جمع لدة وهي البترب ٣ الغضارة التهمة والسمة  
٤ يمن يستر ٥ تخريدة البكر لم تفس والكماب المكعبة الهد ٦ الرحاب جمع رحبة  
وهي الارض الواسعة المنبت الحلال ٧ يحجرتني ينفذني

وما بين خيلي والمطالب حاجز  
 جياذ الى غزو القبائل تمتطي  
 والبلج وطاء على خد ليله  
 يعاف طعاما ما جناه حسامه  
 وكيف يخاف الذل من كان داره  
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة  
 تساقط اطراف الاسنة دونه  
 لبست به ثوباً من العز يتقى  
 دعوت فلباني ولو كنت داعياً  
 وان الطعايا من بين محمد  
 لحاظ كما شق الهجاج مهند  
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب  
 فتى تقلق الاعداء منه كأنه  
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته  
 يعظم احبائاً وليس تجبر  
 بغيض الى قلبي سواء وان غدت  
 وعبد على عيني رؤية غيره  
 فلا جود الا ان تمل مطامع  
 ولا دون عزمي للظلام حجاب  
 وارض الى نيل العلاء تجاب  
 كما فارق النصل المضي قراب  
 وخير من الطم الذليل تراب<sup>(١)</sup>  
 ظلام الليالي والرماح جناب<sup>(٢)</sup>  
 ودوني فناء للامير وباب  
 وتنبو ولو ان النجوم حراب<sup>(٣)</sup>  
 طعان من البلوى به وضراب  
 سواء مضى قول ونغي جواب  
 لا مطر من قطر مراه سحاب<sup>(٤)</sup>  
 ووجه كما جلى الظلام شهاب  
 وبعض مواعيد الرجال سراب<sup>(٥)</sup>  
 لظي ناجر والخالعون ضباب<sup>(٦)</sup>  
 وقام مقام العضب منه كتاب  
 وينظر غضباناً وليس سباب  
 له نعم تترى الى رغب<sup>(٧)</sup>  
 ولو كان لي فيه مني وطلاب<sup>(٨)</sup>  
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبر تكل ٤ مراه استدره ٥ السراب  
 ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس به ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والخالعون العادون  
 على الناس يشرم ٧ تترى تترى ٨ المص الحبل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجدّاً برزت وبلدوا  
وقاؤك من ذم العدى خلف نابل وما كل من يعلو كقدرك قدره  
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه  
تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره  
بعثت له حنفاً بغير طليعة نزاع يعجمن الشكيم وقد جرى  
خواطر بالايدي لواعب بالخطى ولا ارض الا وهي تحثو ترابها  
فولى ووليت الجياد طلابه تقامس في بحر الحديد وخلفه  
وقد كان ابدى توبة لوقبلتها كافي بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب وان طالعو عزا شهدت وغابوا<sup>(١)</sup>  
يدر ولم تربط عليه عصاب ولا كل سام في السماء عقاب<sup>(٢)</sup>  
له منك ظفر في الزمان وناب<sup>(٣)</sup> مضاء طرير ايدته كعاب<sup>(٤)</sup>  
توقد اضغان لما وضباب<sup>(٥)</sup> على الغدران الغادرين ذئاب  
تخب به قب البطون عراب<sup>(٦)</sup> على كل فيفاء دم ولعاب<sup>(٧)</sup>  
وللطن في لباتهن لعاب<sup>(٨)</sup> عليه وترميه رباً وعقاب  
وسالت مروج بالقنا وشعاب لاء المنايا زخرة وعباب<sup>(٩)</sup>  
ولو نفع الجاني عليك متاب اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف للنفاة كالصرع للشاة  
٣ الضبارم بالنم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطرير الحدود الكعاب الراح ٥ الاسراب الجماعات  
والاضغان الاجناد والضباب جمع صب وهو الغيظ والمقد ٦ الخنف الموت والقب المصيرة والعراب  
التي ليس بها هجنة ٧ النزاع النجائب التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لاء والشكيم  
جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها اللأس والفيفاء المغارة لا ماء فيها واللعاب الرقيق  
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتختر والخطى جمع غطوة ٩ تقامس انتمس باللعاب معط السيل  
وارتقاعه وكثرة امواجه

عواري الآ من دم فتأت به  
 يعرد عنهم كل حي كأنهم  
 والله عار في بنائك متنه  
 امين على سر وليس حفيظة  
 وما مسه مجد بلى ان راحة  
 واني لارجو منك حالاً عظيمة  
 لعل زماني ينثني لي بعطفه  
 وما انا ممن يجعل الشعر سماً  
 وليس مديح ما قدرت فان يكن  
 ابي لي علي والنبي وفاضله  
 فلا تغض عن يوم العدو وليله  
 فقد يجعل الباغي على الموت نفسه  
 وخذ ما صفا من كل دهر فانما  
 وعش طالماً في العز كل ثنية

\* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويماتبه وكان بينهما عقد المصاهرة \*  
 \* على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس \*  
 اماني نفس ما تناخ ركابها وغيبة حظ لا يرجي اياها  
 ووفد هموم ما اقيمت ببلدة وهن معي الا وضاعت رحابها  
 وآمال دهر ان حسبت نجاحها تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يخرف ومطلات الجلود ملطوعتها ٣ عار المراد  
 به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفر وطابة اي ملك

اهم وثني بالمقادير همتي  
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها  
 وعندي الى العليا طرق كثيرة  
 عناد من الايام عكس<sup>(١)</sup> مطالبي  
 وحظي منها صابها دون شهدها  
 تميل باطماع الرجال بروقها  
 واكنها الدنيا التي لا مجيئها  
 تفوه اليها بالخطوب فجاجها  
 الا ابلاغني الموفق قولة<sup>(٢)</sup>  
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي  
 واظمأ الى در الاماني فتشني  
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم  
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً  
 تعد الاعادي لي مراي قذافها  
 مقامي في اسر الخطوب تمزلي  
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي

ولا يتبي داب الليالي ودابها  
 ويا لمة يمضي ضياعاً شابها<sup>(٣)</sup>  
 لو انجذب من هذي الخطوب ضبابها<sup>(٤)</sup>  
 اذا كان يوطيني الثبح اقترابها  
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها<sup>(٥)</sup>  
 ونوكي على غش الانام عياها<sup>(٦)</sup>  
 على المرء مأمون فيخشى ذهابها  
 وتجريء اليها بالرزايا شعابها<sup>(٧)</sup>  
 وظني ان الطول منه جوابها<sup>(٨)</sup>  
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها  
 باخلاصها عني ومنك مصابها  
 قوادم عز طاح في الجوقاها<sup>(٩)</sup>  
 علي غواشي ذلة وثيابها<sup>(١٠)</sup>  
 وتبني اني مررت كلاها<sup>(١١)</sup>  
 قواضها مطرورة وحرابها<sup>(١٢)</sup>  
 الى غيركم حيث العلى واكسابها<sup>(١٣)</sup>

١ الغليل حرارة الجوف والنماء الخشاشة واللغة الشعر يلم بالمعصب اي يقر ٢ انجذاب  
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد المصل ٤ توكي تربط والعياب جمع عيبة وهي من  
 الرجل موضع سر ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفصل والسمة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم  
 اربع رشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمضم المنقص المحن والغواشي  
 جمع غاشية ٩ القذاف ما اطلقت حمله منك فرمينه ١٠ مطرورة محدة ١١ الدرائع  
 الوسائل

فهذي المهالي الآن طوعى لامرکم  
 اذا لم اُرد في عزمک طلب العلی  
 ولولاکم ما کنت الا یساحة  
 اجوب بلاد الله او ابغ التي  
 وكان مقامي ان اُفتمت ببلدة  
 واني لترك المطالب ان نأى  
 واعزل من دون التي لا اناها  
 واقرب ما بيني وبينک حرمة  
 شواجر ارحام اذا ما وصلتہا  
 وما بعد ذامن آصرت اذا انتهت  
 وهل تطلب العلیاء الا لان یرى  
 فجرد لامرئ عزمة منک صدقة  
 ولا تترکي قاعدًا ارقب المنی  
 وغيرک یقرئ التازلین ببابه  
 بکفیک عقد المکرمت وحلہا  
 وعندی لک الفر التي لا نظامہا  
 وعندی للاعداء فیک اوابدہ

وفي یدکم ارسانہا ورقابہا  
 ففی عز من یجدي علی طلاہا<sup>(١)</sup>  
 من العز مضروباً علی قبابہا<sup>(٢)</sup>  
 یسوء الاعادي ان یعب عبابہا<sup>(٣)</sup>  
 مقام الضواری الغلب یحذر غابہا<sup>(٤)</sup>  
 بہا قدر او لوط دونی حجابہا<sup>(٥)</sup>  
 نوازع نفسي او تذلل صعاہا<sup>(٦)</sup>  
 تدانی نفوس ودہا وحبابہا<sup>(٧)</sup>  
 فعند امیر المؤمنین ثوابہا<sup>(٨)</sup>  
 یكون الى آل النبی انتسابہا<sup>(٩)</sup>  
 ولي یرجیہا وضد یبابہا  
 کمطرورة الغرین یضی ذبابہا<sup>(١٠)</sup>  
 وارعی بروقاً لا یجود سمعابہا  
 عدات کارض القاع یجری سرابہا<sup>(١١)</sup>  
 وعندک اشراق العلی وغیابہا  
 یبی ابدًا او لا ییوخ شہابہا<sup>(١٢)</sup>  
 لعاب الافاعي القاتلات لعابہا<sup>(١٣)</sup>

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان یعب عبابہا کفی بہا عن الکثرة  
 ٤ الضواری الغلب الاسود والغاب الامجة ٥ لطارخی ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق  
 ٧ الحجاب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرت جمع آصرة وهي الرمح  
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحذورة والغرین الحذین وذباب السیف حده ١١ انقاع الارض  
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاکام ١٢ یبی یضعف وییوخ بتغیر ١٣ الاوابد هنا  
 القوافی الشرد

﴿ وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير أبي علي ﴾

الحسن بن حمد بن أبي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها  
وعودها إلى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم  
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وإن لم  
تكن فيه بالصرح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها آيات تبرز بالمدح

تري نوب الايام تُرحي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابهها <sup>(١)</sup>
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأبك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام ككأساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعابتها والذنب منها سجيّة	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها <sup>(٢)</sup>
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها <sup>(٣)</sup>
وقد يلقح النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها <sup>(٤)</sup>
وكت اذا ضاقت مناديج خطه	دعوت بن حمد دعوة فاجابها <sup>(٥)</sup>
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمى لي اغراض المني فاصابها <sup>(٦)</sup>
اذا استبهت علياء لا يهتدي لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وجب عندي نأياها واغترابها <sup>(٧)</sup>
ثمانون من ليل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياجي ثبابها
نوم بكعب العامريّ نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترحي توخر واللغة الشعر الجاوز شحمة الاذن ٢ المخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنمزج  
فيها الرياح ٣ اللقحة الناقة ذات لبن والدرور مصدر در والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لندر  
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة يولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والعمة  
والخطبة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو المهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نَقُومُ اَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ وَرَاءَهُ      وَنَعْدِلُ مِنْهَا اَيْنَ اَوْمَى رَقَابَهَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَا اِنَايِبُ الْقَنَاءِ يَوْمَهَا      سَنَانُ مَضَى قَدَمًا فَاَمْضَى كَمَا بَهَا  
 كَذُئِبُ الْغَضَا اَبْصَرْتُهُ عِنْدَ مَطْعَمِ      اِذَا هَبَطَ الْبَيْدَاءُ شَمَّ تَرَابَهَا  
 بَعِينُ ابْنِ لَيْلَى لَا تَدَاوِي مِنَ الْقَذَى      يَرِيبُ اِقَاصِي رُكْبَةٍ مَا اَرَابَهَا  
 تَرَاهُ قُبُوعًا بَيْنَ شَرْخِي رَحَالِهِ      كَمَذْرُوبَةٍ ضَمُوا عَلَيْهَا نَصَابَهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمِنْ حِلَّةٍ فُجَّيَا بِهَا وَقَبِيلَةٍ      نَمْرُ بِهَا مُسْتَنْجِبِينَ كَلَابَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ بَارَقَ نَهَفُوا اِلَيْهِ وَنَفَحَ      تَذَكَّرْنَا اَيَامَهَا وَشَبَابَهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَهْفِي عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَلَمَ      اطْرَتْ غَدَاةُ الْخَيْفِ عَنِّي غَرَابَهَا  
 وَمَنْ دَارَ احْبَابِ نَبْلٍ طَلُولَهَا      بَاءَ الْاِمَاقِي اَوْ نَحْيِي جَنَابَهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ رَفَقَ نَجْدِيَّةً بِدَوِيَّةٍ      تَقَاوَضْنَا اشْجَانَهَا وَاسْتَنَابَهَا  
 وَتَذَكَّرَهَا الْاَشْوَاقَ حَتَّى تَحْنَهَا      وَتَعْدِي بِاطْرَافِ الْحَيْنِ رُكَابَهَا  
 اِذَا مَا تَحْدَى الشُّوقُ يَوْمًا قُلُوبَنَا      عَرْضَا لَهُ اَنْفَاسُنَا وَالتَّهَابَهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَلْنَا عَلَى الْاَكْوَارِ طَرَبِي كَلَمَا      رَأَيْنَا الْعِرَاقَ اَوْ نَزَلْنَا قَبَابَهَا<sup>(٧)</sup>  
 نَشَاقُ اِلَى اَوْطَانِنَا وَتَعَوَّنَا      زِيَادَاتِ سِيرٍ مَا حَسَبْنَا حَسَابَهَا  
 وَكَمْ لَيْلَةٍ بَتْنَا نَكَابِدَ هَوَا      وَنَمَزَقَ حَصْبَاهَا اِذَا الْغَمْرُ هَابَهَا  
 وَقَدْ نَصَلْتَ اَنْضَاؤُنَا مِنْ ظِلَالِهَا      نَصُولُ بَنَانِ الْخُودِ تَنْضُو خَضَابَهَا<sup>(٨)</sup>

١ البسملات جمع بملة وهي الناقة التبيبة ٢ التبعوع الذي ادخل راسه في قميصه وتخلّف  
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاء ويكنى به عن كثرة السفر والملازمة سيف المسموم  
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجائبها تخترقها ٤ البارق محاب ذو برق  
 وهو الباليو فطرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الآثار والنجباب الفناء ٦ تحدى  
 تمعد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو ومن  
 المهرول من الابل والمغود الحسنة المخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه



وهاجرة تلقى شرار وفودها      على الركب انعلنا المطي ظرابها<sup>(١)</sup>  
 اذا ماطلتنا بعد ظلم بائها      وعج الغلواحي اوردتنا سرابها  
 تمنى الرفاق الورد والريق ناصب      فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها<sup>(٢)</sup>  
 الي ان وقفنا الموقفين وشاففت      بنا مكة اعلامها وهضابها  
 وبتنا يجمع والمطي موقف      نؤمل ان تلقى مني وحسابها  
 وطفنا بعادي البناء محجب      نرے عنده اعمالنا وثوابها  
 وزرنا رسول الله ثم بعيدة      قبور رجال ما سلونا مصابها  
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر      بلجنه حتى وطئنا عبابها<sup>(٣)</sup>  
 خطوب يمن الشيب في كل لمة      وينسين ايام الصبا ولعابها  
 عسى الله ان ياوي لشعث تهابوا      هباب المطايا نصها وانجذابها<sup>(٤)</sup>  
 وجاسوا بايديها على علل السرى      حرار اما عيز الطريق ولا بها<sup>(٥)</sup>  
 فيرمى بها بغداد كل مكبر      اذا مارأى جدرانها وقبابها  
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة      اليه فكان الطول منه جوابها



\* وقال يمدح اياه ويهنئه بقدمه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ \*

طالع هداه الينا المغيب      ويوم تمزق عنه الخطوب  
 لقيتك في صدره شاحبا      ومن حلية العربي الشعوب<sup>(٦)</sup>  
 اليه تمج النفوس الصدور      وفيه تنهى العيون القلوب

١ المهاجرة شدة الحر والظراب المهاجرة الثانية ٢ ناصب غامر ولعاب الشمس شيء كأنه يغدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج أقصى ما عندها من السر ٥ جاسوا طافوا والبحر جمع حرة وهي ارض ذات شجيرة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانساً البعاد واليـث في كل ارض غريب  
 واحرزت صبرك للنايات واللداء يوماً يراد الطيب  
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب  
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب  
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب  
 رمى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب<sup>(١)</sup>  
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب  
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب<sup>(٢)</sup>  
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب  
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب<sup>(٣)</sup>  
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب  
 وانت نعلنا بالاياب والصبر مرتحل لا يؤب  
 وسرا العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر اليب  
 اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب<sup>(٤)</sup>  
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب  
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب  
 حلفت بما ضمته الججون وما ضم ذاك المقام الرحيب  
 لقد سرك الدهر في الفادرين بعذر تضائل فيه الذنوب<sup>(٥)</sup>  
 واجلى رجوعك عن حاسدك هذا قتيل وهذا سليم

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخفقان

٤ المستغرا المغرور ٥ تضال تصغر

تحرق منك قلوب العدا      غيظاً وانت ضحوك قطوب<sup>(١)</sup>  
 واجهل ذا الناس مستنض      دعاء الى سمع من لا يجيب  
 زعانف يستصرخون العلى      وما استلب العز الا نجيب<sup>(٢)</sup>  
 وطال مقامك في منزل      تطلع من جانبيه الحروب  
 بضرب كما اشترطته السيوف      وطعن كما اقترحه الكعوب  
 ونجل تغافل فيها الطعان      وانشق عنها التجميع الصيب<sup>(٣)</sup>  
 وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب  
 اذا خضب الرمح ادمى به      كان السنان بنان خضيب  
 وقطعك كل بعيد النياط      كان الجواد به مستريب<sup>(٤)</sup>  
 وارضا اذا ما اجثلاها الهجير طلقها من يديه الضريب<sup>(٥)</sup>  
 وما زال منك على النائبات      مقام عظيم وبوم عصيب<sup>(٦)</sup>  
 فيوم حسامك فيه الخطيب      ويوم لسانك فيه الخطيب  
 طلبت لنفسك فاطلب لنا      من العز ان المحامى طلوب  
 وان كنت تائف من حبه      فان العلاء الينا حبيب  
 وما نحن انت وكل الى      دعاء العلى طرب مستجيب  
 ونحن قسام الينا الشباب      وانت قسام اليك المشيب<sup>(٧)</sup>  
 على انه انت عين الزمان      وعيش بلا ناظر لا يطيب  
 ولولاك ما لذ طعم الفخار      ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اسم الامد ٢ الزعانف الادعاء ٣ التجل الطعن الواسع المجرى والجميع  
 دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفارقة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في الفيض  
 خاصة والضريب التلج والمجلد والصنيع ٦ المصيب الشديد ٧ القسام التحسن

اترضي لمجديك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب  
 فلا يتعدنك كيد الحسود وانفض فكل مرام قريب  
 وحث الطلاب فانا نجد وامنض الامور فانا نتوب<sup>(١)</sup>  
 ولم لا يضيف العلي من له غدير معين ومرعى خصيب  
 لحياك مني عند اللقاء خلق عجيب وخلق اديب  
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب  
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب  
 تصون مناقبك الشاردات ان تغطي اليها العيوب  
 اذا نثرتها شفاء الروا ة راقك منها النظام العجيب  
 واني لارجوك في النائب اذا جاءني الامل المستيب<sup>(٢)</sup>

\*) وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر سنة ٣٧٧ \*

لغام المطايا من رضاك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب<sup>(٣)</sup>  
 ومالي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيول والليل مطلب  
 احب خليلي الصفيين صارم واطيب دارية الحباء المطنب  
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحرب لدى الايام من يتغرب  
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون الاحقيات مركب<sup>(٤)</sup>  
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب<sup>(٥)</sup>

١ الطلاب الطلب ٢ المستيب استنابه سأل ان يهينة ٣ اللغام اللعاب  
 ٤ الشذقيات ابل منسوبة الى شذم فعل للتعان بين المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق  
 وهي افراس لمعاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغورم ٥ المذرب المسحوم

اسأكت بعض الناس والقول نافع  
 واطمئني في العزاني مغامر  
 وعندى مما خول الله ساج  
 وليس الفنى في الخلق الا غنية  
 اذا قل مالي قل صحبي وان نما  
 غنى المرء عز والفقير كانه  
 تطلبني نفسي بكل عظمة  
 ويأمرني الذلان ان لا اطيعها  
 اذا كان حب المرء للشئ ضبعة  
 انا السيف الا اننى في معاشر  
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة  
 اجر من احواء قبل فراقه  
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفى  
 فلو لوحت لي بالهروق سمابة  
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا  
 وليس نسيي ان في القلب لوعة  
 وما نافعى عند البعيد تقري  
 قريب الفتى دون الا نام صديقه  
 واعمد عن اشياء والضرب انجب  
 جري على الاعداء والقلب قلب<sup>(١)</sup>  
 واسمر عسال وايض مقضب<sup>(٢)</sup>  
 تحامي عليها والمعالى تغلب  
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب  
 لدى الناس منهو الملاطين اجر<sup>(٣)</sup>  
 ارى دونها جاري دم يتصبب  
 واعلم من طرق العلى اين اذهب<sup>(٤)</sup>  
 فاضع شئ ما يقول المؤنب<sup>(٥)</sup>  
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب  
 من الحزم لا يخفى عليها الغيب  
 فيصدق منه الغدر والود يكذب  
 وتقدرني ايام من كنت اصحب  
 لاغضيت علماً ان ما بان خل<sup>(٦)</sup>  
 من الشوق ما يلى علي واكتب  
 ولكنني اكى زمانى واوب<sup>(٧)</sup>  
 ولا ضائري عند القرب التجنب  
 وليس قريباً منه من لا يقرب

١ المغامر الملقى بنفسه بالشدائد والقلب البصير يتقلب الاور ٢ ساج فرس ٣ منهو  
 الملاطين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان الدليل ٥ الصبعة الصباغ والمؤنب اللام  
 او البكت ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ النسيب التشب بالنساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل  
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة  
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة  
 الى غاية تجري الانام لنحوها  
 يفر الفتى ما طال من جبل عمره  
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة  
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها  
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى  
 فما انا بالوائي اذا كنت صادياً  
 وما الورد بعد الورد بلألفتي  
 وما لي الى غير الحسين وسيلة  
 جرى علي الامر الذي لا يرومه  
 الا ان فحلاً ساعدته نجية  
 وان محلاً حل فيه لواسع  
 لك الله من مفض على جرم جارم  
 وفي كل يوم انت طالب غارة  
 تنام على امر وهمك ساهر  
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الالفتي يوم يضرب<sup>(١)</sup>  
 وللطن في جنبه طرق وملعب  
 تعيظ العدى ان القنانه تخضب  
 فماش بطي مشيه ومقرب  
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب  
 الاكل حي مات عنقاء مغرب<sup>(٢)</sup>  
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب  
 ظمأ تجافي مورد الماء لُفب<sup>(٣)</sup>  
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب<sup>(٤)</sup>  
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب<sup>(٥)</sup>  
 وفي جوده دون الرغائب ارغب  
 من القوم الاحازم الرأي اغلب  
 فجاء بنجل كالحسين لتجب  
 وان زماناً عاش فيه لطيب  
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب  
 تجرر اذيال العوالي وتسحب  
 وتنزل عن امر وعزمك يركب<sup>(٦)</sup>  
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجهم ٣ ظمأ جمع ظمأنة  
 واللفب جمع لاغية واللفب اشد الاعياء ٤ الوائي الضعيف الفاتر ٥ الداعريات اهل منسوبة  
 الى داعر بن الحماص ٦ الم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى  
 وخيل لها في كل شرق ومغرب  
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها  
 يصبح القناني كل حي ترومه  
 الارب حال ساعدتك وفتكة  
 رميت بها قلب العدو بخيفة  
 كما خرق الرامي بسهم رمية  
 عدوان اما واحد فمكاشف  
 يمسح خلف الشر ذاك بخيفة  
 يرومون غيياً والعوائق دونهم  
 سمالك طلاعاً الى العمر مشرق  
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض  
 اهنك بالعيد الجديد تلة  
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله  
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة  
 غمامك فياض ويريحك غضة  
 اذا قلت فيك الشعر جوداً مادح  
 وغيرك لا أطربه الا تكلفا  
 بغض الى الايام انك لي حي  
 سنان بصير بالظعان ومضرب  
 عفير مدمي او طعين مخضب<sup>(١)</sup>  
 وقدامها من سائق النقع غيب<sup>(٢)</sup>  
 ويردي بك الاعداء يوم عصبصب<sup>(٣)</sup>  
 رددت بها قرن الردي وهو اعضب  
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب  
 واعرض علماً انه سوف يعطب  
 جري واما اخر فمؤلب<sup>(٤)</sup>  
 وهذا طويل الباع يرى فيحلب  
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب  
 وادبر الباغي الى المهت مغرب  
 وانت كما شاء العفاف محب  
 وغيرك بالاعباد والهو يعجب  
 ولا زلت في نعمائه تثقلب  
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب  
 وحوضك ملآن وروضك معشب  
 واكثر وصاف واعرق مطنب<sup>(٥)</sup>  
 وغير حنيني عند غيرك مصعب  
 وغيظ بني الايام انك لي اب

١ العفير المخور ٢ النقع الغبار والقيظ الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد  
 ٤ المؤلب المحرض المسد ٥ اعرق اي صار عريفاً

ابعد النبي والوصي تروفي  
 يقر بفضل كل باد وحاضر  
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل  
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد  
 الا ان راعي الذود يعني بذوده  
 احبكم ما دمت اعز اليكم  
 واني عن الربع الذي لا بضمكم  
 فلا تتركني عاطلاً من مروة  
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني  
 امالي قرار في نعيم ولذة  
 اريد من الله القضاء بحالة  
 واسأل ان يعطيك في العرفسحة  
 مناسب من يعزى لمجد وينسب  
 ويحسدني هذا العظيم المحجب  
 ويسمع مني ما يروق ويعجب  
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب  
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب<sup>(١)</sup>  
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب  
 على كل حال نازح الود اجنب  
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب  
 ولا موقفي عما شهدت مغيب<sup>(٢)</sup>  
 فاني في الضراء اطفوا وارسب<sup>(٣)</sup>  
 نقر بها عين وقلب معذب  
 لعلني ان العمر يعطى ويوهب

\* وقال بمدحه ويهنته بعيد القطر سنة ٣٧٨ \*

مثنوي اما صهوة او غارب  
 ومناي اما زاغف او قاضب<sup>(٤)</sup>  
 في كل يوم تنتضي عزمة  
 وتمد اعناق الرجاء ما رب  
 قلب يصادقني الطلاب جراءة  
 ومن القلوب مصادق وموارب<sup>(٥)</sup>  
 ما مذهبي الا التقمم بالقنا  
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ بمعنى يقصد والمغرب الذي يأتي بالشمس الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن النعم  
 ٢ البراني المضعف الفاتر ٣ اطفوا علوا وارسب ائتمل وانزل الى اسفل ٤ المعوى  
 المتزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكامل والزاغف الطاعن والمراد بالمرح والقاضب  
 السيف ٥ الموارب المختل



وعليّ في هذا المقال غضاة مالي أخوف بالردى فآخافه والعزم يطرحني بكل مفازة اعطي الهجير مراده من صفحتي اما اقيم صدور مجدي بالقنا متأنقاً وذرى الرمال كأنها اصابة من بعد ما ذهب الهوى وعليّ تقيمير الجياد لغارة ارضاً وذو بان الخطوب تنوشي انا آكلة المقتاب ان لم اجنها وكأنا فيها الرماح اراقم قد عز من ضنت يدها بوجهه ان كان فقر فالتقريب مباعد وارى الغنيّ مطاعنا بثرائه يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر من اجل هذا الناس ابعدت الهوى وأي الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدني القضاء الغالب<sup>(١)</sup> هيات لي في الخلق بعد عجايب<sup>(٢)</sup> متشابه فيها زبيّ وغوارب<sup>(٣)</sup> وتكد سمي بالصرير جنادب<sup>(٤)</sup> ويقر عضبي او تقوم منادب دون النواظر عارض متراكب<sup>(٥)</sup> ظلعا واعوز ما يرام الذاهب<sup>(٦)</sup> فيها خضيب بالدماء وخاضب والعزم ماض والرماح سواب<sup>(٧)</sup> شعواء يحضرها العقاب الغائب<sup>(٨)</sup> وكأنا فيها القسي عقارب<sup>(٩)</sup> ان الذليل من الرجال الطالب او كان مال فالبعيد مقارب اعدائه والمال قرن غالب<sup>(١٠)</sup> ان ينبذ الماء المرنق شارب<sup>(١١)</sup> ورضيت ان ابقى ومالي صاحب ما سن احباب لنا وحبائب<sup>(١٢)</sup>

١ الغضاة الذلة والمنقص ٢ المفازة: الملركة والفلاة لاما بها والربى جمع زاوية وهي الراية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القبط خاصة والجنسب من الوجه عرضه وتكد تنعب والمجنذب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقاً متنبهاً والدرى جمع ذروة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اغد تهيئاً ٦ اللو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المنفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكثرة في الضاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت  
دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الوري  
تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت  
هيئات يا دنيا ويرقك صادق  
والناس اما قانع او طالب  
واذا نعمت فكل شيء ممكن  
قد قلت للباغي عليّ ودونه  
احذر مباغضة الرجال فانها  
البيد يا ايدي المطي فانتبي  
ومجاهل الفلوات اطيب منزل  
واذا بلفن بي الحسين فانه  
في بلدة فيها العيون حوافل  
عجب من الايام رؤية مثله  
اوردنه اطراف كل فضيلة  
وله اذا خبثت اصول عداته  
متني الاراء في ظل القنا

عني دموع العين وهي سواكب  
كل يجاذبها وكل عاتب  
نزعت ولوان الجبال جواذب<sup>(١)</sup>  
ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب  
لا يتهي اوراغب اوراهب<sup>(٢)</sup>  
واذا شقيت فكل شيء عازب<sup>(٣)</sup>  
من فضل احلامي ذرى وذوائب<sup>(٤)</sup>  
تدعي وتقدران يقول العائب<sup>(٥)</sup>  
للضم ان اسرى اليّ مجانب<sup>(٦)</sup>  
عندي واو في الواعدين نجائب<sup>(٧)</sup>  
حق لمن على المطايا واجب  
والروض غرض والرياح لواعب<sup>(٨)</sup>  
نجم العلى اذ كل نجم غارب  
شم تساندها على ومناقب<sup>(٩)</sup>  
في تربة العليا عرق ضارب  
تجري اليه من العلاء مذائب<sup>(١٠)</sup>

١ نزعت كفت واقاحت ٢ راهب خائف ٣ عارب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل  
والدرى جمع ذرور والدوايب من كل شيء اعلاه ٥ تقدرني ٦ اليد جمع يدا الفلاة وهو  
منسوب الاغراء ٧ المجاهل جمع مجهول وهي التي لا يتدب فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينبوع  
الماء والخوافل الفزيرة الماء والفض الضري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل  
الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه  
 لك من حياض المجد زرق جماها  
 ويروم شأوك من غبارك دونه  
 نفحات كهك للولي غمام  
 فشمائل فيها الندى وضرائب  
 ولتند وقتت على الاعادي وقفة  
 تحت العجاج وللدروع قعاقع  
 ومطاعن ولى بها وكرانه  
 من كل نافذة المغار كانها  
 ومزجر قطع العجاج امامه  
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه  
 تهدي اوئلها الاواخر كلما  
 شد كعممة الحريق وكبة  
 والنقع قد كتم الربى فكأنه  
 ولرب ليل قد طويت ردائه  
 ليل ترمى بالعبير نسيمة

واذ حضرت فكل لؤم غائب<sup>(١)</sup>  
 فلما ينازعك الورود غرائب<sup>(٢)</sup>  
 يوم الجزاء غياطل وغياهب<sup>(٣)</sup>  
 تهمني وهن على العدو نوائب  
 وكثائب فيها الردى ومقائب<sup>(٤)</sup>  
 فيها لمن ابقي المنون تجارب  
 ضرباً وغربان الرماح نواعب<sup>(٥)</sup>  
 مما يجبر من العوامل حاطب<sup>(٦)</sup>  
 في قلب حاملها فم مثاوب<sup>(٧)</sup>  
 للهام منه عمائم وذوائب<sup>(٨)</sup>  
 والاكم فيه مع الجياد لواعب<sup>(٩)</sup>  
 طلع الجنيب طفئ عليه الجانب<sup>(١٠)</sup>  
 كالليل انجمها قنا وقواضب<sup>(١١)</sup>  
 سيل تحدر والجياد قوارب<sup>(١٢)</sup>  
 وعلى الاكام من الظلام جلاب  
 والترب تحفره صبا وجنائب<sup>(١٣)</sup>

١ المنوه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والحمام جمع حمة وهو جمع الماء من  
 اضافة الصفة الى الموصوف والفرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغياب الظلمات الشديدة  
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقائب جماعات الناس  
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والمحابب جمع المخطب  
 ٧ المغار المدخل ٨ مزجر الزجاجة زهر الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المتقار  
 والمحابب الذي لا يتقار ١١ العممة صوت الحريق في القصب ونحوه والكيبة الدفعة في القتال  
 ١٢ النقع الضار والقوارب جمع قارب وهو طالع الماء ١٣ تحفره تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية  
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه  
 غلب كانهم الصقور جوانحاً  
 واذا قلوب لم تكن كعميونا  
 واذل من قبر الخمول نشرته  
 اوسعته بكرماً فاوغر صدره  
 جود ضعيف ان تلم ماله  
 ولقد ملئت على عدوك جلده  
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا  
 أميل طالب نائل من جوده  
 اليوم من فتيات دهره فارعه  
 والعيد داعية السرور وليته  
 فتهن طماح العلاء ولا تزل  
 خير من المال الذي يعطيكه

١٠٦٤

﴿ وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين وبذكر حسن ﴾

﴿ تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ﴾

الاحيما رب العلى من غوارب      تعرفني بين العلى والمطالب<sup>(٥)</sup>  
 ومالي والامال من دونها القنا      تهز وسورات النوى والنوائب<sup>(٦)</sup>

١ الاكاف الجوانب والمراتب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ النواقب المرتفعة

٣ المشاغب المصع الشر ٤ طى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكامل او ما بين السنام والعنق ٦ سورات النوى سطوة واعتناؤها

سئمت زماناً تتحيني صروفي  
 مقام الفتى عجز على ما يضيئه  
 ساركبها بزلاء اما لمادح  
 اذا قل عزم المرء قل انتصاره  
 وضافت الى ما يشتهي طرق نفسه  
 وما بلغ الرمي البعيد سوى امرئ  
 وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة  
 الا ليت شعري هل تساني النوى  
 الى كم اذود العين ان يستفزها  
 حسدت على اني فنتت فكيف بي  
 وما زال للانسان حاسد نعمة  
 وابقت لي الايام حزماً وفطنة  
 توزع لحبي في عواجم جمه  
 وارض بها بعث الصباة والصبا  
 وزور من الاصفان نحوي كأنما  
 أناسهم بغضائهم غير غافل  
 واني لا طويهم على عظم دائهم

وَثُوبَ الافاعي اوديب العقارب<sup>(١)</sup>  
 وذل الجري القلب احدى الهجائب  
 يعدد افعالي واما لنادب<sup>(٢)</sup>  
 واقلع عنه الضيم دامي الخالب  
 ونال قليلاً مع كثير المائب  
 يروح ويغدو عرضة للجواذب  
 ولا عاق عزم مثل خوف العواقب  
 وتخبوهمومي من قراع المصائب<sup>(٣)</sup>  
 وميض الاماني والظنون الكواذب<sup>(٤)</sup>  
 اذا مارى عزمي مجال الكواكب  
 على ظاهر منها قليل وغائب  
 ووقرن جاشي بالامور الغرائب<sup>(٥)</sup>  
 وبان على جنبي وسم التجارب<sup>(٦)</sup>  
 وناهض قلبي الهم من كل جانب<sup>(٧)</sup>  
 يلاقيهم شخصي لقاء المحارب<sup>(٨)</sup>  
 واسئلهم معروفهم غير راغب  
 واقعد منهم بين رام وجالب<sup>(٩)</sup>

١ تنغيغي نفسي في وصروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ نخبو نسكن  
 والقراع المغالبة ٤ اذود امع واستفزما استغفها والوميض اللمعان ٥ ووقرن ثينين والنجاش  
 رواع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاستان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قادم  
 ٨ الزور جمع زائر والاصفان الاحقاد ٩ اطويهم آ الى الهم

الارب مجد قد ضرحت فذاته  
 وسر كتمت الناس حتى كتمته  
 واغيد محسود على نور وجهه  
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها  
 وما عفة الانسان الا غباوة  
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا  
 وضم ككما مض الجراح نجوته  
 وخطة خسف فتها غير لاحق  
 على همه ايدي المنون سباطها  
 الى قائم بالمجد يحوى فروجه  
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة  
 فتي صحب البأس الندي في بنائه  
 لأجدر فرع في عرائين هاشم  
 لهم سره المجد التليد وسره  
 يبيتون اغناد السيوف نحورهم  
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا  
 وكان على الايام جم الشوائب<sup>(١)</sup>  
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي  
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب  
 فنزعت عنها بعد وجد ترائبي  
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب  
 طغت به كيد العدو الموارب  
 الى المنظر الاعلى نجاء الركائب<sup>(٢)</sup>  
 بي العز الا ما نفضت ذوائبي<sup>(٣)</sup>  
 تسوق بها الامال سوق النجائب  
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب<sup>(٤)</sup>  
 وقد عود الاكوار جب القوارب<sup>(٥)</sup>  
 بفيض العطايا والدماء السوارب<sup>(٦)</sup>  
 وأنجب عود من لؤي بن غالب<sup>(٧)</sup>  
 ومحض المعالي فيهم والمناقب<sup>(٨)</sup>  
 ويفدون جرار الرماح السوالب  
 باطرافها عن عاقداات السباب

١ ضرحت دنعت ونجيت والجم الكثير والشوائب الاقدار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء  
 الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الخمال والامر والمخطب والخسف القيصه ٤ يحوي فروجه اي يمد  
 يد النعم والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع  
 والقوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والمعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرائين الانفوف  
 ٨ سره الحمد افضل مؤامعة وسره فضل نسبه والتليد القدم والهضف الخالص والمناقب المعاصر

وخطب على الزوراء التي جرائه  
 واضرمها حمراء ينزو شرارها  
 سللت عليه الحزم حتى جلوته  
 وقد علم الاعداء انك تحته  
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه  
 ولولاك علي بالجماجم سورها  
 وكم لك من يوم تركت به الظبي  
 سوابقه ما بين كاب وناهض  
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا  
 ثقلاً بأعباء العوالي كأنما  
 معاودة عض الشكيم يمصها  
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها  
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة  
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوبة  
 مديد النواحي مدلم الجوانب<sup>(١)</sup>  
 الى جنبات الجو نَزَوَ الجنادب<sup>(٢)</sup>  
 كما انجذب غيم العارض المتراكب  
 غلبت وما كان القضاء بغالب  
 الى الان باق في الصبا والجنايب<sup>(٣)</sup>  
 وخندق فيها بالدماء الذوائب  
 مضاربها مشغولة بالضرائب<sup>(٤)</sup>  
 واقترانه ما بين هاو وواثب<sup>(٥)</sup>  
 ويسبين بوغاء الملا والسباب<sup>(٦)</sup>  
 يطأن الربي وطىء الإماء الحواطب<sup>(٧)</sup>  
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب<sup>(٨)</sup>  
 وحجلها خوضاً نجيع المقانب<sup>(٩)</sup>  
 وانحلت فيه كل ايض قاضب  
 توصل اعناق القنا والقواضب<sup>(١٠)</sup>

١ انحطبت الامر الشديد والزوراء بغداد والتي جرائه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم  
 ٢ ينزو وشب وبسور والجنادب نوع من الحراد ٣ الدوي الحنيف والمدير والجنايب جمع  
 جنوب وهي ريج تخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضرب وهو كبير  
 الصرب ٥ الكابي المكب على وجهه ٦ يسبين يطعن والبوغاء الثرية الرغوة والملا الصحراء  
 والسبابس المغازات ٧ الاعباء الاثقال والربي جمع ربيع وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي  
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انتياب الشيء والتكسيم الحديدية المعترضة في نم  
 الفرس فيها العاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والحواطي الحواطب  
 ٩ انججيل يياض في قوائم الفرس والتجيع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضارية  
 ١٠ الهوة دقائق التراب الساطع في الحوك كالذخرف

وارعن دماغ الربى في مجره  
 سريت به حتى تقلص نغمه  
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب  
 وليس عجيبا ان تخمط بازل  
 تداركت اطباب الخلافة بعد ما  
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب  
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه  
 وعزك باق لا يزل طوده  
 ومارقت الاعمى الا بغرة  
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره  
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة  
 انا القائل المرموق من كل ناظر  
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما  
 ولي من قريضي منه نصميره  
 وما كل شغلي بالمقال اروضه  
 يطبق عرض البيذات المناكب<sup>(١)</sup>  
 عن القجر طلاع جبال الغياهب<sup>(٢)</sup>  
 قراديد امر لا تذلل لراكب<sup>(٣)</sup>  
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب<sup>(٤)</sup>  
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب<sup>(٥)</sup>  
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب  
 يسلك لك الاقبال غضب المضارب  
 وكل المعالي بين ماض وآيب  
 تبلى عن نور من المجد ثاقب  
 بعنوان معروف الجناح شاحب<sup>(٦)</sup>  
 فما الشيب الا سبة للشائب  
 اذا صلصلت للسامعين غرائبي<sup>(٧)</sup>  
 هو الدر لا يمرى بغير الحوالب  
 ولكنى آبى دنى المكاسب  
 ولا انا بالقوال ضربة لا ذب<sup>(٨)</sup>

١١٦٢

﴿ قال رحمه الله يمدحه ويهينه بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

اراك من مشيبي ما ارايا وما هذا البياض علي عابا<sup>(٩)</sup>

١ الارعن المحش والمناكب التواحي ٢ تقلص ارتفع والفتح الغبار  
 ٣ قراديد جمع فردد وهو المحبل ٤ تخمط هدر والنازل من الابل الذي دخل في الناحية  
 والقروم جمع قرم الذي لم يمس حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الحناجر  
 عظام الصدر والشاحب المنخير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصلت صوتت  
 ٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار



لئن ابغضت مني شيب راسي  
يذم البيض من جزع مشيبي  
وكانت سكرة فصموت منها  
يميل بي الهوى طربا وأناي  
ويمعني العفاف كان بيني  
نصلت عن الصبا ومصاحبيه  
ولما جد جد البين فينا  
وما روعت من جزع جنانا  
دعيني اطلب الدنيا فاني  
ومن ابقى لآجله حديثاً  
وما المغبون الا من دهنه  
فلا والله اتركها خليا  
واركبا محصنة شوباً  
اذا نهبتها ارت جماحا  
فاما املاً الدنيا علا  
سحبة من رعى الايام حتى  
وهل تُشوي حقايق المي  
ولم ار كالآرب راميات

فاني مبغض منك الشبايا  
ودل البيض اول ما اشابا<sup>(١)</sup>  
وانجب من ابي ذاك الشرابا  
ويجذبني الصبا غزلاً قاباً  
وبين ما ربي منه هضابا  
وابدلني الزمان بهم صحابا  
وهبت له الطعائن والقبابا<sup>(٢)</sup>  
ولا رويت من دمع جنابا  
ارى المسعود من رزق الطلابا  
ومن عانى لعاجله اكتسابا  
ولا مجدداً ولا جدة اصابا  
ولما اجنب الاسد الغضابا<sup>(٣)</sup>  
تمانع غير فارسها الركابا<sup>(٤)</sup>  
الى املني تجاذبني جذابا<sup>(٥)</sup>  
واما املاً الدنيا مصابا  
اشاب جماحاً منها وشابا  
اذا ما ظن اغرض واصابا<sup>(٦)</sup>  
بنا الدنيا بعادا واقتربا

١ الخزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منته عن حمل ما لم يدر ولم يجد صبراً والدل الدلال  
٢ الطعائن جمع طعنة وهو الهودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة المعصنة والشوب رفع  
يدي الفرس ٥ نهبتها كفتها وارت نشطت وجماحاً اسعصه ٦ تشوي من اشواه الراعي  
اذا اصاب شواه لا مقله والمحفايق المراد بها هنا اليقنيات والاهي الذي التوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار مزجرات      وتسلكنا المضائق والعقبا<sup>(١)</sup>  
واعظم من عباب البحر حرص      على الارزاق اركبنا العبا<sup>(٢)</sup>  
وغلب كالقواضب من قريشه      يروون القواضب والكعبا<sup>(٣)</sup>  
فما ولد الاجارب من نيم      نظيرهم ولا الشعر الرقا<sup>(٤)</sup>  
وان المجد قد علمت معد      ودار العز والنسب القرا<sup>(٥)</sup>  
لاطولهم اذا ركبوا رماحا      واعلاهم اذا نزلوا قبا<sup>(٦)</sup>  
واغزهم اذا سئلوا عطاه      واوحاهم اذا غضبوا ضرا<sup>(٧)</sup>  
بنو عم النجب واقربوه      والصقم به عرقا لبابا<sup>(٨)</sup>  
علا بيد الحسين ذوابها      وفرعاها للذا كثر وطابا<sup>(٩)</sup>  
وكانت لا تجار من الاعادي      فساند غربه ذاك النصا<sup>(١٠)</sup>  
وحصنها فليس ينال منها      ذنوبا من ييم ولا ذنبا<sup>(١١)</sup>  
هيام ما يزال بكل ارض      يبرقع تربها الخيل العرا<sup>(١٢)</sup>  
نزاع كالسهم كسين نخضا      خفيا لا اللوام ولا اللغا<sup>(١٣)</sup>  
محبسة على الاهوال تلقى      بها العقبان رافعة الذنا<sup>(١٤)</sup>  
يوقرها فحسبها اسودا      ويطلقها فحسبها ذنبا<sup>(١٥)</sup>  
واعطته الرؤوس مسومات      تدق بها الجنادل والظرا<sup>(١٦)</sup>

١ المزجرات المصونات والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ القلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعة من قولم اشعر الرقية للشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب الخالص ٨ اللدا ثنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذنايب جمع ذنوب وهو المحظ والنصب والذنايب ايضا خيط يشد به ذنب البعير ١٠ النزاع الثنايب التي تجلب الى غير بلادها والفض الغم واللوام مصدر لام السهم جعل له ريشا والغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ يوقرها التوقيع تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تنام من الحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها  
 تبجاوز المقاول وهو باق  
 ١٢. كنصل السيف تسل شفرتاه  
 اذا اشجر القنا فصل الهوادي  
 بلى وبلت يدها من الاعادي  
 فقوم بالاذى منها صعاداً  
 وغادر كل ارقم ذي طلوع  
 حذار بني الضفائن من جري  
 بعض على لحواظ افئوان  
 وان وراء ذاك الحلم صولاً  
 ولو ان الضراغم نابذته  
 رماكم بالضمائم مقربات  
 ويعجان الصربخ وهن زور  
 فارعى من جماجمكم جيماً  
 لك الهمم التي عرف الاعادي  
 اذا خفقت رياح العزم فيها  
 ومشرعة الاسنة ذات جرس  
 ١. بامد غاية وامد قاباً<sup>(١)</sup>  
 يبد رقاب غلهم غلاباً<sup>(٢)</sup>  
 ويخلق كل ايام قراباً  
 وان قر الوغى فصل الخطاباً<sup>(٣)</sup>  
 اراقم نزحاً وقناً صلاباً<sup>(٤)</sup>  
 وذال بالرقى منها صعاباً<sup>(٥)</sup>  
 على الاعداء بدرع التراباً<sup>(٦)</sup>  
 اذا ما الريب بادهم اراباً<sup>(٧)</sup>  
 فان سيم الاذى طلب الوثاباً<sup>(٨)</sup>  
 وان لتلكم البقية عقاباً<sup>(٩)</sup>  
 تولج خلفها اجما وغاباً  
 يزاولن المحاني والشعاباً<sup>(١٠)</sup>  
 الى الاعداء يرسلن اللعاباً<sup>(١١)</sup>  
 وامطر من دماءكم سحاباً<sup>(١٢)</sup>  
 تشب بكل مظلمة شهاباً  
 تبج عارض منها فصاباً  
 يقود عقاب رايتها العقاباً<sup>(١٣)</sup>

١ الشا والغاية والقاب المقدار ٢ اهاول الملوك والعل الاسود والذ الغلبة ٣ اشجر  
 تخالف والهوادي الاعاق ٤ الاواق اغبت الحيات واطلبها للناس والزرع الحاربات ٥ الصعاد  
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ بادهم استقبله وفي نسخة بادهم ٨ الاذى من مذكر افعى وهي حبة خبيثة  
 ٩ البقية البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس اني تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعالجن  
 والهامي معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الحمل ١١ الزور الزائرون  
 ١٢ الحميم الثبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ١٣ المحرس المحس باللسان

تخوض الليل يلمع جانباهما  
لما في فرجة الفجر اختلاط  
وتقدو كالكوكب لامعات  
يصافعها شعاع الشمس حتى  
صدمت بها العدو وانت تدعو  
وقوضت الخيام تذب عنها  
رأينا الطابع الميمون بدأ  
ولما جرت البيض المواضع  
فالحكم العدس حتى تهاووا  
هناك قدوم اعياد طراق  
وابام تجوز عليك ببيض  
فكم يوم كيومك قدت فيه  
الى البلد الامين مقومات  
بحيث تفرغ الكوم المطايا  
معالم ان اجال الطرف فيها  
ففرزت بها ثماني معلمات

كان الصبح قد حدر النقابا<sup>(١)</sup>  
يرد الصبح من ربح غيابا<sup>(٢)</sup>  
تمزق من عجاجتها الحجابا  
كان على الظبي ذهاباً مذابا  
نزال فأني داعية اجابا<sup>(٣)</sup>  
اسود وغى واصفرت الوطابا<sup>(٤)</sup>  
يسلك في النوائب واعنقبا<sup>(٥)</sup>  
راكَ من الظبي امضى ذبابا<sup>(٦)</sup>  
ولا دمناً تحس ولا ضبابا<sup>(٧)</sup>  
تصوب العزما وجدت مصابا<sup>(٨)</sup>  
وقد قرعت من الاقبال بابا<sup>(٩)</sup>  
على الفرر المقانب والركابا<sup>(١٠)</sup>  
يماطلها التعلج والايابا  
حقائبها وتحنقب الثوابا<sup>(١١)</sup>  
مصر القوم اقلع او اتابا  
نصرت بها النبوة والكتابا<sup>(١٢)</sup>

١ المحرر المحط من علو الى اسفل ٢ الرمح الغبار ٣ الداعية صريح الميل في الحرب  
٤ التقوي بوض نزع الاوتاد والامانب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابه اذا ملك  
٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذهاب السيف حده ٧ المحكم امكنك والذمن جمع دمنة  
وفي المحرر القدم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب غطار ٩ تجوز غمر  
١٠ الفرر جمع اغر وهو من الايام الشديد المحرر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين  
الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطة من الامل والمقانب جمع حقيبة وهي الرفاة في  
موخر القب ١٢ ثماني لمة حج ثماني مرات وهو امير الحج

بعثت لك الثناء على صنيع  
 رغائب قد قطعن حنين عيس  
 اذا ما هبت دعوته اهاباً<sup>(١)</sup>  
 فلا نأيا اربغ ولا اغتراباً<sup>(٢)</sup>  
 وقبل اليوم ما اغمدن عني  
 من الايام نائبة ونابا<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصريه بنه بمولودة جاءت ﴾  
 لكل مجتهد حظ من الطلب  
 وارق المعالي التي اوفى ابوك بها  
 فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب  
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب  
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها  
 من القرائن غير السمر والقضب<sup>(٤)</sup>  
 ولم تزل خدعات الدهر تطرقها  
 حتى تفرجها مسودة القصب<sup>(٥)</sup>  
 اتيت تحلب الايام اشطرها  
 حتى تعانق عود النبع والغرب<sup>(٦)</sup>  
 لولا وقارك في نصل سطوت به  
 فكل حادثة منزوحة الحلب<sup>(٧)</sup>  
 وحسن رأيك في الارماح ينهضا  
 فاضت مضاربه من خفة الطرب  
 كن كيف شئت فان المجد محمل  
 الى الطعان ولولا ذاك لم تثب  
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها  
 عنك المغافر في بدء وفي عقب  
 يفديك كل بخيل مات خاطره  
 حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب<sup>(٨)</sup>  
 اذا المطامع حامت حول مواعده  
 فان خطر عدده من الغيب  
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت  
 انت اليه انين المدنف الوصب<sup>(٩)</sup>  
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت غفت واهاب دعا ٢ اربغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما  
 بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مارك من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الريح  
 والنجيم لغيره والسهم يبيت في قلة الحبل يوصف بالشدة والغرب شرايين ٦ تحلب الايام يقال  
 حلب فلان الدهر اشطره مره غير مشرو ٧ الحقب جمع حبة وهي السنة او مدة من الدهر لا  
 وقت لها ٨ المدنف الذي تقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا أوفهم خبرًا  
 هابوا ابتسامك في دهيا مظلمة  
 سحبة لك فاتت كل منزلة  
 نسيمها من طباع الروض مسترق  
 تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه  
 وثرة فوقها صبر تظاهره  
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة  
 يا بني الذين اذا عدوا فضائلهم  
 بالسن راضة للقول لو نصبت  
 لا يستشيرون الاكل منصلة  
 ذي عزمة ان دعاها الروع متصرًا  
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم  
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم  
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا  
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم  
 ان الرديني معدود من القصب  
 وليس يوصف ثعر الليث بالشنب  
 وضعت جنبات الحادث الاشب<sup>(١)</sup>  
 وطيب لذتها من شيمة الضرب<sup>(٢)</sup>  
 بالمستنيرين من راي وذوي شطب<sup>(٣)</sup>  
 ارد منها لأذراب القنا السلب<sup>(٤)</sup>  
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب<sup>(٥)</sup>  
 عد الندى ضربهم في هامة النشب  
 نابت عن السم في الابدان والحجب<sup>(٦)</sup>  
 حامي الحقيقة طلاع على الثقب<sup>(٧)</sup>  
 تلفتت عن غرار الصارم الخشب<sup>(٨)</sup>  
 حثوا اليه صدور الاينق النجب  
 مدوا يد النار في الاعماذ والطنب<sup>(٩)</sup>  
 لارتد عن شأوه مسترخي اللب<sup>(١٠)</sup>  
 حتى تقل برقراق الدم السرب<sup>(١١)</sup>

١ الاشب المشبك من اشب الشر بهم اذا اشبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس  
 الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذوي شطب السيف ٤ النثرة  
 الدرع والأذراب جروح لا تقل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق  
 ٦ الراضة جمع راض المذل والمحب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المتصلت السيف  
 الصقيل والحقيقة ما يحق لك ان تحبة والقب الطريق في الجمل ٨ غرار السيف حده والخشب  
 من خشب السيف اذا شعله ٩ اعوز احوج ١٠ الشأ والغاية واللب ما يشد في صدر الدابة  
 ليمع استنار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في  
 النجر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة  
 اعطافها بالنعسا الخطي مثقلة  
 ما انفك يظعن في اعقاب حافلة  
 اذا امترى علق الاوداج عامله  
 ولا يزال يجلب نقع قسطله  
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه  
 او ان اشاح به سال الحمام له  
 جذلان يركع ان مال الضراب به  
 يا ايها الندب ان السعد متضع  
 مولودة سقطت عن حجر والدة  
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها  
 باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً  
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت  
 وحث خيل كوؤس المز جامعة  
 وانثر على الشرب سمطاً من فواقعها  
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا  
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها  
 كانهما بحثت عن مضمير الترب<sup>(١)</sup>  
 تكاد تعصف بالساحات والرحب<sup>(٢)</sup>  
 يذابل من دم الاقران مخضب<sup>(٣)</sup>  
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب<sup>(٤)</sup>  
 بخرج الغرب ملان من الغضب  
 يسيل من غمده خيطاً من الذهب  
 في مضربيه فلم يرقاً ولم يصب<sup>(٥)</sup>  
 مطرباً في قباب البيض واليلب<sup>(٦)</sup>  
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب<sup>(٧)</sup>  
 جاءت بها ملء حجر المجد والحسب  
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب<sup>(٨)</sup>  
 فانها درة في حلية النسب  
 اليك قرة عين العجم والعرب  
 الي السرور بخيل اللهو واللعب  
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب  
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب<sup>(٩)</sup>  
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب<sup>(١٠)</sup>

١ الحفاة المهيودة ٢ الاعطاف المحوانب وتعصف تمر مسرعة والساحات جمع ساحق والرحب جمع رحبة  
 ٣ الحافلة الناقفة الكبيزة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والمامل صدر الريح ٥ اشاح جد  
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليلب الدروع من الجلود ٧ الندب النيب والسدفة  
 اغلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر  
 ٩ القسطل الغبار ١٠ الله الشعر المجاوز شعبة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقتني بيد      وقد الظبي الرامون عن كشب<sup>(١)</sup>  
 اذا اتقيت بك الاعداء رامية      فواجب ان اويقك التوائب بي  
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من      يروى مسامعه عن مسمع عجب<sup>(٢)</sup>  
 اذا مدحك لم امنن عليك به      فالمدح باسمك والمعنى به نسي

١٣٨١

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلم انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في  
 النسب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القافية

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهينه بهرجان ﴾

الان جوانبي غمز الخطوب      واعجلني الزمان الى المشيب<sup>(٣)</sup>  
 وكم يبقى على عجم الليالي      وفرع الدهر جائرة الكعوب  
 نبا ظهر الزمان وكنت منه      على جنبي موقعة ركوب<sup>(٤)</sup>  
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا      بنور ذوائب الفصن الرطيب<sup>(٥)</sup>  
 ولم آك قبل وسك لي محبا      فيبعد بي بياضك من حبيب  
 ولا ستر الشباب علي عيبا      فاجزع ان ينم على عيوي  
 ولم اذمم طلوعك بي لشيء      سوى قرب الطلوع الى شعوب<sup>(٦)</sup>  
 واعظم ما الاقي ان دهري      يعد محاسني لي من ذنوبي  
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي      ايا نفس اصبري ابدأ وطيبي<sup>(٧)</sup>  
 دعى خوض الظلام بكل ارض      واعمال النجبة والنجيب  
 وجر ضوامر الاحشاء تجري      كما نهوى الدلاء الى القلب<sup>(٨)</sup>

١ الظ لازم ودام ٢ اصاغة استاع ٣ الفجر النفس ٤ نبا لم يطمن والموقعة  
 المحفظة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ انشعب المنية  
 ٧ الاسى الحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البئر



مترفة الى الغايات حتى  
فليس الحظ للبطل المحامي  
ونيل الرزق يؤخذ من بعد  
وغاية راكبي خطط المعالي  
ليس الدهر يجمعنا جميعاً  
كلانا تضرب الايام فيه  
ارى برد العفاف اغض حسناً  
عليّ سداد نبلي يوم ارمي  
ولي حث الركاب وشد رحلي  
وما يغني مضيك في صعود  
تطأ طأت الدواب للذناي  
وخرق كالسما خرجت منه  
يجر عنانه في كل يوم  
وخص قد سريت بهن حتى  
وجرد قد دفعت بهن حتى  
ويوم ترعد الربلات منه

ترنج في الشكيم من الغيوب<sup>(١)</sup>  
ولا الاقبال للرجل المهيب  
كنيل الرزق يؤخذ من قريب  
كغاية من اقام عن الركوب<sup>(٢)</sup>  
على مرعى من الحدشان موي  
يجرح من نوائبها رغب<sup>(٣)</sup>  
على رجل من البرد القشيب  
ورب النبل اعلم بالمصيب<sup>(٤)</sup>  
ومالي علم غامضة الغيوب  
اذا ما كان جدك في صبوب<sup>(٥)</sup>  
واسجدت الموارد للعجوب<sup>(٦)</sup>  
يجري اقب يركع في السهوب<sup>(٧)</sup>  
الى الاعداء معقود السبيب<sup>(٨)</sup>  
نقوضت النجوم الى الغيوب<sup>(٩)</sup>  
وطئن على الجماجم والتريب<sup>(١٠)</sup>  
كما قطع الربى عسلان ذيب<sup>(١١)</sup>

١ مترفة من ترفته السعة اطعته وترنج ثنابل والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعرضة في فم  
العرس والغيوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الرابع ٤ السداد القوام  
٥ الصبوب الامخدار ٦ الدواب جمع ذوابة وهي الناصية والذناي الاتباع والموارد جمع  
مارن وهو الانفس والصبوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق القفر والارض الراسعة والاقب القاصر  
البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصية ٩ النصوص جمع  
اعوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ المحرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب  
١١ الربلات جمع ريلة وهي باطن الفخذ وعسلان ذيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرح لما  
 وعند تغانق الاقران يلى  
 اخاؤك يا علي اساغ ربي  
 فيا عوني اذا عدت الليالي  
 عجبت من الانام وانت منهم  
 علوت عليهم في كل امر  
 وفتهم مراحا في سفور  
 خطاب مثل ماء المزن تبرى  
 وعزم ان مضيت به جريا  
 وحلم ان عطفت به معيدا  
 والفاظ كما لعبت شمال  
 بطرف لا يخفض من خضوع  
 تن بهرجانك واعل فيه  
 وعش صافي الغدير من الرزايا  
 لعل ان اهزك في مرام  
 وحاج في الضمير معضلات  
 لا قضيهن او اقضي بهمي  
 دعو باسمي ويا لك من مجيب  
 قراع النبع بالنبع الصليب<sup>(١)</sup>  
 وودك يا علي جلى كروبي  
 عليا ويا مجنى في الحروب<sup>(٢)</sup>  
 ومثلك في الانام من العجيب  
 بطول الباع والصدر الرحيب  
 بلا نزق وجداني قطوب<sup>(٣)</sup>  
 مواقفه العليل من القلوب  
 هوى مطر القنا بدم صيب  
 اطار قوادم اليوم العصيب<sup>(٤)</sup>  
 ملاعبها على الروض الخصب  
 وقلب لا يتنع من وجيب<sup>(٥)</sup>  
 الى العليا اعناق الخطوب  
 به خالي الاديم من الندوب<sup>(٦)</sup>  
 فابلو منك مندلق القروب<sup>(٧)</sup>  
 ساسلها الى عزم طلب<sup>(٨)</sup>  
 غريب الوجه في البلد الغريب<sup>(٩)</sup>

١ النبع شجر القسي والسهم يثبت في قلة الحمل والصليب الشديد ٢ المجن الثمس

٣ المراح النشاط والسفور الاضائه والاشراق والشرق الطيش والخفة عند الفصب

٤ التوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتنع يقاد بعنف والوجيب الخنقان ٦ الاديم الجلد

والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلوا خسر والمندلق المندفع والقروب جمع غرب وهو الدلق

المظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا صاق

٩ اقضي اموت

منازعة الى العليا حتي ازرّ على ذوايها جيوي  
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

١١٣٦٤  
—

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء ﴾

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب  
قدمت فاطرق صرف الزمان عناء واغضت عيون النوب  
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب<sup>(١)</sup>  
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب  
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب  
غدت تشتيك كؤوس المدام ويثنى عليك القنا والقضب  
وكنا نصانع فيك المهوم فصرنا نصانع فيك الطرب<sup>(٢)</sup>  
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأيه او قرب  
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب  
وكتا بذكرك تشفي الغليل وما يننا امد منشعب<sup>(٣)</sup>  
الى ان تهال وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شعب<sup>(٤)</sup>  
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلطنا ظلام الريب  
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب<sup>(٥)</sup>  
بمظرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب<sup>(٦)</sup>

١ الخميس الجيش والجموع والجلية والصباح ٢ نصائح نذاري ونذاهن ٣ الامد الغاية  
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شجب تغير ٥ الاشب المجمع ٦ المطرورة المحددة بصف  
السفينة والعذب حرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها      ويشتاقت الماء حتى يشب  
 تمر بشخصك من الجياد      وتسري برحلك سير العجب  
 اذا اطردت بك خلت القصو      وترعد بالبعد او تحتجب  
 يسر بها عاشق لا      يلذذ بالناي او نازح يقترب  
 وقد بلغتك الذي رمته      وحق المبلغ ان يصطحب  
 ابا قاسم كان هذا البعاد      الى طرق القرب اقوى سبب  
 فما كنت اول بدر اتي      ولا كنت اول نجم غرب  
 الا انني حسرة الحاسدين      وما حسرة العجم الا العرب  
 فلا لبسوا غير هذا الشعار      ولا رزقوا غير هذا القلب  
 منحك من منطقي تحفة      رأيت بها فرصة تستلب<sup>(١)</sup>  
 تصفها بالنشيد الرواة      كما صفق الماء بنت العنب<sup>(٢)</sup>  
 وانت تساهمني في العلا      فخرًا وتشركني في النسب<sup>(٣)</sup>

————— ١١٣٩ —————

﴿ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ﴾

لاشكرنك ما ناحت مطوقة      وان عجرت عن الحق الذي وجبا  
 فما التفت الى نعماء سابغة      الارابتك فيها الاصل والسببا<sup>(٤)</sup>  
 اخدمتني نوب الايام طائعة      وكان كل الرضى ان آمن النوبا  
 ولا لقيت يدًا للدهر جارحة      اذا بقيت ولا التقي لها السببا  
 وقد اقامت عماد البيت راسخة      على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١١٣٥٨

١ تستلب تخلس ٢ تصفها التصفيق والتقليب وتصفيق الشراب تحويلة من اناء الى اخر

مزوجًا ليصنو ٣ تساهمني تقاسمي ٤ سابقة منسعة

(\*) قال رحمه الله يفتخرو بمدح اهل البيت عليهم السلام \*

لغير العلى مني القلى والتجنب      ولولا العلى ما كنت في الحب اراغب  
اذا الله لم يعذك فيما ترومه      فيها الناس الا عاذل او مؤتب<sup>(١)</sup>  
ملكك مجلبي فرصة ما استرقها      من الدهر مفتول الذراعين اغلب<sup>(٢)</sup>  
فان تك سني ما تطاول باعها      فلي من وراء المجد قلب مدرب  
فحسبي اني في الاعادي مبغض      واني الى غر المعالي محب  
وللحلم اوقات وللجهل مثابها      ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب  
يصول علي الجاهلون واعلي      ويعجم في القائلون واعرب<sup>(٣)</sup>  
يرون احتمالي غصة ويزيدهم      لواعج ضغن انني لست اغضب<sup>(٤)</sup>  
واعرض عن كاس النديم كانها      وميض غمام غائر المزن خلب<sup>(٥)</sup>  
وقور فلا الاخلان تأسر عزمي      ولا تمكر الصباء بي حين اشرب  
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها      ولا انطق العوراء والقلب مغضب<sup>(٦)</sup>  
تعلم عن كسر القوارض شيمتي      كان معيد المدح بالذم مطنب<sup>(٧)</sup>  
لساني حصاة يقرع الجهل بالحجي      اذا نال مني العاضة المتوثب<sup>(٨)</sup>  
ولست براض ان تمس عزائي      فضالات ما يعطى الزمان ويسلب<sup>(٩)</sup>  
غرائب ادا ب حباتي بحفظها      زماني وضرف الدهر نعم المودب  
تريشنا الايام ثم تهيضنا      الانعم ذا البادي وبش المعقب<sup>(١٠)</sup>

١ لم يترك المدير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كتابة عن القوة والاعلى  
الاسد ٣ يعجم اي يهيم القول واعرب اي ين ٤ الغصة ما اغرض في الخلق من عظم وضغ  
واشرق والضغن المخذ ٥ وميض لغمان والمخلب الذي لا مطرفه ٦ العوراء الكلمة القبيحة  
٧ تعلم نتكلف الحلم والشيمة الطيبة والقوارض المادحون ٨ انجا العقل والعاضة جمع  
عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلما ٩ عزائي جمع عزمة والفضالات جمع فضالة  
وهي الفضلة ١٠ تريشنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيضنا تكثرنا بعد ذلك

نهيتك عن طبع اللثام فاني  
 تعلم فان الجود في الناس فطنة  
 تضافري فيك الصوارم والقنا  
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة  
 فان انت لم تعط النصيحة حقها  
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها  
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة  
 سكتك والايام بيض كنهها  
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا  
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة  
 وبرق رقيق الطرئين لحظته  
 فمر كما مرت ذوائب عشوة  
 نظرت والحاظ النجوم كليلة  
 فما الليل الا فحمة مستشفة  
 امن بعد ان اجلتها ورق الدحي  
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

ارى الجبل يأتي والمكارم تطلب  
 تناقلها الاحرار والطبع اغلب<sup>(١)</sup>  
 وبصحبتي منك العذيق المرجب<sup>(٢)</sup>  
 وبعض التناجي باعتاب تعب<sup>(٣)</sup>  
 قرب جموح كل عنه الموءنب  
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب  
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب  
 من الطيب في اثوابنا تثقل<sup>(٤)</sup>  
 الاكل ما سرى عن القلب معجب<sup>(٥)</sup>  
 وان لم ينلنا العز الا التقلب  
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب<sup>(٦)</sup>  
 نقاد باطراف الرماح وتجنب<sup>(٧)</sup>  
 وهيمات دون البرق شأومغرب<sup>(٨)</sup>  
 وما البرق الا جرة تثلب<sup>(٩)</sup>  
 سراعاً واغصان الازمة تجذب<sup>(١٠)</sup>  
 كما صاغ الارض السراء المعيب<sup>(١١)</sup>

١ تعلم اعلم ٢ تضافري توأني والعذيق تصغير عنق الغنلة بجملها والترجيب ارفادها من  
 جانب ليعنهما من السقوط والمراد تصحبة عشرة تعصده ٣ العجنة من الكلام ما يعبه وفي العلم  
 اضاعته والتعجب مخاطبة الادلال ٤ سكتك اي سكتت اليك استأنست بك ٥ سرى الى  
 ٦ الطرئين الطرة الطريق من السحاب والخوار الضعيف والكعبة غيرة مشربة سوداً ٧ ذوائب  
 ذوا بة كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جاذبة من الشفشفة  
 وهي تخفيف الحر والبر الذي ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة والنسوع جمع نسع  
 وهو سير تشد به الرحال والسراء القوي والمعيب من عب النساء اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها  
 وردن بها ماء الظلام سواغباً  
 تنفر ذود الطير عن وكراتها  
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه  
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا  
 حرام على المجد ابتسامي لقربه  
 تهر ظنوني في المآرب اربة  
 ودهماء من ليل التمام قطعها  
 ولو شئت غتتي الحمام عشة  
 اقول اذا خاض السمران في الدجى  
 الا غنيائي بالحديث فاني  
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن  
 ونشوان من خمر النعاس ذعرت  
 له مقلة يستنزل النوم جفنها  
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلماً  
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما  
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها  
 صغير تعاطاه اليراع المثقب<sup>(١)</sup>  
 ولليل جو بالدراري معشب<sup>(٢)</sup>  
 فكل اذا لاقيته متغرب  
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب<sup>(٣)</sup>  
 وسر العلى بين الجوانح يحجب  
 وماهزني فيه العناء المقطب  
 ويحجب عزي في المطالب مطلب<sup>(٤)</sup>  
 اغني حذاء والمراسيل تطرب<sup>(٥)</sup>  
 وامكنني من ماء عيني اشرب  
 احاديث تبدو طالعات وتغرب  
 رأيت الذ القول ما كان يطرب  
 اميناً على جلبابه المتجلبب  
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب<sup>(٦)</sup>  
 اليه كما استرخى على النجم هيدب<sup>(٧)</sup>  
 تجدها ايدي المطايا وتلعب<sup>(٨)</sup>  
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب<sup>(٩)</sup>  
 وسيري فيها باهنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغبيا السغب المجموع او مع الذهب والعطش ٣ رنقا كرا  
 والظلم ماء الامتنان ٤ ويحجب بقود ٥ المراسيل جمع مرصال وهي الناقاة السهلة السير  
 ٦ ذعرت اخفته ويطفو بهل ويرسب يذهب سفلأ ٧ الهيدب السحاب الخلدلي  
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والغلي  
 يهتزله القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير ومرجى بالنجاد مقلد  
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها  
 تجر على متن الطريق عجاجة  
 نهار بلا لاء السيوف مفضض  
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما  
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب  
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا  
 فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له  
 يراعون اسفار الصباح وانما  
 وكل ثقل الصدر من جلب القنا  
 يحجم اذا ما استرعى الكر جهده  
 وما الخيل الا كالقداح نجيلها  
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم  
 لئن كنتم في آل فهر كواكباً  
 فنعتي كعت البدر ينسب بينكم  
 صحتهم خضاب الزاعميات ناصلاً  
 اذهب في مدح اللثام خواطري  
 واثوس وييتي بالعوالي مطنب<sup>(١)</sup>  
 مراح لاطراف العوالي وملعب<sup>(٢)</sup>  
 يطارحها قرن من الشمس اعضب<sup>(٣)</sup>  
 وجو بحمرء الاناييب مذهب<sup>(٤)</sup>  
 على الجو غرب من دم يتصبب<sup>(٥)</sup>  
 بارواقه جون الملاطين اخطب<sup>(٦)</sup>  
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب  
 ولكنه الامر الذي لا يجرب  
 وراء لثام الليل يوم عصبص<sup>(٧)</sup>  
 خفيف الشوى والموت عجبان مقرب<sup>(٨)</sup>  
 كما جمت الغدران والماء ينضب<sup>(٩)</sup>  
 لنقم فاما فائز او مغيب<sup>(١٠)</sup>  
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب  
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب  
 جهازاً وما كل الكواكب تنسب  
 ومن علق الاقران ما لا يخضب<sup>(١١)</sup>  
 فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجاد حمائل السيف واثوي اطليل الاقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ اللالة الفعان  
 ٤ الخوافي رمشات اذا ضم الطائر جناحيه عنيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه  
 اي مظلم والجون الاسود فيه حمرة والملاطين ثنية ملاط وهو الحبب والاعطب بين الخطبة وهي غبرة  
 ترهقها خضرة ٦ عصبص شديد ٧ الحلب اختلاط الصوت والشوى البدان والرجلان  
 ٨ يحجم يكثر واسترعى من الرعاف الدم يخرج من الالف ويتصب بغور ٩ القداح السهام  
 ١٠ الزاعميات الرماح نسبة لكان ارجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ



وما المدح الا في النبي وآله  
 واولى بمدحي من اعز بفخره  
 ارى الشعر فيهم باقياً وكنائماً  
 وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه  
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم  
 اعد لفخري في المقام محمدا  
 يرام وبعض القول ما يتجنب  
 ولا يشكر النعماء الا المذهب  
 تخلق بالاشعار عنقاء مغرب  
 واين على الايام مثل ابي اب  
 ومحسب اني بالقصائد معجب  
 وادعو عليا للعلم حين اركب

﴿ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبتها واسقط منها اشياء ﴾

المجد يعلم ان المجد من اربي  
 اني لمن معشر ان جمعوا لعل  
 اذا هممت ففتش عن شبا همي  
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذي  
 ومعرك صاغت ايدي الحمام به  
 حلت جباها المنايا في كتائبه  
 تلاقى البيض في الاحشاء فاعشقت  
 بكت على الارض دمعا من دمائهم  
 ولو تبادت في غي وفي لعب  
 نفرقوا عن نبي او وصي نبي  
 تجده في مهجات الانجم الشهب<sup>(١)</sup>  
 تدمي مسالكه في اعين النوب  
 طلى الرجال على الخرصان من كئيب<sup>(٢)</sup>  
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب<sup>(٣)</sup>  
 والسهمري من الماذي واليلب<sup>(٤)</sup>  
 فاستعربت من ثور النور والعشب<sup>(٥)</sup>

١ شاعلى ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناء ٣ الكتاب جمع  
 كنية الجيش واجتنت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كله واللب الدروع  
 من الجلود ٥ النور الزهر

﴿ وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ﴾

الا لله بادرة الطلاب	وعزم لا يروع بالعتاب <sup>(١)</sup>
وكل مشمر البردين يهوي	هوي المصلتات الى الرقاب <sup>(٢)</sup>
اعاتبه على بعد التنائي	ويعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي	ويرضى عن نوائها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني	هجمت على العلى من كل باب <sup>(٣)</sup>
ومن شيم الفتى العربي فينا	وصال البيض والخيل العرب
له كذب الوعيد من الاعادي	ومن عاداته صدق الضراب
سأدرع الصوارم والعوالي	وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى	مضاء السيف شذعن القراب <sup>(٤)</sup>
وكم ليل عبأت له المطايا	ونار الحي حائرة الشهاب <sup>(٥)</sup>
لقيت الارض شاحبة المحيا	تلاعب بالضر اغمر والذئاب <sup>(٦)</sup>
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا	كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحي	تعذبه بمسود الاهداب <sup>(٧)</sup>
ابيت مضاجعاً املي واني	ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس اخيننا رجونا	فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري	زفون القطر رقاص الحباب <sup>(٨)</sup>
كأن الجو غص به فاومي	ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة الطوق ٤ شذ انفرق  
٥ عبأت هبات ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعله اراد الخضاب ٨ استطار تفرق  
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقائع الماء

جدیر ان تصافحه الفیافی  
 اذا هم التلاع رأیت منه  
 سقى الله المدينة من مجل  
 وجاد على البقیع وساكنیه  
 واعلام الغری وما استباحث  
 وقبرا بالطفوف یضم شلوا  
 وسامرا وبغدادا وطوسا  
 قبور تنطف العبرات فیها  
 فلو یجل السحاب على ثراها  
 سفاک فکم ظمئت الیک شوقا  
 تمجافی یا جنوب الریح عنی  
 ولا تسری الی مع الیالی  
 قلیل ان نقاد له الغواذی  
 اما شرق التراب بساکنیه  
 فکم غدت الضفائن وهی سکرى  
 صلوة الله تخفق کل یوم  
 ویسحب فوقها عذب الرباب<sup>(١)</sup>  
 رضاباً فی ثنیا المصناب<sup>(٢)</sup>  
 لباب الماء والنطف العذاب<sup>(٣)</sup>  
 رخی الذیل ملآن الوطاب<sup>(٤)</sup>  
 معالمها من الحسب اللباب<sup>(٥)</sup>  
 قضی ظلاً الی برد الشراب<sup>(٦)</sup>  
 هطول الودق منخرق العباب<sup>(٧)</sup>  
 کما نطف الصبیر علی الروای<sup>(٨)</sup>  
 لذابت فوقها قطع السراب  
 علی عدواء داری واقترابی<sup>(٩)</sup>  
 وصوفی فضل یردک عن جنابی  
 وما استحققت من ذاک التراب<sup>(١٠)</sup>  
 وثحر فیہ اعناق السحاب<sup>(١١)</sup>  
 فیلفظهم الی النعم الرغاب<sup>(١٢)</sup>  
 تدر علیهم کاس المصاب  
 علی تلك المعالم والقیاب

- ١ الرباب السحاب الايض ٢ هند المئتم کمر النایامن اصلها  
 ٣ النطف جمع نطفة الماء الدماقی ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد  
 ٥ الغری واحد الغریین بنآن مشهوران بالكوفة واستباحث استناصلت واللباب المخلص  
 ٦ الطفوف طف الفرات شاطئه وما ارتفع من جانبو والشلو الجسد والمراد یو سیدنا المحدث  
 رضي الله تعالی عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رای بناها المنعم  
 ٨ تنطف تسيل والصبیر السحاب الذي یصور بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد  
 ١٠ استحققت ادخرت ١١ الغواذی جمع غادیه وهی السحابه ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي      وان قلت مساعدة الصحاب  
واخترق الرياح الى نسيم      تطلع من تراب ابي تراب<sup>(١)</sup>  
بودي ان تطاوعني الليالي      ويفشب في المنى ظفري ونابي  
فارمي العيس فحوكم سهاماً      تغافل بين احشاء الروابي  
ترامى باللغام على طلاها      كما انحدر الغناء عن العقاب<sup>(٢)</sup>  
واجنب بينها خرق المذاكي      فاملي باللغام على اللغاب<sup>(٣)</sup>  
لعي ان ابل بكم غليلاً      تغفل بين قلبي والحجاب<sup>(٤)</sup>  
فما لقياسك الا دليل      على كثر الغنيمة والثواب  
ولي قبران بالزوراء اشفي      بقربهما نزاعي واكتشاي  
اقود اليهما نفسي واهدي      سلاماً لا يحيد عن الجواب  
لقائهما يطهر من جنائي      ويدرا عن ردائي كل عاب<sup>(٥)</sup>  
قسيم النار جدي يوم يلتقي      به باب النجاة من العذاب<sup>(٦)</sup>  
وساقي الخلق والمنهجات حري      وفاتحة الصراط الى الحساب  
ومن سمحت بجنايته يمين      تضمن بكل عالية الكهاب  
اما في باب خير معجزات      تصدق او مناجاة الحباب  
ارادت كيده والله يآبي      فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع ظهر رائي تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم  
٢ اللغام لغاب الابل والطلح العنق والغناء البالي من ورق الشجر المخالط زيد السيل  
والعقاب جمع عقبة مرق صعب من الجبال ٣ اجنب اقود واللغام لغاب الابل واللغاب السهم  
لم يحسن به ٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمه رقيقة بين الجنين ٥ يدرا يدفع والعاب  
العار ٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من  
احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي      وهذي الشمس تطمس بالضباب  
 وكان اذا استطال عليه جان      يرى ترك العقاب من العقاب  
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي      فمهن لي ان يذكركم ثوابي  
 بكم في الشعر فخرني لا بشعري      وعنكم طال باعي في الخطاب  
 اجل عن القبايح غير اني      لكم ارمي وارمى بالسباب  
 فاجهر بالولاء ولا اورس      وانطق بالبراء ولا احابي  
 ومن اولى بكم مني وليا      وفي ايديكم طرف انتسابي  
 محبكم ولو بغضت حياتي      وزائرهم ولو عقرت ركابي  
 تباعد بيننا غير الليالي      ومرجعنا الى النسب القراب<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضا بفخر ﴾

انا نقيب ولا نعاب      ونصيب منك ولا نصاب  
 آل النبي ومن ثقل في حجوهم الكتاب      خلقتم لم سمر القنا والبيض والحيل العراب  
 فافني حياثك انما الايام غنم او نهاب<sup>(٢)</sup>      من لذ ورد الموت لا يصفو له ابدا شراب  
 وتطر في حيث السما      ح التمر والحسب اللباب<sup>(٣)</sup>  
 في حيث للراجي الثوا      ب ندى وللجاني العقاب  
 قوم اذا غمز الزما      ن قنيم كرموا وطابوا<sup>(٤)</sup>

١ القراب القريب ٢ فافني حياثك الزمة ٣ تظر الطر السوق الشدد ٤ غمز  
 الزمان اي اذا رام الزمان تليينهم وفي نسخة كثروا

واذا دعوا والحيل في الاجفال ثابوا او اجابوا<sup>(١)</sup>  
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشباب  
 وشرقت بالظعن والدنيا بصرام او ضراب<sup>(٢)</sup>  
 ما كتمت الا البحو ر توالفت فيها الذئاب  
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب  
 واليوم تستل السيوف به وتسل الرقاب  
 كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب  
 فتنازعوا شمس الظلام فخلقه الاسد الغضاب<sup>(٣)</sup>  
 وتعلموا ان الصبح ضبارم والليل غاب<sup>(٤)</sup>  
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب<sup>(٥)</sup>  
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب<sup>(٦)</sup>  
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب  
 وتمد اطناب البيوت وتضر القوم القباب<sup>(٧)</sup>  
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب<sup>(٨)</sup>  
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب<sup>(٩)</sup>  
 ما كان فضضه فضيض الظل اذ به الذهاب<sup>(١٠)</sup>  
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب<sup>(١١)</sup>

١ الاجفال النشريدونابولارجعوا ٢ صرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اختلط ٤ الضبارم  
 الاسد ٥ المناسم جمع مسم خف البعر ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تعيب ٨ مشرحة  
 مخاطة والعياب جمع عيبة وهي ما يجمل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مرج  
 ذواعلام ١٠ فضضة نشره وفرقة والنضيف الماء العذب والظل الندى والذهاب جمع ذهبه  
 المطرة الضعيفة او الجرد ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ، البدر وانكشف النقاب<sup>(١)</sup>  
 وعلت الى اوكارها العقبان وانخط العقاب<sup>(٢)</sup>  
 عودوا الى ذاك الغدير وقيل ما غدر الرثاب<sup>(٣)</sup>  
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب  
 وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب<sup>(٤)</sup>  
 وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب  
 متنظفات بالحلي وفي قلائدها الملاب  
 اني على لين النقيصة لا اعاب ولا احاب<sup>(٥)</sup>  
 ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب  
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب<sup>(٦)</sup>  
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب  
 ولكل قول سامع ولكل داعية جواب  
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب  
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب  
 من لي به سمحا اذا صفر من القوم الوطاب<sup>(٧)</sup>  
 غير ان دون الجار لا يطوي عزايه الحجاب  
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب<sup>(٨)</sup>  
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا  
 ٣ الرهاب احياء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح  
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيصة النفس واحاب من الحوبة وهي المخطئة  
 ٦ العاب العار ٧ صفرت خلعت ٨ المومات المغارة الواحدة

لا يستقل برحله الا الذوائب والمضاب<sup>(١)</sup>  
 تنفو بكفيه الصوا رم او نسيل بها الكهاب  
 جذلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب  
 ينمي اليه الشج وال حوذان والابل الجراب<sup>(٢)</sup>  
 وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب  
 من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب  
 ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب<sup>(٣)</sup>  
 ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب  
 واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب  
 نازعه نذي الرضاع وما يلذ لنا الشراب  
 يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب  
 يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب<sup>(٤)</sup>  
 حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

﴿ قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون ﴾

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان التصابي  
 احين فشا الشيب في شعره وكتبه اوضحاه بالخضاب  
 تروعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالسباب  
 تخطي المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذرابة كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع المحول

٤ السباب السب



كذلك الرياح اذا استلأمت نقصف اعلی الغصون الرطاب<sup>(١)</sup>  
 مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب  
 نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب  
 والوسى بجدة ايامه فاصبح مقذى لعين الكهاب<sup>(٢)</sup>  
 تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناط النقباب  
 وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب<sup>(٣)</sup>  
 وكنت افرق ماء الوصال وبحر الشبية طانغي العباب<sup>(٤)</sup>  
 وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب  
 اذا نصفت فهي في مثرر وتبرزان اترعت في نقاب<sup>(٥)</sup>  
 سمائي مذهبة بالبروق وارضي مفضضة بالحباب<sup>(٦)</sup>  
 وروضي مطارفه غضة تطرز اطرافها بالذهاب<sup>(٧)</sup>  
 وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب  
 يفار الظلام على شمس الى ان يوارىها بالحجاب  
 وتصل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب<sup>(٨)</sup>  
 وبرق ينفذ اطرافه كما رمحت بلق خيل عراب  
 وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه الشباب  
 تزعزع ريح العبا مثنه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قلبت الفاهمة ٢ الجدة المجديد  
 والكباب الجواني ٣ النية الوجه الذي يذهب فيه ٤ افرق اصب صباً رقيقاً والعباب كثرة  
 امواجه ٥ نصفت بلغت المخمرة النصف واترعت امتلأت ٦ الحباب ثقافيع الماء  
 ٧ المطارف جمع مطرف والذعاب جمع ذبة المطرة الصيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح  
 الشديدة والغمود جمع غمد جنن السيف

وذود يفادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب<sup>(١)</sup>  
 فما تطلب اليد من ساهم يثير عليها رقاب الركاب<sup>(٢)</sup>  
 يساعدها في احنال الصدس ويشركها في ورود السراب<sup>(٣)</sup>  
 يذكره اخذ اوتاره صهيل السوابق حول القباب<sup>(٤)</sup>  
 دفن بخضخضة للزاد نجاء وخشخشة للعياب<sup>(٥)</sup>  
 لبل اناييه بالطعان وانحل اسيافه بالضراب  
 بيت وثوب الدجى شاحب طموح المعالم سامي الشهاب  
 وما كنت اجري الى غاية فاسألها اين وجه الاياب  
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العرب  
 تحررت اعجازها بالسياط فخاصت صدور الامور الصعاب<sup>(٦)</sup>  
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب<sup>(٧)</sup>  
 اذامات في وخدم المدس لظمن خدود الربى والرحاب<sup>(٨)</sup>  
 فداوك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناب  
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي<sup>(٩)</sup>  
 اذا ما صدوت دعائي الهوى فملت الى خدعات العتاب  
 فيا جنتي ان رماني الزمان ويا صاحبي ان جفاني صحابي<sup>(١٠)</sup>  
 دفعت بكفي زمامك اليك وقد كنت ابطي على من حداي  
 فلا تحسني ذليل القياد فاني ابي على كل آي

١ الاهداب المجلد ٢ السام الميزول ٢ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتروموان يقتل القليل ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبة وهي ما يعمل فيه  
 الثياب اي القرمة ٦ تحررت تعمدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب من السر والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ المجنة بالضم كل ما وقى

وساع الى الود شبهته  
 يؤمن سطوة ليث العرين  
 حمته مذلته سطوتي  
 وملثم قال لي لثمه  
 نعاقر بالضم كاس العناق  
 عناق كما ارجح ماء الغدير  
 غدونا على صهوات الخطوب  
 صقيلين تستلنا النائبات  
 وغصنين يلعب فينا النسيم  
 ونجمين يقصر عن نيلنا  
 وكنا اذا مسنا حادث  
 اليك تخطت فروج القلوب  
 اشبب فيها بذكر المشيب  
 ويرتع مع اهله في جناب<sup>(١)</sup>  
 ومضجعه بين غيل وغاب<sup>(٢)</sup>  
 وكيف ينال ذباباً ذبابي<sup>(٣)</sup>  
 عذاب الهوى في الثنايا العذاب  
 ونسفك بالثم خمر الرضاب  
 ولثم كما استن ولغ الذياب  
 جوادني رهان وسيفي قراب<sup>(٤)</sup>  
 فتلم فيهن والدهر ناب<sup>(٥)</sup>  
 وتنطف عنا نطاف الرباب<sup>(٦)</sup>  
 من الطالعات الذرى والرواي  
 نقلم بالصبر ظفر المصاب  
 اليك تخطت فروج القلوب  
 اشبب فيها بذكر المشيب  
 وما استيأست لتي لمن شبابي<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾

اغدراً يا زمان ويا شباب  
 واصاب بذنا لقد عظم المصاب  
 وما جزعي لان غرب التصابي  
 وحلق عن مفارقي الغراب<sup>(٨)</sup>

١ شبهته ليست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والفيل الاجمة والعاب جمع غابة وهي  
 الاجمة ايضاً ٣ ذهاباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهوة مقعد الفارس او  
 مؤخر السنام ٥ تستلنا تنزعنا ٦ تنطف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست  
 فنطت والله الشعر يلم بالمتكبر اي يقرب ٨ غرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني  
 عففت عن الحسان فلم يرعني  
 تجاذبني يد الايام نفسي  
 وتغدري الاقارب والاداني  
 نهضت وقد قعدت بي الليالي  
 وما ذنبي اذا اتفتت خطوب  
 وآمل ان تقي الايام نفسي  
 فما لي والمقام على رجال  
 ولم ار كالحجاء اليوم شيئاً  
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا  
 يريدون الغنى والفقر خير  
 وبعض العدم مأثرة وفخر  
 بنائي والعنان اذا نبت بي  
 وسابقة كأن السرد فيها  
 من اللائي يماط العيب عنها  
 اذا ادرعت تجنبت المواضي  
 ومشرقة القذال تمر رهواً

قلّى واما لني عنها اجنساب  
 المشيب ولم ينزقني الشباب<sup>(١)</sup>  
 وبوشك ان يكون لها الغلاب  
 فلا عجب اذا غدر الصحاب  
 فلا خيل أعنّ ولا ركاب<sup>(٢)</sup>  
 مغالبة وايام غضاب  
 وفي جنبي لما ظفروناب  
 دعت بهم المطامع قاستجابوا  
 نذل له الجماجم والرقاب  
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا  
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب  
 وبعض المال منقصة وعاب<sup>(٣)</sup>  
 ربي ارض ورحلي والركاب  
 زلال الماء لمعه الحباب<sup>(٤)</sup>  
 اذا ثلث لدى الروح العياب<sup>(٥)</sup>  
 معاجها وقهقت الكعاب<sup>(٦)</sup>  
 كما عسلت على القاع الذئاب<sup>(٧)</sup>

١ ينزقني من نزع اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابقة  
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسع الدرع والحجاب فتاقيع الماء ٥ ثلث استخرجت والعياب القلوب  
 والصدور ٦ معاجها من قولهم باب معجم مقفل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع مؤخر الرأس  
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلبة تشق بها يداها  
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها  
 بقرب النجم عالية الهوادي  
 الى ان لوح الصبح انفتاقا  
 وقد عرفت توقلي المعالي  
 ونقب ثنية سددت فيها  
 لامنح جانباً وافيد عزاً  
 اذا هول دعاك فلا تبه  
 كليب عاقصته يد وأودى  
 سواء من اقل الترب منا  
 وان مزايل العيش اخنصارا  
 فاولنا العناء اذا طلعا  
 الى كم ذا التردد في الاماني  
 ولا نقع يشار ولا ققام  
 ولا خيل معقدة النواصي  
 عليها كل ملتهب الحواشي  
 امام مجلجل كالليل تهوى  
 واخره الجمائل والقباب  
 كما جلي لغايته العقاب<sup>(١)</sup>  
 وللليل انجفال وانجياب<sup>(٢)</sup>  
 يثبت على مناكبها السحاب<sup>(٣)</sup>  
 كما جلي عن الغضب القراب<sup>(٤)</sup>  
 كما عرفت توقلي العقاب<sup>(٥)</sup>  
 اصم كان لهذبه شهاب<sup>(٦)</sup>  
 وعز المرء ما عز الجنب  
 فلم يبق الذين ابوا وهابوا  
 غنية يوم اقصمه ذواب<sup>(٧)</sup>  
 ومن وارء معاله التراب  
 مساو للذين بقوا فشابوا<sup>(٨)</sup>  
 الى الدنيا وآخرا الذهب  
 وكم يلوي بناظري السراب  
 ولا طمن يشب ولا ضراب  
 يوج على شكائهما اللعاب  
 يصيب من العدو ولا يصاب<sup>(٩)</sup>  
 واخره الجمائل والقباب<sup>(١٠)</sup>

١ مجلبة الخلى السابق في المحبة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلو وربات علوت ٣ الهوادي  
 الاعناق ٤ انفتاقا انفتاقا والمصب السيف ٥ التوقل الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللذم  
 الفاطم من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتله جساس يضرب به المثل  
 فيقال اعز من كليب وائل وعزيمة اسم قبيلة اثار عليهم ملك فسيب الرجال فكانوا يقولون اذا تكبرت  
 صبياننا لم يتركونا حتى يتخلصونا فلم يزلوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب  
 الحواشي ملتهب الطمان اللاتي كالحواشي ١٠ المجلجل السحاب المصوت والمجائل جمع جل

واين يجيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لما العباب<sup>(١)</sup>  
وقد زادت ضرانمها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصعاب<sup>(٢)</sup>  
هنالك لا قريب يرد عنا ولا نسب نيط بنا قراب<sup>(٣)</sup>  
ساخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغن قول او خطاب  
واخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب  
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبحه الكلاب  
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب  
واني لا تدنسني المخازي واني لا يروغني السباب<sup>(٤)</sup>  
ولما لم يلاقوا في عيباً كسوني من عيوبهم وعابوا

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اثرها على ما بها من لغب يثقل اغراضها والحقب<sup>(٥)</sup>  
ولا ترقب اليوم ميط الاذي عن اخفافها واندماء الجلب<sup>(٦)</sup>  
الى ان تعجمجها كالخني تجتر بالدم لا بالشب<sup>(٧)</sup>  
عليها اخامص مثل الصقور طوال الرجاء جسام الارب<sup>(٨)</sup>  
وكل فتى حظ اجفائه من الضيم مضمضة تستلب<sup>(٩)</sup>  
فيننا يقال كرى جفنه بقطع من الليل اذا قيل هب  
اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب<sup>(١٠)</sup>

١ وعب لما العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت افزعت المصاعب جمع مصعب الفحل والصعاب جمع صعب الاسد ٣ نيط يمد والقراب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها من اثار اذا هاج واللغب اللعب ويثقل يحرك والاغراض جمع غرض وهو كالحزام للسر والحقب الحزام يلي حفر البعير او حبل يشد به الرجل في بطنو ٦ الميط الابعاد والجلب من جلب المجرح اذا برا ٧ تعجمجها تدونها والخي القوس ٨ الاخامص جمع خالص التي هي جمع خبيص وهو ضامر البطن ٩ المضمضة من مضض النعاس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم      توسد اعضادها والركب  
وعرج على الفر من هاشم      فاهدى السلام لهم من كذب<sup>(١)</sup>  
وقل لبني عمنا الواجدينف      بقي عننا بعض هذا الغضب<sup>(٢)</sup>  
اما آن للراقد المستمر      في ظلم النفي ان يستهب<sup>(٣)</sup>  
سرحتم سفاهتكم في العقوق      ولم تحفلوا الحلم لما غرب<sup>(٤)</sup>  
ولما ارنتم اران الجموح      وماج بكم جلكم واضطرب<sup>(٥)</sup>  
اقنمنا انايبكم بالثقاف      وداوى الهناء مطال الجرب<sup>(٦)</sup>  
ويا ربما عاد سوء العقاب      على المذنبين بحسن الادب  
وليس يلام امرء شفه      مضيق من الداء ان يستطب<sup>(٧)</sup>  
اطال واعرض ما بيننا      ميراء لحيا منير الريب<sup>(٨)</sup>  
افي كل يوم لرق الهوان      صيية انفسكم تنسكب  
اذا قادكم مثل قود الذلول      نفرنا نفور البعير الازب<sup>(٩)</sup>  
وفي كل يوم الى داركم      مزاحف من فيلق ذي لجب<sup>(١٠)</sup>  
بوهوة الخيل تحت الرماح      مكرهه ورغاء النجب<sup>(١١)</sup>  
سياط الجياد به ان ونين      وزجر الرحال بهال وهب<sup>(١٢)</sup>  
وتناغونها كقداح السرا      قودا تجر العوالي وقب<sup>(١٣)</sup>

١ المر جمع اغر وانكسب القرب والتمكن ٢ الواجدين الغضاب ٣ يستهب يستبه  
٤ تحفلوا تحمعلوا وغرب بعد ٥ ارنتم نشطتم والحيل الهدى ٦ الاناييب الكيوب والثقاف  
ما تسوى به الرماح والجلاد والهاء الفطران والمطال الماطلة ٧ شفه هزلة والمضيق الام  
٨ مبره ملك والريب النهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعنقون  
١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلبة والصباح ١١ البوهوة صوت الفرس في اخر صهيله  
١٢ ونين الوالى النعب وهال وهب زجر الخيل ١٣ القداح جمع قدح السهم قبل ان يراش  
ويركب نصله والسرا شحرت تخذ منه السهام والقود الخيل التي تقاد والقب جمع اقرب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور <sup>(١)</sup> اذا ما ذر عن الدجى في صخب  
 تسد على اليد خرق الشمال بما نسجت من سجيل التراب <sup>(٢)</sup>  
 وطئن الجميع بارساغهم <sup>(٣)</sup> مما انتعلن الربي والذأب <sup>(٤)</sup>  
 وكم قرع الدو من حافر يخال على الارض قعبا يكب <sup>(٥)</sup>  
 تمز السيوف لاعنائكم فتأبى مضارب تلك القضب  
 وتسفر احسابنا بيننا فنلقى طوائلنا او نهب <sup>(٦)</sup>  
 يتاشدنا الله في حربكم عريق لكم في ايننا ضرب <sup>(٧)</sup>  
 وما احدث الدهر من نبوة وقطع ما بيننا من سبب <sup>(٨)</sup>  
 فان النفوس اليكم تشاق وان القلوب عليكم تجب <sup>(٩)</sup>  
 وانا نرعى لجوار الديار حقوقاً فكيف جوار النسب  
 تماسس ارحامنا والذمام من دون ذاك علينا يجب  
 فان نزع شركة احسابنا جميعاً فذلك دين العرب  
 اذا لبست بقواها قوسه وان طنب مس منها طنب <sup>(١٠)</sup>  
 اراح بنى عامر ذلمه وعرضنا عزنا للتعب  
 وفرنا عليهم طريق البقاء واخلوا لنا عن طريق العطب <sup>(١١)</sup>  
 فقد اصبحوا في ذمام الحمول لا تدرهم مراحمي النوب <sup>(١٢)</sup>  
 ابي الناس الا ذميم النفاق اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السجيل نوب لا يهرم غزله ٣ الجميع الدم يضرب الى السواد  
 والارساغ جمع رصغ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الغلاة  
 والقضب القذح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والعزة ٦ عريق  
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والحفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ تجب تقطع ٩ لبست خلطت والقوى  
 جمع قوسه وهي طائفة الحبل والطنب حبل الخباء ١٠ وفرنا اتمعنا وأكملنا ١١ تدرهم تخلفهم



كلاب تبصص خوف الهوان      وتنج بين يدي من غلب<sup>(١)</sup>  
 اذم لوجي على ما به      ولا يعدل الذل عند النش<sup>(٢)</sup>  
 ومن وجد الرزق عند السيوف      فلم يتحمل لذل الطلب  
 وان منازل هذا الزمان      لابائنه نوب او عقب<sup>(٣)</sup>  
 لذلك يركب من قد سعى      طويلا ويرحل من قد ركب  
 انا ابن الاناجب من هاشم      اذا لم يكن نجب من نجب  
 ثلاث برودهم بالرماح      وتلويهم عمامهم بالشهب<sup>(٤)</sup>  
 عناق الوجوه وعنق الجياد      في الضمر تعرفه والقبب<sup>(٥)</sup>  
 يشف الوضاء خلال الشحوب منها      وخلف الدخان اللهب<sup>(٦)</sup>  
 وقار يهاب وناد يناب      وحلم يراح وراي يغب<sup>(٧)</sup>  
 اذا استبق القوم طرق النجاء      وذم الجيان قعود الحرب  
 رأيهم في ظلال القنا      وقد ضاق للكرع عقد اللب<sup>(٨)</sup>  
 قد امتنعوا بحصون الدروع      واستعظموا بقباب اليلب  
 اولئك قومي لم يغزوا      بهجنة امّ ولا لؤم اب  
 ومن قال ان جميع الفخار      لغير ذوائب قومي كذب<sup>(٩)</sup>

— 3006 —

١ تبصص تحرك اذناها ٢ النشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب  
 جمع عقبه فسر فرحين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولهم فلان عنيق الوجه اي جميلة  
 وعنق الفرس مقدمة في السير والقبب يدقة المنصر ونحو البطن ٦ يشف يرق حتى يرى ما خلفه  
 والوضاء الحسن والشحوب التغير من هزال او سقر ٧ وقار اما من قرى او من الوقار ويناب  
 يتردد اليه وينب لعله من قولهم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبه ٨ عقد اللب كناية عن العدة  
 والضيقة ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقتدارهم

﴿ قال رحمه الله ايضاً ﴾

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه	أم القلب يلقى راحة من وجيبه <sup>(١)</sup>
وهل الليالي عطفة بعد نفرة	تعود فتلهي ناظراً عن غروبه <sup>(٢)</sup>
ولله أيام عفون كما عفى	ذوائب مياس العرار رطبه <sup>(٣)</sup>
أحن الى نور الربى في بطاحه	واظماً الى رياء اللوى في هبوه <sup>(٤)</sup>
وذاك الحى يغدو عيلاً نسيمه	ويمسى صحيحاً ماؤه في قلبه <sup>(٥)</sup>
حببت لقلبي ظله في هجيريه	إذا ما دجى أو شمس في ضريه <sup>(٦)</sup>
وعهدي بذاك الظبي أبان زرتة	رعاني ولم يحفل بعيني رقبه <sup>(٧)</sup>
وحكم ثغري في اناء رضابه	وإدنى جوادي من اناء حليبه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى	إذا لم يعد قلباً بلقيا حبيبه
تعبيرني تلويح وجهي وانما	غضارته مدفونة في شحوبه <sup>(٨)</sup>
فرب شقاء قد نعمنا بمره	ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى نائبات من الردى	غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
وإني لعرفان الزمان وغدره	أيت وما لي فكرة في خطوبه <sup>(٩)</sup>
وأصبح لا مستعظماً لعظيمه	يقبلي ولا مستعجباً لعجيبه
يقم الفتى ذكر المشيب وربما	انقضاء العمر قبل مشيبه <sup>(١٠)</sup>
وينسبه بدء العيش ما في عقيبهِ	وجيشته تبدى لنا عن ذهوبه

١ الوجيب الخفان ٢ النفر النفرة وغروب الناظر بعد مطمح ٣ العرار نبت طيب  
الرج ٤ النور الزهر والبضاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرت السبيل والربا الرج  
الطبية واللوى ما التوى من الرمل ٥ القلب البئر ٦ العجير شدة الحر والضرب التلج  
والصقيع والمجلد ٧ أبان حين ورعالي حفظي ٨ تلويح من لوحة السفر غير  
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل معمه وارعى طلوع النجم حتى مغيبه<sup>(١)</sup>  
 اخط باطراف القنا كل بلدة واملج جلايب الملا من ندوبه<sup>(٢)</sup>  
 وكنت اذا خوى نجيب تركفه اسير عقال مؤلم من لغوبه<sup>(٣)</sup>  
 رجاء لغز اقتنيه وحالة تزيد عدوي من غواشي كروبه  
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها بقلب بعيد العزم فيها قريبه<sup>(٤)</sup>  
 نصبت لها وجي وليس كعاجز يوقيه حر الطعن من يتقى به  
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا على كل طعان سُرْبَة  
 قضى وطر العليا من ركب القنا كما نهر الساقى يجنبى قلبه<sup>(٥)</sup>  
 وكم قعدة مني اُفْتِ يأسها واولغ بيضا من دم في صيبه<sup>(٦)</sup>  
 ولما ركب الهول لم ارض دونه الى الطعن مياد القنا في كعوبه<sup>(٧)</sup>  
 ترجع علينا ثلة المجد شرب ومن ركب الليث اعلى عن نجيبه<sup>(٨)</sup>  
 وابيض من عاليا معد بنائه تقالي وايد من قنا في صلبه<sup>(٩)</sup>  
 اخف الى يوم الوغا من سنامه مقاوم ريان الفرار خصيبه<sup>(١٠)</sup>  
 هل السيف الامتضى من لحاظه وامضى على هام العدى من قضيبه<sup>(١١)</sup>  
 اذا سئل انهل الندى من بنائه او البدر الا طالع من جيوبه<sup>(١٢)</sup>  
 كما انهل اذبال النقي من كثيبه

١ المهمة المفارقة العبدية ٢ املج اطبل ووسع والحلايب جمع جذاب والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر المخرج ٣ خوى خصص بطنه وارتفع والقوب اشدا لعياء ٤ البرلاء الداهية العظيمة والشدائد ٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناحية ٦ السربة الجماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون ونهز من قولهم نهزت بالدلو في الشر اذا صرحت بها في الماء لتمتلى ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد مفترق ومضطرب ٩ الهول المحافة من الامر لا يدري ما هم عليه ١٠ الثلة شيء كالمارة في الصحراء يستظل به والنزب جمع شارب الخشن والنامر اليابس ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القصيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه  
 يسير امام النجم عند طلوعه  
 رضيت به في صدر يوم عجابه  
 مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا  
 انا ابن نبي الله وابن وصيه  
 تأدب مني رائع الخطب بعد ما  
 فوالله لا التقى الزمان بذلة  
 قنعت فعندي كل ملك نزوله  
 وما اسفي الا على ما جلوته  
 اذا ما رأني قطع اللحظ طرفه  
 ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره  
 ولو ان غضبي ممكن ما ذمته  
 وان عناء الناظرين كليهما  
 اعاب بشعري والذي انا قائل  
 وكل فتى يرنو الى عيب غيره  
 وما قولي الاشعار الا ذريعة  
 واني اذا ما بلغ الله منيتي

اذاع الندى من جرده بعد نيبه<sup>(١)</sup>  
 ويهوى امام النجم عند غروبه  
 على شمسه عارية من سهوبه<sup>(٢)</sup>  
 وقد لج نعاب القنا في نعيبه  
 فحار علا عن نده وضريه<sup>(٣)</sup>  
 تجلى فيه الجد لي عن اديه  
 ولوحط في فودي امضى غروبه<sup>(٤)</sup>  
 عن العز والعلواء مثل ركوبه  
 على سمع منزور النوال نضوبه<sup>(٥)</sup>  
 وعنون لي اطرافه عن قطوبه  
 جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه  
 وكان مكان الذم ردع جيوه<sup>(٦)</sup>  
 اذا طمعا من بارق في خلوبه<sup>(٧)</sup>  
 يقلقل جنبي عايب من معيبه  
 سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه  
 الى امل قد آن قود جنيبه<sup>(٨)</sup>  
 ضمنت له هجر القريض وحبه<sup>(٩)</sup>

١ اللود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والمضب السيف والمرد جمع اجرد فرس قصير  
 الشعر رقيقة واليب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في البحر او جمع  
 سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضريب الشبيه والمثيل ٤ القود ناحية الرأس والغروب  
 جمع غروب وهو حد السيف ٥ المنزور القليل والضوب من نصب الماء اذا غار ٦ ردع  
 جيوه من ردع جبهه فرجها ٧ الماء الثعب والمخلوب الخادع ٨ اللربعة الوسيلة  
 المحبوب الام

فهل عائي قول عقدت بفضلها      فخاري وحصنت العلي بضروبه  
 سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه      وتصرف من غيظي بوادي نيوبه<sup>(١)</sup>  
 واجعل عضبي دون وجهي وقاية      ليأمن عندي ماؤه من نضوبه<sup>(٢)</sup>

— ٢٠٠ —

﴿ قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده أبي منصور بويه وتوفي في ﴾  
 ﴿ شعبان سنة ٣٩٨ ﴾

كان قضاء الاله مكتوبا      لولاك كان العزاء مغلوبا  
 ما بقيت كفك الضياع لنا      فكل كسر يكون مروبا<sup>(٣)</sup>  
 ما احتسب المرء قديهون وما      اوجع ما لا يكون محسوبا<sup>(٤)</sup>  
 نهضا بها صابرا فانت لها      والثقل لا يعجز المصاعيبا<sup>(٥)</sup>  
 فقد ارتك الاسى وان قدمت      عن يوسف كيف صبر يعقوبا<sup>(٦)</sup>  
 طمعت يا دهر ان تروجه      ظنا على الرغم منك مكذوبا  
 ما يؤمن المرء بعد سمعه      قرع الليالي له الظنايبا<sup>(٧)</sup>  
 تنذر احداثها ويأمنها      ما آن ان يستريب من ريبا  
 شل بنان الزمان كيف رمى      مسوما للسباق مجنوبا<sup>(٨)</sup>  
 طرف رهان رماه ذو غرر      نال طلبوا وفات مطلوبا<sup>(٩)</sup>  
 كان هلال الكمال منتظرا      وكان نوء العلام مرقوبا<sup>(١٠)</sup>

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين النبط ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من  
 الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناعات فهو من الصنيع الاحسان والمروءات المهور والمنصدع  
 ٤ احتسب اعتد بهوى بوجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الثقل الذي يودع ويهق  
 ٦ الاسى المحزن ٧ قرع الظنايب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس  
 اذا علته ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجبي الاصول تنصره      بداهة تفضح الاعاريا  
مدت اليه الظبا قوائها      تعجله ضارباً ومضروباً  
مرشحاً للجياد يظلمها      على العدى ضمراً سراحياً<sup>(١)</sup>  
وللباتير في وغي وقرى      يولغها الهام والعراقياً<sup>(٢)</sup>  
ذوى كما يذبل القضيبي وكم      مأمول قوم يصير مندوباً<sup>(٣)</sup>  
صبراً فراعي البهام ان كثرت      لا بد من ان يحاذر الذيبا  
وان دنيا الفتى وان نُظرت      خميلاً تنبت الاعاجيباً<sup>(٤)</sup>  
نسبغ احداثها على مفضض      ما جدح الدهر كان مشروباً<sup>(٥)</sup>  
اذا السنان الطرير دام لنا      فدعه يستبدل الاناييباً<sup>(٦)</sup>  
وهل يخون الطعان يوم وغي      ان نقص السهمريه انبوا  
ما هيبة السيف بالعمود ولا      اهيب من ان تراه مسلوباً  
والبدر ما ضره تفرد      ولا خبا نوره ولا عيباً  
وما افتراق الشبول عن اسد      بمانع ان يكون مرهوباً  
والفعل ان وافقت طروقة      ابدل من منجب مناجيباً  
والعنبر الورد ان عبثت به      مثلما زاد عرفه طيباً<sup>(٧)</sup>  
يطيح مستصفر الشرار عن الزند ويقيم الضرام مشبوباً  
محصت النار كل شائبة      وزاد لون النصار تهذيباً  
ان زال ظفر فانت تخلفه      والليث لا يخلف المخاليباً

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ المناير جمع منار اسم آلة للنور وهو القطع ولعله اراد بها  
السوف ٣ ذوى ذبل والمندوب الميكى عليه ٤ الخميطة المنهط من الارض وهي مكسرة  
للنبات ٥ نسبغ من قولم شراب سائق اي سهل والاحداث توب الدهر والمفضض وجع المصيبة  
وجدح خلط ٦ الطرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومثلها مكسراً

بقدر عز الفتى رزيت من وتر الدهربات مرعوباً<sup>(١)</sup>  
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوباً  
 ان كنت مستسقياً لمنجمة مجلجلاً بالقطار اسكوباً<sup>(٢)</sup>  
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شؤبوا<sup>(٣)</sup>  
 وما انتفاع النبات صوحه هيف الردى ان يكون مهضوباً<sup>(٤)</sup>  
 فاسلم عليك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوباً  
 لاخاف ابنائك الذين بقوا حداً من النائبات مذروباً<sup>(٥)</sup>  
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيباً<sup>(٦)</sup>  
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوباً  
 لا يجد الدهر مسلماً ابداً ولا طريقاً اليك ماحوباً<sup>(٧)</sup>  
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروباً

\* وقال يرثي صاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من  
 \* جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً \*  
 \* واربعين سنة ودفن بمقابر قريش \*

كذا يعجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب  
 تغفل بصدع شمل العلى كما ذعذع الابل الخارب<sup>(٨)</sup>

١ وتر طلب اخذ النار ٢ الجمعة مكان طلب الكلاً والمجلجلى السحاب المصوت والقطار جمع  
 قطر وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ المجدوى المطر العام والشؤب بوب الدفعة من المطر  
 ٤ صوحه التصوح ان يبس التبت من اعلاه واليف شدة العطش ومهضوباً مطوراً  
 ٥ مذروباً محدوداً او مسموماً ٦ الدوالف من دلف الشخ اذا مشى مشى المتقيد وفوق  
 الديب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغفل اسرع وذعذع بدد وفرق  
 والخارب مارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو      فمن اين اوضع ذا الراكب  
 وهابت جوانبه النائبات      زمانا وقد يقدم الهائب  
 طواك الي غيرك المعتقب<sup>(١)</sup>      وجاوز ابوابك الراغب<sup>(٢)</sup>  
 وهل نحن الا مراعي السهام      يحفزها نابل دائب<sup>(٣)</sup>  
 نسر اذا جازنا طائش      ونجزع ان مسنا صائب  
 ففي يومنا قدرٌ لا بد      وعند غد قدر واثب<sup>(٤)</sup>  
 طرائد تطلبها النائبات      ولا بد ان يدرك الطالب  
 ارى المرء يفعل فعل الحديد      وهو غدا حملاً لازب<sup>(٥)</sup>  
 عواري من سلب المالكين      يمد يداً نحوها السالب<sup>(٦)</sup>  
 لنا بالردى موعده صادق      ونيل المنى واعد كاذب  
 نصبح بالكاس مجدوحة      ولا علم لي اينما الشارب<sup>(٧)</sup>  
 جبائل للدهر مبثوثة      يرد الى جذبها الهارب  
 وكيف يجاوز غاياتنا      وقد بلغ المورد القارب<sup>(٨)</sup>  
 لقد كان رأيك حل العقال      اذا طلع المضل الكارب  
 وقد كان عندك فرج المضيق      اذا عض بالقتب الغارب<sup>(٩)</sup>  
 يفيء اليك من القاصيات      مراح المناقب والعازب<sup>(١٠)</sup>  
 فيوم النهى مشرق شامس      ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعتقب طالب الفضل او الرزق      ٢ يخففها بسوقها ويدفعها والنابل صاحب النبل والدائب  
 المجدب      ٣ لا بد من لبد اذا افام ولزق      ٤ الحما الطين الاسود المتين      ٥ عواري جمع غريبة  
 ٦ مجدوحة مخلوطة      ٧ المورد مكان الورد والقارب طالب الماء ليلاً      ٨ الغارب اعلى  
 السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض التتب الغارب      ٩ يفيء يرجع ومراح مأوى



فاين الفياق مجرورة      وقد عضل اللقم اللاحب<sup>(١)</sup>  
 واين القنا كبنان الملوك      بقاء الطلى ابدًا خاضب<sup>(٢)</sup>  
 كأن السوابق من تحتها      دجى طائر اوقطاسارب<sup>(٣)</sup>  
 لما قسطل كنسج السدوس      بهام الربى ابدًا عاصب<sup>(٤)</sup>  
 وملبونة في بيوت الغزي      يقدم اغباقتها الحالب<sup>(٥)</sup>  
 نزاع لاشوطها في المغار      قريب ولا غزوها خائب<sup>(٦)</sup>  
 فسرج وغى ماله واضع      وجيش على ماله غالب<sup>(٧)</sup>  
 وكنت العميد لها والعماد      فضاع الحى ووهى الجانب<sup>(٨)</sup>  
 فماذا يشيد هتاف النعي      فيك وما يندب النادب<sup>(٩)</sup>  
 امدت عليك القلوب العيون      فليس يرى مدمع ناضب  
 ارى الناس بعدك في حيرة      فذو لهم حاضر غائب  
 كما اخنبط الركب جنح الظلام      وقد غور القمر الغارب<sup>(١٠)</sup>  
 ولا سبقت عيوب الرجال      تعلل من بعدك العائب  
 ولم ار يوماً كيوم به      خبا مثقب وهوى ثاقب<sup>(١١)</sup>  
 تلوم الضواحك فيك البكاة      ويعجب للباسم القاطب  
 سقاك وان كنت في شاغل      عن الري داني الندى صائب

١ الفياق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق واللقم الواحح ٢ الملوك  
 المرأة الفاجعة وخاضب بمعنى مخضوب ٣ الذي اصفر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس  
 الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالنعم جمع غازو بالنعم اسم جمع واغباقتها  
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الي غير بلادها والشوط المجري مرة الى الغاية  
 والمغار بالنعم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصياح  
 ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقبت النار ثقوباً انقذت والثلث كمتبر نائذ الراي والثاقب  
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخفضه الجنوب      أبست به شمال لاغب<sup>(١)</sup>  
 يجر ثقائل اردافه      كما بادر القرة الحاطب<sup>(٢)</sup>  
 كسوق البطي بسوط السريع      ينوء ويعجله الضارب<sup>(٣)</sup>  
 يصيبك بالقطر شّفّانه      كما قرع الجمرة الحاصب<sup>(٤)</sup>  
 ولولا قوام الورى اصبحت      يرن على صدعها الشاعب<sup>(٥)</sup>  
 وبانت وقد ضل عنها الرعاء      محفلة ما لها حالب  
 وساق العدو اضايمها      وما آب من ظردها آيب<sup>(٦)</sup>  
 وما بقي الجبل المشمخر      فما ضرنا الجبل الواجب<sup>(٧)</sup>  
 وما ينقص الثلم في للضرين      اذا اهتز في القائم القاضب<sup>(٨)</sup>  
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى      عن الزمن العائب  
 لما ن علينا ذهاب الرديف      ما بقي الظهر والراكب<sup>(٩)</sup>

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي ﴾  
 ﴿ نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينها صداقة وكيدة ﴾

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب      واي حمى منا رعه المصائب<sup>(١٠)</sup>  
 خطون لنا الخيل والبيض والقنا      فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب يرب المطر بمجمة ومخفضة حركة شديداً وابست من البس وهو السرق والقتال  
 اللاغب الضعيف ٢ القرة ما اصابك من القر ٣ ينوء بهض بمجهود ومشقة  
 ٤ الشفان الجرد والمطر والجمرة الحصاة والحاصب الراعي ٥ القوام بالفتح العدل وبالكسر  
 نظام الامر وعاره ويرن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسعها ٦ الاضام جمع اضامة الجماعة  
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حركة والمضروبين  
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا  
 جمع ثنية العتبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما  
 نروغ كما راغ الطرائد دونها  
 طوال رماح لا نقي وعقائل  
 فامس النفوس الآيات مليحة  
 واين الطعان الشرر يثنى بمثله  
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة  
 وان هو لم يعصمك منه بجنة  
 تنهى بنا الآجال عن كل مدة  
 نفر بأبعاد الردى وهو صادق  
 أفي كل يوم لي صديق مصادق  
 لعمرى لقد ابقي عليّ بيومه  
 رماه الردى عن قوسه فاصابه  
 هو الواج العادي الذي لا يروعه  
 ولا فاصر سيان من هو حاضر  
 نسير والآجال فوق رؤوسنا  
 وما يعلم الانسان في اي جانب  
 مصاب رمى من هاشم في صميمها  
 تؤم المنايا لا النجاء الركائب  
 وتجلبنا عوداً اليها الجواب  
 من الجرد لا ينجو عليهم هارب<sup>(١)</sup>  
 من الضيم والايدي الطوال الغوال<sup>(٢)</sup>  
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب<sup>(٣)</sup>  
 فأكبر اعوان عليك الاقارب  
 فقد اكبت للضاريين المضارب<sup>(٤)</sup>  
 وما تنتهي بالطالين المطالب  
 ونطمع في وعد المنى وهو كاذب  
 يجيب المنايا او قريب مقارب  
 لواج تليها عليّ العواقب  
 ولم يفتنا ان درعنا التجارب  
 من الباب بواب عليه وحاجب  
 اذا ما دعي منا ومن هو غائب  
 تهزم نوه بالمقادير صائب<sup>(٥)</sup>  
 من الارض يأوي منه في الترب جانب  
 فامست ذراها خشعاً والفوارب<sup>(٦)</sup>

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ طبعة متلأفة ٣ الطعان الشرر ما  
 كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوفاة ٥ مهزم من هزمت الحباب اذا تشفت والنو الغيم  
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام  
 المصنوع واصل الشيء وخالفه والرى جمع ذروة اعلى الشيء والفوارب جمع غارب الكامل

واطلق من وجد حباها ولم تكن  
 وزالت له الاقدام عن مستقرها  
 اطل به الشبان لطم خدودهم  
 يعضون منه بالاكف وانما  
 مضى امس الاثواب لم يُخزَ مادح  
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله  
 لقد هز احشاء البغيد مصابه  
 ولم انسه غاد وقد احدثت به  
 يحسون من اعواده ثقل وطئة  
 كأننا عرضنا زاعيبا مثقفا  
 تعلقت من وجدي بفضل ردائه  
 وقارعني دهري عليه فحازه  
 وكنت به التي الحروب وانقي  
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة  
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما  
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

هاشم لولاه العقول الموازب<sup>(١)</sup>  
 كما مال للبرك المطي اللواغب<sup>(٢)</sup>  
 وصك له غر الوجوه الاشايب  
 تعض باطراف البنان العجائب  
 باطنابه فيه ولم يزر عائب<sup>(٣)</sup>  
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب<sup>(٤)</sup>  
 فكيف المداني والقريب المصائب<sup>(٥)</sup>  
 ادان تروى نعشه واقارب  
 وما اثقل الاعناق الامناقب  
 على نعشه قد جربته المقائب<sup>(٦)</sup>  
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب  
 الا ان اقران الليالي غوالب  
 فجاء من الاقدار ما لا احارب  
 تلاقت عليها بالتراب الرواجب<sup>(٧)</sup>  
 بنوء وثنيه الاكف الحواصب<sup>(٨)</sup>  
 كهكمك لا يعصى به اليوم ضارب<sup>(٩)</sup>

١ المواز جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهواشد الاعياء  
 ٣ امس الاثواب كناية عن نزاعته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فح الطريق  
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في شي صلب واعوز احوج اليه ٥ المصائب المواجهه من  
 صافهم اذا واجههم ٦ الزاعبي الريح والمقائب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب  
 قصب الاصابع ٨ بنوء يهض يجهل وثنيه ترجعه والحواصب جمع حاصب الراي بالخص  
 ٩ كهكمك حبك

فأشاره محمرة في عدوه  
وما كان إلا برهة ثم اسفرت  
وجفت عيون الباقيات وانسبت  
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً  
ألسنا بني الاعمام دنيا تمازجت  
جميعاً غمنا في ربي المجد هاشم  
إذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا  
نرعى الشم من انافنا في وجوههم  
وكم داخل ما بيننا بنيمة  
سوى هبوات شابت الود بيننا  
لنا الدوحة العليا التي نزع لها  
إذا كان في جوار السماء عروفا  
علونا الى اثباجها ولغيرنا  
فما حمل الالباء منا وساقطت  
سيوف على الاعداء تفضي نفوسها  
فان تر فينا صولة عجرية  
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ابيض قاضب  
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب<sup>(١)</sup>  
من الغد ما كانت تقول النوادب  
وقد يصبر العطشان والورد ناضب<sup>(٢)</sup>  
باخلاصهم اخلاقنا والضرائب<sup>(٣)</sup>  
وانجب عريقنا لوئي وغالب<sup>(٤)</sup>  
عمائم اعرافنا والمناسب<sup>(٥)</sup>  
واعناقنا طالت بين المناصب  
تقطر لما زاحته المصاعب<sup>(٦)</sup>  
واي وداد لم تشبه الشوائب<sup>(٧)</sup>  
الى المجد اغصان الجدود الاطائب<sup>(٨)</sup>  
فاين اعاليها واين الذوائب  
عن المنكب العالي اذارام ناكب<sup>(٩)</sup>  
الى الارض منا المنجيات النجائب  
ولم تبدلن ايدٍ ضوارب  
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب<sup>(١٠)</sup>  
وتلحقنا بالاولين النوائب

١ الشواحب من شحب اذا تغير من مزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب  
الطبايع ٤ انجب ولد ولد انجباً ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصها ٦ تقطر  
رى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع مياه القليلو العقل من الناس او الذين لا عقل لم وفي نسخة  
المفوات وهو ظاهرو الشرب المخلط ٨ نزعحت حنت ٩ اثباجها النجم ما بين الكمال الى  
الظهر والناكب المائل ١٠ انصرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع  
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده  
سيعطى رجال مامنت ويشتفى  
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة  
أدرت عليك الساريات ورقرت  
ولا زال عن ذاك الضريح منور  
ولا بل سقيناك الدموع وانسا  
ولا لقضاء الله في الارض غالب  
لردك وجدي والدموع السوارب<sup>(١)</sup>  
من الاقرباء الابعدون الاجانب  
واني لشارات المقادير طالب  
على ذلك القبر الرياح الغرائب<sup>(٢)</sup>  
من الروض تفلية الصبا والجنائب<sup>(٣)</sup>  
لنأنف ان قلنا سقتك السحاب

﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب  
وقلعة اخوان كانا وراهم  
نوادع احداث الليالي على شفى  
ونأمل من وعد المنى غير صادق  
وما الناس الا دارع مثل حاسر  
الى كم غنى بالغرور ونثنى  
وهل ينفع المغرور قرب للنوى  
لزنا من الدهر الخوون بمصدم  
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى  
ومستهلك بين النوى والنوادر<sup>(٤)</sup>  
نزامق اعجاز النجوم الغوارب<sup>(٥)</sup>  
من الحرب لوسالمن من لم يحارب<sup>(٦)</sup>  
ونأمن من وعد الردى غير كاذب  
يصاب والاداجن مثل سارب<sup>(٧)</sup>  
باعناقنا للطمعات الكواذب  
تلوّم مغرور بارجاه جاذب  
يحطم اشلاء القرين المجاذب<sup>(٨)</sup>  
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً  
٣ تلبه تتخلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعمار جمع عمر مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف  
كل شيء ٧ الدراع الذي يلي ذراع والداجن المقيم والسارب الذاهب ٨ لوزنا الزلاشد  
والطنن والاشلاء جمع ثلوا العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا  
ونسي بامال طوال كاننا  
نعم انها الدنيا سمام لطاعم  
تصدى لناقرب المواق ذي الهوى  
وانا لنهواها على القدر والقلب  
وحسي من ضراء دهري انني  
ألم يأت يا للناس هبة نائم  
حدث بعصاها آل ساسان والتوت  
وحت على اطلال عاد وحمير  
نزلن قباب المنذر بن محرق  
نبا ببني العنقاء ناب وقعقت  
فقداتهم قود الايانق في البرى  
اهبت عليهم قاصفا من رياحها  
مسير مع الاقدار ما فيه ونية  
ومن كازت الايام ظهراً لرحله  
ومن اصبح المقدار حادي مطيه

واقدامنا ما بين شوك العقارب<sup>(١)</sup>  
امنا يات الخطب دون المطالب<sup>(٢)</sup>  
وخوف لمطلوب وهم لطالب<sup>(٣)</sup>  
ويختلنا كيد العدو المجانب<sup>(٤)</sup>  
ونمدحها مع علمنا بالمعائب  
اقيم الاعادي لي مقام الجائب  
راى سيرة الايام اوجد لالعاب  
يداها بال المنذر بن الاشاهب<sup>(٥)</sup>  
سنا بكها حل الجياد اللواغب<sup>(٦)</sup>  
واندية الشم الطوال بمارب<sup>(٧)</sup>  
عماد بني الريان احدى الشواغب<sup>(٨)</sup>  
وزمتهم زم القروم المصاعب<sup>(٩)</sup>  
فطاروا كما ولي جفاء المذانب<sup>(١٠)</sup>  
ولا وقعة بعد اللغوب لراكب  
فياقرب ما بين المدى والركائب  
اجد بلارزه ولا صوط ضارب<sup>(١١)</sup>

١ شوك العقارب ابرتها ٢ النمام جمع سم ٣ المواق الحب والخلل الخداع  
٤ حدث زجرت وسافت ٥ سنا بكها جمع سنبك طرف الحمار ٦ يقال مارب وما رب  
مدينة باليمن كانت قاعدة التباينة ٧ ببني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء مؤنث لبعث بن عمر  
بن مزيقيا احد ملوك التباينة وقعقت عهدهم ارجلوا والشواغب المذانب تقول شعبتهم المنية اذا فرقتهم  
٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الخلل  
والمصاعب جمع مصعب الخلل ايضا ٩ الجفاء الزبد والمذانب مسيل في الحضيض ١٠ المقدار  
القدر والرزق المصيبة

على مثلها يدي الحليم بنائه  
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما  
 سنان على عزي فتاتي ومضرب  
 ولما طوي طي البرود واقبلوا  
 صبرت عليه اطلب النصر برهة  
 نقطعت الاسباب بيني وبينه  
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة  
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه  
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب  
 يداي ضباب القاع وهو كانه  
 اذا طبع الاراء ما طل غربها  
 من القوم حلوا في المكارم والعلی  
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم  
 بهاليل ازوال تعاج اليهم  
 عظام المقاري يطرون نوالهم  
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نفيضة  
 عضاضاً على ايدي المنايا السوالب  
 تباعد ما بيني وبين الاقارب  
 من الحمد مستثنى به من مضاري  
 يهادونه بين الطلي والمناكب  
 من الدهر ثم انقذت طوع الجواذب  
 فلم تبقى الا علقه للناسب  
 فان لنا لدما وراء الترائب <sup>(١)</sup>  
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب  
 ولا الریق في كرايا بناضب <sup>(٢)</sup>  
 من اللين غمر غير جم المذاهب <sup>(٣)</sup>  
 فلم يمضها الا باذن العواقب <sup>(٤)</sup>  
 بملتف اعياص الفروع الاطايب <sup>(٥)</sup>  
 مكان النواصي من لؤي بن غالب <sup>(٦)</sup>  
 صدور القوافي او صدور النجائب <sup>(٧)</sup>  
 بايدي مسامح سباط الرواجب <sup>(٨)</sup>  
 ليوم الوغى من قبل جر الكتائب <sup>(٩)</sup>

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العارب البعيد والناضب الفائر ٣ يداي  
 يصيب يدايه والقاع ارض سهلة مطبقة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب  
 الامور والجمد الكبير ٤ طبع عمل والغرب المحذ على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص  
 الشجر الكثير المنلف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ بهاليل جمع يهلل السيد الجماع  
 لكل غير والازوال جمع زوال النجاع والنجود والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقرة كل ما  
 اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النفيضة جماعة يبعثون  
 سيفاً الارض لينظر واهل فيها عدو ام لا



وباتوا مييت الاسد تلتبس القرى  
 واضمحوا على الاعواد تسمو لحاظهم  
 فاشتت من داع الى الله مسمع  
 هم استخدموا الاملاك عزاً وارهبوا  
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم  
 تساموا الى العز الممنع وارفقوا  
 على ارث مجد الاولين تعلقوا  
 بحيث ابنت ام النجوم منارها  
 لم ورق من عهد عاد وتبع  
 فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة  
 بين فلول من وريدي عنيبة  
 ثقل في الاغناد هزلا وخطبها  
 غدوا الى هدم الكواهل والطلي  
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها  
 وطاب ثراها والثرى غير طيب  
 كان الياني ذا العياب بارضها  
 اذا اجناز ركب كان اجود عندها  
 بضرورة الانياب عوج الخالب  
 كلع القطاميات فوق المراقب<sup>(١)</sup>  
 ومن ناصر للحق ماضي الضرائب  
 بصائرهم بعد الردى والمعاطب<sup>(٢)</sup>  
 جماعاً على حكم من الدين واجب<sup>(٣)</sup>  
 من المجد انشا الذرى والغوارب<sup>(٤)</sup>  
 ذائب اعتاق العلى والمناصب  
 واوفت ربايا الظالمات الثواقب  
 حديد الطبا الا انثلام المضارب<sup>(٥)</sup>  
 وما اسأر الابطال يوم الذنائب<sup>(٦)</sup>  
 ونضخ نجيح من ذواب بن قارب<sup>(٧)</sup>  
 جسم اذا جر بن بعض الثجارب<sup>(٨)</sup>  
 وعود الى حذف الذرى والعراقب  
 سجال العطايا بعدهم والרגائب<sup>(٩)</sup>  
 وذاب نداها والندى غير ذائب  
 يقلب من دارين ما في الحقائق  
 بعقر المطايا من سميم وغالب

١ القطاميات جمع فطايي الصقر او المديد البصر ٢ ارهقوا رفقوا ٣ الجماع الكيل الى  
 راس المكيال ٤ انشاز جمع نثر المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضلات جمع  
 فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة ويوم طخفة لبني يربوع على قايوس بن المنذر بن ماء السماء واسار  
 ابي ويوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذو اسباحد الملوك وتقدم الكلام عليه  
 ٨ تنقلل تحرك ٩ سجال جمع سجل الدلو

افى كل يوم يرق الدهر اعظمي  
 فيوما رزايا في صديق مصادق  
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد  
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها  
 صبرنا لما صبر المناكب حسبة  
 تعاصى انايب الحلوام جلادة  
 كظوما على مثل الجوائف اتعبت  
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي  
 من اليوم يستدعي منازلك البكا  
 وتضعك عنك الارض انساو غبطة  
 سفاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا  
 تمد بارداف ثقال وترقي  
 كان لواء يزدحم ورائه  
 بودق كاخلاق العشار استفاضها  
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً  
 وان ترقم الانواء تربك بعدها

وينس لحي جانباً بعد جانب<sup>(١)</sup>  
 ويوما رزايا في قريب مقارب  
 وكم جب مني غارباً بعد غارب<sup>(٢)</sup>  
 وتظلى الى ماء الدموع السواكب<sup>(٣)</sup>  
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوايب  
 وتمفوا يراعات العقول العوازب<sup>(٤)</sup>  
 نطاسيها من قارف بعد جالب<sup>(٥)</sup>  
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب  
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب  
 وتبكيك اخدان العلى والمناقب  
 بغر الاعالي مظلمات الجواب<sup>(٦)</sup>  
 على عجريات الصبا والجنائب<sup>(٧)</sup>  
 اذا اختلج البرق ازدهام المقائب<sup>(٨)</sup>  
 تداعي رغاء من مبس وحالب<sup>(٩)</sup>  
 عليك حجر المدجنات الهواضب<sup>(١٠)</sup>  
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يرق يأكل ما عليه من اللحم والنس العض ٢ قل كسر وجب قطع ٣ النادرة  
 النازلة ويستهم ينكسر ٤ العوازب البعيدة ٥ كظوماً ما كنتا والجوائف جمع جائلة الطعنة  
 تبلغ الجوف والنطاسي المنطرب والتارف المنقشر من جلد الجرح والجالب من الجملة القشرة تعلو الجرح  
 ٦ غر الاعالي من الفرقة وهو اليافض واراد به الحجاب ٧ عجريات سراع  
 ٨ المقائب الذئاب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب  
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب<sup>(١)</sup>  
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب  
وهل نافع ذكر الاخلاء بعده جرى فينما مور النقا والسباب<sup>(٢)</sup>

﴿ قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة ﴾  
﴿ ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت ﴾  
﴿ من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امائل ﴾  
﴿ كتاب الرسائل ومذكور بهم ﴾

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب<sup>(٣)</sup>  
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخبب<sup>(٤)</sup>  
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي<sup>(٥)</sup>  
مالي وما للخطوب تسليبي في كل يوم غرائب السلب  
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدى كاخي  
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي  
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيالق لب<sup>(٦)</sup>  
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب<sup>(٧)</sup>  
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب  
يفوز بالراحة الفريد وللفاقد طول العناء والتعب  
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعث ٢ المور التراب تثير الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت  
ويجب يخفق ٤ الخبب ضرب من العدو ٥ نبا تخاف وتباعد ٦ الفيالق الجيش والخبب  
ذو المجلة والصباح ٧ اليلب الثرس او الدرع

احمَدُ كَمْ لي عليك من كد  
 باق ومن جود ادمع سرب<sup>(١)</sup>  
 ولوعة تحطم الضلوع اذا  
 ذكرت قرب اللقاء عن كسب<sup>(٢)</sup>  
 ان قطع الموت بيننا فلقد  
 عشنا وما حبنا بمنقضب  
 كم مجلس صحنه السننا  
 تفض فيه لطائم الادب  
 من اثر يونق الفتى حسن  
 او خبز ييسط المني عجب<sup>(٣)</sup>  
 او غرض اصبحت خواطرنا  
 تساقط الدر منه في الكتب  
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب<sup>(٤)</sup>  
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب<sup>(٥)</sup>  
 يا علم المجد لم هويت وقد  
 كنت امين العماد والطنب  
 يا مقول الدهر لم صمت وقد  
 كنت زماناً امضى من القضب  
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما  
 كنت قدما تقضي على الريب  
 كنت قريبي ولست من لدني<sup>(٦)</sup>  
 كنت نسيبي ولست من نسيبي  
 مما يقوى العزاء عنك وان  
 شرد قلبي العزاء بالكرب  
 انك احزنتها وان رغم الدهر ثمانين<sup>(٧)</sup>  
 طلقة الحقب  
 فان دموعي جرين نهنها  
 علي بان قد ظفرت بالارب  
 فليت عشرين بت احسبها  
 باعدن بين الورود والقرب<sup>(٨)</sup>  
 اني اظلي الى المشيب ومن  
 ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكتب القرب ٣ يونق يحسن ويهيج  
 ٤ الظلم ماء الاسنان ويريقها والشنب ماء ورقة ويرد وعذوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع  
 شقشقة ثني كالثرة يخرج البعير من فيه اذا هاج ٦ لدني اللدة الترب ٧ الحقب ثمانون  
 سنة ٨ القرب صور الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل      ياليت ليل الشباب لم يغيب  
 مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب<sup>(١)</sup>  
 كالعير ذات الاوساق صاح بها      معتسف بالايانق النجب<sup>(٢)</sup>  
 اذا خبا برفه استعان على      ايقاده بالمجلجل اللجب<sup>(٣)</sup>  
 لترنوي ثم اعظم نزلت      داجي الدماميم موحش الحذب<sup>(٤)</sup>  
 بحيث تزوس عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب<sup>(٥)</sup>  
 فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندي من السحب  
 واجبل كان يستدم به      من الليالي فساخ في الترب  
 لا تحسبن الخلود بعدك لي      ان المنايا اعدى من الجرب  
 ان انج منها وقد شربت بها      فان خيل المنون في طلبي

﴿ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ﴾

لا لوم للدهر ولا عتابا      تقاب ان الجلد من تقابا  
 صبرا على الضراء واحسبا      اصبرنا اعظمنا ثوابا  
 ما الدمع مما يزع المصابا      ولا يرد القدر الغلابا<sup>(٦)</sup>  
 امضى الزمان حكمه غلابا      اصابنا وطال ما اصابا  
 يولنم ظفرا للردى ونابا      لا يبيكين حاضرا من غابا  
 ما غاب منا غائب فأبا      ورب حي دعموا القبابا

١ العذب عرق الالوية ٢ الاوساق الاجال والمعتسف خابط الطريق على غير هداية  
 ٣ خبا سكن وطني مجلل اي لرعده صوت واللجب الذي له جلبة وصوت ٤ الدماميم جمع  
 دهمومة الفلاة الواسعة والمحذب حذور في صب ٥ تروى تقي وتستدرج تدلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا وطبقوا السهول والعقابا<sup>(١)</sup>  
 لا يرهبون للعدى ذبابا امسوا لقاحا وغدوا نهبا<sup>(٢)</sup>  
 جر على دارهم ذنابا واتبع القوادم الذنابا  
 بمجل ينتزع الاطنابا يوطي الحما ويهتك الحجابا  
 كالباثرات تبذر الرقابا نسى ويطوينا الردى وثابا<sup>(٣)</sup>  
 كم قطع الاقران والاسبابا وفرق الجيران والاحبابا  
 واستدرج العبيد والاربابا سيل ردى قد ملأ الشعابا  
 وجن موجا وطفى عبابا قارعنا وانتزع اللبابا<sup>(٤)</sup>  
 اعجب واخلق ان ترى عجابا يبلد الافهام والالبابا  
 ان الردى وان رمي فصابا وجاذبتنا يده جذابا  
 يعجم من عيداننا صلابا صعباً يلاقي انفساً صعبا<sup>(٥)</sup>  
 لا تنكر الموت لها شرابا ولا تعاف الصبر المذابا<sup>(٦)</sup>  
 سواب ومرة اسلابا اذا انا أنقذت ولما آي  
 منجفلا مع الردى منجبابا فلم سنتت الصارم القرصابا<sup>(٧)</sup>  
 ولم ربطت الشرب العرابا يمين بالشكائم العبابا<sup>(٨)</sup>  
 خمابصا تعاصر الذيابا يحملن اسداً في الوغى غضابا  
 قد سلبوا السوانغ العيابا ركبا وطورا للقنار كبابا<sup>(٩)</sup>

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الخوض ٢ اللقاح الحبي لا يدهنون للملوك  
 ٣ الباترات السوف وتلترت فرق ٤ جن كتر صوته والعباب البحر ٥ مجم من  
 فو لم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته متينا ٦ الصبر عصاره شجر مر ٧ منجفلا  
 مسرعا بالمزفة ٨ الشرب الضوامر ويرين يحسن ٩ السوانغ جمع سائغة الدرع والعباب  
 الموضوعون بالعبيبة

يحمي الحى ويمنع الجنابا	حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا	وبزنا ارواحنا اغصابا <sup>(١)</sup>
لا طعن نستطيع ولا ضرابا	مقننم على الاسود الفبابا
ورب اخوان مضوا شبابا	تلاحقوا الى الردى صحابا
لا تترجى منهم ايايا	ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا	اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا	لقدر ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا	لما ذوى اودعته الترابا
اراب من يومك ما ارابا	لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا	مجرراً على الربى اهدابا <sup>(٢)</sup>
يبقى باجواز الثرى اندابا	وينثني مجولا جوابا <sup>(٣)</sup>
وان لبست للبلبل جلابا	ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا	وافق منا اجل كتابا

﴿ وقال رحمه الله يعز به عن مولودة له توفيت ﴾

لأظلمنا مغليتنا واروى المصابيا	واسخط آمالا وارضى نوائيا
مصاب نجوم المجد فيه نواجه	تركن نجوم الصبر عنه غواريا <sup>(٤)</sup>
اصابت سهام الحادثات قلوبها	فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا	فلما احسن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع بين ضد اليسار ويزن البر اخذ الشيء بهلبة ونهر  
 ٢ المطر المجدد  
 ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر المجرم الباقي على الجلد  
 ٤ نواجح ظاهرة

وارضن افواه المطامع فجعة  
 بمفقودة ينهل ماء مصابها  
 اذا قفدت احزانها في قلوبنا  
 صبرنا ففصصنا الزمان بريقه  
 ولم نطرح الاسلاب يوما لنكة  
 الا ان هذا الثاقل الحسب الذي  
 رمى في يمين الدهر درة سودد  
 وقد شن فيها حادث الموت غارة  
 فلا تحسبن رزه الصفائر هيناً  
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة  
 جنادل من قبر كأن صدورها  
 اقامت به حتى لودت عيوننا  
 تراب يرى ان النجوم تراه  
 وسيف نضي من جفنه غير انه  
 يغطي الثرى عنا وجوها مضيتة  
 ورزه رمى صدر الاماني يأسها  
 الارب ليل قلقته عزائم  
 جذبت بضبع العزم من بين اضلعي

فطمئن به عند النجاح المطالب  
 دموعاً على خد الزمان سواكبا  
 اقننا على الصبر الشفاء نوادبا  
 على ان اللام فينا مضارباً  
 وان جذب المقدار منا المجاذبا<sup>(١)</sup>  
 به ثكل المجد التليد المناقبا<sup>(٢)</sup>  
 فاحج بها يحنو عليها الرواجبا<sup>(٣)</sup>  
 ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا  
 فان وجي الاخفاف ينضي الغواربا<sup>(٤)</sup>  
 نهائب ينزعن الرياح الحواصبا  
 حباه الحيا دون القبور محاربا<sup>(٥)</sup>  
 ولم تبق دمعاً ان يكون سحائباً  
 ويحسب احجار الصفيح الكواكبا  
 رضى لحده من غمده الدهر صاحبا<sup>(٦)</sup>  
 كما كفر النعيم النجوم الثواقبا<sup>(٧)</sup>  
 وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا<sup>(٨)</sup>  
 الى ان نضي عن منكيه الغياها  
 وزاحمت بالهم الدجي والسباسبا<sup>(٩)</sup>

١ المقدار القدر ٢ الفاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق  
 بها ويحنو بلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجي المحنا او اشد منه والغوارب جمع  
 غارب ما بين العقب والسانم ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الجنجن القرباب  
 ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضج العضد كلها



وجرذا ضربن الدهر في ام رأسه  
 ومرت حواميها على لمة الدجي  
 واتي لمن قوم اذا ركبوا الندى  
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا  
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم  
 بطعن كدفاع القمام تحته  
 له شرر يرمي الرماح بلفحه  
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم  
 ابا قاسم جاءت اليك فلائد  
 فلائد من نظمي يود لحسنها  
 اذا هدها راوي القريض حسبه  
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا

وجزن بنا اعجازه والمناكب  
 تجاذب بالادللاج منها الذوائب<sup>(١)</sup>  
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب<sup>(٢)</sup>  
 له جودهم دون اللثام نصائب<sup>(٣)</sup>  
 لسمر القنايين الضلوع مذهبها  
 ذوابل يظفرن الدماء صوابها  
 يكاد يرى ماء الاسنة ذائبها  
 اضاء لهم حتي يشيموا السبائب  
 نفلد اعتناق الكرام مناقبها  
 قلوب الاعادي ان تكون ترائبها  
 يقوم بها في ندوة المحي خاطبها<sup>(٤)</sup>  
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخوانه توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو<sup>(٥)</sup>  
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب<sup>(٦)</sup>  
 كما تلج ذراع فيهما من النضر قلب<sup>(٧)</sup>  
 كانه فار علباء للضيوف تشب

١ حوامها جمع حامية والادللاج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق  
 مال وعدل ٣ النصائب حجارة تنصب حول الخوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة  
 ٥ الدين الداء ٦ المجدب نقض المخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سحعت اراها والليل داج ازب  
 مراوح يديه على الزناد مكب  
 او ام مثنوى النجوجها على النار طب<sup>(١)</sup>  
 الغور منه معان وعافل والمضب<sup>(٢)</sup>  
 له حفيف رعاد يراع منه السرب<sup>(٣)</sup>  
 وبارقات كما شقت العجاج القضب  
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب  
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب  
 يضيء بالطف قبراً فيه الاعز الاحب  
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب<sup>(٤)</sup>  
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب  
 اني ايت وييني وبين لقياك سهب<sup>(٥)</sup>  
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب<sup>(٦)</sup>  
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب<sup>(٧)</sup>  
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب  
 يادار قومي اين الاولى بربك لبوا  
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا  
 يسوقهم للمقادير سائق مثلث<sup>(٨)</sup>

١ ام مثنوى صاحبة المنزل والبليج عود يتغير ٢ الغور المظلم من الارض والمعان  
 المنزل والمضب الصلب الشديد ٣ الخفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لجمعة  
 رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائب  
 ٧ الادم جمع ادماء والمحب السنون ٨ مثلث عطش يمد عن الماء

مقعم للجراثيم ان ونوا او اغبوا<sup>(١)</sup>  
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا  
 والراغبيات ان. اشرعوا. عن الدار ذبوا<sup>(٢)</sup>  
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب  
 مكد فيها الاناييب والرباط القب  
 بهمي السنان ويستفهم الجواد الاقب  
 رأيه يغلب لحزم ونائل لا يغلب  
 يتقاد في كل يوم منا الاي الصعب  
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب<sup>(٣)</sup>  
 لا مبغض القوم يبقى ولا المجل الحب  
 سواء الملس في غارة الردى والجرب  
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب  
 كم ذا الامان والنائبات سلب وجذب  
 وبالزيال لغربانها شحج ونعب<sup>(٤)</sup>  
 يغرب سلم الليالي والسلم منهن حرب  
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب  
 يوماً غرور ويوماً عدوطينا وشغب<sup>(٥)</sup>  
 بنحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب<sup>(٦)</sup>  
 أآخر اللهب جد ام اخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاء يوماً وتركوا يوماً ٢ الراغبيات الرماح ٣ بدرح بدفع  
 ٤ الزيال المفاقر والشحج الصوت ٥ الشغب تعيج الشر ٦ اللهب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب  
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب  
 سهم اصابك منه للقر فوق وغرب  
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب<sup>(١)</sup>  
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب  
 كما بيت رميم بعد السنام الاجب  
 اني على قضض المم يطمن الجنب<sup>(٢)</sup>  
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب  
 لحاض فيها سنان ماض وطبق غضب  
 وقام دون الردي غلظ السواعد غلب  
 وناقلت بالعوالي ذوبان ليل تخب  
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب  
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب  
 ودون كل حجاب من العفاقة حجب  
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب  
 كانني كل يوم قلبي اليك اصب<sup>(٣)</sup>  
 وكلما اندمل القرع عاد قلبي ندب  
 بكل واقع طرفي عن سواك وينبو  
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب  
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو  
 او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب  
 وكيف يظلماً قبر فيه الزلال العذب  
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب<sup>(١)</sup>  
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب<sup>(٢)</sup>  
 جاورت جارا تلقاك منه برور حب  
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب  
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب  
 ان كان للشخص بعد فللملائك قرب  
 اغبه وبرغوب ان الزيارة غب  
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب  
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب  
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب<sup>(٣)</sup>  
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر عنب  
 فكم ايت وعندي لذى المقادير ذنب

١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسر ييس اليهي واليهي نبت  
 معلوم ٣ اقصب الشتم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك ﴾  
 ﴿ في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيباً واهدى الى الارض شخصاً غريباً  
 وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروباً<sup>(١)</sup>  
 كاني لم ادر ان السيل سيلي واني ملاق شعوباً<sup>(٢)</sup>  
 وان ورائي سوقاً عنيفاً وان امامي يوماً عصيباً  
 ولا انني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصبياً  
 امامي اوضع في غيمها لريح الغرور بها مستطياً  
 تذكر عواقب موي النبات ولا تتبع العين مرعى خصبياً  
 قعدت بمدرجة النائبات يمر الزمان على الخطوباً<sup>(٣)</sup>  
 على الم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبیباً حيباً  
 تصامت عن هتافات المنون بغيري ولا بد من ان اجيباً  
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوباً  
 الا ان قومي لورد الحمام مضوا امماً واجابوا المييباً  
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيباً قضيباً  
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوباً  
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروباً  
 اذا عقدوا للعطاء الحباً وان زعزعوا للطعان الكعوباً  
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيباً<sup>(٤)</sup>

١ الغروب اللامع ٢ شعوب المنية ٣ المدرجة المسلك والسيل ٤ العراعر  
 الركب

يرم الفتى منهم جهده      فان قال قال بليغا خطيباً<sup>(١)</sup>  
 جلايب لا تقصر الفاحشات      واردية لا تضم العيوب  
 وبشر يهاب على حسنه      فتعسبه غضبا او قطوبا  
 لقد ارزمت ابلي بعدكم      وابدى لها كل مرعى جدوبا<sup>(٢)</sup>  
 نزعتم ازمتها للمقام      واعفيت منها الذرى والجنوبا  
 لمن اطلب المال من بعدكم      واخفى الحصان وانضى الجنيبا  
 حوامي جبال رعاها الحمام      فسوى بين الثرى والجنوبا  
 وكه واضح منكم كلال      هالت يداي عليه الكثيبا  
 ونازعني الموت من شخصه      سنا طريراً وعضبا مهيبا  
 وحلماً رزيناً وانفاً حميا      وعزماً جرياً ورايا مصيبا  
 صوارم اغمدتها في الصعيد      وفلتت منها القبا والغروبا  
 اقول لركب خفاف المزاد      وقد بدلوا بالوضاء الشجوبا  
 الموا باجواز تلك القبور      فعروا الجياد وجرّوا السيبا<sup>(٣)</sup>  
 قفوا فامطروا كل عين دماً      بها واملؤا كل قلب وجيبا  
 ولا تعفروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيبا      واعقب بالقلب جر حارغباً<sup>(٤)</sup>  
 واني على ان رماني الزمان      لتعجم مني ضروس الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليبا  
 وابقى العواجم من صدقتي      عشوزته تستقل النيوباً<sup>(٥)</sup>

١ يرم يسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٢ السيب من الفرس شعر الذنب  
 والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغب واسع ٥ العشوزن العرا المنوي من كل شيء  
 واشدهد المخلوق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق  
 اذا ما مطايا جبن الفلا  
 يشق المزاد على تربكم  
 واسأل اين مصاب الغمام  
 اضن على القطر ان يستهل  
 غلبت عليكم فياصفة  
 فلولاً الحياء لعط القلوب  
 ولم يك قدر الرزايا بكم  
 وان ضرايحكم في الصعيد  
 وهبنا لفيض الدموع الحدود  
 لقد شغلني المراثي لكم  
 وكنت اعد ذنوب الزمان  
 ارباب الردى فيكم جاهداً  
 أأنشد من قد اضل الحمام  
 اجش الرعود يطعم الجنوباً<sup>(١)</sup>  
 امنّا عليها الوجا والغوبا  
 ويمري على كل قبر ذنوبا  
 شروقا اذا ما غدا او غروبا  
 على غير اجداتكم او يصوبا  
 غنبت بها العيش غصناً رطيبا  
 عليكم عصائب عطاوا الجيوباً<sup>(٢)</sup>  
 جنانا مروعا ودعاسكوبا  
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا  
 عليكم وحر الغرام القلوبا  
 بوجدي عن ان اقول النسيبا  
 فبعدكم الا اعد الذنوبا  
 وزاد فجاز مدى ان يريسا  
 عناء لغمرك اعياء الطيبا

﴿ وقال يعزى صديقاً له ﴾

لو كان يعتني الحمام لطال بعد اليوم عني  
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي  
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب<sup>(٣)</sup>  
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب



وانهض فما حملت على      قصف الفقار ولا اجب  
كنت الطيب مثلها      لو يتقى قدر بطب  
ولئن رمى رايمي الردي      غرضاً فزعزع غير سربي<sup>(١)</sup>  
فلقد اصاب بسهمه      الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل      ان كرام الرجال قد ذهبوا  
ادركت فوق الذي طلبت ندى      غمراً وفات اللثام ما طلبوا  
لا يخلف الدهر ما تجود به      ولا يعير الرجال ما تهب  
عرض نقي من الوصوم اذا      احلّ عرض المذممة الجرب<sup>(٢)</sup>  
مضى التليد الاعلى لطيبه      واستأخر المنسمات والذنب  
ترعية طاعت الصواب له      واستوسقت في زمامه العرب<sup>(٣)</sup>  
يا دهر رشقاً بكل نائبة      قد انتهى العتب وانقضى العجب  
رددي ما استطعت عن اربي      لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرأً بمخصه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعد ما      رمى فادح الايام في الفصن الرطب<sup>(٤)</sup>  
ذوى قبل ان تذوى الفصون وعهده      قريب بايام الربيلة والخصب<sup>(٥)</sup>  
كفى اسفاً للقلب ما عشت انني      بكفي على عيني حثوث من الترب  
جرت خطرة منها وفي القلب عطشة      رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المفتح الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح الخطب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم      وللقلب عالم قرح ندب على ندب  
ومما يطيب النفس بعدك انني      على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب<sup>(١)</sup>  
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى      ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب  
خلامتك طرفي وامتلأ منك خاطري      كانك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾  
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾  
﴿ الرضى رضي الله عنه ﴾

ما للهموم كانها      نار على قلبي تشب  
والدمع لا يرقى له      غرب كان العين غرب  
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب  
فارقهم والعين عين      بعدم والقلب قلب  
ما كنت احسب انني      جلد على الارزاء صعب  
او انني ابقى وظهري بعد اقراي اجب  
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب  
ما اخطأتك النائبا      ت اذا اصاب من تحب

﴿ التسيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة      ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي  
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى      فبهيات ان يخلو مكانك من قلبي  
وكنتم اظن الشوق للبعد وحده      ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري      كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته      فديتك من شاك الى حبيب  
لئن راب مني ما يريب فائني      على عدواء الدهر غير مريب  
واني لارعى منك والغيب بيننا      هوساً قلما يرعى بظهر مغيب  
فهب لي ذنباً واحداً كان قلته      فما زل من حازم بعجيب  
فياحسن حال الود مادمت مذنباً      اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيب لبيته      ما بين ناء نازح وقريب  
والحجر والحجر المقبل تلتقى      فيه الشفاء وركبه المحبوب  
لا كان موضعك الذي ملكته      بين الاضالع بعد ذا الحبيب  
اني وجدت لذادة لك في الحشا      ليست لماكول ولا مشروب  
لي انة الشاكي اذا بعد المدى      ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقاً      والمطايا بين القنان وشعب  
فوق اكوار من انضاء شوق      طرقوا بالغرام دون الركب  
كلما انت المطي من الاعباء أنوا من الجوى والكرب      زارني واصلاً على غير وعد  
كان قلبي اليه رائد عيني      فعلى العين منه للقلب

بت الموبنا عم الجيد غض  
بل وجدي ومن راي اليوم قبلي  
سامحاً لي على البعاد بئيل  
كان عندي ان الغرور لطرفي  
وفم بارد المجاجة عذب  
ناقعاً للغليل من غير شرب  
كان يلويه في زمان القرب  
فاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات انته منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من متى  
وكل بجاوي يجر زمامه  
وترجع اصوات الحبيب وقد بدا  
وروعة يوم النحر والمهدي حائر  
لقد جل ما بيني وبينك عن قلى  
ولي دمع عين لا يرتق ساعة  
وقلب يمور الطرف ان قرني الحشا  
وجسم اذا جردته من قميصه  
فما لي على ما بي اعنف في الهوس  
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً  
وكنت اذا فارقت دارك ساعة  
الا ليت شعري هل ايتن ليلة  
تطرعها ماء الغمام ودرجت  
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية  
وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب  
اذا ما تراخت في ازمتها النجب<sup>(١)</sup>  
وقور النواحي تستبد به الحجب  
وكل دم اودى يجمته الركب  
سواء تدانى البعد او بعد القرب  
ونار غرام بين جنبي لا تخبو  
وطرف اذا سكنته نقر القلب  
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب  
وير مضى العذل المورق والعتب  
واصفيك محض الود ما عظم الخطب  
صمت فلا جد لدي ولا لعب  
بمشاء يلطى في اباطحها الثرب<sup>(٢)</sup>  
بها الريح مخضراً كما نشر العصب<sup>(٣)</sup>  
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ الميثاء الارض السهلة يلطى يلزق وفي نسخة يلطى ٣ المصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله      جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب  
وهل لي بدار انت فيها اقامة      فانشر ما تطوى الرسائل والكتب  
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة      وماء انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال منزلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً      بنعمان يزكو تربه ويطيب  
وارضاً بنوار الافاحي صقيلة      تردد فيها شمال وجنوب  
واي حبيب غيب الناء ي شخصه      وحال زمان دونه وخطوب  
تطاوت الاعلام بيني وبينه      واصبح نائي الدار وهو قريب  
لك الله من مطلولة القلب بالهوى      قتيلة شوق والحبيب غريب  
اقل سلامي ان رايتك خيفة      واعرض كيما لا يقال مريب  
واطرق والعينان يومض لحظها      اليك وما بين الضلوع وجيب  
يقولون مشغوف الفؤاد مروع      ومشغوفة تدعو به فيجيب  
وما علموا انا الى غير رية      بقاء الليالي نفتدي ونوب  
عفا في من دون التقية زاجر      وصونك من دون الرقيب رقيب  
عشت ومالي يعلم الله حاجة      سوى نظري والعاشقون ضروب  
ومالي بالمياء بالشعر طائل      سوى ان اشاري عليك نسيب  
احبك حبا لو جزيت ببعضه      اطاعك مني قائد وجنيب  
وفي القلب داء في يدك دواؤه      الا رب داء لا يراه طيب  
سرى لك من اوطانه كل عارض      تضاحك فيه البرق وهو قطوب  
ولا زال خفاق النسيم مرقراً      عليك وانواء الفمام تصوب

﴿ وقال متنزلاً ﴾

اغيب فأنسى كل شيء سوى الهوى      وان فجعني بالحبيب النوائب  
ولا زاد يوم البين الا صباة      فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب<sup>(١)</sup>  
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا      بلابل لا تعيان النجائب  
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى      وعندي لغوب ما تمن الركائب  
والي لارعى من وداد اجتي      علي بعد ما لاتراعي الاقارب

﴿ وقال متنزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرة على الركب  
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب  
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب  
يجب من عجبى به في الهوى واعجبى منه ومن عجبى  
اقرب بالود وينأى به      ويلى على بعدك من قرب  
منعم يعطف منه الصبا      لعب الصبا بالفصن الرطب  
بلادة النعمة في طبعه      وربما نلقش في الحب  
اما اتقى الله على ضعفه      معذب القلب بلا ذنب  
باماطلا لي بديون الهوى      من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعدو يريد قتلي      فغالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه      لظي الانفاس والنظر المريب  
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي      اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في النزل ﴾

وشممت في طفل العشية نعمة      حبست برامة صحبتي وركابي<sup>(١)</sup>  
متمللين على الرحال كأنما      مروا ببعض منازل الاحباب  
ذكرت لي الارب القديم من الهوى      عهد الصبا وليالي الاطراب  
فبعثت دمي ثم قلت لصاحبي      ايه دموعك يا ابا الغلاب  
في ساعة لما التمت الى الصبا      بعدت مسافته على الطلاب  
وتأرجت منها زلازل ريطتي      حتى تعارف طيها اصحابي<sup>(٢)</sup>  
فكانما استعقت فارة تاجر      وبشت فضلتها الى اثوابي  
اشكو اليك ومن هواك شكايتي      ويهون عندك ان ايت كما بي  
يا ما طلى بالدين وهو محب      من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي      بعد ما جمع الدجا بالركب  
لو دعائي من غير ارضك داع      لغرام لكنت غير ملي  
اين ظمي بذى النقا يوقد لنا      ر عشاء بالمشدلي الرطب  
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن      من جيده وضوء القلب  
سكن الهضب من قبا فوجدنا      اثر اللوى بذاك الهضب

ليت احبابنا وقد اشرقونا    سوغونا برد الزلال العذب  
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب  
اقسموا السوء بين عيني وقلبي    لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم    على ما ارى بالابريقين قريب  
وان غزالاً جزتم بكناسه    على النأي عندي والمطال حبيب  
ولما التقينا دل قلبي على الجوى    دليلان حسن في العيون وطيب  
ولي نظرة لا تملك العين اختها    مخافة يشنوها علي رقيب  
وهل بنفعني اليوم دعوى براءة    لقلبي ولحظي يا اميم مررب  
واغطني في القعب فضل غبوقه    خليطان ريق بارد وضرب  
ولو نقضت تلك الثنيات بردها    على الصبر الممرور كاد يطيب  
فيا برد ماء ذاب ما ذبق برده    بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به    ثمار قلبي بدل الرطب  
هناك شرب الدمع من ناظري    يا مشرقى بالبارد العذب  
انت على البعد همومي اذا    غبت واشجاني على القرب  
لا اتبع القلب الى غيركم    عيني لكم عين على قلبي



﴿ وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها ﴾  
 ﴿ ياضاً وكان ذلك سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شيبه	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا	والعيش مخضر الجنب رطيباً <sup>(١)</sup>
بعد الثلاثين انقراض شيبه	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي	شروى السنان يزين الانوبا <sup>(٢)</sup>
فاليوم اطلب الموى متكلفاً	حصراً والقي الغانيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتجمع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم	وطلوا يد البلبل نهب
فوقفت حتى ضج من لعب	نضوي ولج بعذلي الركب <sup>(٣)</sup>
وتلفت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسب وذم للشيب ومراثي فالحقناها ﴾  
 ﴿ بهذا الباب تغليبا لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب الايض ٢ القلط القصر المجدد من الشعر والشروى المثل

٣ النضو البعير المزدول

واذا دعوت احبن غير شوامس  
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً  
 واذا لطف لمن قال عوذلي  
 فلتن فجعت بلمة فينانة  
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ  
 قومي تقارعت السنون عليهم  
 شعباً مفرقة يطير فضاها  
 هتف الردى بجميعهم فتتابعوا  
 وردوا واني بعدهم كظمية  
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم  
 زفف النياق الى رغاء المصعب<sup>(١)</sup>  
 صد الصمخ عن الطلي الاجرب  
 ذئب الغضاة يربغ ود الربرب  
 مات الشباب بها ولما يعقب<sup>(٢)</sup>  
 من عبص مدركة الاعزالاطيب<sup>(٣)</sup>  
 فثلن كل فتى كحد المقضب  
 كالقعب منصداً ولما يرأب<sup>(٤)</sup>  
 طلق العطاس بني اب وبني اب  
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب<sup>(٥)</sup>  
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

✽ وقال ✽

غدا في الجيرة الغادين لي  
 لئن فارقتهم وبقيت حياً  
 جميعاً ثم راجعني وثابا  
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

✽ وقال ✽

تمل من التصابي حين تسمى  
 سواد الراس سلم للتصابي  
 ولا ام صباك ولا قريب<sup>(١)</sup>  
 وبين البيض والبيض الحروب  
 فبادر قبل يعزلك المشيب  
 وولاك الشباب على الغواني

١ الزفف الاسراع والمصعب الغفل ٢ الفيتان حسن الشعر طويله ٣ العبص الاصل  
 ٤ الفضاخ ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب  
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الام هنا القصد الوسط

﴿ وقال ﴾

والشوق يدعو والزفير يجيب	الدمع مذ بعد الخاليط قريب
تبقى عليّ نواظر وقلوب	ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
ذابت فاعلم انها ستذوب	ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
الا التعلل بالدموع طيب	داء ظلمت له الاساة فلم يكن
لعواذلي وتجلدي مغلوب	اما امنت فان دمي غالب
يرجى ولا الامال فيه تخيب	ابقوا عيلاً بعدهم لا برؤه
فغدا يحوم على الردى ويلوب	كطريد يوم الورد طال هيامه
ومن الرماء عن الحياض ندوب	بفؤاده وبصفحتيه من الصدى
اما ويفغز بالجوس فيغيب <sup>(١)</sup>	أسوان يفتق صبره افتاقة

﴿ وقال ﴾

الا ربما لذت لقلبي عواقبه	ساصبر ان الصبر مر صدوره
فأمن يينا او رقيبا نراقبه	ولا بد ان يعطي على البعد دولة
ولا سر لي الا وذكرك حاجبه	فلا قلب لي الا وانت حجابيه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

قراع المطالب للطالب	وايضا كالنصل من همه
اذا احتشمت راحة الواهب	انيس اليدين ببذل النوال
فسد التفجاج على العائب	فتى كل المجد اخلاقه
الى الفخر والشرف الراتب	دعا فاطعت وكان الدعاء

وكننت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿وقال في معنى اخر﴾

ابرالى المجد من حرصى على الطلب	ومن قراعى على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا متنى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب <sup>(١)</sup>
يجول صدر الضحى في افق قسطها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشراً ما قضيت بها	سوى المنى وظراً الامن الادب

﴿وقال﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدأ وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعنى عن مقالي	ولو عايتته لرأيت شهباً
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبت منصباً واذل جنباً
وانت اقل في عيني من ابن	اروعك او اشن عليك حرباً
أعجب من خصامك لي وجدي	رسول الله يوسع منك سباً
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر ترباً
فانك ان هجوت هجوت لثأ	واني ان هجوت هجوت كلباً

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق  
 اتاني بها بزلاء تلقى جرائها  
 وفاز بكموم ذي رقاب منيفة  
 ارى ابلي مطروحة عن مراحها  
 اذا من طالعن المياه عشية  
 وكنا اذا ما ابعد المجد غاية  
 تسير امام العاصفات كأنها  
 خوارج من ليل كان نجومه  
 سوى وقع اطراف القنا والقواضب  
 على مخيريت في لؤي بن غالب  
 واسنمة ملوية بالغوارب<sup>(١)</sup>  
 يصبح بها الاعداء من كل جانب  
 نشجن وراء الزود نشج الغرايب<sup>(٢)</sup>  
 دفعنا اليها من صدور التجائب  
 طلائع اعناق الصبا والجنائب  
 بياض الحصى بالامعر المتراكب<sup>(٣)</sup>

— — — — —

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال ﴾  
 اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تنفي به  
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه  
 واذا قدرت على الوفا . فعد عن غدر وذويه  
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه  
 بل اشتكيه فيكم دفعت الى الغرايب من خطوبه

— — — — —

﴿ قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة ﴾  
 سما كبطون الاتن ريعان عارض تزجيه لوتاء النسيم جنوب<sup>(٤)</sup>  
 رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكرم القطعة من الابل ٢ نشجن غصن بالبكاء ٣ الامعر المكان الصلب  
 ٤ اللوتاء الديمة تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير بري القطر حتى كانه  
 تدافع اما برقه فصارم  
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه  
 سهرت له نابي الوسادة برقه  
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه  
 وما لي فيه صبو غير انني  
 بلى ان قلباً ربما التاح لوحة  
 الا هل ترد الريح يا جو خارج  
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة  
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة  
 ترود طلاودت به غفلاتها  
 بغوم على اثاره وقد اكتسى  
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها  
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده  
 ولكنها الايام اما قلبها  
 اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه  
 فله دري يوم انت قولة  
 والله دري يوم اركب همة  
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه  
 على الرمل قاري السهام نجيب  
 جلاء واما عرضه فكثير  
 ويندو بعبء الماء وهو قطوب  
 يحوم على اعناقهم ويلوب  
 اسير وما نجد الي حبيب  
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب  
 فهل ماؤه للواردين قريب  
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب  
 اليك وما في الماقيين غروب  
 لاحشائها تحت الظلام وجيب  
 وفي كل حي للمنون نصيب  
 ظلام الدياجي غائط وسهوب<sup>(١)</sup>  
 دم بين ايدي الضاريات صيب  
 وغير لون العارضين مشيب  
 فمكدر واما برقا فخلوب  
 وعنى على احسانن ذنوب  
 لها في رؤوس السامعين ديب  
 الى كل ارض اغندي وأؤوب  
 وغالبته بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المظلم الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الارض في سهولة

وليل رايت الصبح في أخرياتِه  
 سريت به اوفي على كل ربوة  
 وازرق ماء قد سلبت جمامه  
 وهاجرة فلتت بالسير حدها  
 ويوم بلا ضوء يترجم نفعه  
 حبست به قلباً جرياً على الردى  
 وطعته ربح قد خرطت نجيعها  
 وضربة سيف قد تركت مبينة  
 والأم مصحوب قد ذفت اخائه  
 ومن كان مافوق النجوم طلابه  
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة  
 ومن كان في شغل المنى ففراغه  
 فالي طول الدهر امشي كائني  
 اذا قلت قد علفت كفي بصاحب  
 وما فيه شيء خالداً لمكادح

كما انسل من سر النجاد قضيب  
 وليس سوى نجم علي رقيب  
 يعوم الشوى في غمره ويغيب<sup>(١)</sup>  
 ولا ظل الا ذابل ونجيب  
 عن الروع والاصباح فيه مريب  
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب  
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب<sup>(٢)</sup>  
 وحاملها عمر الزمان معيب  
 كما قذف الماء المريض شروب  
 امل عناء قلبه ودؤوب  
 وما لي من داء الرجاء طيب  
 مثال الاماني اوردى وشعوب  
 لفضلي في هذا الزمان غريب  
 تعود عواد بيننا وخطوب  
 وكل لغايات الامور طلبوب

❦ وقال ❦

باسعد كل فؤاد في بيوتكم  
 اني لاكرم نفسي ان يقال جنى  
 اني على شغفي بالحب معتذر  
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب  
 على الفتى العربي الخرد العرب  
 من ان يقال شجاع قلله الوصب

انا معاشر لا تبلى مطارفا      الا وهن لطلاب الندى سلب  
موقرون وايدى الحلم طائشة      والجذ ينقص من اطرافه اللعب  
فالان تفصبنا الدنيا غضارتها      ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم لا تلين على العتاب      وانت اصم عن ردّ الجواب  
حذارك ان تغالبني غلابا      فاني لا ادر على الغضاب<sup>(١)</sup>  
وامك ان اقمّت على اذاتي      فتحت الى انتصاري كل باب  
واحلم ثم يدركني ابائي      وكم يبقى القرين على الجذاب  
اذا وليتني ظفراً ونابا      فدونك فاخش من ظفري ونابي  
فان حمية القنّاء تطني      فتثلم جانب النسب القراب  
نفر الى الشراب اذا غصصنا      فكيف اذا غصصنا بالشراب  
فلا تنظر اليّ بعين عجز      قرب مهند لك في ثيابي  
ومن لك بي يرد عليك شخصي      اذا اثبت رجلي في الركاب  
وما صبري وقد جاشت همومي      الى امر وعب له عباي  
سيرمي عنك بي مرمي بعيد      وتقعدو غير متظر اياي  
اذا الاشفان هزك عدت منه      بعض انامل او قرع ناب  
وتسمع بي وقد اعلنت امري      فتعلم ان دأبك غير دابي  
ورب ركائب من نحو ارضي      تحب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادر الخ يصف نفسه بالحلم من قولم ادرت عليه الغضب تاهته وعلى جبينه عرق



وتظهر اسرة من سر قومي  
وتصبح لاتي عجباً وقولاً  
فكيف اذا رأيت الخيل شعثاً  
تعاظ كالجراد زفته ريج  
امضتها الشكائم فهي خرس  
تذكركم بذئ قار طعانا  
عليها كل البج من قرش  
يسير وارضه جرد المذاكي  
وعندي للعدى لا بد يوم  
فانصب فوق هامهم قدوري  
واركز في قلوبهم رماحي  
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظاري بالرقاب<sup>(١)</sup>  
اهذا الحد اطلق من ذباني  
طلعن من المخارم والعقاب<sup>(٢)</sup>  
فمر يطيعها يوم الضباب<sup>(٣)</sup>  
تسيل لها دماً بدل اللعاب  
وما جر القنا يوم الكلاب  
ليبق بالطعان وبالضراب  
وجو سمائه ظل العقاب  
يذيقهم السم من عقابي  
وامزج من دمائم شرابي  
واضرب في ديارهم قبائي  
وان املك فقد اغني طلائي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الالباء سوة النظرة محمرة من الغضب  
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم التوب  
او زفرة تحسب الضلوع لها اطارقي<sup>(٤)</sup> يرمين بالهب  
مضى الرجال الاولى مذافتروا عني صار الزمان يلعب بي  
اقول لما عدمت نصرهم والهف امي عليكم وايي

١ السرمح الضارب والفضلة ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الخيل والعقاب جمع عقبه ومن  
مرفق صعب من الجبال ٣ تعاظل تراكب ٤ الاطر منفي القوس

﴿ وكتب الى ابي الحسن البتي ﴾

ابا حسن اتحسب ان شوقي وانك في اللقاء تهيج وجددي وكيف وانت مجنم الاماني بهش لكم على العرفان قلبي والفظ غيركم ويسوغ عندي ويسلس في اكفكم زماني وبني شوق اليك اعل قلبي اغار عليك من خلوات غيري وما احظي اذا ما غبت عني اشاق اذا ذكرتك من بعيد كانك قدمة الأمل المرجى اذا بشرت عنك بقرب دار مراح الركب بشر بعد خمس اسلم حين ابصرك الليالي وانسى كلما جنت الرزايا تميل بي الشكوك اليك حتى وتقرب في قبيل الفضل مني اكاد اريب فيك اذا التقينا واين وجدت من قلبي شيا

يقبل على معارضة الخطوب وامنحك السلو على المغيب ومجني العيش ذني الورق الرطيب هاشته الى الزور الغرب<sup>(١)</sup> ودادكم مع الماء الشروب ويعسو عند غيركم قضيب<sup>(٢)</sup> وما لي غير قربك من طيبي كما غار المحب على الحبيب بحسن للزمان ولا بطيب واطرب ان رأيتك من قريب علي<sup>(٣)</sup> وظلعة الفرج القريب نزا قلبي اليك من الوجيب<sup>(٤)</sup> يسارقة تصوب على قليب واصفح للزمان عن الذنوب علي<sup>(٥)</sup> من الفوادح والندوب اميل الى المقارب والنسيب على بعد القبائل والشعوب من الانفاس والنظر المرب يحن من الغرام على مشيب

إذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب<sup>(١)</sup>  
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

✽ وقال ✽

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذبزا  
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا<sup>(٢)</sup>  
البح لا يشتم الا كذبا

✽ وقال ✽

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا  
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

✽ وقال ✽

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب<sup>(٣)</sup>  
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الالباء المذبذب  
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب  
فحول معد منجبون وانتم نزلة فعل منهم غير منجب  
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب  
ولو هيج للهبجاء طار بسرجه جواد كذئب الردهة المتأوب<sup>(٤)</sup>  
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الحرار السيف الفاطح ٣ نوى  
وشب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كان رماحهم  
بأيمنهم بيض يضيء وجوههم  
غرائق ازوال رعدوا عازب الحق  
فلا تحسبوها قطرة من دماننا  
إذا اعشب الشق اليماني فابشروا  
فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً  
بجانب ذي القلام عيدان اثأب<sup>(١)</sup>  
قواضب قد جربن كل مجرب  
بصم العوالي والصنيع المقلب<sup>(٢)</sup>  
تضيع ولو في طالع النجم مطلب  
بيوم عقام ينضج الشر اجرب<sup>(٣)</sup>  
بعود من الجزم التزاري مصعب<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال ﴾

لكم لقمة الارض تحمونها  
فمن اين نبلغ ما نشتهي  
اذ المال اصبح في الباخلين  
فان مرجي الغنى في تعب  
وفي يدكم صرها والحلب<sup>(٥)</sup>  
ومن اين نطعم فيما نحب

﴿ وقال في سرقة شمرو ﴾

انظر ابا قرآن ما تعيب  
تصني لما الاسماع والقلوب  
لطيمة نتم عليها الطيب  
ويغنم الملباجة المعيب  
يخرج عني العاسل المذروب  
فلا يزال العض والتنيب  
ملس الذريرة قوسها ليب  
مثل السهام كلها مصيب  
تودعها الاردان والجيوب  
تصعب ذو البراعة الاديب<sup>(٦)</sup>  
قد قوم الانبوب والانبوب<sup>(٧)</sup>  
حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثأب شمرو ٢ الغرائق الشباب المنتكسون والازوال الشبان والعازب من قولم كلاً  
عازب لم يبرع قط ولا وطني والصنيع السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل  
والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقمة المراد بها هنا النية والخراج ٦ الملباجة الاجمق  
الجامع لكل شر ٧ العاسل الريح والمذروب الهدد او المسوم

وهو بأبدي معشر كعوب      ان رزايات الفتى ضروب  
 في كل يوم هجمة تلوب      هاج عليها الكلاً الرطيب  
 يطلبن ارضي والهوى طلوب      لا أم مني ولا قريب  
 عند الاعادي وسمها غريب      يرصدن الحارب المريب  
 له على مطلعها رقيب      اذا طلعن اعترض القلب  
 تموى به الاظفار والنيوب      كما هوت خائبة طلوب  
 يألم قلبي وبها الندوب      يشكو الملى ما ألم العرقوب<sup>(١)</sup>  
 اطبعها وهو بها الكسوب      لي اللألي وله البثقوب  
 داء على اعضاله عجيب      يضحك من اوصافه الطيب  
 هل تأمن اليوم وانت ذيب      بهم باكناف الحمى غريب  
 ان لم يدم الله والخطوب<sup>(٢)</sup>

\* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد \*  
 كيف صبحت ابا النمر بها      صعبة تنزوا نزاء الجندب  
 مرح الشقراء في مضمارها      ثقي الصوت بمر عجب  
 يركب الراكب ان جشمها      دلج الليل وتسبي المستجب  
 بنت كرم ظئرها الشمس وا      درجت في حجر ام واب  
 غصبت ما اثرت في جسمها      قدم العليج براس العربي

— — — — —  
 \* وقال \*

يعاقبني وهو المذنب      لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضي جهلة      ومن ذا يضام فلا يغضب  
نزد من اللوم عن وردكم      فعم ن زاد ولا مشرب  
نعم اعوز الطول راجيكم      فلم اعوز الاهل والمرحب  
اذا ابلي مطلت رعيها      فهل ينفع البلد المعشب  
وهل نافعي ظاهر باسم      ومن خلفه باطن يقطب  
لقد وقف الركب من بابكم      على مطلب ماؤه مطلب  
وما كنت في النفر الشائمين      بأول من غره الخلب  
ذاني مصعن بابعارهن      وقد يصع الذنب الاهلب<sup>(١)</sup>  
لقد ساءني ان يموت السباح      بموت الكرام ولا يعقب  
الا تعجبون لذي سوءة      تحكك في عرضه الاجرب  
وجمع لي ظهر عاري الصفاح      عقيرو قال الاترك<sup>(٢)</sup>  
وسوف اغني باعراضكم      غناء من الشر لا يطرب  
قواف مطلقن لحز الجنوب      مطل المدى جرعها موعب<sup>(٣)</sup>  
وحسبك من سفه انني      اجد وتحسبني العب  
وقالوا احلب درهم بالسؤال      ان الغوارز لا تحلب<sup>(٤)</sup>  
وكيف ولم يرغبوا في الثناء      الى المادحين ولم يرغبوا  
لقد وسع الله ما ضيقوا      وقد عوض الله ما خيبوا

١ المصح شعرك الدابة ذنبها والاهلب كثير الشعر      ٢ الجمعية اصوات الجمال والصفاح  
الجواب ٣ مطلقن صنع      ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله      الا علوت فبت غير مراقب  
جمع المثالب ثم جاء تفرضاً      بالمخزيات يدق باب الثالب  
واذا اجتمعت على معائب جمّة      فتخ جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى      يسير على البیداء ينتهب التراب  
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم      خوامس حتى تشرب المنظر العذاب<sup>(١)</sup>  
اذا زعرتهم نبأ غادرتهم      وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا  
سروا وخيول الليل دم وعرسوا      وقد غادروها في طراد الضمى شها  
يضموع هجير السير بين رحالهم      اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضا ﴾

استة هذا المجد آل المهلب      وفراطه في كل شرق ومغرب<sup>(٢)</sup>  
سلوني عن مجد المفلح واسئلوا      ابي عن ابيه ذي الجلال المذهب  
يقل ان ذاك الليث في كل معرك      وهذا الحسام العضب في كل مضرب  
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه      نتيجة ذاك العارض المتصعب  
اخلاي من بين الملوك واخوتي      واحلى بقلبي من بعيدي واقربي  
هم قومي الادنون من بين اسرقي      وان كان شعب القوم من غير مشعبي  
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى      ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي  
ولكن رجاء ان تكون لهمتي      طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

فازحم منك الحادثات بمنكب      واقطع منك النائبات بمقضب  
وارمي الى امر اظنك بابه      الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاد النجم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى      سربي وآمني ابو الخطاب  
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن      الا اليك تسبي وطلاي  
يا ملبسي النعم القديم لباسها      جدد علي نصارة الاثواب  
دار المعالي انت باب دخولها      فأذن فائي واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا      سقاي وه ياغني الاطباء في الحب  
اشاروا بريح المنديل للذن والشذا      ورد ذماء النفس بالبارد العذب<sup>(١)</sup>  
يطيلون جس النابضين ضلالة      ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالفر ليس ارى      جده مني ولا لعبه<sup>(٢)</sup>  
يتقني بالخلاب وان      جدحوا عرضي له شره<sup>(٣)</sup>  
داعياً لي بالخلود ولو      طلبوا منه دمي وهبه  
قسماً بالبيت طفت به      وبرمي جمرة العقبة

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب      ان اقوامها هو المغلوب

١ ذماء النفس بفتحها ٢ الغرائج اجمال بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في اناهم



عرضت رحلة فعرض بالد مع فنان المأمول والمطلوب

﴿ وقال ﴾

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب<sup>(١)</sup>  
فقد زيد شرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا  
لئن كان خوفي من سطاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا قواصي كل سرج ضارب وقفوا السوائم بالندى المتقارب  
فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

﴿ وقال ﴾

آه من دائنين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب  
﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بنى جهلا علي واجلبا  
مشجعة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الراعي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللبن  
٢ المشجعة المردودة والمخلل جمع خاذل والمين جمع عينا والمراد بها بقر الوحش والاعلى الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري علو ام حبيب

### قافية التاء

﴿ ليس له في المديح على هذه الغافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان ﴾  
 عذيري من العشرين يغمزن سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي  
 ومن هم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي  
 ومن عزمت كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت  
 ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يجعل عن دار المذلة نهضتي<sup>(١)</sup>  
 ومن لوعة للحب مشحوة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت  
 ومن زفرة تحت الشفاف مقيمة اذا قلت قد ولى بها الدهر كرت  
 تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفات  
 يخالسا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت  
 ولم يبق لي الا علق مضنة اداري الليالي عنه اما المت<sup>(٢)</sup>  
 فياليتها قد انساته وايتها عليه وان لم ينح يوما اذمت  
 سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار نعلتي  
 اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انزلت قلبي غيلا وعلت  
 فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلتفتي  
 جرت خطرة منه على القلب كلما زجرت لها العين الدموع ارشت  
 ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت  
 اداري شجاها كي يخلى مكانه وهيئات اقلت رحلها واطمأنت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقاً من فراق الاجبة<sup>(١)</sup>  
فكم زعزعني الثابت فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت  
وكد صاحبت الايام خلفي بروعة فصرت بين الجازع المتلفت  
تسل علي الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصات  
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك لالأزمة  
وقد كنت آبي ان افاد وانما الان قيادي من الان عريكتي  
فلا تسمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي  
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذل غلباً من رقاب فذلت<sup>(٢)</sup>  
فآه على الدنيا اذ الجد صاعد واوه من الدنيا اذ النعل زلت  
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالفر الوجوه تمطت  
ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بالمتايا مسكت  
ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارن  
فسوف تراني طائرا في غبارها على ساج تنفو غداثرتي  
يوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت  
معارك يخدجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة<sup>(٣)</sup>  
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي  
وكل غلام ذي جلاد ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة<sup>(٤)</sup>  
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الظبا والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشمس وهو النظر وهو غرا العين تكبرا ان  
تغيظا ٣ الخداج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين  
٤ الهبات من الهبوة الضبار والبيعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللب  
وهو الفرس وشمصها نخسها فصارت تقبل فعل الكدمرس

فان عثاني في يمين معود على عقب الابرار قود الاعنة  
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شقت اليه الدارين بمهجي  
 وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي  
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احثالي بالذي جر ميتي  
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي  
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة<sup>(١)</sup>  
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت  
 يخشونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي  
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي  
 بفينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت  
 اقلوا علينا لا ابأ لايكم ولا ترشقونا بالتيار وبالتي  
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام بآية سنة  
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيذان تلك الارومة  
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت<sup>(٢)</sup>  
 ولا صلح حتى ينظروا من زهائها شواقي لا يبلغن صوت المصوت<sup>(٣)</sup>  
 وحتى تروها كالسمالى اليكم نقلت من ارسائها والاجلت<sup>(٤)</sup>  
 فاني ازعيم للاعادي بثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي  
 فيا منبني<sup>(٥)</sup> هل انت بالمر مورقي حنائيك كم ابقى وقد طال منبتي  
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ البقار موضع برمل عالم كبير الجن ٢ الازير من قولم هالتي ازيز الرعد اي صوته  
 ٣ الزهاء من زهائجل اذا طال ٤ السعالى جمع سعاله القول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خليفة ارى انفاً من ان يكون خليفتي  
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة  
وما خلقت اقدامهم واكنهم لغير العوالي والظبا والاسرة  
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيفة  
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الالية  
وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارن قد عودن جذب الاخشة<sup>(١)</sup>  
بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعي عن بيان فضيلتي  
فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي  
ولا بد يوماً ان يجي فجأة فلا تنظراني عند وقت موقت  
ووالله لا كدبت دون مثالي وظني بري ان ير اليتي

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

ايبتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردى صهواتها <sup>(٢)</sup>
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وطلاتها <sup>(٣)</sup>
راًوا نعبها يدنو فظنوا غمامة	فا شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالية	تميس على اكتافها وفراتها <sup>(٤)</sup>
مغاوير لامليل ثني رقابها	ولا بكسالى او هنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فتية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع خشاف وهو ما يدخل في عظم انف البعير من غشب ٢ الشاة جمع شبة  
العلامة وهي في الران الباهع سواد في بياض او بالعكس والنزاع القباب التي تجلب الى غير بلادها  
٣ تعاسلها من قولهم عمل النرس في عدو ما اذا اطرب وهزأه ٤ القطاها مقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها      من المال او مملوءة جفناها  
 تخطي بها اعناق كل قبيلة      صوارمها تهتز او قنواتها  
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا      اذا خفرتها للوغى عزماتها  
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا      اليها الاذى طارت بها جهلاتها  
 اذا وسمت بالنار خيل فعضدها      كرائم اثار الطعام سماتها  
 متى سمعت صوت الصرير تنصت      قياماً الى داعي الوغى سمعاتها  
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى      قليل الى ما خلفها لفتاتها  
 اذا ازمت ازماة الجد لم تبل      افتيانها الباكون ام فتياتها  
 سوابقها اولى بها لانساوها      وادراعها والبيض لامها  
 وحير من الاعداء باتوا بليلة      منعة لو لم تدم غذاتها  
 وخيل خشنا جوم برماحننا      كما خش آناف القروم برانها  
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها      وقد سبقت الحاظهم عبراتها  
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا      وذاق الردى من عمت شفراتها  
 قواضب لا يودى بشيء قتيلا      اذا امست القتلى تساق دياتها  
 انسا باطراف الرياح واننا      لنحن محلوما ونحن سقاتها  
 نبتن لايدينا خصوصاً وانما      لنا يتواصى بالطعام نباتها  
 بابوابنا مركوزة والى الوغى      تزعزع في ايماننا قصباتها  
 ايت وكان العز مني خليفة      وهل سبة الا وقوي اباتها  
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة      فلي هامة لا تقشعر شواتها<sup>(١)</sup>

تفاوت على عرضي عصاب جمة  
 اوليم صماء اذن سميرة  
 يطول اذا هي اذا كان كلما  
 لذتها هانت علي ذنوبها  
 قوارص لم تعلق بجلاي نصالها  
 هم استلذغوا رقت الافاعي ونهبوا  
 وهم نقلوا عني الذي لم افه به  
 رموني بما لوان عيني رمت به  
 اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا  
 دعوها ندوبا بيننا باندمالها  
 فاني مطول للاعادي مماحك  
 لقد غربتني حظوة الفضل عنكم  
 وما النفس في الاهلب الاغرية  
 بني مضر خلوا نفوساً عزيزة  
 دعوها فخير للاعادي هجودها  
 ثقوا عن قليل ان يهب شرارها  
 ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها  
 ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها  
 اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها  
 سمعت نبيحاً من كلاب خسائنها  
 فلم ادر من نبذي لها من جناتها  
 ولو كان غيري انفذته شذاتها<sup>(١)</sup>  
 عقارب ليل نائمات حمايتها  
 وما آفة الاخبار الا روايتها  
 جنائي على عزي لها لفقاتها  
 وتأبى قلوب انقلتها هانتها<sup>(٢)</sup>  
 ولا تبلغوا مني والا نكاتها<sup>(٣)</sup>  
 اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها<sup>(٤)</sup>  
 وان جمعت اعرافنا نبعاتها<sup>(٥)</sup>  
 اذا فقدت اشكلها ولداتها<sup>(٦)</sup>  
 تسام فاولى ان يطول سناتها<sup>(٧)</sup>  
 وشر لمن يغربى بها يقظاتها  
 وان قلتم قد اخذت جمراتها  
 فياربما اردتكم نزواتها  
 مضاربها مقلولة وظباتها

١ الشدة ذابة الكلب ٢ احتوا عطف والضم المحذ وأنشئها افسدتها والمناة الدامية  
 ٣ الدوب الجروح ٤ نصفوا لغوا النصفوا اوساق جمع وسق وهو كيل ٥ الاعراق  
 الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نعمة كريمة ٦ اللدة الاتراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها  
 وما زلت داء يفزي اهابها  
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم  
 واملتم ان تدركوها طوالاً  
 واما حرتم عن مداها فاننا  
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلت  
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة  
 غدا راضياً بانزرها منها قناعة  
 تلافها من بعدما حراق طعمها  
 تلاف في قريشاً حين رق اديمها  
 ورجبها من بعدما مال فرعها  
 وكم عاد في احدى عواليه هامة  
 فمن غيره للبعثات يقيمها  
 ومن لهجاج الحرب يجلو ظلامه  
 ومن للمالي القود يقرع هامها  
 ومن لاضاميم الجياد غدوها  
 لنا وعلينا ان لبثنا هنيئة  
 فيالهي كم من نفوس كريمة  
 يعز علينا ان نفوت وانها  
 على رغم اقوام وانتم قدانها  
 وان كنتم منها ونحن اساتما  
 طلبتم على ما فيكم ادواتها  
 دعوها ستسى للمالي ساعاتها  
 سراع اذا مدت لنا حلباتها  
 بانوابه الدنيا ولا تبعاتها  
 خطاها ولا مأمونة عثراتها  
 ولو شاء قد كانت له جفناها  
 فكانت زعاقاً عنده طياتها<sup>(١)</sup>  
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها  
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها<sup>(٢)</sup>  
 لجبار قوم قطرته شبانها<sup>(٣)</sup>  
 اذا وقعت مثنية ركباتها  
 اذا خفت في نقتها عذباتها  
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها  
 لطن حمالق العدى وياتها<sup>(٤)</sup>  
 قطن رؤس اينعت ثمراتها  
 تموت وفي اثنائها حسراتها  
 قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الباء المر ٢ رجبها قد علوقها كتابة عن التقوية ٣ الشبابة الحمد

٤ الاضاميم جماعات الخيل واليات الاغارة ليلاً



وكان بدار الهون ملقى جنوبها  
اسارى تغنيها الكبول مذودة  
وما برحت تبكي قليلاً عيونها  
عسى الله ان يرنّاح يوماً بفرحة  
ويؤخذ ثار مات هما ولاته  
فكم فرجت من بعدما اغلقت لذا  
غرس غروما كنت ارجو لحاقها  
فان اثمرت لي غير ما كنت آملا  
سواء عليها موتها وحياتها  
بواطشها مقصورة خطواتها  
فلا دمعا يرقى ولا عبراتها  
فتنطق انضاء اطبل صباها  
ولما تمت اصغائها وتراتها<sup>(١)</sup>  
مغالقها واستبهمت حلقاتها  
وآمل يوماً ان تطيب جناها  
فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها



\* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد أجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل \*  
\* وجمل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان المبد الصالح \*  
\* ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق المسل خوفاً من اهل بيته \*  
يا ابن عبد العزيز لو بكت العبد  
غير اني اقول انك قد طب  
انت نزهتنا عن السب والقذ  
ولو آني رأيت قبرك لاستح  
وقليل ان لو بذلت دماء ال  
دير سمعان لا اغبك غاد  
انت بالذكرين عيني وقلبي  
واذا حرك الحشا خاطر من  
وعجيب اني قليت بني مر  
ن فتى من امية لبكيتك  
ت وان لم يطب ولم يرك يبتك  
ف فلو امكن الجزاء جزيتك  
بيت من ان ارى وما حيتك  
بدن حزنا على الذرى وسقيتك  
خير ميت من آل مروان ميتك  
ان تدانيت منك او قد نأيتك  
لك توهمت انني قد رايتك  
وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبتهم واجنبتك<sup>(١)</sup>  
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراثي ﴾

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الفانيات بالزفريات  
في نداهي على المموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات  
كلما انزفوا من الدمع مدهم دواعي المموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات  
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات  
واسبق وفي حبلك انشوطه ضغط الليالي بيد الحادثات<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت اناث قلبك ام ميت  
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت  
ايخرج المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت  
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ﴾

من مبيد لي ايا مي يجمع السمرات

١ اجنوبهم كرههم ٢ الانشوطه ربطه دون العدة اذا مدت باحد طرفيها انتحمت  
٣ القنية المقة

وليليّ يجمع	ومنى والجمرات
وظباء حاليك	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختبرات
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات
ألْعَقْرِ القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيد الطيبات
فانك السرب ومازو	دت غير الحشرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السلوات
موقفا يجمع فتيا	ن الهوى والفتيات
نشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى واا	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللثالى	بالغواني مقمرات
غرس عندي غرساا	شوق مرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

أحن الى لقائك كل يوم      واسأل عن أياك كل وقت  
واذكر ما مضى فيغض صبري      وتنفر عبرتي ويروح صمتي  
ولي قلب اذا ذكر التلاقي      نظلم من يد اليين المشت

﴿ وقال أيضاً ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو      قوم العود بعدنا فانصانا<sup>(١)</sup>  
اين ذاك الصبا واين التصابي      سبقا الطالب المجد وفاتا  
من قضى عقبة الثلاثين يقدو      راجعاً يطلب الصباهيانا  
لم تزل والمشيبي غير قريب      ناعياً للشباب حتى ماتا  
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع وانذب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لثقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها      كم ذا القراع لكل باب مصمت<sup>(٢)</sup>  
قد آن ان اعصي المطامع طائعا      للباس جامع شملي المتشنت  
يقضي الحريص وليس يقضي اربة      متعللاً ابداً بغير تعلقة  
قل للذين بلوتهم فوجدتهم      آلا وغير الال ينقع غلتي<sup>(٣)</sup>  
اعددتكم لدفاع كل ملة      عني فكنتم عون كل ملة  
وتخذتكم لي جنة فكانما      نظر العدو مقاتلي من جنتي  
سمع يبل بها الحسود غليله      ومتى نبثن على عدو يشمت<sup>(٤)</sup>

١ انصت المحني استوى      ٢ الشعاع التي تفرقت ههنا واراوما      ٣ الال السراب  
٤ البث المش

تأتي ثمار ان تكون كريمة  
 لما رميت اليكم بمطامعي  
 ووقفت دونكم وقوف مُقَسَّمٍ  
 قدم توأمكم واخرى تثني  
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا  
 بأس ثني سنن المطالب عنكم  
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم  
 فلا رحلن رحيل لا متلف  
 ولا نفنن يدي بأساً منكم  
 ولا لمن بكل يت شارد  
 من كل قافية تحب اليكم  
 واقول للقلب المنازع نحوكم  
 أأهز من لا يتشي وادير من  
 ياضية الأمل الذي وجهته  
 وسرى السفائن يتشي بصدورها  
 قوم اذا حضروا الندي مهانة  
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي  
 مالي احيل على سواك بما جنى  
 وفروع دوحتها لئام المنبت  
 كثر الخلاج مقبلاً لرويتي  
 حذر المنية راجي الامنية<sup>(١)</sup>  
 عنكم وحزم الرأي للمتثبت<sup>(٢)</sup>  
 يعسوالرطيب ويقرح الجذع الفتى<sup>(٣)</sup>  
 ولوى الى الاوطان عنق مطي  
 فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتي  
 لفراقكم ابدًا ولا مثلفت  
 نفنن الانامل من تراب الميت  
 لمع المهند في عيين المصمت  
 بشواظها خبيب الجواد المفلت<sup>(٤)</sup>  
 اقصر هواك لك اللثيا والتي<sup>(٥)</sup>  
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي<sup>(٦)</sup>  
 طمعا الى الاقوام بل ياضيعتي  
 موج كاسنمة الجمال الجلة<sup>(٧)</sup>  
 عطست موارنهم بغير مشمت  
 ما زلت تطلب بالمقادير غرقي  
 قدر على قدر وانت بليثي

١ القسم المجهوم ٢ يعسوييس ٣ الشواظ الذهب او الصباح والمشافة ٤ اللثيا  
 والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

﴿ وقال بديها في غرض ﴾

وقفنا لهم من وراء الخطو بنطالعهم من خصاصاتها<sup>(١)</sup>  
 ونزقب يوما كاياما وليلة نحس كلياتها  
 فان عصا الدهر لنا تدع سباق الامور لغاياتها  
 وان الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها  
 تستمتوها طوال الدرر فضبرا على بعد مهواتها  
 ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها  
 فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتنا<sup>(٢)</sup>  
 وان منائحها للفتى لرحمن له بنكياتها  
 فيينا تقول له هاكها الى ان تقول له هاتها  
 الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها  
 فكيف وثقتم باعوادها ونحن نضن بساعاتها  
 فلا تطالبن لهم عثرة ستأتيهم هب من ذاتها  
 تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

﴿ وقال ﴾

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قلبي بعدهم حسرات  
 ريج من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ تنني نقول والمبراة السكن يرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

### قافية الثاء

\* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ \*  
\* وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل \*

رجونا ابا الهيثم اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريبي وائل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث <sup>(١)</sup>
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدأعج بالعبء لاهث <sup>(٢)</sup>
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فأثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعاثث <sup>(٣)</sup>
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوث <sup>(٤)</sup>
وايد على بسط السباح رقائق	وهن على قبض الرماح شراث <sup>(٥)</sup>
وسرب بنو حمدان كانوا حماه	رعت فيه ذؤبان الليالي العواث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمفاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواث <sup>(٦)</sup>
واين الثنايا المطلعات عن الاذى	اذا ناب ضغطا من الامر كارث
اذا ادعى الداعون للبأس والندى	فلا الجود من زور ولا الغوث رائث <sup>(٧)</sup>
يرف على ناديهم الحلم والحجا	اذا ما لغالاغ من القوم رافث <sup>(٨)</sup>

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان المسودان  
٣ عاثيات مفردات والعاث الاسد ٤ هيضت كبرت ٥ الشراث جمع شرت وهو  
غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواث من الوعث وهو الطريق المر  
٧ رائث بطني ٨ رافث فحش

من المطعنين المجد بالبيض والقنا  
 اذا طرحوا عماهم وضحت لهم  
 بكتهم صدور المرفهات وبشرت  
 قروم على ما روحوا من وسوقها  
 ينجلي لهم من كل ورد جماله  
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا  
 اذا ركبوا سال اللبدان بالقنا  
 كأن الصقور اللامحات تلهظت  
 مضوا لا لايادي مخدجات نواقص  
 ولا طول النعماء فيهم مقاص  
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة  
 وغادرتم اشلاء بكر مقبة  
 وقد كان دين في كليب وفي به  
 وقائع ايام كان اكاهما  
 تعودون عنها في قناكم مباشم  
 ملاً المقارى والعريب غوارث<sup>(١)</sup>  
 مفارق لم يصعب بها العار لاث<sup>(٢)</sup>  
 هجان المتالي والمطى الرواغث<sup>(٣)</sup>  
 ولا منهم الوافي ولا المتماث<sup>(٤)</sup>  
 اذا وردوا والمعشبات الاثاث<sup>(٥)</sup>  
 بحيث ابتدأت اوعاره والاواغث<sup>(٦)</sup>  
 وحت مطاياها المنايا الرواث<sup>(٧)</sup>  
 الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث<sup>(٨)</sup>  
 ولا مرز العلياء منهم رثاث<sup>(٩)</sup>  
 اذا علقته المعصمات الشوابث<sup>(١٠)</sup>  
 راي الجديها همجرس وهو عابث<sup>(١١)</sup>  
 على العار لا تمخا عليها النبائث<sup>(١٢)</sup>  
 غريم مطول بالديون بماغث<sup>(١٣)</sup>  
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث<sup>(١٤)</sup>  
 وعند قنا بكر اليكم مفارث<sup>(١٥)</sup>

١ المقارى الهجان والغوارث الجياح ٢ اللوث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان  
 التي ينجمها ولدعا والرواغث المرضعات ٤ الاثاث الكثيرة الملتفة ٥ الاواغث جمع وعث  
 الطريق المر ٦ اللبدان صفتا العنق والراث من الريث وهو الاطباء ٧ الطعم  
 المعلوم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابث والباغث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب فيه  
 صيده ٨ المر جمع مز وهي احكام قتل الحمل والبراد به هنا القوة والراثات الموالى  
 ٩ الطول الحمل الطويل جدا والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف  
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش  
 ١٢ المهاغث الخفاص ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو الخفة والمغارث



عقدتم بها حبلي اسار ومنه  
 تحللت من نذر طعن وغيركم  
 حروب من الاقدار طاح عراكها  
 وكان سنانا اوجر الخطب حده  
 باخلاق اباة يعود بها الازمة  
 اقول لناعيه الى المجد والعلی  
 كان سواد القلب طار بلبه  
 ورزى رمى بين القلوب شواظه  
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة  
 وان لا اجافي الترب عنك براحة  
 وان تشتمل ارض عليك فانما  
 سقى النضد النجدی ملقى ضرائح  
 فسيان فيها من وقار ومن على  
 ولا برحت تندى عقود صعيدها  
 لما خدشات بالموامي كانها  
 صباية عزى عب في مائها الردى  
 وافنان دوحات من المجد اشرفت  
 وخانهم نقض القوى والنكاث<sup>(١)</sup>  
 كثير الا لا يغيب ما قال حاث<sup>(٢)</sup>  
 بحرب ولم يسلم عليهم حارث  
 وكان بدا اربي بها من الاوث<sup>(٣)</sup>  
 وعورا على الاعداء وهي دماث<sup>(٤)</sup>  
 رمى فاك مسموم الفرار ين فارث<sup>(٥)</sup>  
 الى الطود اقبى ينفض الطل ضايب<sup>(٦)</sup>  
 اجمع المصالي اسعرتها المهارث<sup>(٧)</sup>  
 وانت المصافي والقريب المنافث  
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث<sup>(٨)</sup>  
 على ماء عيني النقا والكثاكت<sup>(٩)</sup>  
 بها منكم المستمر خون الغوايث<sup>(١٠)</sup>  
 عظامكم والراسيات اللوابث  
 نفائة ما جاد الغمام النوافث  
 على لقم البيداء ايد عوايث<sup>(١١)</sup>  
 وعاد اليها وهو ظمان غارث<sup>(١٢)</sup>  
 مشاخي الردى ما بينها والمشاعث<sup>(١٣)</sup>

١ الاسار ما يشد به ٢ الا لا يجمع اليه تغطية والغب العاقبة ٣ اوجر طعن به في  
 فيه والاث طالب بالاحقاد ٤ دماث الاخلاق سهولتها ٥ المارث المرق ٦ الاقبى  
 المراد به هنا البازي والضابط الثابض بخالبه ٧ الشواظ اللهب والمهارث جمع محراث ما يجر به  
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكت جمع ككثك وهو التراب  
 ١٠ النضد الجبل ١١ المرامي جمع مومة الفلاة والعوايث اللوابث ١٢ غارث جائع  
 ١٣ المشاخي من التشظية وهي التفريق والمشاعث من التشعث وهو التفرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم      فإن الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها      واعلم بأن الطالبين حثاث  
خذ من تراثك ما استطعت فانما      شركاؤك الايلم والوراث<sup>(١)</sup>  
لم يقض حق المال الا معشر      وجدوا الزمان يبعث فيه فعاثوا<sup>(٢)</sup>  
تحو على عيب الغني يد الغني      والفقر عن عيب الفتى بجات  
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث<sup>(٣)</sup>  
ما كان منه فاضلاً عن قوته      فليعلم بان ميراث  
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة      فليخز سحر كيدها النفاث  
طلقتها الفاحسم دائها      وطلاق من عزم الطلاق ثلاث  
سكناتها محذورة وعهودها      منقوضة وجبالحا انكاث  
ام المصائب لا يزال يروعا      منها ذكور نواب واثاث  
اني لا عجب من رجال امسكوا      بجبائل الدنيا وهن رثاث  
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم      فالارض تشبع والبطون غراث<sup>(٤)</sup>  
اتراهم لم يعلموا ان الثنى      ازوادنا وديارنا الاجداث<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث      دفاين ضغن قد رمين بنابث<sup>(٦)</sup>  
لقد كن من قبل البواحي نزعا      فكيف بين اليوم بعد البواحي

١ التراث ما ورث      ٢ عاثوا افسدوا      ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث  
٤ التراث الجميع      ٥ الاجداث القبور      ٦ نابث نابش

عذيري من سيف رجوت قراءه  
 فخان يدي ثم اثني بغراره  
 ومن جبل اعددت شم هضابه  
 فطوح لي من حلق وانزلي  
 ومن مشرب انبطت ينبوع مائه  
 يضمن عليّ اليوم منه بنهله  
 هو الرزق مقسوماً وليس تناله  
 اعتم على حربي المقادير عنوة  
 ولم تدعوني والزمان فانه  
 كذاك من استدرى الى غير هضبة  
 دعائي ذئاب القاع خير مغبة  
 فلو اني ادعو لؤي بن غالب  
 يجيش بهم وادي الظلام كانهم  
 هم اطلعوني بالنجد وارزموا  
 وارخو خناتي بعد ما كان قتله  
 ترى حلمهم تحت الظبا غير طائش  
 ولا الحلم بالنساءي اذا ما دعوته

اعاديت طرا من قديم وحادث  
 فكان لعنقي اليوم اول فارث<sup>(١)</sup>  
 مرداً لا يدي الثائبات الكوارث<sup>(٢)</sup>  
 زليل المطايا عن متون الاواث<sup>(٣)</sup>  
 باعلى الروابي والرياض الاثاث<sup>(٤)</sup>  
 وتبذل دوني للنقا والكثااث<sup>(٥)</sup>  
 يبرد التباطي اوبهر الخشااث  
 ورشتم الى قلبي سهام الحواث  
 لآكرم فعلاً منكم في الهنااث<sup>(٦)</sup>  
 وشد يدا بالمطعمات الرثاث  
 اذا من دعائي بعضكم للمغاوث<sup>(٧)</sup>  
 لقد انجدوني بالطوال الملاوث<sup>(٨)</sup>  
 صدور العوالي بالملا المتواث<sup>(٩)</sup>  
 لنصري ارزام المطي الروااث<sup>(١٠)</sup>  
 يغار على عنقي بايد عواث  
 وخطوهم بين القنا غير راث<sup>(١١)</sup>  
 ولا العزم بالواني ولا المتمااث

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواث الطريق العسرة ٤ انبطت من  
 نبط اذا نبع والاثاث المنقعة ٥ جمع كذك وهو الثراب ٦ الهنااث جمع مينة وهي  
 الشدة ٧ المغبة العافية ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش يزغر والملا الصحراء  
 والمتواث من الوعث المكان السهل الدهس تقيب فيه الاقدام ١٠ ارزمو من ارزم الرعد اذا  
 اشعد صوته والروااث المقرطة ١١ الراثث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملة  
 ضنين بودي لا يزال بوجهه  
 شعاري من دون الشعار وثارة  
 تعمتموها سواة جاهلية  
 فجزوا ذبول العار ثم تضائلوا  
 نكتعت الاطماع فيكم ولم تدع  
 واصبحت اطلال دار بقفرة  
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم  
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم  
 فحقي متى اخفي الترات وانتم  
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم  
 اذارمت من سواتكم سدهوة  
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى  
 فلا حظ في استنزال رزق محلق  
 تركت صدوعاً بيننا لاشعابها  
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص  
 ديون من الاضغان ان ابق اجزكم

تورك حنوي عبثها غير لاهث<sup>(١)</sup>  
 كلام العدى عني ونفت النوافث  
 قريبي من دون القريب المنافث  
 لقد فاز من امسى بها غير لاث<sup>(٢)</sup>  
 تضائل اطهار الاماء الطوامث<sup>(٣)</sup>  
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث  
 ترى الركب مجازاً بها غير لاث  
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث<sup>(٤)</sup>  
 الى العار اعناق المطي الدلائث<sup>(٥)</sup>  
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث<sup>(٦)</sup>  
 واغضي على نقض القوى والنكاث<sup>(٧)</sup>  
 تشاغلتم عن غيرها بالنباث<sup>(٨)</sup>  
 وما مطعم الدنيا لغير الاباغث  
 ولا نفع في حث الحظوظ الرواث<sup>(٩)</sup>  
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث  
 وجدوا فاني بعدها غير عابث  
 بهن وان اعطى يرثن وارثي

١ آد اشند وتورك ركب والمتعود الرجل المعوج ٢ اللات عاصب العامة  
 ٣ قضا لوم تصاغروا والطوامث المحض ٤ معارث من العرث وهو الاتزاع والدلك  
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار  
 ٧ القوى طائفات الحبل ٨ الموق بالفتح الكوة ٩ الرواث من الريث وهو البطي

وان انس يوماً ذمكم بمس فعلكم  
وان ابط يسرع بي الى مايسوؤكم  
نخلت اذا ما فيكم من معائب  
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم  
فوالله لا اقلعن الادواميا  
لكي تعلموا غب العداوة بيننا  
سلام على الأمال فيكم ولا سقى  
لعلتموني اليأس من كل مطمع  
وعرفتموني كيف التمس الجدا  
تذلل لكم لقياي باليأس منكم  
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندهم  
لئن ساءكم مني حزون خلائقي  
خذوها كاطواق الحمام فانها  
قوايف يقطرن النجيع كافما  
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم  
فآليت لا اعطي اللثام مقادة  
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث  
لواجم اضغان اليكم حثااث  
ونازعكم طعمات تلك الحبااث  
برائن اظفار القريض الضوااث<sup>(١)</sup>  
آلية بر لا آلية حاث  
ويعرككم كيد المطول الماغث<sup>(٢)</sup>  
معاهدها جود القطار الدثااث<sup>(٣)</sup>  
وعودتموني الصبر في كل حادث  
الى غير ايدي الألامين الشرااث  
ولم اتذل للمطال الملااث  
فلا ري ظلمان ولا شبع غارث<sup>(٤)</sup>  
فقد طال ما لم انتفع بالدمائث  
ستبقى بقاء الراسيات اللوااث  
طبعن على طبع الرقاق الفوارث  
خرجن خروج الخالعين النوااث  
ولو تحت ضغوط من الامر كارث  
واني طلبت الفيث من غير غااث

١ البرائن محالب الاسد والضرااث من ضبث اذا قبض عليه بكفه ٢ الماغث المغاضه  
٣ الدثااث جمع دثااث وهو المطر الصفيف ٤ الشرااث الفئيط الكفين ٥ غارث جاع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث  
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث  
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث<sup>(١)</sup>

قافية الحميم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قبظها وعجاجها  
وياأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها<sup>(٢)</sup>  
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبث بي غيطانها وفجاجها  
كان لها ديناً عليّ واني سيطلها سيفي ودبني خراجها  
ابغذاذ ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها  
ولو اني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهلك حاجها  
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها  
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تتجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾  
﴿ فدعى هذه الطائفة لخالفته وله فيه مرث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلى ويأبى دعمها الا لجاجا  
لها ثبط على الايام باق تبحش بها معيناً او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ المخرصان  
جمع مخرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي المخبدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت      يخفضها بكوراً وادلاجاً  
 اذود النفس عنه وذاك منها      عنان ما ملكت له معاجاً<sup>(١)</sup>  
 كان العين بعد اليوم جرح      اذا طبوا له غلب العلاجا  
 نجم على القذى وتفيض دمعاً      مطل الداء وادع ثم هاجا  
 واين كفارس الفرسان عمرو      اذارزة من الحداث فاجا  
 بحق كان اولم ولوجا      على هول وآخرهم خراجا  
 اذا رست حصاة القلب منه      طفى قلب الجبان به انزعاجا  
 بكيتك للسوابق موضعات      قاص السرب اعجز ان يعاجا<sup>(٢)</sup>  
 يقرطها الاعنة مبدلات      مكان جلالها العلق المجاجا<sup>(٣)</sup>  
 يدعن على الاجالد موضحات      كان على مفارقها شجاجا<sup>(٤)</sup>  
 وارقاص الطي على وجاها      يمين الى العلى طرقاتهاجا<sup>(٥)</sup>  
 مرنقة العيون كأن فيها      دهان مواعد يصف الزجاجا<sup>(٦)</sup>  
 ورثت عن الاين فناً وبأساً      فانفتت اللهازم والزجاجا<sup>(٧)</sup>  
 ومنخرق اخوت السيف فيه      وحبل الليل يتدج اندماجا  
 ارباك فاكنتلات بغير ربح      كان على عوامله سراجا  
 توقر جاشك الاهوال فيه      اذا اعتلج الجبان به اعتلاجاً  
 وقد جاب الذميل عليك وهنا      من الظلماء مدرعة وساجاً<sup>(٨)</sup>

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام      ٢ القاص ان يرفع النرس يديه ويطرحها معاً ويمجن  
 برجليه      ٣ العلق الدم والمجاج المسالمة      ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او من  
 الجسم      ٥ الارقاص حمل البعير على الحب والوجي الحفا      ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي يفوق  
 عينيه ريش ايض      ٧ اللهازم جمع لهدم القنطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديد التي قياسل  
 الرمح      ٨ الذميل السير اللين والساج الكساء المربع

ومزقة ترش بها المنايا  
وفقت بشوك اخمصك العوالي  
ومظلمة من الغمرات عطشى  
ومائلة اقامت لها كعوبا  
وداهية تشول بالذنابي  
ومعضلة كفيت وذات وهي  
وفاصلة كسيل الطود عجلي  
وانية اللحوم من القضايا  
وشاردة ربطت لها الحوايا  
وراي يفرق الجلى ويهدي  
قطعت بمطريه على ثمار  
كانك صبت منه بذات فرع  
كمزقة الذباب اذا امرت  
لئن نبخته آونة كلاب  
فمن يزع العريب اذا تناغت  
ويذكرها الحلوم على تناس  
يحاجبها عن الارحام حتى  
ومن رد النقائد بعد يأس

وتسمع للقلوب بها رجاها  
ويلقى المرء للنغم انفراجا  
جعلت لها من القصب انبلاجا  
وقد شغرت على القوم اعوجاجا  
غدوت لباب مطلقها رنجا<sup>(١)</sup>  
شدت لها العراقي والعنجا<sup>(٢)</sup>  
قطعت بها التشادق والضمجا  
اعدت لمن كيا او نضاجا  
وقدم مرج البطان بها وماجا<sup>(٣)</sup>  
وراء مضيقها سبلا فجاجا  
خلاج الشك ان له خلاجا<sup>(٤)</sup>  
على البوغاء لبدت العجاجا  
على ذي الداء بالفت الوداجا  
لقد لبست به الاسد المهاجا<sup>(٥)</sup>  
ويضرب بين غاربها سياجا<sup>(٦)</sup>  
وقد بلغت حفاظها الهياجا  
يقر القوم ان له العجاجا  
وقد جاوزن ضورا والولاجا<sup>(٧)</sup>

١ الرتاج الباب المعلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرفوة وهي عشبة الدلو والنعناع حبله  
٣ المحوايا جمع حوىة وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست  
تمنعت يو رمتا طوبلا ٦ يزع بكف وتناوغت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيدة المرأة  
كان لما زوج وبه وضورحي من العرب والولاج الغامض من الارض



تغلغل في النفاق فني سعد  
 تماذحت الرباب به وكانت  
 برغمي ان يكن قنا تميم  
 حميت منابت الرمرام منهم  
 منعتم اللقاح وملقحات  
 فما لقحت لهم الا اخلاصاً  
 ابا الباغون مثل مداك الا  
 سابعثها عليك مسقعات  
 مسالات الاغرة ملجومات  
 واجعلها سلوا بعد يأس  
 افاض حق قبرك ذوا غرام  
 يريق عليك ماء القلب صرفاً  
 ولو بلغ المنى انسان عيني  
 رواغ الذئب قد ولج الحراجاً<sup>(١)</sup>  
 تنابز بالمعائب او تهاجاً  
 قضين على الذنائب منك حاجاً  
 واخليت الانعام والنباجاً<sup>(٢)</sup>  
 يكاد الخوف يمنحها التناجاً  
 ولا ولدت لهم الا خداجاً<sup>(٣)</sup>  
 ضللاً عن طريقك وانعراجاً  
 طباق الارض اطلعها الفجاجاً  
 وحاداً او مقرنة زواجاً  
 ومن الم الصدا ورد الاجاجاً  
 اعاج الركب عن طرب وعاجاً  
 وماء العين يجعله مزاجاً  
 خلا منها واسكك العجاجاً<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال ﴾

لا تيأسن فربما عظم البلاء وفرجا  
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

١ الحراج جمع حرجة وهي جميع الشجر وهي المحال تنصب للبيع ٢ الرمرام نبت اغبر  
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخناج القاء الباقه ولدها قبل تمام الام ٤ العجاج العظم المستدير  
 حول العين

اني اذا حلب الخيل لبانها امسيت احلبها دم الاوداج  
خطبتني الدنيا فانت لها راجعي اني اراك كثيرة الازواج

❦ وقال ❦

والعيس قد نـف منها السرى صفوا العريكات ونقى الأجاج  
لم يبق الا مضغ لاصكها طول الطوى واسترطنها الفجاج

### قافية الحاء

❦ وقال يـح الطامع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ❦  
اغار على ثراك من الرياح واسأل عن غدريك والمراح  
واجهر بالسلام ودون صوقي منيع لا يجاوز بالصياح  
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي  
وكم لي نحوارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح  
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقي واصطباحي<sup>(١)</sup>  
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجراح  
تؤول النابتات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي  
وعالية السوالف والموادي تدافع في الاسنة والصفاح<sup>(٢)</sup>  
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح  
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والفرس ورنق كثر ٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق والموادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجيع  
واخرى في الضلوع لما هدير  
فما لي تطالب الاعداء حربي  
اباهرم وانت تريد ضيبي  
لحقت ابي نزاعاً في العالي  
وانت فما لحقت اباك الا  
نميت من العقوق الى الخازي  
ففتح نرى مكائك من نزار  
بني مطر دعوا العليا يطلع  
وولوا عن مقارعة المنايا  
ايخفى لؤم اصلكم وهذي  
تعبنا القبائل ان قطعنا  
وعلقنا مطامعنا بحبل  
وكلمهم يجررون الهوالي  
فبلغ سادة الاحياء انا  
وعفنا القاع نسكنه وملنا  
وطبقت العراق لنا قباب  
نعال بالزلزال من الغوادي  
وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تمطق شارب المقر الصراح<sup>(١)</sup>  
هدير الفعل قرب للقاح  
وبصبح جانبي غرض اللواح  
بأي يد نظامن من طاحي<sup>(٢)</sup>  
وعرقا في الشجاعة والسماح  
كما لحق الزنابي بالجناح  
كما ينسب الهريز الى النباح  
مكان الداء في الادم الصماح  
اليها كل منذاق وقاح  
ولقيان المملعة الرдах  
قروفسكم تم على الجراح<sup>(٣)</sup>  
قرائن عامر وبني رياح  
تعلقه القلوب بغير راح  
محافظة على عشب البطاح  
سلونا بالغنا ضرب القдах  
عن السمرات والنم المراح  
نظللها باطراف الرماح  
وتتحف بالنسيم من الرياح  
عرايين الرجال الى الظماح

١ النافذة الطمعة والنمطق اللفظ والمقر الصبر والمم ٢ نظامن تخفض والطاق الكبر  
والنحر ٣ القروفس جمع قرقة وهي الجلد المنقشر من القرحة

نوجه بالشئ له مصوناً  
وسيال اليدين من العطايا  
اذا ابتدر الملام ندى يديه  
امير المؤمنين اذا آل سيري  
فكم خاض المظي اليك بجرأ  
سراب كالغدير تعوم فيه  
وكم لك من غرام بالمعالي  
وايام تشن بها المنايا  
اذا ريع الشجاع بهن قلنا  
فلا نقل المهيم عنك ظلاً  
وواجهك الشئ بكل ارض  
ونزق منه في مال مباح  
هيب الجد مأمون المزاج  
مضي طلقاً على سنن المراح  
ذرى هذي المعبد الرزاح<sup>(١)</sup>  
يموج على الاماعز والضواحي  
ربا كعوارب الابل القماح<sup>(٢)</sup>  
وهم في الاماني وارتياح  
عوايس يطلعن من النواحي  
لامر غص بالماء القراح  
من النعماء ليس بمستباح  
معاونة لشكري وامتداحي

﴿ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث ﴾  
﴿ وثمانين وثلاثمائة ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق  
وحيننا عظيماً من قریش  
عليه سيماء الملك يبدو  
وعنوان الشجاعة والسماح  
تعجب بالصوارم والرماح  
كان جينة فلق الصباح

١ الرزاح الذاقة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من فتح الجيوش اذا رفع راسه  
عند المحوض

- \* وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح \*  
 \* بين الملكين بها الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والمسكرين البغدادى \*  
 \* والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من \*  
 \* سنة سبع وثمانين وثلاثمائة \*

مثال عينيك في الطبي الذي سخا      ولئى وما دمل القلب الذي جرحا  
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا      وراح يسط اثناء الخطا مرحا  
 صفحت عن دم قلب طله هدرا      بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا  
 حمى له كل مرعى سهم مقلته      ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا  
 اما تح انت غرب الدمع من كمد      على الظعائن اذ جاوزن مطلبها  
 اتبعتم نظراً تدمى اواخره      وقدرملن على رمل العقيق ضحا  
 فيهن احوى غضبى الطرف رعيته      حب القلوب اذا ما راد او سرحا  
 عندي من الدمع ما لو كان وارده      مطي قومك يوم الجزع ما نزخا  
 غادرت اسوان ممظوراً بعبوته      ينحومع البارق العلوي اين نحي<sup>(١)</sup>  
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه      زجر الحداة تشل الاينق الطلحا<sup>(٢)</sup>  
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت      فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا  
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم      فواجب ان يهون الدمع ان سفحا  
 قل للعواذل مهلاً فالشيب غداً      يغدو عقلاً لذي القلب الذي طمحا  
 هيهات احوج مع شبي الى عدل      فالشيب اعذل ممن لامني ولحا  
 قف طالماً ايها الساعي ليدركني      فبعدك الجزع المغرور قد قرحا  
 لا عز اخبثنا عرفاً واهجنتنا      امّا واصلدنا زنداً اذا قدحنا  
 ظن راسك قد اعياك محمله      ورب ثقل تمناه الذي طرحا

نرجو النداء من انا قل ما رشحاً<sup>(١)</sup>  
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنح  
 مشتم في عنان النفي قد جمها  
 متى يشأ ماسح منكم بها مسح  
 وكم انير واسدي فيكم المدحا  
 والعجزان يجعل الموتور متصحا  
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا  
 واطلب عن الوطن المذموم متدحا  
 غوارب الليل والعيانة السرحا  
 واورثوك مضيض الداء والكشحا  
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا  
 فتقا بغير العوالي قل ما نصيحاً<sup>(٢)</sup>  
 فيها لغوباً وانا نال الذي كدحا  
 وكان ان مال مقداره رجحا  
 وحملوه فما اعياء ولا رزحا  
 مر القطامي جلي بعد ما لها<sup>(٣)</sup>  
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحاً<sup>(٤)</sup>  
 بل الملووم المرزا من به سمحا  
 يضم على الصفة العظي وقد ربحا

كم المقام على جبل سواسية  
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم  
 في كل يوم يناديني لبيعته  
 ان تمنين لمنديل اذا لكم  
 الام اصفكم ودي على مضض  
 يروم نصحي اقوام وروا كبدى  
 ارى جناني قد جاشت حلائبه  
 شمر ذويلك واركبها مذكرة  
 وحمل الم ان عناك نازله  
 وانفض رجالاً سقوك اغيظ اذنبه  
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كدداً  
 او هت اكفهم ينيخ وبينهم  
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم  
 سائل عن الطود لم خفت قواعده  
 قد جربوه فما لانت شكيمة  
 رموا به الغرض الاقصى فشافه  
 من العراق الى اجبال خرمة  
 ليس الملووم الذي شد اليدين به  
 هو الحسام فمن تعلق يده به

١ السواسية جمع سواس وهو الخيل ٢ نصح غيظ ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة قرية بفارس

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله  
 اهدي السلام اليك الله ما حملت  
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها  
 اغدوا على سبل الانواء مشترطاً  
 افردت لهم صدرًا منك متسعاً  
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم  
 علّ الليالي ان تثنى بهاطفة  
 كما رمى الداء عضواً بعد صحنه  
 فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى  
 وكم تلاحم كرب عند معضلة  
 ارى رجالاً كبهيم القاع عندهم  
 يعلو على قال الاعناق بينهم  
 تظاهروا بنفاق النفي عندهم  
 ولا نأى ذكره الداني وقد نزحنا  
 غوارب الابل الغادون والروحا  
 مسرى نسيم يميظ الداء ان نفحنا  
 سقياك في البلد النأى ومقترحا  
 على المهوم وقلباً منك منشرحا  
 والعزم البسك التحجيل والفرحا  
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا  
 كذا اذا الثالث عضور بما اصطلى<sup>(١)</sup>  
 بقارع من يمين الله فانفتح<sup>(٢)</sup>  
 فانبجاب عن قدر الله وانفسح  
 سيان من مزق الاراء او صرحا<sup>(٣)</sup>  
 من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا  
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

﴿ وقال رحمه الله يفتخر ﴾

بروم السيوف وغرب الرماح  
 وكل غلام حبي اللحاظ  
 عقدنا لواء العلى والسماح  
 يلقي الطعان برمح وقاح  
 اذا مطل الثار جر القنا  
 نشاوى نقاضي صدور الصفاح  
 فاغمدنا في احمرار الشقيق  
 وجردنا في يياض الاقاح  
 بكل فلاة نقود الجياد  
 تعثر فيها ببيض الاداحي<sup>(٤)</sup>

١ الثالث النصف ٢ الملاحكة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء  
 ٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعتاقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح  
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلده للسلح  
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح<sup>(١)</sup>  
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح  
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي القدو بسم الرواح  
 فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يغبط والعر ضاح<sup>(٢)</sup>  
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاح  
 فلولا المطامع تحمى الطلاب لما خفت قادمات الجناح  
 وما العيش عندي الا الابهاء وبعدي عن المنزل المستباح  
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح  
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح<sup>(٣)</sup>  
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح  
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح<sup>(٤)</sup>  
 ومن لي بان اثلا في الخطوب ان زافر تني صدور الرماح  
 ومن لي بتقيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي  
 كبا الدهر بيني وبين المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي  
 ارى الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحى  
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ الصب الثقل  
 والزاعبات من زعب البعير بجملته اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قمع البعير اذا رفيع راسه عند  
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت



أكثـر ابتـاء هـذا الزمان      واهـزأ من نُبلهم بامتداحي  
 فبين البواطن حل الطلاق      وبين الظواهر عقد النكاح  
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللوحي  
 واني لاقصف بطش الفتى      ولورد باع القضاء المتاح  
 تكدر دوئي نطف الكلام      واصقلها بالبيان الصراح  
 ادافع بالجد عن غاية      ولو شئت باغتتها بالمزاح  
 اراني سيخلق عمري الزمان      وكل غلام جديد الصباح  
 زجرت السرور فما يجنني      بغير العلى طلي وارتياحي  
 فبا لله يا نشوات الشمول      عودي الى نفحات الرياح  
 وصوني عن السكر من لا يزال      يندي المدام بماء القراح  
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام      بين غبوقي وبين اصطباحي  
 ير الغناء فيعتاقني      وعشق الحروب ثني من جماعي  
 ولو لم اغن بذكر السيوف      لقل على النعمات ارتياحي  
 وسمراء ترشف ظلم القلوب      قذافة بالنجيع المباح  
 تظارد في كل ملهمة      منطقة بالعوالي رداح<sup>(١)</sup>  
 تريق عليها كؤوس الدماء      بالظعن والموت نشوان صاح  
 فتمخض فيها جباه الظبي      وزرمد فيها عيون الجراح  
 كانا نرى الضرب نحر السوام      ونحتسب الطعن ضرب الصفاخ  
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملهمة الكتيبة المجمعـة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة المجراة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح<sup>(١)</sup>  
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح  
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح  
وسالوا الى الطعن سيل القنا وما لواء على الضرب ميل الصفاح  
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح  
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

وكفيت من نفسي العذول اللآخي <sup>(٣)</sup>	به من الملام فقد غضضت طمأحي
وجرى الى الامد البعيد جماعي <sup>(٤)</sup>	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلام من يدي مراحي <sup>(٥)</sup>	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خففت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مقدى نبل به الجوى ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراجي	يكفيك من انفاسنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزاي باللوى واقاح	وتنزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ البراح المنسج من الارض لا يزرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعبور في  
السماء الرابعة ٣ الطاح الجماع ٤ المقادة القيادة ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنني ظبياته  
 والتحت من كمد اليه وورده  
 ايام في صبغ الشباب ذوائي  
 قومي انوف بني معد والذرى  
 السابقون الى علا ومفاخر  
 ذهبوا بشاؤ المجد ثم تلفتوا  
 شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى  
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها  
 وقياد مخطفة الحصور كانها  
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة  
 ضربت بعرقى دوحة نبوية  
 ينمى الى اعياص خير ارومة  
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه  
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها  
 سائل به يوم الزير مشمراً  
 واسأل به صفين ان زثره  
 واسأل شراة النهروان فانهم  
 كم من طعين يوم ذاك مرمل

وارقت فيه لبارق لاح  
 ناء يعذب غلة الملتاح  
 والى التصابي غدوتي ورواحي  
 من واضح فيهم ومن وضاح  
 والغالبون على ندس وسماح  
 هزوا الى الطلاع والظلاح<sup>(١)</sup>  
 ما شئت من بيض الوجوه صباح<sup>(٢)</sup>  
 بضراب مرهقة وطعن رماح<sup>(٣)</sup>  
 العقبان تحت مجلجل دلاح<sup>(٤)</sup>  
 يصبحن بالغارات كل صباح<sup>(٥)</sup>  
 في منصب واري الزناد صراح<sup>(٦)</sup>  
 ليست بعشبات الفروع ضواح<sup>(٧)</sup>  
 في كل يوم تصادم ونطاح  
 صجاً على بعدي من الاصباح  
 يخثال بين ذوايل وصفاح  
 اودي بكبكش امية النطاح  
 ضربوا بمنذلق اليدين وقاح<sup>(٨)</sup>  
 وحريم عز بالطعان مباح<sup>(٩)</sup>

١ الشاؤ والغاية والطلاح المحزون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر هو غير العين تكبراً  
 وتغبطاً ٣ المججل السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولم يوم الصباح يوم  
 الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشبات جمع عشة وهي الشجرة اللينة المبيت الدقيقة  
 الاغصان والضواحي من الغزل ما كان خارج السور ٦ الفراء الخوارج ٧ المرمل الملتح بالدم

ومناقب يبيض الوجوه مضئة  
 من قاس ذا شرف به فكأنما  
 قد قلت للعادي عليّ بغيره  
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي  
 اه في الصباح فشق كل دجنة  
 انا من علمت على المكاشح مرهف  
 وابيت ان اعطي الاعادي مقودي  
 من بعد ما اوضعت في طرق العلي  
 وسحبت من خلّع الحلائف طارفاً  
 ووليت في السن القرية اسرتي  
 بمهابة عمت بغير تكبر  
 حلم كحاشية الرداء ودونه  
 فلئن علوتهم فليس بمنكر  
 فالان امدح غير مولى نعمة  
 بعداً لدهر خاض بي احواله  
 لادر دري ان رضيت بذلة  
 من دون قود الجرد تمرى جريها  
 عنقاً على عنق الطلاب تحمها

ابداً تكاثر ألسن المداح  
 وزن الجبال القود بالاشباح<sup>(١)</sup>  
 مهلاً فما يلحو القتادة لاحي<sup>(٢)</sup>  
 وحذار ان هبت عليك رياحي  
 وعلا الزئير فغض كل نباح  
 ناي وشاك في الخصام سلاحي  
 او ان تدر على الموان لقاحي  
 واضراً بالاعداء طول كفاحي<sup>(٣)</sup>  
 لحظات كل معاند طماح  
 فوكت فاسدهم الى اصلاحي  
 وصرامة ادمت بغير جراح  
 بأس يدق عوامل الارماح  
 اما علت غرر على اوضح<sup>(٤)</sup>  
 لو كنت انصف كان من مداحي  
 واجازني غمراً الى ضحضاح<sup>(٥)</sup>  
 تلوي يدي وترد غرب طماحي  
 ربلات كل مغامر جحجباح<sup>(٦)</sup>  
 هم ضمن عوائد الانباح

١ القود جمع فائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لما  
 شوك كالابر ٣ اوضعت غفقت ٤ المخرج غرة وهو ياض فوق الدرم والواضح جمع  
 ونح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحاح الماء اليسير ٦ تمرى تستلر والربلات  
 بواطن الانحاذ

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلى  
اشهى الي من النعيم يدوم لي  
انى الى العذب النعيم اصابني  
دعني اخاطر بالحياة وانما  
اما لقاء الملك قسرا او كما  
متغرباً عن موطني ومراحي  
والذ من نعم علي مراح  
بيد الهوان شربت بالأملح  
طلب الرجال العز ضرب قداح  
لقي ابن حجر من يدي الطماح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبتهم مثل عوالي الرماح  
فوارس نالوا المني بالقنا  
لغارة سامع انبائها  
ليس على مضرها سبة  
دونكم فابتدروا غنمها  
فاننا في ارض اعدائنا  
يا نفس من هم الى همة  
قد آن للقلب الذي كده  
لا بد ان اركبها صعبة  
يجهدا او يثني بالردى  
الراح والراحة ذل الفتى  
في حيث لا حكم لغير القنا  
ما اطيب الامر ولو انه  
الى الوغى قبل غوم الصباح  
وصافحوا اعراضهم بالصفاح  
يقص منها بالزلال القراح  
ولا على المجلب منها جناح  
دُمى مباحات ومال مباح  
لا نطاء العذراء الا سفاح  
فليس من عب الاذى مستراح  
طول مناجات المني ان يراح  
وقاحة تحت غلام وقاح  
دون الذي قدر او بالنجاح  
والعزفي شرب ضرب اللقاح<sup>(١)</sup>  
ولا مطاع غير داعي الكفاح  
على رزايا نعم في مراح<sup>(٢)</sup>

١ الضرب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة  
 لما راسه الصبر مضراً به  
 دفعاً بصدر السيف لما رأى  
 متى ارى الزوراء مرتجة  
 يصبح فيها الموت عن السن  
 بكل روعاء عظيمة  
 كأنما ينظر من ظلمها  
 متى ارى الارض وقد زلزلت  
 متى ارى الناس وقد صبجوا  
 ياتفت الهارب في عطفه  
 متى ارى البيض وقد امطرت  
 متى ارى البيضة مصدوعة  
 مضغخ الجيد تؤوم الضحى  
 اذا رداح الروع عنت له  
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا  
 توارثوا الملك ولو انجبوا  
 غطى رداء العز عوراتهم  
 اني والشاتم عرضي كن  
 يطلب شأوي وهو مستيقن  
 طوحه الم بعيداً فطاح  
 راح ومن لم يطق الذل راح  
 الا يرد الضيم دفعاً براح  
 تمطر بالبيض الظبي او تراح  
 من العوالي والمواضي فصاح  
 يحشها اروع شاكى السلاح<sup>(١)</sup>  
 نعامة زياقة بالجنح<sup>(٢)</sup>  
 بعارض اغبر دامي النواح  
 اوائل اليوم بطعن صراح  
 مروءاً يرقب وقع الجراح  
 سيل دم يغلب سيل البطاح  
 عن كل نشوان طويل المراح  
 كانه العذراء ذات الوشاح  
 فرالى ضم الكهاب الرдах<sup>(٣)</sup>  
 بالسيف يدمى غربه كاس راح  
 لورثوه عن طعان الرماح  
 فافتضحوا بالذل اي افتضح  
 روع اساد الثرى بالنباح  
 ان غناني في يمين الجباح

١ العظيمة منتفخة البطن من اكل العظون وهو شجر ٢ الزياقة المختالة ٣ الرдах  
 الكنبية الجبرارة او العنت العظيمة والكحاب جمع كهوب والرداح الثقبلة الادراك

فارم بعينيك ملياً ترے وقع غباري في عيون الطلاح<sup>(١)</sup>  
 وارق على ظلمك هيئات ان يززع الطود بمر الرياح<sup>(٢)</sup>  
 لا هم قلبي بركوب العلى يوما ولا بل يدي السماح  
 ان لم اناها باشتراط كما شئت على يرض الظبي واقترح  
 افوز منها بالباب الذي يغني الاماني نيله والصرح  
 فما الذي يقعدني عن مدى لا هو بالنسل ولا باللقاح  
 طليحة مدّ باضباعه وغر قبلي الناس حتى سباح<sup>(٣)</sup>  
 يطمع من لا مجد يسمو به اني اذا اعذر عند الطماح  
 وخطة بضحك منها الردى عشراء تبيري القوم بري القдах  
 صبرت نفسي عند احوالها وقلت من هبوتها لا براح<sup>(٤)</sup>  
 اما فتي نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضا يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح وعلى المنازل للمدامع مسفح  
 شوق على نأي الديار مغالب وجوى على طول المطال مبرح  
 نفرت بنات الصبر منك وطالما قصرت نوازع عن ضميرك تطمح  
 يا هل يمانع بعد طول قياده قلب يطاوع في القياد ويسمح  
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما غفل المراقب تشرّب وتسفح<sup>(٥)</sup>  
 خالسنا النظر المريب كما رنت بقر الجواء الى وميض يلح<sup>(٦)</sup>

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارقق بنفسك ٣ طليحة هواين خو بلد نبي  
 ثم اسلم والاضباع الاعصاد وسباح امرأة تبيحت ٤ الهبة العبار ٥ وجرة موضع وتشرّب  
 تمد عنقاً لتنظر وتسفح ٦ الجواء جمع جو وهو ما انخفض من الارض

يسمن عن برد الغمام وبرده      ريان يغبق بالدمام ويصبح  
كلفت عينك نظرة مزوودة      منعتك لذتها مدامع تسفح  
امسوا كأن لطائماً دارية      باتت تضويع من القباب وتنفع<sup>(١)</sup>  
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسبحوا  
قل لليالي قد ملكت فاسبحي      واغبرك الخلق الكريم الاسبح<sup>(٢)</sup>  
من اي خطب من خطوبك اشتكي      وعن أي ذنب من ذنوبك اصفح  
ان اشك فعلك من فراق احبتي      فلسوء فعلك في عذاري افصح  
ضوء تشعشع في سواد ذوائي      لا استضيء به ولا استصبح  
بعث الشباب به على مقة له      بيع العليم بانه لا يرجع<sup>(٣)</sup>  
لا تنكرك من الزمان غريبة      ان الخطوب قليها لا ينزع  
للذل بين الاقربين مضاضة      والذل ما بين الابعاد روح<sup>(٤)</sup>  
واذا رمتك من الرجال قوارص      فسهم ذي القربى القربة اجرح  
البس نسج الذل ان البسته      متملاً وانا قلبك بطفح  
ما دمت تنتظر العواقب لا بدا      لا تعتدي لعل ولا تتروح  
وضميعك الغضب الذي لا ينتضي      وخليطك الزور الذي لا يبرح<sup>(٥)</sup>  
واعلم بان البيت ان اوطنه      سجن وطول المه غل يجرح<sup>(٦)</sup>  
أخي لا تك مضغة مزرودة      تنساغ لبنة القباد وتسرح<sup>(٧)</sup>  
الآيت وانت من جمراتها      ومن العجائب جمة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسبحي احسني ٣ مقة حب ٤ المضاضة  
الام ٥ الزور الزائر ٦ الغل التيد ٧ المزرودة المبتلة



كن شوكة يعي انتقاش شبانها      او حمضة يشجى بها المتلمح<sup>(١)</sup>  
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى      من دون ثروته البخيل المصلح  
 يبقى لوارثه كرائم ماله      ولقد يرقع عيشه ويرق<sup>(٢)</sup>  
 قد يتج المروء العشار يجده      وسواء يعتام الفحول وبلق<sup>(٣)</sup>  
 لا عذر الا ان ارى سرباتها      سوم الجراد يثور منها الابطخ<sup>(٤)</sup>  
 والحام تعصب العجاج كانه      في الجو شؤبوب الغمام الاملح<sup>(٥)</sup>  
 قومي الاولى ضمننت لم احسابهم      ان الزمان بئامهم لا يسبح  
 عركوا اديم الارض قبل نباتها      واستفسحوا اعطائها وتفيحوا<sup>(٦)</sup>  
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى      وهم جذاع قبائل لم يفرحوا  
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضا      لم يقسطوا واذا علوا لم يبعجوا  
 ذني الى الهم الكواذب انني      الطرف المطهم والاغر الاقرح<sup>(٧)</sup>  
 يولوني خزر العيون لانني      غاست في طلب العلى ونصبجوا<sup>(٨)</sup>  
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا      ومثت بالغرب الذي لم يمتحوا<sup>(٩)</sup>  
 من كل حامل احنة لا تشجلي      غطشى دجتها ولا تتوض<sup>(١٠)</sup>  
 صب يداهني ويشكل غيبه      مما يرغب قوله ويصرح  
 يغدوا ومرجل ضفنه متززم      ابداً علي وجرحه متفرح<sup>(١١)</sup>

١ الانتقاش استخراج الشوك والشاة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو  
 ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجا وهو ما اعترض في الخلق من عظم ونحو ٢ يرقع من  
 الرقاقة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يختلب ٤ الدربات جمع سرية وهي جماعة الخيل من  
 العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ الاعطان موطن الابل ومباركها  
 حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم التام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه وياض  
 دون الفرة ٨ الحزر وهو ان يكون الانسان كأنه ينظر به من عينه ٩ الطول الحمل  
 والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والهزم شد الغلبان

مسحت جباه الوانيات ولطمت  
 لو لم يكن لي في القلوب مهابة  
 من دون غايتها العتاق القرح  
 لم يطمئن الاعداء في<sup>١</sup> ويقدر  
 من خيف خوف الليث خطله الربى  
 وعوت لتشهده الكلاب النبح  
 نظروا بعين عداوة او انها  
 عين الرضى لاستحسنوا ما استعجبوا  
 ما كان من شعث فاني منهم  
 لهم اود على البعاد واسمح

﴿ وقال رحمه الله في معنى سنله ﴾

سليمان لو وفيت مدحى حقه  
 اريتك اسباب المني كيف تنجح  
 بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً  
 يد الدهر عني وهو ازور الكبح  
 فاقصدتني بالياس حتى تركتني  
 وظني عن نيل الغنى يتزحزح  
 واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً  
 مغالتي بر شارفت تنفع  
 فمن ماله في ذمة كيف يجندى  
 ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعيزك من هجاء بعد مدح  
 فعذني من قتال بعد صلح  
 منحك جل اشعاري فلما  
 ظفرت بهن لم اظفر بمنح  
 كبا زندي بحيث رجوت منه  
 مساعدت الضياء فخاب قدح<sup>(١)</sup>  
 وكنت مضافري فثلمت سيفي  
 وكنت ممنعاً فاذل داري  
 وكنيت ممنعاً فاذل داري  
 فيا لثأراً دعوت به ابعجب  
 دخولك ذل ثمر بعد فجع<sup>(٢)</sup>  
 حماي من العدى فاجتاح سرحي<sup>(٣)</sup>

ويا طبا رجوت صلاح جسي      بكفيه فزاد بلاء جرحي  
ويا قمرًا رجوت السير فيه      فلقمه الدجى عني ببح  
سأري العزم في ثغر الدياجي      واحدو العيس في سلم وطمح  
لبشر مصفق الاخلاق عذب      وجود مهذب الشوات سمح  
وقور ما استغفنه الليالي      ولا خدعنه عن جد بمنح  
اذا ليل النوائب مد باعًا      ثناه عن عزيمته بصبح  
وان ركض السؤال الى نداه      تتبع اثر وطئته بنبح  
واصرف همتي عن كل نكس      امل على الضائر كل برح<sup>(١)</sup>  
يهددني بقبح بعد حسن      ولم ار غير قبح بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابشك اني راغب عن معاشر      يضمنون بالود القليل واسمح  
اذا ما جنوا ذنباً علي احقرته      فاعفو عن الذنب العظيم واصفح  
ويظهر لي قوم بعاداً وجفوة      وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القلب القريج      صبراً على نوب الزمان وان ابى القلب القريج  
قلرب مبسم وقد اخذت ما اخذها الجروح      قلرب مبسم وقد اخذت ما اخذها الجروح  
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج      يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج  
كم آمل يندو على الأمل البعيد فلا يروح      كم آمل يندو على الأمل البعيد فلا يروح

ينسا يشاد له البنا حتى يخط له الضريح .  
 لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريج  
 قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح<sup>(١)</sup>  
 ويفرج الغماء يخرج عندها العطن الفسج  
 ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

﴿ وقال ﴾

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الا ذات ودقين<sup>(٢)</sup> فنضم<sup>(٣)</sup>  
 غداة ذبال السهرية يلتظي بايماننا والبيض بالبيض نقدح  
 مواقف تنسي المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي<sup>(٤)</sup> فيهن يقرح<sup>(٥)</sup>  
 كأن سقاط البيض ثم ارتفاعها مصاريع ابواب تجاف وتفتح<sup>(٦)</sup>  
 فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترخ  
 جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتفرح<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال في قوم يسرقون شعره ويتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف ﴾  
 الامن عذيري في رجال نواعدوا لحربي من رامي عقوق وراح  
 وغرم مني اصطباراً على الاذى وقد يكظم المرء الاذى غير صافح  
 فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني براجم  
 اغاروا على ذود من الشعر آمن تقادم عندي من نتاج القراجم<sup>(٨)</sup>

١ النضو واطليح البعير المنزول ٢ ذات ودقين من اسماء الدائمة ٣ الجمع في التحول  
 اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي يدخل في  
 السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرب  
 والجالب من الجلبة وهي جلدة تعلو الجرح عند البرء ٦ الدود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحى خالصاً  
 وانك لو موته كل هجينة  
 ارى كل يوم والاعاجيب همة  
 اذا طردوها خالفت برقابها  
 وان اوردوها غير مائي حايدت  
 اذا انجفلت في غارة بت ناظرأ  
 كان بني غرباء اذ ينهبونها  
 يرجون منها والاماني ضلة  
 اباغث اضرتها السفهة فاغندت  
 هبوا اليكم من يدي منيعة  
 دعوا ورد ماء لستم من حلاله  
 ولا تستهبوا العاصفات واصلكم  
 فما اتم من مائي ذلك الجبا  
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها  
 ولا تطلبوها سمعة في معرة  
 خمول الفتى خير من الذكر بالحنأ  
 وعندى قواف ان تلقين بالاذى  
 يحدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح<sup>(١)</sup>  
 على ناظر ما عدت في الصراج  
 على وبر الجربى وسوم الصحاح  
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح  
 حياذ عيوف يذكر الماء قاصح<sup>(٢)</sup>  
 اراقب منها روحة في الروائح  
 احوالوا على مال بذي الدوح سارح  
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح  
 تخطف هذا القول خطف الجوارح  
 فقدان يا للقوم رد المنايح<sup>(٣)</sup>  
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح  
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح<sup>(٤)</sup>  
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح  
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوايح<sup>(٥)</sup>  
 تحدث عنكم كل غاد ورايح  
 وجر ذبول المندبات الفواضح  
 نزعن بمر القول نزع الموايح<sup>(٦)</sup>  
 وتنسى انايح الكلاب النوايح<sup>(٧)</sup>

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل  
 الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقاصح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ النجعة هي الناقة التي  
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من المحض ٥ السواخ من السماخ وهو  
 الرع بطلع اولاً ٦ الموايح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبراتا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزب رائج      متحمل عبء المواطن دالح<sup>(١)</sup>  
حتى يشق على العقيق مزاده      من غابق لرياضه او صابج

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح      منازل بين قنا فالصباح  
وارضا تبدل قطانها      مجر القنا بجعر المساحي<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدا في الدجي      وقد ضمها البلد الافيج  
اذا ذكرتك على ونية      رأيت ذفاريها تنضم<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح      يتراغين وبين الوحش والعقبان ذميج

### قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكا      ان ذا الطود بعد عهدك ساخا<sup>(٤)</sup>

والشهاب الذي اصطلت لظاه      عكست ضوءه الخطوب فباخا<sup>(٥)</sup>

والفنيق الذي تدرع طول الا      رض خوئ به الردي فاناخا<sup>(٦)</sup>

١ الدالح المتناقل في مشبه ٢ المساحي جمع مسحة الجرفعة من الحديد ٣ الذفاري من  
الذفر وهو كل راحة زكية ٤ الاولوك الرسالة وصاح الخصف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق  
الحمل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وغوئ سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبا بكرع الزلال النقاخا<sup>(١)</sup>  
والعقاب الشفواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا<sup>(٢)</sup>  
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا  
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

﴿ وقال عند عود، من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بربنخ وذلك سنة ٣٩٤ ﴾  
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وائم الله من رمل ربنخ  
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سربنجا بعد سربنخ<sup>(٣)</sup>  
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ  
ولم يبق الا برنخ فاقدني به وراءك ان الدار من بعد برنخ

### قافية الدال

﴿ قال يمدح الطائع ويهنته بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في ﴾  
﴿ لقائه ويذم اعدائه ﴾

الى كم الطرف بالبهاء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود  
تعلو لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد  
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بن علقت يا بيد  
ارى بايدي المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلاميد  
وكل ليل تفضل النجم ظلمته قاب الدليل به حيران مزوود<sup>(٤)</sup>

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشفواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والساخ ثقب الاذن  
٣ الموامي القلوات والسرنيخ الارض الواسعة ٤ المزوود المدحور

وغلطة في ظهور العيس ارقم  
 ملثمين بما راخت عمايم  
 لا اخذ الظعن الا عن رماحم  
 ورب امر بعيد الغاي قربني  
 وخطة بين ارماح العدس ضمنت  
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب  
 ولا خطوط الى بأس ولا كرم  
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه  
 وجرد الشيب في فودي ابيضه  
 بيض وسود براسي لا يسقطها  
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا  
 شغل بالهم حتى ما يفرحني  
 اهوى له كل ايام يسر بها  
 محمد المجد مغبوط مناقبه  
 كريم ما ضم برداه وعمته  
 مطهر القلب لا انزلت مدامه  
 ما راق عينيه الا ما اقرهما  
 المورد الرمح ما نالت عوامله

هم شعاع وامال عباديد<sup>(١)</sup>  
 وكلم طرب للين غريد<sup>(٢)</sup>  
 اذا تطاعت الشم المناجيد  
 منه السوابق والبذل المقاحيد<sup>(٣)</sup>  
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود<sup>(٤)</sup>  
 ولا لجني بغير العز تمهيد  
 الا وموضع رجلي منه موجود  
 وازور عن نظري البيض الرعايد<sup>(٥)</sup>  
 ياليتها في سواد الشعر مغمود  
 على الذوائب الا البيض والسود  
 ان الفتى ليد الاقدار مولود  
 لولا الخليفة نور وز ولا عيود  
 وان طنى بيننا نأي وتبعد  
 متيم القلب بالعلياء معمود<sup>(٦)</sup>  
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد  
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد  
 من المكارم لا عين ولا جيد  
 والمطمع الغضب ما عزاء تجريد

١ المهمة والشعاع المنفرد والعباديد اللاميون في كل وجه ٢ راخت عاثم اذنا  
 واطمئنا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقحاذ الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود  
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق



والقائد الخيل يملو في اعتنها  
 في كل يوم له نعمى يجدها  
 وما اسر ببال لا اعز به  
 ليس السراء بغير المجد فائدة  
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدأ  
 صارت اليك امير المؤمنين على  
 من هاشم انت في صماء شاهقة  
 نهاية العز ان تبقى له ابدأ  
 لاي حال يداري القلب غلته  
 قد كنت عن عدد الايام في شغل  
 الام فيك واذا في غير سامعة  
 يروم ملكك من لا راى ينجد  
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع  
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا  
 يستغفره الخيل والاقدار تحصره  
 لا تحفلان بوعيد زل عن فمه  
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد  
 ولو بسطت يميناً بالعراق اذا  
 مطو النعام اضلتها القرايد<sup>(١)</sup>  
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد  
 ولا الذ برأى فيه تفنيد  
 وما البقاء بغير العز محمود  
 والموت عند طروق الضيم مورود  
 غراء احزها اباؤك الصيد  
 لما رواق يباع المجد معبود  
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود  
 رجاء ورد ووردي منك تصريد<sup>(٢)</sup>  
 فاليوم عامي لوعد منك معدود  
 فاللؤم مطرح والعذل مردود  
 ولا فحار ولا بأس ولا جود  
 باقى غبارك في عينيه موجود<sup>(٣)</sup>  
 كل السحاب ماريق مراعيد  
 ويستطيل العوالي وهو رعديد<sup>(٤)</sup>  
 فما يضر من المغرور توعيد  
 ان احمر الليث اخفى شخصه السيد<sup>(٥)</sup>  
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ مطوييد والقرايد جمع قرد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري  
 ٣ الظلع الضغن ٤ يستغفر يستكرم وتحصر تحبب والرديد الجبان ٥ احمر برزالي  
 الصمراء والسيد الذئب

اعيد مجدك ان ابقى على طمع  
وان اعيش بعيداً من لقائكم  
ما لي احب حبيباً لا اشاهده  
واتعب القلب فيمن لا وصال له  
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته  
قد جاء عيد وعيد المرء لذته  
عيش الفتى كله وقت يسره  
فاسعد به وبايام طرفن به  
قليل مدحك في شعري يزينه  
كم خوض الناس في قولي وقائله  
اذم من اجل اشعاري فواعجننا  
وما شكوت لان العزيز قعدني

وان تكون عطايابي المواعيد  
ظماً ن قلب وذاك الورد مورود  
ولا رجائي الى لقاء ممدود  
يا للرجال اقل الخرد الغيد  
فَسَقِيْني قبل ان تنفى الاغاريد  
وانت فيهم عظيم القدر محمود  
من الدنيا وجميع العيش مفقود  
ان العزيز على العلات مسعود  
حتى كأنّ مقالي فيك تقريد  
وكم غلابي اغراق وتجويد  
تذم ان جنت الخمر العناقيد  
وانت سيني ويوم الروع مشهود

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله  
النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت  
واجتمع الناس في دار نحر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً  
مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣

من رأى البرق بغوري السند في اديم الليل يفرى ويقد<sup>(١)</sup>  
حيره المصباح تزوه الصبا خلل الظلماء ينجو ويقد<sup>(٢)</sup>  
كلما انجد علوي السنا قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معبد  
 ومغان انبت الحسن بها  
 كلما عاود قلبي ذكرها  
 انزيم السرب ادنى لي الجوى  
 بندى غضين غصن ونقا  
 قل لزور الشيب اهلاً انه  
 طارق قوم عودي بالهوى  
 وقر اليوم جموحاً رأسه  
 ظل لماع جلاه بارح  
 لا تعد العيش شيئاً انه  
 انما الايام يوم واحد  
 يا قوام الدين ملئت بها  
 كسقاط النار اورى قدحه  
 اصلها يطالب اعماق الثرى  
 كلما زاد علوا فرعها  
 كيف توهمي طنبا من بيتها  
 انت اسبها اذا لج بها  
 قائد الخيل تساقى بالردى  
 تحسب الشوس على اكتادها  
 ذاب دمع العين فيه وجمد  
 هيفا ترعاه عيني وغيد  
 لعب الدمع بجفني وجد  
 ونأى بانصبر عني والجلد  
 وجنى عذيين شهد وبرد  
 اخذ النعي واعطاني الرشيد<sup>(١)</sup>  
 بعدما استغفم من طول الاود  
 جار ما جار طويلاً وقصد<sup>(٢)</sup>  
 بعدما ابرق حيناً ورعد  
 نفس يقضى وايام تعد  
 وغرور اسمه اليوم وغد  
 دولة تجري الى غير امد  
 كلما فرعن النار وقد  
 وذراها يطالب النجم سعد  
 زاد مسراها قراراً ووطد  
 نوب الايام والجد وتد  
 من اعادها رداع وضمد<sup>(٣)</sup>  
 تحت اساد لها النقع لبد  
 فلق الجنديل في ماء الزرد<sup>(٤)</sup>

١ الزور الزائر ٢ وفر من الوار والقصد العدل ٣ الاسي الطبيب والرداع وجمع  
 المجد كلة والضمه الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الحجري على القتال الشديد والاكتاد جمع  
 كند وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكنفين والنفق القطع والجنديل الحجارة والردع الدرع

وعلى اربق قد ارسلها  
 وبيم ودجوها بالقنف  
 يوم امسي من قناها ماطرًا  
 فض جمع النج عن شدتها  
 ونجا المغرور من جامحها  
 غاويًا يحلم بالملك وهل  
 اذكرونا يوم ذي قار وقد  
 رخص الاغلف في تياره  
 بصطلي نار طعان مضه  
 سل صفيح الهند عن موقفه  
 جر في دار الاعادي فيلقا  
 فعلى الجو سقوف من قنا  
 اصعق الاعداء حتى خلته  
 ركدة عن جولة تحسبها  
 ما اضل الرمح فيها منهم  
 من بني ساسان اقنأ ضربت  
 طلعت في كل افق شمسه  
 ما رأينا كايه ناجلا  
 كالقط الجون يبادرن الشمد<sup>(١)</sup>  
 ربما داويت من غير عمد<sup>(٢)</sup>  
 سال واديه من الطعن ومد  
 زار الضيغم فانصاع النقد<sup>(٣)</sup>  
 مفلت الشحمة حلق الزرد  
 يغلب العير على بيت الاسد  
 اقبلوه عارض الطعن برد  
 ورد الملح وما كاد يرد<sup>(٤)</sup>  
 اوقدت فيها نزار بن معد<sup>(٥)</sup>  
 وبعين الشمس للنقع رمد  
 كرهاء البحر يرمي بالزبد  
 وعلى الارض قطوع من جسد  
 زفيان الريح يرمي بالعضد<sup>(٦)</sup>  
 مرجل القين غلام ثم برد<sup>(٧)</sup>  
 عثر السيف به فيما رجد  
 حُجر الملك عليه والسد  
 هل ترى يخنص بالشمس بلد  
 ولد الناس جميعاً بولد<sup>(٨)</sup>

١ الحون الاسود والشم الماء القليل ٢ ايم القصد ودجوها قطعوا اوداجها والمعد  
 الوجع والعضد ٣ النقد جنس من الفم قبيح الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضه  
 موجعة ٦ زفيان الريح سوقها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكون والمرجل القندر  
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه  
 لاصحاً ظلكم يوماً ولا  
 وتغارظن على رفة السرى  
 وغدى الجدد جموحاً بكم  
 تقصر الاجال من اعداءكم  
 تنفذ القدران احياناً وما  
 جميع المجد بكم مبركه  
 وقباب الملك في اعطائها  
 معشر فات المساعي سعيهم  
 افسدوا الدهر على اولاده  
 يا معيد الماء في عودي ويا  
 ثمري اليوم لمن اورقي  
 كل يوم لك نعمى غضة  
 رب من بعد من منكم  
 فاعنقدها ناظمات للعلی  
 من مطايا الذكر لا يحسرها  
 عقد للمجد باق عينها  
 خارجيات يبادون المدي  
 درة التاج ودملوج العضد  
 مطل الاقبال فيكم ما وعد<sup>(١)</sup>  
 مورد النعماء والعيش الرغد<sup>(٢)</sup>  
 ماله عن غاية الايام رد  
 ويطل العيش فيكم ويمد  
 لعباب اليم ذي اللج نقد  
 راضياً بالدار فيكم والبلد<sup>(٣)</sup>  
 رفعت منكم بعادي العمدة<sup>(٤)</sup>  
 ضل من كآثر رملاً بعدد  
 لا يرعى مثلهم فيمن ولد  
 مثبتي بعد اضطراب واود  
 واذا ما اورق الفرع عقد  
 تعقد الفخر باطواق جدد  
 جاء عفواً وبداً من بعد يد  
 جامعات المجد والمجد بدد  
 ابدأ وعث بلاد وجدد<sup>(٥)</sup>  
 ابد الدهر وللمجد عقد  
 ولها فيك بواق وقعد

١ لاصحاً ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تغارظن تساهقتم ورفه السرى لينه  
 ٣ الجمعية تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القدم والممد جمع  
 عمود ٥ الوعث الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزبل ٦ الخارجيات السوايق

﴿ وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجر عليه ثم ابل منها واصلح ﴾  
 ﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابى الله الا ان يسوء بك العدى  
 وما كان هذا الدهر يوماً بنازع  
 لعاولها لا عثر من بعد هذه  
 خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره  
 غروب الدراري ضامن لطلوعها  
 معاذ الله هذا البحر مما يغيضه  
 ساء لنا والله ابل بالعلی  
 فقل للعدي شمو الهوان باجدع  
 افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا  
 حسبتم بان الملك هيصت محبوره  
 لها اليوم راع لا يراع سوامه  
 اذا طمع الاعداء فيها اجارها  
 وان قوام الدين قد عب بجره  
 نقوه فيتنا تنظر البحر ساكننا  
 اطعمكم ان الحسام قضى المنى  
 واني ضمين ان تجرد مازق  
 اما يرهب القطاع الا مجردا  
 ويصبح مستثنى البقاء على الردى  
 نجاد حسام مثله ما تقلدا  
 تلقى العلى واستأنف العزاغيدا<sup>(١)</sup>  
 وما غاب بدر الليل الا ليشهدا  
 فيا فرقدا باقى على الليل فرقدا  
 معاذ الشمل المجد ان يتبددا  
 من ان ينطوي عنا وارحم للندى  
 وعضوا على الايدي القصار بادردا<sup>(٢)</sup>  
 زلما الى ما تكرهون ومقودا  
 وان سوام المجد اصبحن شردا<sup>(٣)</sup>  
 اذل لما نهج الطريق وعبدا<sup>(٤)</sup>  
 وارتعبا بين العوالي واوردا  
 وعيدا اقام الخالعين واقعدا  
 الى ان تراه شائل اللج مزبدا  
 ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدنا  
 لغاوي من الايام ان يتجردا  
 اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعا له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له استنان ٣ هيصت كبرت  
 ٤ عبدا

ليهن الليالي والمعالي انها  
 على حين طارت بالقلوب مخافة  
 واصبحت الامال غرقي ظمية  
 فلو يستطيع الددر من بعد هذه  
 باي منال ام بآية اذرع  
 بناء اقام المجد فيه عماده  
 كدأ بكم منه غداة حذاكم  
 وكبكم كعب الحبيج هدية  
 كايام حنوى دارزين واربق  
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفي  
 وتخفى بها الامطار من طول ماجرى  
 شلتم بها شل الطرائد بالقنسا  
 وما زادكم منهن غير جوايف  
 دعوا لقم العلياء للمهتدى به  
 لا طولكم طولا اذا المزن اصبحت  
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل  
 ففاض غيل في الدماء عييه

اثابة برء عدها المجد مولدا  
 اطيرو فريص الملك منها وارعدا  
 يواعدن من نهماك مرعى وموردا<sup>(١)</sup>  
 لا لبسك اليوم التميم المعكدا<sup>(٢)</sup>  
 تعاطيتم اليوم البناء المعقودا<sup>(٣)</sup>  
 وقرره تحت العوالي ووطدا  
 تشاغله الاذان عن طرب الحمدا  
 تحشطنها نخس النصال الى المدى<sup>(٤)</sup>  
 مواقف اخي الطعن فيها واوقدا  
 بها لمان البرق ظن المهندا  
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا  
 تبرأ من ولي وضل الذي هدى<sup>(٥)</sup>  
 هوادر يرددن المسابير واليددا<sup>(٦)</sup>  
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا<sup>(٧)</sup>  
 غوارز لا يعدم خلفا مجددا<sup>(٨)</sup>  
 حمى بجنوب السيء ضالا وعرقدا<sup>(٩)</sup>  
 كأن على ليتية سبا موردا<sup>(١٠)</sup>

١ غرقي جائعة ٢ التميم الطويل ٣ المطود الطويل ٤ ككم فلكم ٥ شلتم  
 طردتم ٦ الجوائف طمنات تبلغ الجوف ٧ اللقوسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر  
 ٩ السيء ارض من اراضي العرب الصال شمير والعرقد الشخير العظام من المضاة ١٠ النضاض  
 الواسعة والغيل الماء انجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسب الحمار

يفرق بين الجحفلين زئيره  
 يجر سآبي الدماء ورائه  
 وحذر نكم مغولبا ذا غطامط  
 له زجل كالفحل يقرع شوله  
 الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل  
 ولا وجد الراجون افقك مظاما  
 ولا سمع الاعداء الا باعلم  
 فليس المنى ما عشت قالصة الجنى  
 بقيت بقاء القول فيك فانه  
 ولا بعد المأمول من ان تناله  
 ومليت حتى تسأم العيش ملة  
 كما اط نجدي الغمام وارعدا<sup>(١)</sup>  
 حجر الخليج الشرعي المضدا<sup>(٢)</sup>  
 اذا كب بوصي السفين وازبدا<sup>(٣)</sup>  
 الظ بقرقار الهدير ورددا<sup>(٤)</sup>  
 بامثالها ما بلل القطر جلمدا  
 وزند الندى يوما بكفك مصلدا  
 ولا نظر الحساد الا بارمدا<sup>(٥)</sup>  
 علينا ولا النعمى بنقصه الجدا<sup>(٦)</sup>  
 اذا بلغ الباقي المدي جاوز المدي  
 فان فات في ذا اليوم ادركه غدا  
 فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

✽ وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ ✽

ابلا اقام الدهر عنى واقعدا  
 وقلب نقاضه الجوانح انة  
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى  
 اذا ركبت أماله ظهر نية  
 وصبر على الايام انأى وابعدا  
 اذا راح ملأن من المم اوغدا  
 نزاعا وما يزداد الاتبعدا<sup>(٧)</sup>  
 رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليج من ابي املة حيفا ومكرا والشرعي ضرب من البرود والمصد فوبلة علم في موضع العضد ٣ المغلوب القبيلة العزيزة المنسعة والغطامط البحار العظيمة وك قلب والدوصي ضرب من السفن ٤ الزجل الصوت والشول من الابل التي تقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتباها



غذي زماع لا يمل كأنما  
يلثم عرين الحسام بهمة  
ايا خاطبا ودي على الناي انني  
فاني رايت السيف انصر للفتي  
ارى بين نيل العز والذل ساعة  
فمن اخرته نفسه مات عاجزا  
اذا كان اقدام الفتى ضائرا له  
فدا لابن عباد ضنين بنفسه  
ودبر اطراف الرماح وانما  
به طال من خطوي وكنت كائني  
ومن مات في حبس المذلة قلبه  
يسر الفتى حمل النجاد وربما  
لنال المعالي من يدل بنفسه  
وما يستفاد العز من شيمة الفتى  
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا  
اذا جرعت ايامنا كنت معقلا  
ولما رأيت الثوب يعنى قرينه  
ولو كان لا يجنى على المز بأسه  
وليل دفعناه اليك كأنما  
يرى الليل كورا والمجرة مقودا<sup>(١)</sup>  
تكلفه خوض الليالي مجردا  
صديقك ان كنت الحسام المهندا  
اذا قال قولاً ماضيا او توعدا  
من الطعن نقناد الوشيع المقصدا<sup>(٢)</sup>  
ومن قدمته نفسه مات سيديا  
فما المجد مطلوباً ولا العز متقدماً  
اذا انقض الروح الطرف المهددا<sup>(٣)</sup>  
يدبر قبل الطعن رأيا مسددا  
مشيت الى نيل المعالي مقيدا  
راى العز سيفاً دار المذلة مولدا  
رأى حنقه في صفحتي ما ثقلدا  
ولا يدخر الابهاء مجدا موطدا<sup>(٤)</sup>  
اذا كان في دين المعالي مقلدا  
لا رغم اعداء واكبت حسدا  
وان ظمئت امالنا كنت موردا  
لبست اليك الشرعي المضدا<sup>(٥)</sup>  
لدرعني العزم الدلاص المسردا<sup>(٦)</sup>  
دفعناه لجأ من اليد مزبدا

١ الزماع المضي في الامر ٢ الوشيع فجر الرماح والمقصود المكسر من الطعن ٣ الطرف  
مات من ادم ٤ يدل بغير ٥ الشرعي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة  
 وملك اتفنا ان نقيم يبابه  
 وامرد حي ملتح بثامه  
 رأى ارجل الخوص الخصاص كأنما  
 تركنا لايد العيس ماخلف ظهرها  
 وسرنا على رغم الظلام كأننا  
 تركت اليك الناس طرًا كأنني  
 فياليت رعيان القضيمة خبروا  
 فله نور في محياك انه  
 والله ما ضمت ثناياك انها  
 أغرضوها يا قبلة المجد انني  
 وانت الذي ما احل في الارض مقعدا  
 اذا ظمئت عيس اليك فثما  
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة  
 وما كنت الا سيف يعرف منتضى  
 وحى جلال قد صبحت بغارة  
 ويوم من الايام شوهت وجهه  
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة

وكنا لبسناها رداء موردا  
 فزودنا زاد امرء ما تزودا  
 يطول جواد قادح السن اجردا  
 تسالب ايديها النجاء العبردا<sup>(١)</sup>  
 ومن ذل في دار رأى البعد احدا  
 بدور تلاقي من جنابك اسعدا  
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا<sup>(٢)</sup>  
 بالي رعبت العز غصاً مجددا<sup>(٣)</sup>  
 يمزق جلبابا من الليل اربدا<sup>(٤)</sup>  
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا  
 ارى غرر الامال نحوك سجدا<sup>(٥)</sup>  
 من الجد الا شق في الجود صعدا  
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا  
 وتفضحك الاراء عزاً وسؤدا  
 وينكر في بعض المواطن مقعدا  
 من الخيل يستاق النعم المشردا<sup>(٦)</sup>  
 باغبر كد الطير حتى تبلى<sup>(٧)</sup>  
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخصاص الجبايع والفناء ما ارتفع من الارض والمرد الطويل ٢ المعبد المهنو بالقطران ٣ القضيمة الميرة القليلة ٤ الاربع لاسود ٥ اغر لعل ما عوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النهائي في العظم ٧ الكد الاحراج الطلب والتباعد الاستكاثرة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتنة  
 مقيم بصحراء الضغائن مصحرا  
 لك القلم الماضي الذي لو قرنته  
 اذا انسل من عقد البنان حسبته  
 يغازل منه الخط عينا كحيلة  
 وان مج نصل من دم الصرب احمر  
 اذا استرغفته همه منك غادرت  
 سائني باشعاري عليك فاني  
 فما عرفتني الارض غيرك مطلبا  
 الا ان ترك الحمد تبخيل محسن  
 لان كنت في مدح العلى فاغرا فما  
 خطبت اليك الود لا شيء غيره  
 دعاني اليك العز حتى اجبته  
 واني لارجو من جوارك فعلة  
 ومدحك هذا بكر مدح مدحنه  
 ولو علقت مني بغيرك مدحة  
 ولست براض هذه لك تحفة  
 فان كان شعري فانك اليوم ايبا  
 ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا  
 اذا اخذت من نارها الحرب اوقدا<sup>(١)</sup>  
 يجري العوالي كان اجري واجودا  
 يحوك على القرطاس بردا معمدا<sup>(٢)</sup>  
 اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا  
 اراق دما من مقتل الخطب اسودا<sup>(٣)</sup>  
 قوادمه تجري وعيدا وموعدا<sup>(٤)</sup>  
 رأيت مسود القوم يطري المسودا  
 ولا بلغتني العبس الاك مقصدا  
 وما بذل المعطاء الا ليعمدا  
 فاني الى غير الندى باسط يدا<sup>(٥)</sup>  
 وود الفتى كالبر يعطى ويمجدي  
 ومن طلبته جمه الماء اوردا<sup>(٦)</sup>  
 اغيظ بها الحساد مثني وموحدا  
 وكنت اروض القول حتى تسددا  
 لكنك كمن يعتاض بالماء جملدا  
 اضمنها فيك الثناء الخلددا  
 علي فاني سوف اعطيكه غدا  
 يعد عليا للعلی ومحمدا

١ المصراع الاسد ٢ المعبد الموشى ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرغف سبق  
 ٥ فاغرف فتح ٦ جمه الماء معظفه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه  
فتى سنه عن خمس عشرة حجة  
فَتِي الصبا كل الفضائل ما مشى  
نفرد لا يفشي الى غير نفسه  
ولا طالباً من دهره فوق قوته  
ساحد عيشا صان وجي بمائه  
وقالوا لقاء الناس انس وراحة  
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى  
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه  
وليس عجباً ان طغى فيك مقول  
بعدت عن الانشاد من غير رغبة  
فمرني بأمر قبل موتي فأنني  
وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقلدا  
تربي له فضلاً ومجدا ومجدا  
الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا  
حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا  
كفاني من الغدران ما منع الصدا  
وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً<sup>(١)</sup>  
ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا  
لذكرك شعري راقداً ومسهدا  
فاصبح يستعلي الحمام المفردا  
راك حقيقاً في المعالي فجودا  
ولكنني استخلفت نعاك منشدا  
ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى  
واعجبه المقدار ان يتزودا

\* وقال يرحمه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به واتخذ الى  
\* بنداد لا تنساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ \*

اثر الهوادج في عراض اليد  
يظلمن من رمل الشقيق لواغبا  
مثل الجبال على الجمال القود  
زحف الجنوب بعارض ممدود<sup>(٢)</sup>  
كم بان في التمحلين عشية  
من ذي لى خصر الرضاب برود<sup>(٣)</sup>  
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا  
يوماً لنا بقوامه الاملود<sup>(٤)</sup>

١ التصريد النقلي ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والمارض الجبل

٣ انحصر البرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجير يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى  
 متلفنين من القباب كأنما  
 غرسوا النصوص على النقي وترنحوا  
 ان اللآلي بين اصداق اللي  
 ولوا بوعدي يوم خف قطينهم  
 لم ترضني تلك الليالي عنهم  
 سيات قريب علي وبمدهم  
 ربت على اثاركم نجدية  
 تسقي معالم منكم لولا النوى  
 ولجت فيها طارحاً عن ناظري  
 هل تبردون حرارة من حاتم  
 فلقد تمك في مواطئ عيسكم  
 واما وذاك الغزيل انه  
 اغدوا الى طرد الظباء وانثني  
 حنام تغلق البطالة مقودي  
 عشرون اردفها الزمان باربع  
 اعلق في سرب الخطوب حباتي  
 وكمرت في حلو الزمان ومره

الصاقة لحشى برمل ذرود  
 انتقبوا بعين رهبر وخدود  
 من كل مائلة الفدائر رود<sup>(١)</sup>  
 غلبت مراشفها على مجلودي  
 ومن الصدود الي بالموعود  
 بنواهم فاقول يوماً عودي  
 لولا الجوى وعلاقة المعبود<sup>(٢)</sup>  
 غراء ذات بوارق وعود  
 لم ارمها بقل ولا بصندوق  
 ثقل الدموع وثانياً من جيدي  
 حران عن ذاك الغدير مذود<sup>(٣)</sup>  
 يوم الوداع تمك الموؤد<sup>(٤)</sup>  
 عرض الزلال وحال دون ورودي  
 وانا الطريدة للظباء النيد  
 ويعودني لموى الظعن عيدي  
 ارهفني ومنعن من تجريدي<sup>(٥)</sup>  
 وقدحت في ظلم الامور زنودي  
 ماشئت واعقب العواجم عودي<sup>(٦)</sup>

١ الرود الشابة المحسة الفاعمة والمنايلة في المشي ٢ المعبود الذي ضناه العشق  
 ٣ الحاتم العطشان والمزود المطرود والممنوع ٤ تمك نمرغ والموؤد الذي دفن حبا  
 ٥ ارهفني من الرفع وهو الرقة والالطف ٦ اعتقب تفحص

وفرعت راية العلم متمهلاً  
 وخبطت في المعترضين بقولة  
 فضربت اوجهم بغير مناصل  
 ما ضرني لما قلت غروبهم  
 وابي الذي حسد الرجال قديمه  
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به  
 احدى اخامصه رقاب عداته  
 فلان اذ نبذ المشيب شيبتي  
 وفرت من سن القروح تجارباً  
 ولبست في الصغر العلي مستبدلاً  
 وصفقت في ايدي الخلائف راهنا  
 وحلت عندهم محل المجتبى  
 ففر العدو يريد ذم فضائي  
 همساً فكهم اسكت قبلك كاشحاً  
 مالي اريغ النصف من متحمل  
 ام كيف يراً مني وليس بناجي  
 فلان هضناً الى المعالي نهضة  
 اجمع امامك ان هممت بفعلة

اجري امام الطالب المجهود<sup>(١)</sup>  
 جداء من يدع الزمان شرود<sup>(٢)</sup>  
 وهزمت جمعهم بغير جنود  
 اني كثرت لهم وقل عديدي  
 ان المناقب آية المحسود<sup>(٣)</sup>  
 كفاه اخمطة العلي والجود<sup>(٤)</sup>  
 من سيد بلغ العلي ومسود  
 نبذ القذى واقام من تأويدي  
 وعسا على قفس السنين عمودي<sup>(٥)</sup>  
 اطواقها بتمائم الماود  
 لهم يدي بوثائق وعقود<sup>(٦)</sup>  
 ونزلت منهم منزل المودود  
 هيهات الجم فوك بالجلمود  
 يبتاقي وعلي فضل مزيد  
 او اطلب الاجمال عند حسود  
 اترى الرؤوم تكون غير واود<sup>(٧)</sup>  
 مل الزمان تفي بطول قعودي  
 وتقاب عن عدل وعن تنفيذ<sup>(٨)</sup>

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خبط  
 وهو اللين الطيب الريح ٥ التروح انتهاء السن وعسا ييس والقفس خروج الصدر  
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولم صفق يده باليعة اذا ضرب يده على يده ٧ يرأمني  
 يعطف علي من قولم رأمت الناقة ولدها عطف عليه ولزمته ٨ اجمع اسرع والرعدي المجان

وذا التفت الى العواقب بدلت      قلب الجري بمهجة الرعيد  
 قد قلت للابل الطلاح حدودها      غلس الظلام بسائق غريد  
 من كل مضطرب الزمام كانه      في الليل زم بارقه مطرود  
 قتل الطوى اجوافها بظهورها      واحل اكل لحومها للبيد  
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل      منكن مسقط ظالع اومود<sup>(١)</sup>  
 بهداه يستضوي الورى ويهديه      قرب الطريق لهم الى المعبود  
 اسد اذا جر القبائل خلفه      حل الطلى بلوائه المعقود<sup>(٢)</sup>  
 ومقصر في الدلول غير مقصر      في الضرب يقطع كل جبل ويريد  
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى      للطعن شيع بالطوال الميـد<sup>(٣)</sup>  
 ما مر يسحب منه الا رده      ريان يقطر من دماء الصيد<sup>(٤)</sup>  
 والجيش يرفع عمة من قسطل      فوق القنا ويجر ذيل حديد  
 سلف لكل كتيبة يطاء العدى      فيها مفاجاة بغير وعيد<sup>(٥)</sup>  
 في غلـة حملوا القنا وتحملوا      اعباء يوم المأزق المشهود<sup>(٦)</sup>  
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلبوا      بقساطل وتعمموا ينود  
 واذا اسروا كنوا كمون اراقه      واذا لقوا برزوا بروز اسود  
 واذا هتفت بهم ليوم كريمة      تدمى غوارب نحرها المورد  
 كثروا الحصى بجمعهم وتلاحقوا      بك من قيام في السروج قعود  
 كم من عدو قد ابات كانا      يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامر في مشيه من الصف والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجري  
 جبل يميل للبعير بمنزلة العنار للناية والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه  
 كبيراً ٥ سلف الصكر مقدمتهم ٦ المأزق المصيق

لو عيد محضر العدى بحسامه  
ومولات كالراح تلمظت  
سود المخاطم يتنظمن محاسنا  
كتفتح النوار فتقه الحيا  
ما زال قدر من عقيرة سيفه  
وجفان جود كالركايا تستقى  
كم حجة لك في النوافل نوهت  
ومجادل ادمي جدالك قابله  
وشفيت بممرض الهدى من معشر  
قارعهم بالقول حتى اذعنوا  
جر بمسكة الرياح نسفته  
في كل معضلة اضب رتاجها  
فالله يشكر والنبي محمد  
رأي يغيب اذا الرجال تلهوجوا  
لو كان يمكنني التقلب لم يكن  
وطويت ما بعدت مسافة بيننا  
وانخت عيسى في جنبك طارحا  
وتركت اسوقها نكوس عقيرة  
قبل احتمال ضفائن وحقوق  
فيها المنون تلمظ المزود<sup>(١)</sup>  
يضاً يضن على الليالي السود  
او كالصباح فرى الدجى بعمود  
علماً امام رواقه المهدود  
ابداً بايدي نزل ووفود  
بدعاء دين العدل والتوحيد  
واعضه بجوانب الصيخود<sup>(٢)</sup>  
سدوا من الاراء غير سديد  
واطلت نوم الصارم المغمود  
كان الضلال يمه بوقود<sup>(٣)</sup>  
يلقى اليك الدين بالاقليد<sup>(٤)</sup>  
وقفات مبد في النضال معيد  
رأي يغيب اذا الرجال تلهوجوا  
الا اليك تنهائي ونجودي<sup>(٥)</sup>  
ان البعيد اليك غير بعيد  
بقناء دارك انسعي وقودي<sup>(٦)</sup>  
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات واللمظ التدوق والمزود المدعور ٢ الصيخود الصخر الشديد  
٣ المسكة العاصقة ٤ اضعم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغيب  
نحمد عاقبة وتلهوجوا لم يبرموا امرم ٦ التهام والتجود الانخفاض والارتقاء ٧ الانسحاب  
تشد بها الرحال والتجود جمع قند خشب الرحل



بيني وبينك حرمتان تلاقتا  
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى  
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي  
 واحوك افواف القريض فلا ارى  
 ولقد ذمت الناس قبلك كلم  
 ان اهد اشعاري اليك فانه  
 لكنني اعطيت صفو خواطري  
 وسمعت بالموجود عند بلاغي  
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي  
 لا باتصال قبائل وجدود  
 واصون در قلائي وعقودي  
 اني ادنس بالثام برودي  
 فالان طرق لي الي المحمود<sup>(١)</sup>  
 كالسرد اعرضه على داود  
 وسقيت ما صبت علي رعودي  
 اني كذاك اجود بالموجود



\* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهاوز \*  
 \* بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على \*  
 \* بنت الوزير ثم انفسخ ذلك \*

اعاتب ايامي وما الذنب واحد  
 واهون شيء في الزمان خطوبه  
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة  
 وناصب مال وهو في الجود فائض  
 وهن الليالي الباديات العوائد  
 اذا لم يعاونها العدو المعاند  
 على الخلق او قلب على الدهر واجد  
 وناقص حظ وهو في المجد زائد<sup>(٢)</sup>  
 على ان شيطان البطالة مارد<sup>(٣)</sup>  
 ومن عددي قلب جري وساعد  
 ولو نازعني الرقاق البوارد<sup>(٤)</sup>  
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق  
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب الفائز ٣ فضوت القيمة ٤ الرقاق البوارد  
 السبوف القوانل

ولولا الوزير الازدشيري وحده  
 وسد طريق المجد عن كل سالك  
 فتى نفحتني منه ريح بليلة  
 ومد بضبي يوم لا العزم ناصر  
 وساعد جدي في بلوغي الى العلي  
 على حين ولا في المقارب صده  
 تود العلي طلابها وهو وادع  
 يخلى له عن كل عز وسؤدد  
 انيس سروج الخيل في كل ظلمة  
 هموم تناجي بالعلماء وهممة  
 يعلمه بهرام كل شجاعة  
 وكيف يغص الاقربون بورده  
 لك الله ما الآمال الا ركائب  
 ابي لك الا الفضل نفس كريمة  
 وطود من العلياء مدت سموكه  
 واني لارجو من علائك دولة  
 ويوماً يظل الحاققين بمزنة  
 لا عقد مجداً يعجز الناس حله

لغاض المعالي والندى والحمد  
 وضافت على الامال هذي الموارد  
 تغادر عودي وهو ريان مائد  
 ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد<sup>(١)</sup>  
 وما بلغ الامال الا المساعد  
 وزاد على الصد العدو المباعد  
 ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد<sup>(٢)</sup>  
 ويلقى اليه في الامور المقال<sup>(٣)</sup>  
 وبين الغواني مضجع منه بارد  
 لها فارط في كل مجد ورائد<sup>(٤)</sup>  
 ويقطعه اقصى المعالي عطار<sup>(٥)</sup>  
 وقد نهات منه الرجال الابعاد  
 وانت لها هاد وحاد وقايد  
 ورأى الى فعل الجميل معاود  
 فطالت ذراه واطمان القواعد<sup>(٦)</sup>  
 تذلل لي فيها الرقاب العوائد  
 رذاذ غواذها الرؤوس الشوارد<sup>(٧)</sup>  
 وتخل من هام الاعادي معاقد

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ساكن من غير كلفة ٣ المقالد الملتاع ٤ فارط سابق  
 الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلا ٥ بهرام اسم المرنج ٦ سموكه من سموك اذا  
 طال ولرتفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة  
علي ردائه من جمالك واسع  
ولو كنت ممن يملك المال رقه  
فلا تتركني عرضة لمضاغن  
ولولا صدود منك هانت عظامي  
ولكنك المرء الذي تحت سخطه  
كانك للارض العريضة مالك  
فعودا الى الحلم الذي انت اهله  
وحام علي ما بيننا من قرابة  
وارع مقالي منك اذناً سميعه  
ومر بجواب يشبه البدء عوده  
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد  
وعندي عز من جلالك خالده  
لقلت بعني من نذاك فلائد  
يطارد في اضغانه واطارد  
تشق علي غيري وذلت شدايد  
اسود ترامي بالردى واساود  
وحيداً وللدنيا العظيمة والد  
فمثلك بالاحسان باد وعائد  
فان الذي بيني وبينك شاهد  
لها بلاء السائلين عوائد  
ليردى عدوا اوليكت حاسد

✽ وقال بديهاً لكافي الكفاة وزير بها الدولة وقد عانته على تأخره عنه ✽

اكافينا النصح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال بدا

لئن حرقني عدلا لقد نوهت بي سعدا

فطالت الاطولين علا وفات الابعدين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

✽ وقال يدح اباه ويدم الزمان لخطوب طرفته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ✽

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي<sup>(١)</sup>

وفوفت ربح الصبا مثته      تفويف اعلام وابراڊي<sup>(١)</sup>  
فلا سفاك الله من صفوه      او تجزي في السير ميعادي  
رب طلاب اتلع رمته      وحاجة عالية الهادي<sup>(٢)</sup>  
معتجراً بالليل احدو به      بزلاء تستولي على الهادي<sup>(٣)</sup>  
لا ارد الماء ولو انني      ضجميع اسدام واعداد<sup>(٤)</sup>  
كانني روعاء مطرودة      يزور عنها جانب الوادي<sup>(٥)</sup>  
هذا وكه فيض ترشفته      والماء لا يلوي على الصادي  
تؤم بي الحرقاء مخطومة      امام وراد ورواد<sup>(٦)</sup>  
اشرف بيت من بني هاشم      وخير اطناب واعمداد  
القت اليه ناقتي في السرى      فضول اتهامي وانجادي  
تركت من ليست له همة      ملتفتا في الماء والزاد  
تلوت موسى بابه في العلى      بفضل اجداد واجداد  
نعم حي الدرع ليوم الوغى      انت وراع الحلم للنادي  
اذا القنا مد مدى باعه      عانقته في ثوب فرصاد<sup>(٧)</sup>  
ادعوك والدره له وقفة      ما بين اصداري وايرادي  
لمثلها ادعوبات السرى      تخلط اعناقاً باعضاء  
نفسى كما تعرف صبارة      لولم يفيض الخطب من آدي<sup>(٨)</sup>  
ولو امنت الدر احداثه      صافحت كف الضيغم العادي

١ فوفت خططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاعتبار لف العامة على الرأس  
والبزلاء من الابل التي نطرنها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الم مع الدم ٥ يزور  
يعدل ويصرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد النوت  
وهو الاحرمته ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارجب عن بلدة  
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا  
 بكل ارض ان توردها  
 انخلني فيها طلاب العلى  
 لو كان دائي من غرام الهوى  
 اين القواني من طلاي وما  
 أكثر ما يلقيني ساهراً  
 وقل ما يلقيني راقداً  
 ان مسني ناب الردى لم اقل  
 سيان ما سيرى على ساج  
 وما مقام الحر في عيشة  
 تفدي الفتى في عيشه السن  
 قالوا وما انكرها قولة  
 الظلم والانصاف من فعل من  
 فقلت اني وجميع الورى  
 ان كان اسلامي على هذه  
 هيات لا احد ذا قدرة  
 ولو حسدت الفضل في امله  
 ترغب في كثرة حسادي  
 طوق العلى في جيد بغداد  
 ديار اشكال واضدادي  
 وذاك فخري عند اندادي  
 جزعت من ابصار عوادي  
 اطلب الا الرائح الغادي  
 ما بين اعراف واكتاد<sup>(١)</sup>  
 ما بين احشاء واجيادي  
 باليت موقى كن ميلادي  
 او شرع تخفق ابرادي<sup>(٢)</sup>  
 لما المقادير بمصراد  
 وما له من حنقه فاد  
 من مائق في النقي منقاد<sup>(٣)</sup>  
 يحكم في الحاضر والبادي  
 منه على وعد وايصاد  
 فكل غي عند ارشادي  
 ولو حوى عافر اغمادي  
 حسدت اباعي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للفرس والاكتاد جمع كند ما بين الكامل الى الظهر ٢ الشرجع  
 المجازة ٣ المائق الاحق

\* وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحية ويعرض بدم ابن عبد الله وزير عضد  
\* الدهلة وذلك بعد وفاته لمدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد  
واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تقاءلوا بالعباد  
ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدات مطمعا بالقياد<sup>(١)</sup>  
واذا ما الشجاع شمر برديه فالله اي يوم جلال  
امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا يروق الفوادي  
وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد  
اترى ان للمنى ان تقاضى حاجة طال مطلبها في الفؤاد  
بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد<sup>(٢)</sup>  
ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد  
من قلوب لما القلب في العزم وايد طليقة بالايادي<sup>(٣)</sup>  
ما يبالي المهام اين ترقى وخباء العلي امين العماد  
يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجيرة بالمواديه<sup>(٤)</sup>  
ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد<sup>(٥)</sup>  
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد  
حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الحماد  
كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد  
نحن في عصبه ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمعا من الطمع وهو المجموع ٢ الم المهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان  
٤ الموادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس  
الجبيل

في رجال تهزا بوفد المعالي وديار تسطو على الورد  
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد  
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي  
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا لرقعة الميعاد  
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد  
 لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجدد طاهر الاجداد  
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد<sup>(١)</sup>  
 واضح العزم مثلث المطايا مستطيب الاتهام والانجاد<sup>(٢)</sup>  
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد  
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد  
 مستطيرا كأن هدايا جفنيه على الناظرين شوك القتاد  
 لا اقال الاله من خاتك العهد وجازاك بغضه بالوداد  
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد  
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بتلك الظبي طويل التجاد  
 واذل الزمان بعدك عطفه وقد كان من اعز العباد  
 كنت ايثا وكان ذنباً ولكن لا تلذ الاشكال بالاضداد  
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التماذي  
 سمحت كفه به للمنايا بعدان لم يكن من الاجواد  
 ظن ان المدى بطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي  
لو رجعنا الى العقول بقيناً لراينا الممات في الميلاد  
كيف لا يطلب الحمام عليل حكمة الدهر فيه راي المعاد  
لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد  
او تصدع له مجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد  
هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد  
كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد  
وتداركت ما تمتيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد  
نلت بعضاً وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد  
مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفیه غير معاد  
رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد<sup>(١)</sup>  
والظبي ثقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد  
خاق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للبيصاد<sup>(٢)</sup>  
يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد  
لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد  
نظر العيد منك بدمراً تخفى برهة عن نواظر الاعياد  
فتهن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد  
من مرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد  
لو قدرنا على المنى لفديننا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي  
انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد



نحن ذاك الغرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد<sup>(١)</sup>  
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد  
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بحره بخير العناد<sup>(٢)</sup>  
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ﴾

خير الهوى ما نجما من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد  
 ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد<sup>(٣)</sup>  
 كيف يربي الحيوة مقبل يرى المني عاقرا بلا ولد  
 يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قرني الغمود صدي<sup>(٤)</sup>  
 انا النصار الذي يرضن به لو قلبتي بين منتقد  
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طبيعة لغدي  
 ما وتر الدهر لمتي ويدي ماخذ قبل المشيب بالقود  
 تقدر بي وفرقي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد<sup>(٥)</sup>  
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصمصحان والجدد<sup>(٦)</sup>  
 والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد<sup>(٧)</sup>  
 ليل ببعدا لا اقر به كائن في فيه ناظر الرمد  
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضم<sup>(٨)</sup>

١ الغرار الحد ٢ جاش على والعناد القدح الفخم ٣ انزوى تقى والصيد رفع الرأس  
 تكبرا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصمصمان  
 موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرغ  
 ٨ تشرح تحيط والصمد العصبات بعد بها المرح

افكر في حالة اطاولها      وفعلة تخضب القنا يدي  
 للنفس ان تبعث العزائم والرأي      وكل الفعّال للجسد  
 ها انها نومة بسورتها      اقلت العين عثرة السهد<sup>(١)</sup>  
 لا طردت بي اليك سابعة      حتى ارى النقع عالي الكتد<sup>(٢)</sup>  
 مالي لا اركب البعاد ولا      ادعى على القرب بيضة البلد<sup>(٣)</sup>  
 اصحب من لا الوم صحبته      غير نزور الندى ولا جحد  
 فتى رأى الدهر غير مؤتمن      فما فشا سره الى احد  
 واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة      قبل الطراد بالطرد<sup>(٤)</sup>  
 في كل فج يقود راحلة      تجذبها الارض جذبة المسد<sup>(٥)</sup>  
 لا يبعد الله غلّة ركبوا      اغراضهم واستفوا من البعد<sup>(٦)</sup>  
 رموا بعهد النعيم واصطنعوا      كل بخيل الذباب مطرد  
 قلو على كثرة العدو لهم      كم عدد لا يعد في العدد  
 لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروح اعان الحسام بالعضد  
 واين مثل الحسين ان حسنت      صنائع البيض والقنا القصد<sup>(٧)</sup>  
 الجوان صاحت المطي به      فدى التذائي بميشة الرغد  
 ما خلع الدهر عنه سابعة      والليث لا ينتضى من اللبد  
 لو امطرته السماء انجمها      عزّا لما قال للسماء قدي<sup>(٨)</sup>  
 لا يسأل الضيف عن منزله      ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكتد ما يبس الكامل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحد الذي  
 مجتمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المدحبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي  
 وهي الارضون التي ثبتت القوة ٧ القصد المتكسر ٨ قدي بكفني

رأى الظبي في الغمود آجنة  
 فاستل اسيفه واوردها  
 تخلق اجفانها ويعرضها  
 يا قائد الخيل في سناجكها  
 يفديك يوم الخصام ممتن  
 وصارخ رافع عقيرته  
 اذا المنى قابلتك اوجها  
 رب مخوف كان طلعتنه  
 حططت فيه الرجال معتزماً  
 تسحب برديك في ملاعبه  
 زادك في كل ما خصصت به  
 كل اصم الكعوب معتدل  
 وكل طاغي الفرار تلحظه  
 ولامة سال فوقها زرد  
 حكمتك بالسيف غير منهمج  
 لله بيت رفعت عنه  
 خلائق طلقة معبسة  
 فانت يوم النوال في حل  
 والخيل ملطومة عن الامد<sup>(١)</sup>  
 غمر المنايا بمائها التمد<sup>(٢)</sup>  
 دم الطلي في غلائل جدد  
 ما يشمت السهل منه بالجلد<sup>(٣)</sup>  
 كانه مضفة لمزرد  
 فككت عنه جوامع الزرد<sup>(٤)</sup>  
 صفدت باع المطال بالصفد<sup>(٥)</sup>  
 تلقى المطايا بطلعة الاسد  
 وانت ثاني المهند الفرد<sup>(٦)</sup>  
 وما اقتفته برائن لاسد  
 في كل امن ويوم معتمد  
 خلت انايبه من الاود  
 من غمده في طرائق قدد<sup>(٧)</sup>  
 كلاء في قطعة من الزبد  
 وانت بالضرب غير متدد<sup>(٨)</sup>  
 اغناه سلطانه عن العمد  
 كالصاب يجري بصورة الشهد<sup>(٩)</sup>  
 منها ويوم النوال في زرد<sup>(١٠)</sup>

١ الاجنة المنفجرة والامد الغاية ٢ التمد الماء القليل ٣ السناجك جمع سناجك وهو  
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفدت شددت واوثقت والصفد العطاء  
 ٦ الفرد الذي لا نظيرة ٧ طرائق قدد احوال مختلفة ٨ التجهج المهدم والمتهدم  
 ٩ الصاب شجر مر والهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصب

علامة العزان حسدت به      ان العالي قرائن الحسد  
 كم لك من وقفة صقلت بها      رسائلًا ديجت على البرد  
 تنوب عن كتبها معارفها      وفضل بدر ينوب عن احد  
 ناجاك شعري وكنت اخرسه      عن الورى قانعا بمقتصدي  
 كان نزاعي اليك يسمح بي      قالان مذعدت ضن بي بلدي

﴿ وقال يمدحه ايضا ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة ﴾  
 ﴿ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ﴾  
 ﴿ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال ﴾  
 ﴿ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ﴾

نصافي المعالي والزمان معاند      وننهض بالأمال والجد قاعد  
 تمر بنا الايام غير راجع      كما صافحت مر السبول الجلامد  
 وتمكننا من مائها كل مزنة      وتمنعنا فضل السحاب المزاد<sup>(١)</sup>  
 وما مرضت لي في المطالب همة      واحداثه في كل يوم عوائد  
 عوائد همة لا يمين غبطة      بهن ولا تلقى لمن الوسائد  
 والله ليل يملأ القلب هوله      وقد قلقت بالنائم المراقد  
 يقربعيني ان ارى ارض بابل      تخوض مغانيها الجياد المذاود<sup>(٢)</sup>  
 واسحب فيها برد جذلان شامت      اذا شاء غتته الرقاق البوارد<sup>(٣)</sup>  
 سللتنا رقاب العيس من خلل الدجى      تلاعبها اشطانها والمقاود<sup>(٤)</sup>  
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه      هدي تهاده الاماء الولائد<sup>(٥)</sup>

١ المزاود جمع مزادة الراربة ٢ المزاود من الدود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد  
 السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدية العروس وتهاده تقابله  
 والولائد جمع وليدة الامه

وفي عين القوم انضمام من الكرى  
فمضطرب في غرزه مترخ  
وغائرة قد وقر النوم لحظها  
نقود جياداً ما اتهم على مدى  
اذا جال في اشد اقها الظمة قلصت  
ابحنا لها نقض من عذر الربى  
طرائق بيد يعسل الال بينها  
هجمنا على غول الطريق وبعده  
أرسل خيل المحظ في طلب الهوى  
ولي شغل في طالب ضل قصده  
اقول لدهر تاه اذ صيد ليته  
اثم هذا النصل بالضرب ضارب  
تعز فما كل المصائب قادم  
ينال الفتى من دهره قدر نفسه  
فدى لك يا مجد المعالي وبأسها  
فما تركت منك الصوارم والقنا  
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى  
بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد  
واخر مكبوب على الرحل ساجد  
تسفه جفنيها الموم العوائد  
يلي ربما ارتابت بين الاوابد<sup>(١)</sup>  
لها الارض وانقادت اليها الموارد<sup>(٢)</sup>  
فكرت عليها بالعجاج الفدافد<sup>(٣)</sup>  
كما اضطرب السرحان والليل بارد<sup>(٤)</sup>  
وما ركضت فيه الرياح الصوارد<sup>(٥)</sup>  
ومن ظننا ان الحدود طرائد  
اسائل عنه ما يقول المقاصد  
كذاك يصاد الليث والليث راقد  
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد  
عليك ولا كل النوائب عائد  
وتأتي على قدر الرجال المكاييد  
فعال جبان شجعتة الخقائد  
ولا اخذت منك الحسان الخرائد  
وجودك في جيد الهلي لك شاهد  
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الانابد الوحوش ٢ الظمة اشتداد العطش ٣ نقض تأكل والمذرجع عنرا ومن غلط من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله نقض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المنازة والمشفقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله  
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض  
 وما كنت الا السيف يمضي ذبابه  
 نُضي ففضي حق الضرائب في الوضي  
 فاعطوا عنان الضر غيرك اذراً وا  
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك  
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة  
 ايا غدوة ساء الحسين صباحها  
 لحققت عندي ان كل صبيحة  
 يعرفك الاخوان كل بنفسه  
 وطاغ يعبر البغي غرب لانه  
 شنت عليه الحق حتى رددته  
 يدل بغير الله عضداً وناصرًا  
 تعير رب الخير بالي عظامه  
 ولكن رأى سب النبي غنيمه  
 ولو كان بين الفاطميين رفرفت  
 الا ان جذب الحلم عندك مخصب  
 ضجرت من العلياء فاخترت عزها  
 تركت قلوفاً بالفلاة ووحشها  
 بغير جلال فيه وهو مجالد  
 اذا راح عنه صادر جاء وارد  
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد  
 واثنت عليه حين رد المغامد  
 يمينك تستولي عليها الفوائد  
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد  
 اذا قيل عضو من زمانك فاسد  
 وسر العدى فيها الزمان المعاند  
 مجاجة سم والليالي اسود<sup>(١)</sup>  
 وخير اخ من عرفتك الشدايد  
 وليس له عن جانب الدين ذائد  
 صموتاً وفي انيابه القول راقد<sup>(٢)</sup>  
 وناصرك الرحمن والمجد عاصد<sup>(٣)</sup>  
 الا نزهت تلك العظام البوائد  
 وما حوله الا مريب وجاحد  
 عليه العوالي والظبي والسواعد  
 وان لثيم المجد عندك رافد<sup>(٤)</sup>  
 كانتك قد افنت نذاك المحامد  
 تجاذبه عن نفسه وتراود

سئذ كرك الارماح وهي قوارب  
 حوى المجدى اقيس بن غيلان ماجد  
 فتى يحنوي ارواحكم وهو صارم  
 ويوم عويث والسيوف يوارق  
 رددهم والسمير بين ظهورهم  
 وقد خلقت فيها عيوناً قريجة  
 اسنة فهر في صدور جياهم  
 هم ذخروا اعمارهم لسيوفه  
 رأيت فياني تقضي هبواته  
 مدى يخض الاشواط حتى يعيدها  
 لنعم حريم العزم انت وثغره  
 الست من القوم الذين اذا سطوا  
 سياطهم يبيض الظبي وسجونهم  
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة  
 يعشش طير الخضب في حجراتهم  
 وما والد مثل ابن موسى لمولد  
 حى العج واحئل المظالم رتبة  
 وليس لها الا القلوب موارد<sup>(١)</sup>  
 وجل فما يلقى له فيه حاسد  
 ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد  
 تظل المنايا والقسي رواعد  
 تعقل فيه الموت والموت شارد<sup>(٢)</sup>  
 ينامون عمر الليل وهي سواهد  
 كأن قناها للجياد مقاو  
 فأولى لها والحرب عذراء ناهد<sup>(٣)</sup>  
 وترغب ارساغ الجيد القواد<sup>(٤)</sup>  
 ولا زبدة الا للجواد المجاود<sup>(٥)</sup>  
 اذا رجح الرأي الألد المجالد<sup>(٦)</sup>  
 تبرس من التاج العظيم الماعد  
 اذا غضبوا دون العلا الملاحد  
 والبيض ما نبطت عليه القلائد  
 وتعقل منهن البيوت الشوارد<sup>(٧)</sup>  
 قريب تجافاه الرجال الاباعد  
 على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طالع الماء ليلاً ٢ تعقل تشدد وتربط ٣ أولى لما كنة  
 يهدد ووعيد اسبه قارب ما يهلكه ٤ الفيلقي جمع فيناه وهي المفارقة لا ماء فيها والهبوات الغبار  
 والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكتف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط  
 جمع شوط الجرس مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدلى منه ٧ الخضب ما يظهر  
 من الثبر من حصرة في بده الابرار ولعنه الخضب

فاقبل والدنيا مشوق وشائق      واعرض والدنيا طريد وطارِد  
 وساعده يوم استقل ركابه      اخوه وقال الين نعم المساعد  
 هما صبرا والحق يركب راسه      عشية زالت بالفروع القواعد  
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته      وكل يهاديه الى المجد والد  
 وتختلف الآمال في ثمراتها      اذ اشرفت بالري والماء واحد  
 ومد على الجوزاء اطناب منزل      يلوذ بحقوقه السها والفراقد<sup>(١)</sup>  
 فقرّ لنيران البوارق مصطل      وظم لاحواض الغمام وارد  
 احق بلاد الله بالزنب ارضه      اذا شام اقصى خطرة البرق رائد  
 كاني به والعز ينضو همومه      وقد خضعت تلك الخطوب النواكد<sup>(٢)</sup>  
 اعاد اليه الله ماضي سروره      ورد الليالي وهي بيض اماجد  
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه      اذا حادثته بالصقال المعاهد<sup>(٣)</sup>  
 أَلْ هذيم هل نقر قلوبكم      وقلب بن عدنان على الدهر واجد  
 اذا مجدوا نماك لوت رقابهم      لمنك اطواق بها وفلائد  
 ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم      وتسبي حريم المال منك القصائد

\* وقال بمدحه ايضا ويهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر \*  
 \* في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة \*

انظر الى الايام كيف تعود      والى المعالي الغر كيف تزيد  
 والى الزمان نبا وعاد عطفه      فارتاح ظمآن واورق عود  
 نعم طلعن على العدو بغيظه      فتركه حمر الجنان ميمد<sup>(٤)</sup>

١ المحق الكنج ٢ بنضو مجرد ٣ منيت اهلبيت ٤ حمر من حمر الرجل اذا  
 نخرق غضبا



قد عاود الايام ماء شبابها  
 اقبال عز كالاسنة مقبل  
 وعلى لألج من ذؤابة هاشم  
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً  
 خسأت عيونهم وقد طمحت له  
 ما صال الا انجاب غيٌ مظلم  
 بأسو ويخرج فالجراحة عزمة  
 سطو وصفح يطرقان عدوه  
 عن اي باع في العلاء رميت  
 طاشت سهامكم وفارق نزع  
 حسدوك لما فات سعيك سيعم  
 ورأوا بوايجها تلوح وريجها  
 عجل الزمان بها اليك وحطمت  
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر  
 او ان يقال اقارب نزعت بهم  
 سئلوا العواد فجابوه فعادوا  
 لولا الالية منك الا تنضي  
 لسنت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غرض والليالي غيد  
 يمضي وجدٌ في العلاء جديد  
 يشق عليه السؤدد المفقود  
 ومقارعوه على الامور قعود  
 عدد عراض في العلى وعديد<sup>(١)</sup>  
 واندق من عمد الضلال عمود  
 قضى وآسىها الندس والجود<sup>(٢)</sup>  
 ابداً ووعد صادق ووعيد  
 ليثا ثقيه مقادر وجدود  
 سهم الى قلب العدو شديد<sup>(٣)</sup>  
 صعداً فما نفع الغيل حسود<sup>(٤)</sup>  
 تسري وعارضها الغزير يجود<sup>(٥)</sup>  
 بين الضلوع صفائش وحقوق  
 كادوا وما اعطوا المراد فكيّدوا  
 ظنن فكل بالعقوق بعيد<sup>(٦)</sup>  
 والان اذ ملك الزمان وقيدوا  
 غضبا يقوم مقامه التنفيذ  
 ما سن يوم ابن الزبير يزيد

١ خسأت كملت والعراض لعله من المرض بنقذين وهو النشاط ٢ بأسو بداوي والاسي الطيب ٣ التزع جذب القوس ٤ نفع الغيل اروي العطش ٥ بوايجها بروقها ان متسع رملها اودواها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسروي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت  
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم  
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم  
وحذار من وبل العقاب وقد بدبت  
وتغنموا عفواً يفيض وفيثة  
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى  
ما السؤدد المطلوب الادون ما  
فاذا هما اتفقا تكسرت الغنا  
واجل ما ضرب الرجال بحده  
الان اطلقت النصارى ورشحت  
وتبلغ البيت الحرام ظلاقة  
وعلى المظالم والنقابة همة  
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل  
عليتني حتى تحققت العدى  
وتركت حسادي على زفراتهم  
فلا شكرنك ما تجاذب مقولي  
والشكر انفس ما وجدت وانما

تلك الموارد والجباه السود<sup>(١)</sup>  
عنف السباق والقلوب وثيد<sup>(٢)</sup>  
ما لا ينال العضب وهو حديد  
مل العيون بوارق ورعود  
تدنو وحلماً لا يزال يعود<sup>(٣)</sup>  
من ان يرى عال عليه السيد<sup>(٤)</sup>  
يرمى اليه السؤدد المولود  
ان غالباً وتضعض الجلود  
لسييلها قب الاياطل قود<sup>(٥)</sup>  
مذ قيل ان جماله مردود  
يقضى وظل امانة مبدود  
ابداً يزيد لها عليّ مزيد  
اني حميم للعلی وعقيد<sup>(٦)</sup>  
عوج الضلوع فواجد وعמיד  
نثر يشق على العدى وقصيد  
امل الفتى ان يقبل الموجود

١ اصحرت مرزت الى الصغراء ٢ الوثيد الصوت العالي الشديد ٣ القيمة الغيبة  
٤ السيد الذئب ٥ الاياطل جمع اطل المحاصرة ٦ المحميم القريب والعقيد المعامد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولودة جأته ﴾

جرتي النسيم على ماء العناقيد      وعلي بالاماني كل معمود<sup>(١)</sup>  
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة      وذكرت نفحات الخرد الغيد  
يضمها الليل في اثناء غيبه      والقطر يلمس اطراف الجلاميد  
كانها عن طريق المزن طائشة      لحظ ترده اجفان مزوود<sup>(٢)</sup>  
ليت الاحبة اغرين الرياح بنا      وان نأمن على شحط وتبعيد  
وليتن على ياس اللقاء لنا      علان بالوعد سير الضمر القود  
ايث والليل ميثوث حبائله      والوجد يقنص مني كل مجلود  
شوقاً اليك واشفاقا عليك ولي      دمعان ما بين محلول ومعقود  
ايس الغريب الذي تنأى الديار به      ان الغريب قريب غير مودود  
يا طائر البان ما غربت عن سكن      يوماً ولا كنت عن مأوى بطرود  
وانت في ظل افنان مهذلة      تحنو عليك بقنوان العنيد<sup>(٣)</sup>  
ملئت عشيك طعماً غير مخناس      بلارقيب وورد غير تصريد<sup>(٤)</sup>  
تبكي ومالك من الف فجمعت به      ولا لويت على بعد بموعود  
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي      ان العايل لقلب عاده عيدي  
انا الذي ان بكى وجداً فحق له      كم بين باك من البلوى وغريد  
وخلة جذبت ثني مودتها      عني وامسكت عنها بالمواعيد  
مني الى الدهر شكوى غير غافلة      عن موثق بحبال العجز مصفود  
يحارب الم ان مال الرقاد به      حتى تجلى غيابات المراقيد

١ الممود الذي عنده العشق ٢ مزوود مذعور ٣ الضلن جمع قنود وهو المرق  
٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبينك قطع اليد واليد  
 قرع السياط باعناق المقاحيد<sup>(١)</sup>  
 والسير يرجم جلوداً مجلود<sup>(٢)</sup>  
 يغزي المطايا باجواز القرايد<sup>(٣)</sup>  
 وتحثي بالمالي والمحاميد  
 دنيا نلاعب بالفر المجاويد  
 وانما العار مال غير محمود  
 ملوية بجمال البأس والجود  
 على السوابق بالبيض المذاويد  
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود<sup>(٤)</sup>  
 القت اليه الاماني بالمقاليـد<sup>(٥)</sup>  
 من رعيه خاطر الريال والسيد<sup>(٦)</sup>  
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد  
 اذا نسبتك في الشم المناجيد  
 والحيل تلطم هامات الصياخيد<sup>(٧)</sup>  
 لا يستطيل اليها كل صنديد  
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسفيد  
 مرفئات وهما غير مكودود

بيني وبين المني اني اقول لها  
 وساهمين على الاكوار دأبهم  
 عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً  
 وللحدة على آثارنا زجل  
 يقطعون حبي الايام عن طبع  
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم  
 ما الفقر عار وان كشفت عورته  
 تلقى اكفهم في كل نائبة  
 ان صاح صائحهم يوم الوغي هجموا  
 وكمد عدو مشيت فيه رماحهم  
 من كل ابلج ان خبت عزائمهم  
 اذا تحرق احشاء النلامت  
 وان جرى شرقت بالخصل راحته  
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة  
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا  
 معودون من الايام مرتبة  
 يا بون ان يلبس الاظلام ربحهم  
 ويفضون اذا عاطيتهم همماً

١ ساهمين جمع صام وهو المنغزلون الوجه والمقاحيد جمع مقحاذ وهي الناقة العظيمة السنام  
 ٢ النطف الدهرة ٣ القرايد جمع قردود وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة  
 الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريال الاسد والسيد الذئب  
 ٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة  
 فانت بسطهم باعاً اذا بسطوا  
 الان جاءت خيول السعد راکضة  
 بمولد صقل الالباء حليته  
 مولودة تهب الراؤن بهجتها  
 كانت شهابا كسى ظلمائه وضحا  
 جاءت بها ليلة ثني سوافها  
 الله شمس على جاءت بمجورة  
 ما عدت منك الا نطفة سلكت  
 نشرت منها خماراً في الفخار طوى  
 شريفة رشحت منها مناسبها  
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكمرة  
 اعطاك كنز فجار كان يصرفه  
 شجي لنفس شجاع الحرب معتزلاً  
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرهما  
 لا زلت تملك والاحداث راغمة  
 وتستنير لك الايام ملهية  
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت  
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود  
 ايديهم لوعيد او لموعود  
 تجري يوم مضي الوجه مجدود<sup>(١)</sup>  
 فطوق المجد اعناق المواليد  
 لثما وعانقتها في ثوب محسود  
 والليل يدخل في اثوابه السود  
 في صدر يوم رشيق القدامود  
 غراء عن قمر بالمجد مسعود  
 الى الاماني طريق الماء في العود  
 مع النوايب تيجان الصناديد  
 حليلة العز مجرى الليث والجيد  
 حتى حباك ببذل غير مردود  
 من نسل غيرك في شتي عباديد<sup>(٢)</sup>  
 وفرحة لفواد العاتق الرود<sup>(٣)</sup>  
 يساع عز على الايام ممدود  
 عناق غصن الاماني غير مخضود<sup>(٤)</sup>  
 بنى بها كل اصباح الى عيد  
 اسيرة في يدي عذل وتفنيد  
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من المجد وهو المخطوطة والمخط والمظمة ٢ شتى فرقا من غير قبلية والعباديد  
 الفرق من الناس ٣ العاتق التجارية اول ما ادركت والرود جمع رادة المرأة السريعة الشباب  
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود

﴿ وقال فيه ايضاً جواباً عن آيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾  
 عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد  
 وان الليالي مذ لبست رداؤها تحاذرن حدي فتزري علي حدي<sup>(١)</sup>  
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذلل احداث الزمان لمن بعدي  
 واني لحلو الجود مستمطر الرعد<sup>(٢)</sup> حميدا وطلبت القواضب بالرد<sup>(٣)</sup>  
 وقد عجبت مني الليالي مذربا تتخلل انياب الاسود والاسد<sup>(٤)</sup>  
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى توقر يخفى منه غير الذي ييدي<sup>(٥)</sup>  
 وكنت اذا الايام جلن بساحي ولم يكنها نفس كما شئت حرة  
 واعظم ما القيت شجواً ولوعة نصول ولو في ما ضغ الاسد الورد<sup>(٦)</sup>  
 اتيك الردى ما كان ما كان عن قلى عتاب اخ فل الزمان به حدي  
 ولا تحسبن القلب جازت كلومه ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد  
 منمخك ما عندي من الصد معلناً الى القلب الا بعد ما حز في الجلد  
 ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة وعقد ضميري ان ادوم على الود  
 سجايا رعين المجد في تلعاته وقلبي معقود الجنان على الحقد  
 وقد كنت ابغي رتبة بعد رتبة وناقان في العلياء غوراً الى نجد  
 فأنف لي من ان افوز بها وحدي قآنف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المستغرق الذي يقطر منه الدم ٣ يزني سلفي وغلبي  
 ٤ المذرب المسوم ٥ عجب اسرع والمحمزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره ولم لا ونحن الراجعان من العلم من القوم اشباه المكارم فيهم حسدت عليك الاجنبن محبة وقد كان لدع فالتقت شباته تجللت حتى لم يجد في مغزها وها انا عريان الجنان من التي وكم سخط امسى دليلاً الى رضى اقلب عيناً في الاخاء صحيحة واني مذ عاد التودد بيننا وعاد زهاني بعد ما غاض حسنه وكنت سليلب الكف من كل ثروة وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد<sup>(١)</sup> الى المغرس الريان والسودد الرغد وعرق الامالي الفرة والحسب العد وناقست فيك الابعدين على الود بقلب على الضراء كالبحر الصلبد وعدت كما عاد الجراز الى الغمد<sup>(٢)</sup> تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي انيقاً كبرد المصبب او زمن الورد<sup>(٣)</sup> فاصبحت من نيل الاماني على وعد كما شط المأسور من حلق القد<sup>(٤)</sup> اليك كما ضمت ذراع الى عضد اعدك جدي حين اسطو على ضدي

﴿ هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى ﴾

﴿ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحهما ﴾

تكشف ظل العتب عن غرة العهد واعدى اقتراب الوصل منا على البعد  
تجنبني من لست عن بعض هجرة صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم العطوف ٢ الجراز السيف الفاطم ٣ المصبب رود يمانية ٤ القد بالكسر السير والوسط من الجلد

نفضته يد الاعناب عما سخطته  
 وكنت على ماجره المجر ممسكا  
 امين نواحي السر لم تسر غدرة  
 تلين على مس الاخاء مضاربي  
 ولما استمر البين في عدوائه  
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل  
 اذا اتسعت في خطة الصد فكري  
 وان ناكرتني خلة من خلاله  
 يخال رجال ما رأوا لضلالة  
 وكم مظهر سيما الوداد يرويه  
 وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري  
 اذا تركت مني يدك تعلقي  
 ايايا فلم تشرف على غاية النوى  
 فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه  
 ولم لا يلاق القدح زندا بمثله  
 فقد غاض سخطانا فهل من صباية  
 هم نعد صفو الوداد كما بدا  
 ونفتنم الايام في طوائش  
 ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى  
 كما ينتضي العضب الجراز من الغمد  
 بجبل وفاء غير منقسم العقد  
 يبالي ولم احفل بداعية الصد  
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجد  
 تقول عفوي او ترقى الى جهدي<sup>(١)</sup>  
 بوجهي الى حيث استترت عرى الود<sup>(٢)</sup>  
 تجلاني هم يضيّق به جلدي  
 تعرض قلبي بفتديها من الحقد  
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد  
 حميدا وما يخفى بعيدا من الحمد  
 وان كنت مطويا على باطن جعد  
 فياليت شعري من تمسك من بعدي  
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد  
 وليس كما ضمته ناحية العقد  
 لما انبعثت شهب الشرار من الزند  
 برأيك اني قد تصرم ما عندي  
 اعادة من لم يلف عن ذاك من بد  
 تواتي بلا قصد وتأني بلا عمد  
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد



﴿ وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحفته ﴾

يا دار من قتل الهوى بعدي	وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم	ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب الهد احسبه	بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد	لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا	نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما	ابدى العياب مضاعف السرد <sup>(١)</sup>
حيما مريض ثراك غادية	تعطيه ربح العنبر الورد
او ذات نهديين سارية	يتلويان تلوي القد <sup>(٢)</sup>
يتشقق البرق الموع بها	وتروعه بتهمز الرعد <sup>(٣)</sup>
لي مقلة ما تستفيق جوس	تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا	تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها	عظف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها	تدوي وذاه منونها بعدي <sup>(٤)</sup>
لا تحسبن الرزق مطرحاً	فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرقت به	غرض الخوامس من قذى الورد <sup>(٥)</sup>
داني يدي فنفضتها حذرا	من ان يدنس هزله جدي
ومبجل ان جاد بعد مدى	فاللأء يطلع من صفا صلد <sup>(٦)</sup>
كيف السبيل الى بلهنية	في ذا الزمان وعيشة رغد <sup>(٧)</sup>

١ العياب جمع عيبة وهو ما يحمل فيه الثياب ٢ القند السوط ٣ التهمز الصوت  
 ٤ تدوي يقرض ٥ غرقت يدها كرمته الورد والخراس الابل ترمي ثلاثة ايام وترد الرابع  
 ٦ صفا جمع صفة الخمر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورغابته

في كل ليل لي وقود مني  
 والمرء ما ارضى امانيه  
 وجهي مجال للطعان فما  
 فلا شر بين مناقباً بدمي  
 ولا رحلن العيس مرحلة  
 علي الاقي من اسر به  
 واتوب من ذم الزمان اذا  
 خلي ران بعد الزمان به  
 ومطالني في الانس ان لويت  
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني  
 واذا الفتى حسنت رعايته  
 لو تسألون دمي سمحت به  
 او كان جلد يستعار اذا  
 او ان خطوا يستراب به  
 كانت غيابة حادث فجلا  
 ونهضت منها غير مكترث  
 الله جارك ما رمثك نوى  
 وانا الذي ان تدج نائبة  
 ومطامع وسدتها عضدي  
 ينقاد من لعب الى جد  
 خوفي لقاء الحر والبرد  
 ولا نقبني على العلى جهدي  
 عوجاء بين القور والوهدي<sup>(١)</sup>  
 ويفل عند لقائه كدي  
 علقت يداي يدي ابي سعدي  
 يوماً وما طلني به وعدتي  
 عني الرقاب ولج في صدي  
 فالبعد غير مغير ودي  
 في القرب ضاعفها على البعد  
 من غير معصية ولا رد  
 يوم الطعان لمرنكم جلدي  
 منكم سمحت ورائكم بردي  
 ديجورها قمر من السعد  
 مثل الحسام نزا من الغمد  
 تذري الركائب اوقط الجرد  
 يصبح امامك موريا زندي

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه بمولود وقيل انه اعد لها يهني بها اخاه السيد ﴾  
 ﴿ المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره ﴾

اسائل سيفي اي بارقة تجدي	ولي رغبة عمن يعال بالوعد
واطلب في الدنيا العلي وركائي	مقلقة ما بين غور الى نجد
يشتت ترب القاع وسم اكفها	واخفافها في حيز النعس والوخد <sup>(١)</sup>
وخطة ضيم خادعني ففتها	الى مطلع بين المذمة والحمد
ويوم من الشعرى خرقت وشمسه	تساقط من هام الاكدم الى الوهد <sup>(٢)</sup>
وليل دجوجي كان ظلامه	سماوة ملوي الذراعين بالقد <sup>(٣)</sup>
خطوت وفي كفي خطام نجبية	مدفعة من كل قرب الى بعدي
اذا لحظت ماء جذبت زمامها	وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم <sup>(٤)</sup>
تؤمن خير الارض اهلاً وتربة	يحط بها رحل المكارم والمجد
وفي الارض قوم ياطمون جواهرها	اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم	من الجبل حتى تستغيث الى الطرد
فما خدعتها روضة عن مسيرها	ولا لمع معسول تطلع من ورد
اكف بني عدنان تستمطر الظبي	وتأنف من جود القمام بالعهد
وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه	على البيض في مجرى من الجد والجد
منازلهم عقر المطايا وانما	تعقلها بالبشر والنائل الجم <sup>(٥)</sup>
جذبتم بضبع المجد يا آل غالب	وغادرتم الاعدام منعفر الخد
على حين سدت ثلثة العار عنكم	صدور العوالي والمظهمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعرى جبل عند حرة بني سليم ٣ العارة رواق  
 البيت وساعة كل شيء شخصه والقد السير ٤ العهد الماء القليل ٥ المجد الكرم

وكم غارة اقبلتموها موافراً  
 كما قاد علوي السحاب غمامة  
 كفى املي في ذا الزمان واهله  
 فتى ما مشى في سمعه شذوقينه  
 ولا هجر السمر العوالي للذة  
 اذا اظلمت آمال قوم بردها  
 وان شام يوماً ناره خلت انها  
 وكه بين كفيه اذا احندم الردى  
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة  
 فرب له خيل الوغى فلمثله  
 وبشر به البيض الصوارم والقنا  
 ستذكره والحرب ينكحها الردى  
 كافي به جار على حكم سيفه  
 اذا انهضته للنزال حفيظة  
 وارخي بعطفه حواشي نجاده  
 وعطف خرصان الرماح كأنها  
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده  
 وشاح عن احسابه بحسامه  
 رأيت فتى في كفه سمة الندى  
 من الاسل الذبال والبيض والسرد  
 وجلجلها ملء من البرق والرعد  
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي  
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد  
 ولا عاتب البيض الفواني على الصد  
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد  
 تطلع نحو الواردين من الزند  
 وبين العوالي من زمام ومن عقد  
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد  
 تربي الليالي كاهل الفرس الهند  
 وبشره عن قول النواذب بالجلد  
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند<sup>(١)</sup>  
 يعاهده ان لا يبيت على حقد  
 وانقض مستن الحسام من الغمد  
 وجر على اعقابها فاضل البرد  
 من الدم في اطرافها شجر الورد  
 نثاراً على الاعداء بالحظم والقصد<sup>(٢)</sup>  
 وذبح عن العرض المنع بالرفد<sup>(٣)</sup>  
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احتبى في الحى وامتد بابه  
 الى جده تنمى شمائل مجده  
 وليد هوى ماء العلى في جبينه  
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب  
 الى ربك المألوف منى تطلعت  
 ولما بعث الشعر نحوك قال لي  
 سقيت الندى شعري فانبث حمده  
 واني لاستحي العلى فيك ان ارى  
 كبت الحسود الندب حتى كيبته  
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة  
 رأيت اياه حين يحكمه او يجدي  
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد  
 وقد شمت منه بارق الحسب العِد<sup>(١)</sup>  
 رأيت العلى تومى الى ذلك المهدي  
 رقاب القوافي تحت ادعج مزبد  
 الان فعق الا الى بابه قصدي  
 ولو صاب في جسي لانبته جلدي<sup>(٢)</sup>  
 ضنيننا من الشعر المصون بما عندي  
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد  
 فكيف بها في هذه المقل الرمد  
 فلو صاب في جسي لانبته جلدي<sup>(٣)</sup>

✽ وقال يمدح وسئل ذلك ✽

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى  
 يفرى قلوب عداته بفرنده  
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى  
 وبصارم يسم الطلى في غمده  
 جار ولكن رأيه في جربه  
 ماض ولكن عزمه في حده

✽ وقال في الانتخار وشكوى الزمان ✽

ابارق طالعا من نجد  
 يضيء في عارضه المربد  
 مستعبراً عن زفرات الرعد  
 ماء كما ارتجت شعاب العِد<sup>(٣)</sup>  
 يقرن اعناق الربى بالوهد  
 ومنهل مبرقع بالثمد<sup>(٤)</sup>

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقدم من الركاب ٤ الوهد الارض المنخفضة والعد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء وينضب في الصيف

متكلمه باليعملات الجرد  
 يفتان بالمصدر عين الورد  
 يفيض النجوم واحمرار الورد  
 او مثل صحائح ورمد  
 يقول لي الدهر الا تستجدي  
 اري الالبالي يشتهين بعدي  
 يا جن بين صارمي وغمدي  
 وحاجتي تصلى بنار الرد  
 ولا ابالي من تمادي بعدي  
 في ذا الوردى قلب بغير حقد  
 كل جواد كاذب في الوعد  
 يحل بالعدر نطاق العهد  
 الا على ظهر اقب عهد  
 كانه في سرعان الوخذ  
 يا ايها المخوفي بسعد  
 ولو اتاك النصر من معد  
 اها لنفس حبست في جلدي  
 اشرف ذخري صارم في الغمد  
 ملثمت باللفام الجعد<sup>(١)</sup>  
 وليلة صديقه الفرند<sup>(٢)</sup>  
 مثل سماطي نرجس وورد<sup>(٣)</sup>  
 تنازع اللحظ وايس تعدي  
 اين ضياء المطلب المسود  
 ولا يقربن يدا من زندي  
 كأن صمصامي بغير حد  
 الاحظ اني بعين الرشد  
 اعوز من رزق بغير كد  
 من ذا الذي على الزمان بعدي  
 وكل خل خائن في الود  
 لا عانت هوج الرياح بردي  
 يخطو على ملهات ملد<sup>(٤)</sup>  
 يلعب في ارساغه بانزد<sup>(٥)</sup>  
 طرحني بين النيوب الدرد<sup>(٦)</sup>  
 جلبعت من لحمي زئير الاسد  
 ان الاسير غرض بالقدر<sup>(٧)</sup>  
 ان العلي نشو سيف المند<sup>(٨)</sup>

١ اللفام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف  
 والنظم ٤ ملهات مجتمعات ٥ سرعان الوخذ او ائنه ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب  
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدر السير ٨ النشوا السكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرfid  
 ويطرد الليل لسان زندي حتى اqاس باي وجدي  
 هنت يامالك رق المجد ومتعي دون الوري بالحمد  
 منك العطايا والمتي من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

لحياً عهدهن حيا العهد ندى يقتص منه كل ناد  
 واطلالاً يطل الدمع فيها اذابدت الحواضر والبوادي  
 رواء لا تريج الريح فيها من الادلاج انتاج الغواذي<sup>(١)</sup>  
 اذا مات الحيايين السواري اتاها بالعواذي في معاد<sup>(٢)</sup>  
 مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد<sup>(٣)</sup>  
 تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي<sup>(٤)</sup>  
 اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد<sup>(٥)</sup>  
 فالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد  
 دعي عذلي فليس العذل يجني به ما اثرت شيمي وعادي<sup>(٦)</sup>  
 ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهب الاعادي  
 يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد<sup>(٧)</sup>  
 وكه قلب اسر عليّ حقداً فافشى سره سر النجاد  
 ويوم تعثر الخرسان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ الرواء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القوة ٤ الايادي جمع النعم  
 والاحسان ٥ الطريف المستحدث والتلاد ضد ٦ الماد جمع مادة وهي الذهب  
 ٧ الشعاع التفريق والمجازيم الصدور

يشق الروح عن ضاحي بدور  
 تزيهم فيه مرآة المنايا  
 وحشوا كهم سمر رواء  
 تهديها الى الطعن المنايا  
 وقد نشأت سحاب من عجاج  
 بارماح خلقت من المنايا  
 زرعت استني في كل قلب  
 وبحر دم تعوم الطير فيه  
 تراها في فروج النقع حمراً  
 وليل بات يصلت لي هموماً  
 وكيف يجب اغمار الليالي  
 فلو حل المؤمل عقد همي  
 واني وهو في خيشوم مجد  
 كأن عهدنا كانت قلوباً  
 اينسبني له ظن غوي  
 اذا فتكلت ساجحتي وسيفي  
 اتخلع حليك الاشعار عنها  
 ومن هذا يقوم مقام فضل  
 أترك ضيغاً في ظهر طود

برزن من الحجاجة في دآد<sup>(١)</sup>  
 بصدق يقينهم وجه المعاد  
 برود الموت من مهب صواد  
 بحيث تفضل في طرق الهوادي  
 تعط صدورها ايدي الجياد<sup>(٢)</sup>  
 واسياف طبعن على الجلاذ  
 بها والهام تزرع بالحصاد  
 وترقي بين امواج الطراد  
 كما طار الشرار عن الزناد  
 يطل بغريهن دم الرقاد  
 اسير الطرف في ايدي السهاد  
 شددت بمقلتي عرى الرقاد  
 تنفس عن نسيم من وداد<sup>(٣)</sup>  
 تربي بين احشاء العهد  
 وكان النفي يمكر بالرشاد  
 غداة وغى وراحاتي وزادي  
 اذا كسبت من المعنى المعاد  
 قعدن له ذرى الصم الصلاذ  
 واخذ تنفلاً في بطن واد<sup>(٤)</sup>

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصنة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب  
 ٢ نمط تشق ٣ الخيشوم من الانف ما فوق تجرته من القصة ٤ التنفل التعلب



والفِظْ صفوا احشاء الفوادي واجرع رنق احشاء الثماد<sup>(١)</sup>  
 وقد علمت ربيعة ان يتي لغير القدر مرفوع العماد  
 انتك قلادة لم يخل منها صليف الجود اوجيد الجواد<sup>(٢)</sup>  
 فمن لم يجر دمعته عليها فحاطره افظ من الجماد  
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضا ﴾

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي<sup>(٣)</sup>  
 ان خير الرماح ما شرت با لطن منها معاقدا الاكباد  
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمتي بزناد  
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتل المنى بغير مراد  
 وقصير الفنى طويل يد الجو د ثقل الحجي خفيف العتاد<sup>(٤)</sup>  
 كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد  
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد  
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد  
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الحياد<sup>(٥)</sup>  
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلالاد  
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً تقطر المجد بين قار وباد  
 شرت غرة القريض بنذب اشرفت عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكبر والتماد الماء القليل لامادة ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع  
 صعدة الثناة المستوية ٤ العتاد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقرب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود  
ارى ذمي الايام ما لا يضرها  
وما هذو الدنيا لنا بمطبعة  
تحوز المعالي والعبيد لعاجز  
اكل قريب لي بعيد بودة  
ولله قلب لا يبل غايه  
يكلفني ان اطلب العز بالتي  
احن وما اهواه ربح وصارم  
فيا لي من قلب معنى به الحشا  
اريد من الايام كل عظمة  
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه  
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه  
وحولي من هذا الانام عصابة  
يسر الفتى دهر وقد كان ساء  
ولا مال الا ما كسبت بنيله  
وما العيش الا ان تصاحب فتية  
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا  
وكم لي في يوم الثوية رقدة  
واكثر هذا الناس ليس له عهد  
فهل دافع عني نوائبها الحمد  
وليس لخلق من مداراتها بد  
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد  
وكل صديق بين اضلعه حقد  
وصال ولا يلبيه عن خله وعد  
واين العلى ان لم يساعدني الجد<sup>(١)</sup>  
وسابقة زغف وذو ميعه نهد<sup>(٢)</sup>  
ويا لي من دمع قريح به الخد  
وما بين اضلاعي لها اسدورد  
اسار وحلاه عن الطلب القد<sup>(٣)</sup>  
فللضارب الماضي بقاءه الحد  
توددها يخفي واضغانها تبدو  
وتخدمه الايام وهو لها عبد  
ثناء ولا مال لمن لاله مجد  
طواعن لا يعينهم النفس والسعد  
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا  
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ المجد المحظ والسعد ٢ الزغف الدرغ اللينة الواسعة المحكمة والميعه من ماع النريس اذا

جري ٣ الاسار الامرو والقدر السور من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة  
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية  
 فصلنا على الاكوار من عجز ليلة  
 طردنا اليها خف كل نجبية  
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما  
 الاليت شعري هل تبلفني المنى  
 جواد وقد سد الغبار فروجها  
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا  
 كان نجوم الليل تحت سروجها  
 يعبد عليها الطعن كل بن همة  
 يضارب حتى مال صارمه قوى  
 تقرب لا مستحقاً غير قوته  
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه  
 اذا عربي لم يكن مثل سيفه  
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب  
 اذا قل مال المرء قل صديقه  
 واصبح بغضي الطرف عن كل منظر  
 فمالي وللإيام ارضى بجورها  
 تغاضى عيون الناس عني مهابة  
 فنجوت وقد غطى على اثري البرد  
 تطالعني فيها المغاوير والجرد<sup>(١)</sup>  
 تراعى بنا في صدرها القور والوهد<sup>(٢)</sup>  
 عليها غلام لا يمارسه الوجد  
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد  
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد  
 تروح الى طعن القبايل او تقدوا  
 اذا ماجت الرمضاء واخنلط الطرد  
 تهاوى على الظلماء والليل مسود  
 كان دم الاعداء في فمه شهد  
 ويطعن حتى ما لذابه جهد  
 ولا قائلاً الا لا يهب المجد<sup>(٣)</sup>  
 ولا طالباً الا الذي تطلب الاسد<sup>(٤)</sup>  
 مضائه على الاعداء انكره الجد  
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد  
 وفارقه ذاك التحنن والود  
 انيق ويليه التغرب والبعد  
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد  
 كما تنقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاوير جمع مغوار النрис السريع  
 ٢ فصلنا عرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير  
 ٣ قائلاً تاركاً  
 ٤ الجريرة الجنتابة

تخفت بي الكشبان جرداء شطبة  
تدافع رجلاها يديها عن الفلا  
فجاءتك ورهاء العنان بفارس  
ومثلك من لا توحش الركب داره  
فيا آخذاً من مجده ما استحقه  
ابانت اعلى منه في الفضل والعلى  
وما عارض عنوانه البيض والقنا  
وكم لك في صدر العدو مرشة  
وفوق شواة الذم مرربة تائثر  
يود رجال انني كنت مفعماً  
مدحتهم فاستقبح القول فيهم  
زهدت وزهدي في الحياة لعله  
وهان على قلبي الزمان واهله  
وارضى من الايام ان لا تمتني

فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد<sup>(١)</sup>  
الى حيث ينمى العز والجدة والجدة  
تلفت حتى غاب عن عينه نجد<sup>(٢)</sup>  
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد  
نصيبك هذا العز والحسب العد  
وامضى يداً والنار والدها زند  
اخو عارض عنوانه البرق والوعد  
يمغضب منه الرمح منعبق ورد<sup>(٣)</sup>  
يكاد له السيف اليماني ينقد<sup>(٤)</sup>  
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا  
الارب عنق لا يليق به عقد  
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد  
ووجدانا والموت يطلبنا فقد  
وبي دون اقراني نواثبها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقادى  
ولقد اطلت الى سلوك شقتي  
اهون بما حملتني من الضنى  
يدنو بطيفك عن نوى وضاد  
وجعت هجرك والتجنب زادي  
لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة الغم ٢ الورداء من ورمت الريح اذا كان في مهبها عجرة  
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسمت ٤ الشواة الاطراف والذم الشجاع

ولقلاً نزل الخيال بمقلة  
ما تلتقي الاجنان منها ساعة  
لا يبعدن قايي الذي خلفته  
ان الذي عمر الرقاد وسادة  
لا زال جيب الليل منضم العرى  
يسقي منازل عاث فيهن البلى  
واذا الرياح تبوعت فصدورها  
ولقد بعثت من الدموع اليكم  
اني متى استجذت سرب مدامع  
لولا هواك لما ذالت وانما  
ما للزمان يذودني عن مطلبي  
يحنو عليّ اذا اقمتم كائني  
عادات هذا الناس ذم مفضل  
ولقد عجبت ولا عجب انه  
واري زماني يستلين عريكتي  
انظني التي اليك بدأ وما  
اسعى لكل عزيمة فانالها  
عزماً قوياً لا يشاور رقبة  
ما زال يشهد لي اذا استنطقته

روعاء نافرة بغير رقاد  
واذا التقت فلفض دمع باد  
وقفاً على الاتهام والانجاد  
لم يدرك كيف بنا عليّ وساد  
عن كل اوطف مبرق مرعاد<sup>(١)</sup>  
بين الغوير فحانب الاجساد  
لعناق حاضر ارضكم والبادي<sup>(٢)</sup>  
بركائب ومن الزفير بحاد  
خذلته اسراب الفراق العادي  
عزي يعيرني بذل فوادي  
ويريفني عن طارفي وتلاذي  
الاسرار في احشاء كل بلاد  
وملام مقدم وعذل جواد  
كل الورى للفاضلين اعادي  
واري هدي يستمر عنادي  
يني وينك غير ضرب الهادي<sup>(٣)</sup>  
عزماً يفوت هواجس المساد  
للخطب في الاصدار والايراد  
بالجود في ليلى لسان زنادي

اني لتحقق ماء وجي همتي  
 بما يقلل رغبتى انى ارى  
 والمال اهلون مطلباً من ان ارى  
 ومناضل عثرت به احسابه  
 خلقت عرف جواده بنجيعة  
 ولرب يوم غضة اطرافه  
 يوم اراق دم الغمام على السرى  
 ولغرة الجو الرقيق اسرة  
 جاذبته صايف اديم هجيريه  
 في فتية سلبوا النهار ضياه  
 وحشوا حشا الظلماء ملء جنانها  
 وكانما بيض النجوم فواقع  
 نالوا على قدر الرجاء وانما  
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى  
 ماضل في قلب امرء امل سرى  
 طنب يعثرن الخطوب وباحة  
 سحبوا انايب القنا فكانما  
 يزجرن جردا لا تفر على الثرى  
 من كل تلعا المناكب جيدها  
 من ان يراق على يدي باياد  
 صفدي يبذل المال مثل صفادي<sup>(١)</sup>  
 ضرعاً ارامي دونه وارادي<sup>(٢)</sup>  
 في مسلك وعمر من الاجداد  
 والسبق في طلق الردى لجوادي<sup>(٣)</sup>  
 صقلت بخطو روائع وغوادي  
 بظبي من الايامض غير حداد  
 يلعن من قطع السحاب الغادي<sup>(٤)</sup>  
 واليعملات شواحب الاعضاد  
 ورموا يساض جبينه بسواد  
 حتى تصدع بالصديع البادي<sup>(٥)</sup>  
 في زاخر متتابع الازباد<sup>(٦)</sup>  
 يروى على قدر الاوام الصادى<sup>(٧)</sup>  
 ستروا فروج النار بالوراد  
 الوجودهم الهدى والمادي  
 ممنوعة الا من الرواد  
 سحبوا بين حواشي الابراد  
 مرحا كان القرب شوك قتاد  
 يغني عن القربوس يوم طراد<sup>(٨)</sup>

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طيب ٤ اسرة خطوط  
 ٥ الصديق الصبح ٦ النوازع تفاخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعا الطويلة المنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق  
 ذبل يهذبها الطعان وانها  
 يحملن عبا الموت وهي خفايف  
 هم انشبو قصد القنا من وائل  
 وانغوا بوقع حوافر في مأزق  
 فجب نفضن له الفرائص خيفة  
 لبست له الحرب المشوبة قبلة  
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة  
 من كل نصل اضمرت احشائه  
 الخيل ترشف الصعيد سورها  
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه  
 وتكاد تمنح من دماء جراحها  
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت  
 يوم كان الارض فيه عانقت  
 ويكاد جامعها يتقف في الطلى  
 وكانن اذا انحنين رواكع  
 وشققن اردية الضغائن بالردى  
 ان يسلبوا ضاني الدروع فانهم  
 رجع الضراب رجالهم بعمائم  
 اطنابها شرع القنا المباد  
 تزداد جهلاً كل يوم جلاذ  
 في الطعن بين جناجن وهواد<sup>(١)</sup>  
 من حيث نار الحقد بي في ايقاد  
 ملأوا بين مسامع الاصلاد<sup>(٢)</sup>  
 تحت العرين برائن الاساد  
 وتعودت منه صدور صعاد  
 وظبي السيوف ثواكل الانجاد  
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد  
 طرداً وتلفظه على الاكثاد<sup>(٣)</sup>  
 نشر العقاب الى قرار الوادي  
 اثار ما نقشت على الاطواد  
 لعداتها بدل من الابعاد  
 صدر السماء بعارض منقاد  
 بالطعن اطراف التنا المناد<sup>(٤)</sup>  
 صلت الى قبل من الاكباد  
 من بعد ما شملت قلوب اباد  
 كاسون من علق دروع جساد  
 محصرة ونساهم بحداد

١ الجناجن عظام الصدر ٢ الماذن المضيق يقتلون به ٣ السور جمع نسر وهو ما  
 ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المنعطف

لا ينتفضون بنى الحقود كأنما  
 مهج كاتبوب البراع اذا عدا  
 كادت تطير مخافة لو لم تكن  
 بلغت لنا الارماح كل طماعة  
 اناخل كل فتى اذا ايقظته  
 الف الحسام فلو دعاه لغارة  
 كفاه تصديها الدماء من القنا  
 ان جاد اقنى المعسرين وان سقى  
 من مبلغ الشعراء عني ان لي  
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنيا  
 شيدت طلوعهم على الاحقاد  
 روع وعند المظمعات عوادي  
 من شرع الارماح في اسداد<sup>(١)</sup>  
 وحوث لنا الاسياف كل مراد  
 ايقظت كالنضاض او كالعادي<sup>(٢)</sup>  
 عجلائ صاحبه بغير نجاد  
 طوراً ويصقلها الندى في النادي  
 افنى القنى بمواير الفرصاد  
 قول الفحول ونجدة الانجاد  
 عنهم فكان عقاله ميلادي

﴿ وقال يفتخر بقريش ونزار على فحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ ﴾

اراك ستحدث للقلب وجدا  
 اذا ما الظمائن ودعن نجدا  
 بواكر يطلعن نقب الغوير  
 شأون النواظر نأياً وبعدا<sup>(٣)</sup>  
 تُتبعهم نظرات الصقور آسن  
 ههفة الطير جدا<sup>(٤)</sup>  
 على قنوين الا من راس  
 ظمائن بالظعن والضرب نجدا  
 نخالسها من خلال القنا  
 سلاماً ونعم ان لا تردا  
 كان هوادجها والقياب  
 يثنين منهن بانا وورندا  
 فما شئت تنسم بالقلب نشرأ  
 وما شئت تقطف بالعين ووردا

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض المحبة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون  
 سيقن ٤ ههفة الطير صوت طيراته



كان قواني انما طما      قطع رياض من الطل تندي<sup>(١)</sup>  
 يصدون عنا بلع الحدود      ويمتعا وجدنا ان نصدا  
 كانا بنجد غداة الوداع      نصادي عيوناً من الدمع رمدا<sup>(٢)</sup>  
 وايسر ما نال منا القليل ان لا نحس من الماء يرذا  
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا  
 فكل حرارة انفاسه      تدل على ان في القلب وقدا  
 واني للشوق من بعدهم      اراعي الجنوب رواحاً وهندا  
 وافرح من نحو اوطانهم      بفيث يجبل برقاً ورعدا  
 اذا طلع الركب يمته      احبي الوجوه كهولاً ومردا  
 واسلمهم عن جنوب الحى      وعن ارض نجد ومن حل نجدا  
 شدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا  
 هل الدار بالجرع مأهولة      اثار الريع عليها واسدس  
 وهل حلب الفيث اخلافه      على محضر من زرود ومبدا  
 وهل اهله عن تنائي الديار      يراعون عهداً ويرعون ودا  
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا  
 اعار الزمان ولكننه      تعقب اعطاؤه فاستردا  
 انا ابن العرائن من هاشم      ارق القبائل راحا واندي<sup>(٣)</sup>  
 اكنهم للراميل ظلاً      وانقيم للمطاريق زندا  
 سراع الى نزوات الخطوب      يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني المخمر والامطاط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى  
 وهو العطش ٣ المرانين جمع عربين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربداً<sup>(١)</sup>  
 اذا اغرقوا يرضهم في الطلى وساموا القنمان دم الطمن وردا  
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيفاً وشداً<sup>(٢)</sup>  
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا  
 فما اوموا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى  
 سيوف تطيل قراعاً وقرعا وخيل تعيد طراداً وطردا  
 وتقاتل فيهم رهون الملوك قتلاً يوم طمان وصفدا  
 وكه صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قداً<sup>(٣)</sup>  
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر النعم ان قيل اودى  
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا  
 يبيت على ظبتي همة يجاثي خصوماً من النوم لداً<sup>(٤)</sup>  
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على الغضب باعماً اشدا  
 واصبح تزفيه ربح العجاج غضبان اعجل ان يستعدا  
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجرجندا  
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا  
 مضي المحيا كان الجمال اذا هب منه جيننا وخدا  
 ترى وجهه في حضور الندى كالغضب رقرقت فيه الفرندا  
 ينير ويلحم في خفية الى ان يحوك من الراي بردا  
 بني عنما اين تحفظانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي يقول فيه لشيء بطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف  
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقند السير ٤ ظبي الطبة المحدث

مضفناكم اذ عددنا قريشا  
 هم ألدغوكم حماة الرماح  
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا  
 ولدوكم بظبي البيض لدا<sup>(١)</sup>  
 تجلوا من النور سبطا وجعدا<sup>(٢)</sup>  
 لما نشطت منه بالغور ردا  
 وساموا بنجد مطاياكم  
 لنا من نعيم الورى باسمه  
 الى الله ندعوه في المجد جدا  
 ويت تهاوى اليه المطي  
 تهز الدلاء ذميلا ووخدا<sup>(٣)</sup>  
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الى الدين قصدا  
 وذل غواشيه من بعد ما  
 سعى في الضلالة سعيا مجدا  
 واخفت زنجرة المشركين يفري الجماحه قطا وقدا  
 فاكثر بما طل تلك الدماء  
 واعظم بما جر بدرا واحدا  
 وان لنا بض تلك العروق  
 اذا عدن ينبضن كيا معدا  
 فلا تشحن يابن ام الضلال  
 يجدي وجدت من النار بردا  
 اجار على عجل اخمصيك من  
 زلق الغي اذ كدت تردا  
 واعنق عنقك من سيفه  
 فاصبح راسك حرا وعبدا  
 يزيد على مشتهى الجود جودا  
 ويبي على غاية المجد مجدا  
 نلين عطائفنا للقريب  
 ونولي الجنان قربا اجدا  
 وليس لنا شيخ الراحنين  
 اذا جاد اعطى قليلا واكدى<sup>(٤)</sup>  
 لقد زجر المجد حتى اصاب  
 بنا مطلع النجم لا بل تعدا<sup>(٥)</sup>  
 كذاك مناقبنا فانظروا  
 احصيت رملا يبرين عدا

١ حماة جمع حمة الاهرة يضرب بها الزبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء  
 حمة للابل والنعيل والوخد من انواع السير ٤ الشيخ نقبض في المجد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضا ﴾

لو علمت اي فتى ماجد	ذات الحى والشنب البارد
لما وفى لي موعدى بالنوى	من غير ذنب ووفى واعدي
كالغصن مهزوزا ولكنه	يفعل فعل الخطل المائد <sup>(١)</sup>
اضللت قابي فيك عمدا وقد	تعين الثار على الصامد
فهل لما اضللت من ناشد	وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة	بطرف ذاك الشادن العاقد <sup>(٢)</sup>
افلكتنا ثم ثنى طرفه	تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه	لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة	وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته	والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة البسم يلي الجوى	بنهلة من ريقك الصارد <sup>(٣)</sup>
ارى غديرا شبها ماؤه	فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من عسل ذائب	يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بمجد له	من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه	غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افوايقه	واتبع الشارد بالطارد <sup>(٤)</sup>

١ الخطل الاضطراب في الرج ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي  
ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن مجتمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة  
لنا الجياد القب اخاذه  
لنا القنا والبيض مطواعة  
لنا الاسود الغلب في غيلها  
من اسد طال به عمره  
يا ايها العائب لي جملة  
اقدم النذر ولي سطوة  
كلمة البارق مجازة  
ان كنت ما جربتني ضاربا  
وهاك من كفي مفروجة  
رب نعيم زال ريعانه  
انا الذي ابذل من طارفي  
ما مروقي للناحت المتحي  
اسعى لقوم قعدوا في العلى  
انا الذي يوسعها جولة  
انا الذي يوطي اكنافها  
انا الذي يضرم افاقها  
انا الذي يوجر ابطالها  
ما انا للعلياء ان لم يكن  
ولا مشتبي الخيل ان لم اظا

تزل عنها قدم الصاعد<sup>(١)</sup>  
على العدس بالامد الزائد  
في الضرب يعصين يد الغامد  
من تائر بأساً ومن لابد  
ومن قريب العمر مستاسد  
حذار من ارقمي الراصد  
تنفر النوم عن الراقد  
نقضي على زجرة الراعد  
فاصبر لما جاءك من ساعدي  
فرج القبا موسية العائد  
بلسعة من عقرب الحاسد  
مثل الذي ابذل من تالدي  
يوماً ولا غصني للعاسد  
ما اكثر الساعي الى القاعد  
تجفل النود عن الذائد  
مارن ربح ييدي مارد  
كانها معمعة الواقد  
ضربا نخبط الجمل الوارد<sup>(٢)</sup>  
من ولدي ما كان من والذي  
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمته      اولا فقد يكذبني رائدي  
والغاية الموت فما فكرتي      أسائتي اصبح ام قائدي

﴿ وقال ايضا وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ﴾

هل ريع قلبك للخليط المنجد      بلوى البراق تزايلوا عن موعدي<sup>(١)</sup>  
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا      عضاً لاطراف البنان على غد  
رفعوا القباب وبينهن لبانة      لم تقضها عدة الغزال الاغيد  
وغدوا غدوا الروض البسه الحيا      نسجين بين مسرد ومعضد  
ووراهه قلب يشاق ومهجة      بردت ردى وغليلها لم يبرد  
لاثوا خدودهم على عين النقي      ودمي التمارق والغصون المليد<sup>(٢)</sup>  
واهلة بتنا نضل بضوئها      ولقد ترانا بالاهلة نهتدي  
فسقى ثرى تلك الغصون نباته      ماشاء من سبل الغمام المزبد  
ولقد مررت على الديار فعزني      جلدي وكان اعز منه تجلدي  
لولا مكاثرة الدموع عشية      لعرفت رسم المنزل المتابد<sup>(٣)</sup>  
لهني لايام الشباب على ندى      اطرافهن وظلن الابر  
ايام انقض للمراح ذوائبي      واروح بين معذل ومفند  
ومرجلين من الحمام غرائق      مثل الغصون ثياها الورق الندي  
متميلين من الشباب كأنهم      اقمار غاشية الظلام الاربد<sup>(٤)</sup>  
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا      مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرم واحد ٢ لاثوا اثاروا ٣ المتابد المنقر  
٥ الاربد المظلم

تستنبط الاحاظ ماء وجوهم  
لا تنفر الحسناء من مسي ولا  
وياس ما بيني وبين احبتي  
فالان اذ قرع النواذب مروتي  
وفصرن خطوي عن مراهنه الصبا  
البستني برد الوقار ضرورة  
فاليوم اسلس في القياد وطالما  
مالي اذل وصارمي لم ينثم  
قد طال في ثوب الموم تزملي  
ولاظعنن دجي الظلام بجسرة  
في غلطة هدموا ذرى عبدي  
تصل الدؤب كان طالي انيق  
مشق الهجير لحومها وتناضلت  
واذا الموامي غلن اخر جهدها  
حتى اذ اركبوا الروس من الكرى  
جعلوا الحدود على ازمة ضمير  
مثل الصوارم والدجي اغمادها  
انا في الضمحي سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي<sup>(١)</sup>  
ثني اذا مدت الى ارب يدي  
يوم اللقاء من الغراب الاسود  
والن معجم عودي المتشدد  
فخطوت للذات خطو مقيد<sup>(٢)</sup>  
واريني جدد الطريق الاقص<sup>(٣)</sup>  
منعت فضول عزامتي من مقودي  
بطلي العدى وقناي لم يتقص<sup>(٤)</sup>  
فلاخذن لنهضتي من مقعدي  
هو جاء تسئل موردا عن مورد  
انضاء خمس للنجاء عمرد  
نضع الذفاري بالكحيل المعقد<sup>(٥)</sup>  
اخفاها بالامعر المتوقد  
صاحت بها الاعراق دونك فازدد  
وتصوب العيوق بعد تصعد  
فتل الكلال قيودهن بلا يد  
حتى تسل الى المغار الابعد  
كور على ظهر الامون الجلع<sup>(٦)</sup>

١ ينقع يروي والصدي العطشان ٢ المراهنة المسابقة ٣ الاقص من القصد ومن استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الدوب ايجاد الجهد والذفاري جمع ذفري وهو الموضع الذي يهرق من العبر خلف الانثى والكحيل بالتصغير التفت والقطران ٦ الامون الناقة والجلع الصليب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة  
 اني لا غلط انفاً بمواسي  
 قل للعدى ان بت اوقد نارها  
 فدعوا مصاوله الضراغم وانجوا  
 لا يفررنكم تناوم ضيغم  
 الصارم المشهور ينذر نفسه  
 واقارب جعلوا المعوق سحبة  
 لبسوا لئلا زرد النفاق فاصبحوا  
 وكانا تلك الضلوع قساوة  
 قالوا الصفاح قفلت ان الية  
 من كل منجوب الجنان كانه  
 ان عاين النقمين انكر قلبه  
 لو عيد من داء الفهاة واحد  
 متقدم في لؤمه ميلاده  
 قل للذي بالنفي سوي ييننا  
 لا تدنين موارين دعوتهم  
 تركوا القنى نهفو اليك صدورهم  
 حتى اتقوا بك ثم فاعرة الردى  
 قذفوك في غمامها وتباعدها  
 لا بد اعصها براس مسود  
 واقم من عنق الايي الاصيد  
 ما ييننا ابداً اذا لم نخمد  
 نج الكلاب على نجوم الاسعد  
 وتناذروا وثبات اغلب ملبد  
 فخذوا الحذار من الحسام المقمد  
 يتوارثون سفاهة عن قعد<sup>(١)</sup>  
 في ذمة الخلق التميم الاوغد  
 ثني على قطع الصفاء الجلد  
 ان لا امد يدي بغير مهند  
 في الروع مطرود وان لم يطرد<sup>(٢)</sup>  
 ونجا بناصية الطمر الاجرد  
 عادوه من عي اذا حضر الندي  
 ومن الخمول كانه لم يولد  
 اين القبار من الجبال الركد  
 يوم الطعان فسوفوك الى الغد  
 والقوم بين مهل ومغرد  
 فجوا وانت على طريق الزرد  
 عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعد قريب الابه الى الجهد الاكبر ٢ الخياط الضعيف \* فبال العمل للامام  
 الذي يكون بين الاصبع الوسطى والي تليها (ص ٢٧٣ من الجزء ١٠٧)



قطع الزمان قبال نعلك فانتعل  
 يصل الذليل الى العزيز بكيده  
 واشدد يدك الى الوغي بمغامر  
 لم ينقش شوك القنا من جلده  
 من كل مر بدة النجيع اذا علت  
 ان سوموه الى الرهان فانما  
 ما عذر من ضربت به اعراقه  
 ان لا يمد الى المكالم باعه  
 متحلقاً حتى تكون ذبوله  
 اعن المقادر لا تكن هبابة  
 لا تقبطن على البقاء معبراً  
 اخرى ثقيك من العثار وجدد  
 والشمس تظلم من دخان الموقد  
 ندب لعادات الطعان معود<sup>(١)</sup>  
 في الروع الا بالقنا المتقصد  
 نقراتها قطعت حضور العود<sup>(٢)</sup>  
 مسحوا جبين مقلد لمقلد  
 حتى بلغن الى النبي محمد  
 وينال منتطح العلا والسودد  
 ابد الزمان عمائماً للفرقد  
 وتأزر اليوم العصبصب وارند<sup>(٣)</sup>  
 فلقرب يوم منية من مولد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

يا قلب جدد كذا فموعد الين غدا  
 لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا  
 يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا  
 اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا  
 ارعى الحمول ناظراً والزم القلب يدا  
 واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة حمرة والغرات الصبغات ٣ من هب  
 بمعنى الصباح والانهزام والمصعب الشديد المحر

مذ اوقدوا باضلمي جمر الغضا ما خمد  
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا  
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا<sup>(١)</sup>  
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا  
 وهل اعيد ناظراً يتبع سرباً منجد  
 يشين هزات القنا مال وما تحصدا  
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا  
 ما ضل عنى انما ضل بقلبي كمدا  
 رهته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا  
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدا  
 اراك منى اقربا وان غدوت ابدا  
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا  
 رب ثنايا يردت لذي جوى ما بردا  
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الا بردا  
 لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا  
 يا مكبدي تجلدا فما اطبق الجلدا  
 عسى فؤاد يرعوى رب مفضل وجدا  
 وحمل الحاج الرماح لا الامون الجمدا  
 اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا  
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا  
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا  
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا  
 من البياضان عليه شائباً وامردا  
 ما اخلق البرد فلم بدل لي وجددا  
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا  
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا  
 سجية من بطل لازم ما تعودا  
 بايع اطراف القنا وعاقد المهندا  
 شاورت قلباً آيياً فقال لي لا تردا  
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا  
 شوس اذا الباغي بنى سمح اذا الجادي جدا  
 تفرعوا طود العلى والجبل العظودا<sup>(١)</sup>  
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا<sup>(٢)</sup>  
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا<sup>(٣)</sup>  
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى  
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا  
 وغارة في سدة توقف حياً رقدا<sup>(٤)</sup>  
 بضمر اسقطها عليهم مع النداء

١ المطود الجبل الطويل ٢ القنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقا  
 ٤ السدة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا      او قربا عمردا<sup>(١)</sup>  
كانني ابثها      فيم ثنى وموحدا  
مراحم يقذف في      يوم الحصاب جلهدا  
من كل محبوبك كما      امر لاو مسدا  
يغفي الفتى عنانه      عن سوطه اذا عدا  
كانما فارسه      يقدع ذئباً اصردا<sup>(٢)</sup>  
انزع عن صفحته      شوك القنا مقصدا  
لو شتمه يبارق      ماء الكلاب اوردا  
وكل صل لامظ      يطلب ربا للصدى  
اقدم من سنانة      اذا الجبان عردا<sup>(٣)</sup>  
ماض فان شم طروق الضيم زاغ جيداً  
يلقى الطراد جذلاً      كما يلاقي الطردا  
انا الفلام القرشي منجباً ما ولدا  
انزعت دليوي قبلكم      الى العراق سوددا  
ما زال عزمي لي عن      دار الهوان مبعدا  
مرحلي عن بلد      وراجماً بي بلدا  
ان لم يكن نيل مني      فابغ اذا ورد ردا

١ النفس الريح والمبرد الطويل      ٢ يقدع مكنته واصرد من اصرد اذا حقن وانحناظ  
٣ عرد هرب

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسمعت الباقي ﴾  
 ابراً على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي  
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ما هذه يدي

﴿ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة ﴾  
 قل للعدي موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي  
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد<sup>(١)</sup>  
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد  
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجد ي  
 ولينها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي  
 واطن نفسي سوف تحملي على الامر الاشد  
 حتى ارى متمكناً شرق العلي والغرب وحدي

﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار على ولد امير المؤمنين علي ﴾  
 ﴿ بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة ﴾  
 ﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفاخرا قوم بمن لم يلدهم بتم اذا عد السوابق او عدي  
 وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد  
 فتى هاشم بعد النبي وباعها لرمي على اونيل مجد وسؤدد  
 ولولا علي ما علوا سراتها ولا جمعوا منها برعى ومورد<sup>(٢)</sup>  
 اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقدم<sup>(٣)</sup>

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سر ذات جمع سرا وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وطلنا بسبطي احمد ووصيه      رقاب الوري من متهمين ومنجد  
وحزنا عنيقا وهو غاية فتركم      بولد بنت القاسم بن محمد  
فجدني ثم جد خليفه      فما بعد جدنا علي واحمد  
وما افتخرت بعد النبي بغيره      يد صفت يوم البياع على يد

﴿ وقال قدمت نفسه الزكية ﴾

نزلنا بمستن المكارم والعلی      فلم نبق فضلا للرجال ولا مجددا<sup>(١)</sup>  
وليس نرى للفضل والمجد دوننا      على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا  
نماني قروم من ذوائب غالب      يدون بي في كل طود على مدا  
لئن مجدوا اني ابن خير الوري ابا      فلن يمجدوا اني ابن خير الوري جدا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ﴾

هذي المنازل بالتميم فنادها      واسكب سخي العين بعد جمادها  
ان كان دين للمعالم فاقضه      او مهجة عند الظلول ففادها  
يا هل تبل من الغليل اليهم      اشرافه للركب فوق نجادها  
نوى كنعطف الحنية دونه      سم الحدود لمن ارث رمادها  
ومن اطاب ومقعد فتية      تحبو زناد الحي غير زنادها  
ومجر ارسان الجياد لغلة      سجنوا البيوت بشقرا وورادها  
ولقد حبست على الديار عصاة      مضومة الايدي الى اكبادها  
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها      وتقط بالزفرات في ابرادها<sup>(٢)</sup>

وقفوا بها حتى كان مطيم  
ثم اثنت والدمع ماء مزادها  
من كل مشتمل حمائل رنة  
حيثك بل حيث طلولك ديمة  
وعدت عليك من الحمائل يمنة  
هل تطلبون من النواظر بعدكم  
لم يبق ذخّر للمداع عنكم  
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا  
لم يخلفوها في الشهيد وقد راى  
اترى درت ان الحسين طريدة  
كانت ما تمّ بالعراق تعدها  
ما راقبت غضب النبي وقد غدا  
باعث بصائر دينها بضلالها  
جعلت رسول الله من خصائنها  
نسل النبي على صعب مطيها  
والهفتاه لعصبة علوية  
جعلت عران الذل في اناقها  
زعمت بان الدين سوغ قتلها  
طلبت تراث الجاهلية عندها

كانت قوائهن من اولادها  
ولوايح الاشجان من ازوادها  
قطر المداع من حلي نجادها  
يشفي سقيم الربع نفث عهادها  
تستام نافقة على روادها<sup>(١)</sup>  
شيئاً سوء عبراتها وسهادها  
كلا ولا عين جرّس لرقادها  
لبكاء فاطمة على اولادها  
دفع الفرات يزاد عن اورادها  
لقنا بني الطرداء عند ولادها  
اموية بالشام من اعيادها  
زرع النبي مظنة لحصادها  
وشرت معاذب غيها برشادها  
فلبس ما ذخرت ليوم معادها  
ودم النبي على رؤوس صعادها  
تبع امية بعد عز قيادها  
وعلاط وسم الضيم في اجيادها<sup>(٢)</sup>  
اوليس هذا الدين عن اجدادها  
وشفت قديم الغل من احقادها<sup>(٣)</sup>

١ الخيال جمع خيلة القطيفة والهيئة برد بني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران  
عود يحمل في انف البعير والملاط حمل يحمل في عنقه ايضاً ٣ التراث المراث

واستأثرت بالامر عن غيابها  
 الله سابقكم الى ارواحها  
 ان قوضت تلك القباب فانما  
 ان الخلافة اصبحت مزوية  
 طمست منابرها علوج امية  
 هي صفوة الله التي اوحى لها  
 اخذت باطراف الفخار فعاذ  
 الزهد والاحلام في فتاكها  
 عصب يقط بالتجاد وليدها  
 تروى مناقب فضلها اعداؤها  
 يا غيره الله اغضي لنيبه  
 من عصبة ضاعت دماء محمد  
 صفدات مال الله مل اكفها  
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه  
 قد قلت للركب الطلاح كأنهم  
 يحدو بموج كالخني اطاعه  
 حتى تخيل من هباب رقايا  
 قف بي ولولوث الازاز فانما  
 وقضت بما شاءت علي شهادها  
 وكسبتم الاثام في اجسادها<sup>(١)</sup>  
 خرت عماد الدين قبل عمادها  
 عن شعبها بيضا وسوادها  
 تنزو ذئابهم على اعداها  
 وقضى اوامره الى امجادها  
 ان يصبح الثقلان من حسادها  
 والفتك لولا الله في زهادها  
 ومهود صبيتها ظهور جياها  
 ابدا وتسندة الى اضدادها  
 وترحزي بالبيض عن اغدادها  
 وبنية بين يزيدها وزياها  
 واكف آل الله في اصفادها<sup>(٢)</sup>  
 ضرب الغرائب عدن بعد ذياها  
 ربد النور على ذرى اطوادها<sup>(٣)</sup>  
 معتاصها فظني على منقادها<sup>(٤)</sup>  
 اعناقها في السير من اعداها<sup>(٥)</sup>  
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصدوم والمعطاء والاصفاد الاغلال  
 ٣ الطلاح من الطلح وهو التنب والاعياء والرهدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء  
 السبعة الخلق والخي جمع خنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة



بالطف حيث غذا مراق دمائها      ومناخ اينقا ليوم جلادها  
 القفر من ارواقها والطير من      طراقها والوحش من عوادها  
 تجري لما حجب الدموع وانما      حب القلوب يكن من امدادها  
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة      ترقص الاحشاء من ايقادها  
 ما عدت الا عاد قلبي غلة      حرى ولو بلغت في ابرادها  
 مثل السليم مضيفة آناؤه      خزر العيون تعود بهدادها  
 يا جد لا زالت كتائب حسرة      تغشى الضمير بكرها وطرادها  
 ابداً عليك وادمع مسفوحة      ان لم يراوحها البكاء بغادها  
 هذا الثناء وما بلغت وانما      هي حلبة خلعوا عذار جوادها  
 اقول جادكم الربيع وانتم      في كل منزلة ربيع بلادها  
 ام استزيد لكم عللاً بمدايحي      امين الجبال من الربى ووهادها  
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت      فوق العيون الى مدى ابعادها  
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها      بجلالها وضيائها وبعادها

✽ وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ ✽

وراءك عن شاك قليل العوائد      نغلبه بالرمل ايدي الابعاد  
 يراعي نجوم الليل والهلم كلما      مضى صادر عني باخر وارد  
 توزع بين النجم والدمع طرفه      بمظروقة انسانها غير راقد  
 وما يطيبها الغمض الا لانه      طريق الى طيف الخيال المعاود  
 ذكرتمكم ذكر الصبا بعد عهده      قضى وطراً مني وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصالمهم  
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها  
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص  
 ولي كبدي مقروحة لو اضاعها  
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق  
 تأو بطني دالا من المهد لم يزل  
 تذكرت يوم السبط من ال هاشم  
 وظالم يربغ الماء قد حيل دونه  
 اتاحوا له مر الموارد بالقنسا  
 بنى لهم الماضون اساس هذه  
 رمونا كما يرمى الظماء عن الروى  
 ويارب ساع في الليالي لقاعد  
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها  
 أ الله ما تنفك في صفحاتها  
 لئن رقد النصار عما اصابنا  
 لقد علقوها بالنبي خصومة  
 ويارب ادنى من امية لحمه  
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده  
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد  
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود<sup>(١)</sup>  
 اليها ولا دمعي عليها يجاهد  
 من السقم غيري ما بغاها بناشد  
 ولا شيع الاطعان مثلي بواجد  
 بقلبي حتى عادني منه عائدي<sup>(٢)</sup>  
 وما يومنا من آل حرب بواحد  
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد  
 على ما اباحوا من عذاب الموارد  
 فعلوا على اساس تلك القواعد<sup>(٣)</sup>  
 يزودتنا عن ارث جد ووالد  
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد  
 يعز على الباغين منا التواشد  
 خموش لكلب من امية عاقد  
 فما الله عما نيل منا براقد  
 الى الله تعني عن يمين وشاهد  
 رمونا على الشنآن رمي الجلامد<sup>(٤)</sup>  
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد  
 على قبغ فعل الاخرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد<sup>(١)</sup>  
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

✽ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له ✽

نفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يرد  
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد  
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد  
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا  
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا تلّ وعقد<sup>(٢)</sup>  
وكل فتى تحف بجانبه خواطر بالقنا قب وجرّد  
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند  
ولا اسل لما قرع ووخز ولا قضب لما قط وقد  
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا  
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا  
فلا الغادي يروح فنرتجيه ولا المتزوج العجلان يقدو  
وللانسان من هذى الليالي جديداها ويلى المستجد<sup>(٣)</sup>  
تجد لنا ملابسها فيبقى عليك فما يعد ولا يعد  
أ ابراهيم اما دمع عيني ويدي بالاخر منه خد  
يفحص بالاول منه طرف عليك من الاقارب لا يود  
بكيك للوداد ورب باك

وان بكاء من تبكيه قربي  
اذا غصنا الدموع ابت علينا  
فمنهن اشطاطك في المساعي  
فاين مسابق الاجال طعنأ  
واين الأسر الفكاك يسري  
فابعناق احاط بهن من<sup>١</sup>  
ايا سها رمى غرضأ فاخطى  
ولو غير الردى جاثاك افعى  
قتيل فله ناب كهام  
وذل بذل قاتله فاضحى  
فيا اسدا بصول عليه ذئب  
وكيف رجوت ان يبقى سليماً  
وهل بقيت قبائله فيبقى  
من القوم الاولى طلبوا ونالوا  
اذا نذبوا الى الباساء عاجوا  
نصدع مجد اولهم فشدوا  
اذا عد الاماجد جاء منهم  
سقاء احم نجدي التوالي  
اذا مخضت حوافله جنوب  
لدون بكاء من يبكيه ود  
مناقب منك ليس لمن ند<sup>(١)</sup>  
وفضل العزم والباع الاشد  
يعود ورمحه ريان ورد  
اليه من العدى ذم وحمد  
واعناق احاط بهن قد  
وذي الاقدار اسهمها اسد  
به من بأسك الخصم الالذ  
وكان العضب ضواه الفرند<sup>(٢)</sup>  
اقاتله به عز ومجد  
ويا مولى يطول عليه عبد  
وما شرب القرون له معد  
ربيعه او نزار او معد  
وجد بهم الى العليا جد  
وان ادنوا الى العوراء صدوا  
جوانبه بانفسهم وسدوا  
عديد كالرمال فلم يعدوا  
يعم بودقه غور ونجد<sup>(٣)</sup>  
مرى لقحاته برق ورعد<sup>(٤)</sup>

١ الندائل ٢ كهام كليل والفرند جومر السيف ٣ الايام من الحميم الماء البارد  
والودق المطر ٤ حوافله ضرعه ومرى مع الضرع

تدافع منه ملآن الحوايا      سياق النيب اصدرهن ورد<sup>(١)</sup>  
ولا عرّى ثراه من الغوادي      ومن نوارها سبط وجعد  
اذا ما الركب مر عليه قالوا      ايا حالي الصعيد سفاك عهد  
لقد كرمت يمينك قبل حيا      وقد كرم الغمام عليك بعد

✽ وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار ✽  
✽ غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له ✽

اعامر لا لليوم انت ولا الغد      ثقلت ذل الدهر بعد المقلد  
واصبحت كالخطوم من بعد عزة      متى قيد مشاء على الضيم ينقد  
فان سار للاعداء غيرك فاربعي      وان قام للعايا غيرك فاقعدي  
وقل للحمى لاحامي اليوم بعده      ولا قائم من دون مجد وسودد  
وللبيض لا كف لماض مهند      وللسمر لا باع لعال مسدد  
وقل للعدى امناعلى كل جانب      من الارض او نوماً على كل مرقد  
فقد زال من كانت طلائع خوفه      تعارضكم في كل مرعى ومورد  
فاين الجياد الملجمات على الوجى      سراعاً الى تقع الصريح المندد<sup>(٢)</sup>  
واين الطوال الزاعيات لو يشا      لنال بها ما بين نسر وفرقد  
واين الظبي ما زال منها بكفه      رداء عظيم او عمامة سيد  
واين المطايا تدرع البيد والدى      الى اقرب من نيل عز وابعد  
واين الجفان الغر من قمع الذرى      هجان الاعالي بالسديف المسرهد<sup>(٣)</sup>

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوجى العجلة والاسراع والمندد المنفرق وفي نسخة الوجى ٣ القمع جمع قمع راس السنام والذرى الاسنة والهجان البيض والسديف شحم السنام والمسره السنين من الاسنة

واين القدور الراسيات كانها  
 واين الوفود الماتحون ببابه  
 مرمون من قبل اللقاء مهابة  
 يشيرون بالتسايم من خلل القنا  
 يحيون مرهوباً كان رواقه  
 اذا هم امضى الراي غير ملوم  
 حسام نكا فيه كهام بغرة  
 لئن فلل الذلان منه فرمبا  
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة  
 ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف  
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا  
 ولا نظروا الا بعمياء بعده  
 ابعد الطوال الشم من آل عامر  
 واهل القباب الحمر يرخي سدولها  
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم  
 لهم جامل داجي المراح كانما  
 تروح لهم حمر الهوادي كأنها  
 كان الرياض الفر حول بيوتهم  
 سماوات ربلان النعام المطرد  
 يسجلين من بحري وعيد وموعد  
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد<sup>(١)</sup>  
 الى واضح من عامر غير قعد<sup>(٢)</sup>  
 وليجة مفتول الذراعين ملبد  
 وان قال اجري القول غير مفند  
 واولى له لوهزه غير مفند<sup>(٣)</sup>  
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد<sup>(٤)</sup>  
 ولا حضروا الا بالأم مشهد  
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد  
 تحابوا بغير الزاعبي المقصد  
 ولا ارتضعوا الا بمنلف مجدد  
 الى البيض والادراع والحيل والند  
 على سوؤد عود ومجد موطلد<sup>(٥)</sup>  
 الى كل طود من نزار عطود  
 تراغين عن قطع من الليل اسود<sup>(٦)</sup>  
 قواني عروق العندم المتورد<sup>(٧)</sup>  
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكنت ٢ القعد هنا بعيد الابهاء من المجد الاكبر ٣ الكهام  
 الكليل ٤ اللان الدليل وتحيف تنقص ٥ القدم من السوود ٦ جامل جمع جل  
 ٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوا رؤساً كريمة  
 تراموا بها حمراء تحسب شربها  
 لهم سامر تحت الظلام وراكد  
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره  
 مضى النجباء الاطولون كأنهم  
 رمت فيهم بعد الشام والفة  
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه  
 تكبهم الايام عن جماعاتها  
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت  
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى  
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا  
 كما رض في مر السيول عشية  
 الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن  
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا  
 لماً لكم من عاثرين ثنابوا  
 أفي كل يوم قطرة من دمائكم  
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التفرد  
 ذوي قرة حفوا جوانب موقد<sup>(١)</sup>  
 على النار يذكيها بضال وغرقد<sup>(٢)</sup>  
 الا لانقيدها بغير المهند  
 صدور القنا في الشرعي المضد  
 يد الاربي صدع البلاط الممرد<sup>(٣)</sup>  
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد<sup>(٤)</sup>  
 كما كب اعجاز الهدي المقلد<sup>(٥)</sup>  
 على المجد منهم كل يبداء قردد<sup>(٦)</sup>  
 وياخذ من ريب الزمان على يد<sup>(٧)</sup>  
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي  
 ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد  
 قبورهم غير الدلاص المسرد<sup>(٨)</sup>  
 اغاني للغوري والمتنجد  
 على زلل الاقدام عثر المقيد  
 تمسحها من ظفر شتعاء موئد<sup>(٩)</sup>  
 على قرب من خمس يوم عمرد<sup>(١٠)</sup>

١ القرة ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقداً ما فجع ٣ الممرد المطول  
 ٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايرت وتحرقوا المحرقاء ٥ الهدي ما اهدى الى مكة  
 ٦ الاجداث القبور والتفرد ما ارتفع من الارض ٧ يرأب من رأب الصدع اذا اصلح والثلأى  
 الانساد ٨ الدلاص الدرع ٩ الموئد الدامية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء  
 يومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظهائهم الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد  
 الرابع والممرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند اذكاهم  
سقاكم ولولا عادة عربية  
من الزمن رجراج العباب كأنه  
تمخال على هام الرابي من ربابه  
ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل  
خفي برفه ثم استطار كأنه  
لجانا من الدنيا الى مستقرة  
علقنا جماد النبل ناقصة الجدس  
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه  
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة  
سواء مغلل للمنايا اكلة  
فقل لليالي بعدهم هاك مقودي  
ودونك من ظهري وقد غال اسرتي  
بأي يدي ارمي الزمان وساعد  
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاه الدبي بالامعر المتوقد<sup>(١)</sup>  
لقل لكم قطر الحبي المنضد<sup>(٢)</sup>  
من البطي ترجاف الكسير المقود<sup>(٣)</sup>  
عناصي هامات العجيج الملبد<sup>(٤)</sup>  
تطلع ركب من ابانين منجد<sup>(٥)</sup>  
يشقق هذاب الملا المعبد<sup>(٦)</sup>  
تنولنا عذب الجنا وكان قد  
تروح علينا بالغرور وتفتدي  
سبيلي ومن تلك الشرائع موردي  
فقصري من ريب المنون على غد  
ومن راح منا في التميم المعقد<sup>(٧)</sup>  
نقضى اياي فاصدري بي اوردي  
طريق الردي ظهر الذلول المعبد<sup>(٨)</sup>  
وكانوا يدي اعطينها الخطب عن يدي  
ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشرب ويتروى وبالدبي اصغر الجراد والامعر المكان الصلب ٢ انجي السحاب بعضه فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الرباب السحاب الابيض والعناصي النبات المنفرد والنجح تصغير الحاج وهو النبات لا شوك له ٥ يزجي يسوق والكلكل الصنوبر وابانين ثنية امان اسم لجبلين ٦ المذاب العمى الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة وهي الربطة والمعبد الموشى ٧ التميم جمع تميمة وهي خرقة رقطة تنظم في السور ثم تحمل في المعنى ٨ المعبد المذل



﴿ وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي ﴾  
 ﴿ الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك ﴾

الا من يمطر السنة الجمادا	ومن للجمع يطلعه النجمادا
ومن للخيال يقبلهن شعنا	ويركبن شقرا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي	من الاعداء والهم الجمادا
مجلجلة كأن بها اوما	الى وقع الصوارم او جوادا <sup>(١)</sup>
يساعهما القياد الى المعالي	وعند الغيم يطلها القيادا
ومن للحرب ينفع ذفريها	ويعركها جلادا او طرادا <sup>(٢)</sup>
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التمام على وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لاناادي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا انادى
اللعينين قد قذيا بكاء	ام الجبين قد قلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين	يجذوته علطت به الفوادا <sup>(٣)</sup>
من القوم الاولى ملثوا الليالي	الى اصبارها كرماء وادا <sup>(٤)</sup>
ورسوا في فواغر كل خطب	صدور البيض والزرق الحدادا <sup>(٥)</sup>
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلوا عنهن واتجمعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به ورادا
لم حسب اذا نقتب عنه	تضرم جمرة وورس زنادا

١ المجواد كهراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلانا بالبل رميته ونضحت القرية رشحت  
 والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع المحيوان ما من لدن القدر الى نصف القلاد او العظم الشاخص  
 خلف الاذن ٣ الفين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم  
 وايمان اذا مطرت عطاء  
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً  
 وقد بلغوا من العلياء اقصى  
 اشت جميعهم صرف الليالي  
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً  
 كأن الناس بعدك في ظلام  
 وكنت افدت خلته ولكن  
 فان لم ابكه قربى تلاقى  
 يعز علي ان اطويه صفحاً  
 تعز ابا علي ان خطبا  
 هو القدر الذي خبطت يده  
 وضع كل من حمل العوالي  
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً  
 كذاك الدهران ابقي قليلاً  
 وينسا المرء يحنيه ثاراً  
 واقرب ما ترى فيه انتفاصاً  
 ونعلم ان سيوجرنا مراراً  
 وما تجدى الدموع على فقيد  
 وكنت مقلداً منها حساماً  
 ورأي يفرج الكرب الشدادا  
 حسبت الناس كلهم جوادا  
 وقول المرء منهم مستعادا  
 ذوائبها وما بلغوا المرادا  
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا  
 بغلته ولا عينا جمادا  
 او الايام البست الحدادا  
 افادني الزمان وما افادا  
 مغارسها بكيت له ودادا  
 واذهب عنه تأثياً او بعادا  
 على العلاء يبلغ ما ارادا  
 ثموداً من معاقبها وعادا  
 وارجل كل من ركب الجيادا  
 ويهجم بيت اطولنا عمادا  
 احال على بقيته وعادا  
 الى ان عاد يخزطه فتادا  
 اذا ما قيل قد كمل ازديادا  
 باية ان يلمظنا شهاداً<sup>(١)</sup>  
 ولو غسلت من العين السوادا  
 على الاعداء داهية نآدى<sup>(٢)</sup>

فنافسك الردى في مضريه      فبناد اليوم غير ابى شجاع  
 فبزنصل واخلمع النجاد      فبى غير الغمام اليه كوما  
 وصمّ ابا شجاع ان ينادى      فبى من رباح الغور شبت  
 تمز على المقاوذ ان نقادا      فمخضن بن مخضن الوطى حتى  
 على القلل البوارق والرعادا      فبلاحت البروق بجانيها  
 اذ جلمن اطلقن المزايا<sup>(١)</sup>      فبى راعي مرزمات  
 كان لما انحلالاً وانقادا      فبى للناس اوقره تراباً  
 ابس فمرك الخور الجلايا<sup>(٢)</sup>      فوما السقيا لتبلغه ولكن  
 واستسقى لاعظمه العبادا      فوجدت لما على قلبي برادا

✽ وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفى في شهر ربيع الاخر ✽  
 ✽ سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة ✽

سلاظاهر الانفاس عن باطن الوجد      فان الذي اخفي نظير الذي ابدي  
 زفيراً تهاداه الجوانح كلما      تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي  
 وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما      تعسف اجفاني وجار على خدي  
 واني ان انضح جواي بعبرة      يكن نكحي النار يقدح بالزند  
 فهذي جفوني من دموي في حيا      وهذا جناني من غليلي في وقد  
 حلفت بما وارى الستار وما هوت      اليه رقاب العيس ترقل او تحدي<sup>(٣)</sup>  
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب      هو الغارب المحزول من ذروة المجد  
 واني اذا قالوا مضى لسبيله      وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطى الذى العظيم ٢ ابس بالمعز اسلاما الهاملا والخور النوق الغرر والجلاد الكبار  
 من الابل ٣ ترقل او تحدي معنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاها  
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى  
 فلا تعجبا اني نحتت من الجوى  
 ولو ان رزاً غاض ماء لكانه  
 سقى قبره مستطر ذو غفارة  
 اذا قلت قد خفت مثاليه ازرمت  
 حسام جلى عنه الزمان فعممت  
 سنان تحدته الدروع يزغفها  
 جواد جرى حتى استبد بفساية  
 سحباب علا حتى تصوب ضرنه  
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه  
 نعش على الموت الانامل حسرة  
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه  
 عوار من الدنيا يهون فقدما  
 ينال الردى من يعرض المصب دونه  
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله  
 فما ذاك ان لم يلقى حنفاً بجالد  
 لئن ثلثت مني الليالي عشائري  
 شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

وقد جبا صرف الزمان من الزند  
 صممي بالداء العنيف على عمد  
 فايسر ما لا قيت ما حز في الجلد  
 وجفت له خضر الفصون من الرند  
 يجر عليه عرف ملآن مربد<sup>(١)</sup>  
 واجلب بالبرق المشقق والرعد  
 مضاربه حيناً وعاد الى القمد  
 فبدد اعيان المضاعف والسرد<sup>(٢)</sup>  
 تقطع انفاس الجياد من الجهد  
 واقلع لما عم بالعيشة الرغد  
 ثناء كما يثنى على زمن الورد  
 وان كان لا يغني غناء ولا يجدي  
 ولومات من غيظ على الاسد الورد  
 تَيَقَّنَّا ان العواري للرد  
 ولو كان في غور من الارض او نجد  
 بايدي الكماة المعلمين على الجرد  
 ولاذا من الحنف المظل على بعد  
 فما ثلثوا الا من الحسب العد  
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة  
 اذا اوردته نهلة من نعيمها  
 اغل الى القلب المنيع من القنا  
 اراد بك الحساد امراً فرده  
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر  
 هم قمعقوا بغياً عليك واجلبوا  
 وقد ركبوه مرة بعد مرة  
 فحتى متى تنضي مراراً على القذى  
 فان لا تصل تصبح عداك كثيرة  
 وهل كان ذاك البعد الا نزهها  
 وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه  
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد  
 فاغفلته ثم انتضيت عزيمته  
 وذو خطل اوجرته منك غصة

تعط الفتى عط المقاريض للبرد<sup>(١)</sup>  
 اعادته حران الضلوع من الورد  
 واجري الى الآجال من قصب الهند  
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي  
 وقد نزع الاعداء آصرة الود<sup>(٢)</sup>  
 فأبوا وما قاموا بحل ولا عقد  
 فيا لذلول البغي من مركب مردي  
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد  
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي  
 على المضرر البغضاء والحاسد الوغد  
 فعاد جديد النور بالطالع السعد  
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد  
 نزع بها من قلبه حمة الحقد  
 فاطرق منها لا يعيد ولا ييدي<sup>(٣)</sup>

✽ وقال بديها يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نفي ✽  
 ✽ اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ✽

اتاني ورحلي بالعذيب عشية  
 نعي اطار القلب عن مستقره  
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا  
 وكنت على قصد فاغلطني القصد  
 فليت نعي الركب العراقي غيره  
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

١ عطش ٢ الآصرة الرحم والغرامة والمثنة ٣ من الوجور وهو الدواء يوجر في النسم

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى  
فبئس على بعد اللقاء تحية  
برغمي ان اوردت قبلي بمورد  
جزتك الجوازي عن عماد اقمته  
وذى جدل الجمت فاه بغصة  
قعست له حتى التقيت سهامه  
ومزاقة للقول ماشئت دحضها  
واني لاستسقي لك الله عفوه  
واخلق بمن كان النبي ورهطه  
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري  
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا  
احيي بها تذكى على كبدي وقدا  
تبرضت منه لا زلالاً ولا برداً<sup>(١)</sup>  
وعن عقد للدين احكمتها شدا  
تالج فيه لا مساغاً ولا ردا  
وانت في تآموره الحجج الله<sup>(٢)</sup>  
وقدزل عنهام اعاد ومن ابدى  
ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى  
محامين عنه ان يفوز ولا يردى  
ولومدني دمعي عليك لما اجدى

✽ وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفي في شوال  
✽ سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو  
✽ معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة ✽

اعلمت من حملوا على الاعود  
جبل هوى لو خر في الجراغندي  
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى  
بعداً ليومك في الزمان فانه  
لا ينفد الدمع الذي يبكي به  
كيف انمحي ذاك الجنب وعطلت  
ارأيت كيف خبا ضياء النادي  
من وقعه متتابع الازباد  
ان الثرى يعلو على الاطواد  
اقذى العيون وقت في الاعضاد  
ان القلوب له من الامداد  
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بشك المكرمات طوائح  
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى  
 من مصعب لو لم يقده الامه  
 هذا ابو اسحق يغلغ رهنه  
 لو كشت تقدي لا فدتك فوارس  
 واذا تألق بارق لوقية  
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا  
 لكن رماك مجين الشجمان عن  
 كالليث يهون بالتراب ويمتلى  
 والدهر تدخل نافذات سهامه  
 القى الجران على عنطنط حمير  
 اعزز علي بان اراك وقد خلت  
 اعزز علي بان يفارق ناظري  
 اعزز علي بان نزلت بمنزل  
 في عصبة جنبوا الى آجالهم  
 ضربوا بمدرجة الفناء قباهم  
 ركب اناخوا لا يرجي منهم  
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة  
 فتهافتوا عن رحل كل مذلل  
 وعدت على ذاك الجواد عوادي  
 ايدي المنون ملكت اي قياد<sup>(١)</sup>  
 بقضائه ما كان بالمنقاد  
 هل ذا يد او مانع او فاد<sup>(٢)</sup>  
 مطروا بعارض كل يوم طراد  
 والحيل تفحص بالرجال بداد<sup>(٣)</sup>  
 يتحدبون على القنا المياد  
 اقدامهم ومضعع الانجاد  
 نوماً على الاضغان والاحقاد  
 مأوى الصلال ومريض الاساد  
 فمضى ومد يد لاهمر عاد<sup>(٤)</sup>  
 من جانبك مقاوود العواد  
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد  
 متشابه الامجاد والاوغاد  
 والدهر يعجلهم عن الارواد<sup>(٥)</sup>  
 من غير اطناب ولا اوتاد  
 قصد لانيهام ولا انجاد  
 للدهر باركة بكل مقاد  
 وتطاوخوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحبل ٢ غلق الرهن اسفلة المرتين ٣ نفس تبث ٤ الجران مقدم  
 عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الاروا ومن قول الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشمر به

بادون في صور الجميع وانهم  
 مما يطيل الم ان امانا  
 عمري لقد اغمدت منك مهندا  
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى  
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري  
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً  
 من للبلاغة والفصاحة ان همى  
 من للملوك يجز في اعدائها  
 من للممالك لا يزال يلها  
 من للجحافل يستزل رماحها  
 من للموارق يسترد قلوبها  
 وصحائف فيها الاراقم كمن  
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها  
 حمر على نظر العدو كأنما  
 يقدم من اقدام الجيوش وباطل  
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة  
 وتكون صوتا للحرون اذا ونى  
 ترقى وتلذع في القلوب وان يشا  
 ان الدموع عليك غير بخيلة  
 سودت ما بين الفضاء وناظري

متفردون تفرد الاحاد  
 طول الطريق وقلة الازواد  
 في الترب كان ممزق الاغصان  
 لكن اراد الله غير مراد  
 اسفاً عليك فلا لماً لرقاد  
 انى ومثلك معوذ المبلاد  
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي  
 بظبي من القول البليغ حداد  
 بسداد امر ضائع وسداد  
 ويرد رعلتها بغير جلال<sup>(١)</sup>  
 بزلازل الابراق والارعاد<sup>(٢)</sup>  
 مرهوبة الاصدار والايراد  
 من شدة التحذير والايعاد  
 بدم يخط بين لا بمداد  
 ان ينهزم من هزائم الاجناد  
 ابدأ الى مبدى لما ومعاد  
 وعنان عنق الجامع المتعاد  
 حط النجوم بها من الابعاد  
 والقلب بالسلاوان غير جواد  
 وغسلت من عيني كل سواد



ري الحدود من المدامع شاهد  
 ما كنت اخشى ان نضن بلفظة  
 ماذا الذي منع الفتيق هديره  
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى  
 ماذا الذي فجع الممام بوثة  
 قل للنواب عددي ايامه  
 حال الوبة العلاء بنجدة  
 قلصت اظلة كل فضل بعده  
 لقضى لسانك مذ ذوت ثمراته  
 وقضى جنانك مذ قضت وقداته  
 بقيت اعيجاز يضل تبعها  
 ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً  
 ان لم تسف الى التناسل نفسه  
 برد القلوب لمن تحب بقاءه  
 ليس القجائع بالذخائر مثلها  
 ويقول من لم يدركنك انهم  
 هينات ادرج بين برديك الردي  
 لا تطالبي يا نفس خلاً بعده  
 فقدت ملائمة الشكول بفقده  
 ما مطعم الدنيا بجلو بعده

ان القلوب من الغليل صواد  
 لتقوم بعدك لي مقام الزاد  
 من بعد صولته على الاذواد<sup>(١)</sup>  
 من بعد سبقتة الى الآماد  
 وعدا على دمه وكان العادي  
 يغني عن التعديد بالتعداد  
 كالسيف يغني عن مناط نجاد  
 وامر مشربها على الورد  
 ان لا دوام لنضرة الاعواد  
 ان لا بقاء لقدح كل زناد  
 ومضت هواد للرجال هواد  
 كم قنية جلبت اسي لفوادي  
 كفي الا سي بتفاقد الوداد<sup>(٢)</sup>  
 مما يجر حرارة الاكباد  
 باماجد الاعيان والافراد  
 نقصوا به عدداً من الاعداد  
 رجل الرجال واوحد الاحاد  
 فمثلته اعني على المرتاد  
 وبقيت بين تباين الازداد  
 ابداً ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن  
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي  
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي  
 لادردي ان مظللك ذمة  
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن  
 ليس التناث بيننا بمعاد  
 ضاقت علي الارض بعدك كلما  
 لك في الحشى قبر وان لم تأوه  
 سلوا من الابراد جسمك واتثنى  
 كم من طويل العمر بعد وفاته  
 ما مات من جعل الزمان لسانه  
 فاذهب كما ذهب الريح واثره  
 لا تبعدن واين قربك بعدها  
 صفح الثرى عن حر وجهك انه  
 وتماسكت تلك البنان فظالما  
 وسقاك فضلك انه اروس حيا  
 جدث على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد  
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد  
 شرف الجدود بسوؤد الاجداد  
 في باطن متغيب اوباد  
 حيا اذا ما كنت بالمزداد  
 ابدا وليس زماننا بمعاد  
 وتركت اضيقها علي بلادي  
 ومن الدموع روائح وغوادي  
 جمعي يسل عليك في الابراد  
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي  
 يتلو مناقب عودا وبوادي  
 باق بكل خمائل ونجداد  
 ان المنايا غاية الابعاد  
 مغرى بطي محاسن الابعاد  
 عبث البلى بانامل الاجواد  
 من رائح متعرس او غاد  
 وقفت عليه مطالب الرواد<sup>(١)</sup>

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى      بالاماني آتسا ابدا  
 بعد ان نال العلاء وما      زال ينبي جده صعدا  
 نفص الاطاع عن يده      واستخار الواحد الاحدا  
 ورأى ان لا نجاة له      فمضى يبغي النجاة غدا

✽ النسيب وقال في ذلك ✽

يا غائباً نقض الودادا      اشميت بالقرب البعادا  
 وتركتني والشوق يأ      بي ان يروح لي فوادا  
 تأبى سوابق عبرتي      ان تمخض المقل الرقادا  
 لو ان طرفي سار نحوك      لاتخذت النوم زادا  
 فارجع الي رسم الصفا      فانه ان عدت عادا  
 ودع العدى فوحمة العلياء      لا بلغوا المرادا  
 بسطوا لنا ايدي النوا      ل وما نرى منهم جوادا  
 قلبي اسير في جبالك      لا اوّمل ان يقادا  
 اعجلت قلبي ان يمس الهجر      فاستلب الودادا  
 يا بائعي بالنزر مختاراً      ليبلغ ما ارادا  
 ان جدت بي فليندمن      من كان بي يوما جوادا  
 من ضاع مثلي من      يديه فليت شعري ما استفادا  
 لا يلبس الود الطريف      مجامل خلع التلادا

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره	لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها	طيف حلم منك يطرد
وخميري انت تعلمه	لك لا يلوي به احد
يامقيد الشوق من كبدي	اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة	كل اعضائي لما عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا	وجدوا للبين ما اجد
لا بيت ذاك الحبيب كما	بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم	وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم	يمجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي يارب من جانب الحمي	فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحمي الفأ عهدته	وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى	بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسلاً	ركبنا من الفورين انضاهم تحدي
عن الحمي بالجرعاء جرعاء مالك	هل ارتبعوا واخضر واديهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم	اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة خاجرية	فامطرتها دمي وافرشتها خدي

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى      وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي  
واني لمجلوب لي الشوق كلما      تنفس شاك أو تألم ذو وجد  
تعرض رسل الشوق والركب هاجد      فتوقظني من بين نواهم وحدي  
فقلت لأصحابي ألا تنزافروا      روبدكم أن الهوى داؤه بعدي  
وما شرب العشاق إلا بقيتي      ولا وردوا في الحب إلا على وردي

﴿ وقال أيضاً ﴾

أقول وقد جاز الرفاق بذى النقا      ودون المطايا مريخ وزرود<sup>(١)</sup>  
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى      ليهنك من مرمى عليك بعيد  
وان حديث النفس بالشيء دونه      رمال النقا من عالج أشديد  
تري اليوم في بغداد اندية الهوى      لها مبدئي من بعدنا ومعيد  
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا      رمته المرامي أعين وخدود  
تلفت حتى لم يبين من بلادكم      دخان ولا من نارهن وقود  
وان التفات القلب من بعد طرفه      طوال الليالي نحوكم ليزيد  
ولما تدانى البين قال لي الهوى      رويداً وقال القلب أين تريد  
انطمع أن تسلوا على البعد والنوى      وانت على قرب المزار عميد  
ولو قال لي الغادون ما أنت مشته      غداة جزعنا الرمل قلت أعود  
أأصبر والوعساء بيني وبينكم      واعلام خبت أنفي لجليد<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال أيضاً ﴾

يا طيب نجد وحسن ساكنه      لو أنهم انجزوا الذي وعدوا

١ المريخ بضم الميم رمله في البداية      ٢ الحب المتسع من بطون الأرض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظلم بهم ولا يرد  
اثارك ارضا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضا ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد  
يقول لما اخلق الجديد اذا الجمال ذلك الوليد<sup>(١)</sup>  
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يمد  
تصعبه اللحظ الغداري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد  
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود  
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضا ﴾

أ اميم ان اخاك غص جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا  
عقب الجديد اذا مرون على الفتى مرّ الفوادج لم يدعن جدیدا  
قد كان قبلك للمحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا  
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا  
نشد النصايي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضا ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعدا  
وهل نافع قول ذبي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا  
 فله ما جمع المازمان وجمع قلبي والمسجد  
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا ينشد<sup>(١)</sup>  
 وغيداء من ماطلات الديون لما بالحي زمن اغيد  
 تريع كما التفتت ظلية بذى البان عن لما المورد  
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد  
 ويا ربما والموسى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

﴿ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد  
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقصها عن لونها المتورد  
 نفص لنا عنها حجاباً كأنه قذى يمشى بين اجفان ارمد  
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد  
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سمرمد

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

حططت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن محندي  
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي  
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد  
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألتك بالعهد عند المشيب وها أنا في حلية الارعد  
 واني اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي  
 خذ الوقت واعلم بان الليب يأخذ من يومه للغد  
 فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد  
 على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي  
 واني لياأس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد  
 تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد  
 فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يدأ عن يد  
 وطول ايامنا بالقام في ظل عيش رقيق ندي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد  
 واذهب بنفسك ان يقال سلا وصنى لداعي العذل والفند  
 اتصدعن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد  
 طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد  
 امسى الهوى فيه بلا اثر وجرعى البلى فيه بلا امد  
 ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الفيد والاسد  
 ايام من فتك القرام به يمشى بلا عقل ولا قود  
 ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد  
 ما ضرهم واليبين يحفرهم لو عللونا بانتظار غد<sup>(١)</sup>



وجدوا وما جادوا ومحتقب  
 ليت الذي علق الرجاء به  
 ولقد رأيتهم وحيهم  
 فكانما اقنى برائته  
 وغريرة خلف السجوف لها  
 خرجت خروج الريم عاطلة  
 تجري الاراك على مفلجة  
 عني اليك فلست من اربي  
 قضت الليالي منك مأربتي  
 وحدا النهى والشيب راحتي  
 فالיום اتبع الزمام وهل  
 لا نفر يا ضيف الموم قري  
 وانقض فان لم تحظ في بلد  
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب  
 اما يقال سعى فاحرزها  
 قولاً لهذا الدهر معتبة  
 كم لوعة تهدي الى كبدي  
 وعجائب ما كن في فكري  
 ايصاح بي عن كل صافية  
 للوم من اثرى ولم يجد  
 اذ لم يجذ للصب لم يجد  
 متعقع الاطناب والعمد<sup>(١)</sup>  
 ينشبن بين القلب والكد  
 نسب الى امانة العقد<sup>(٢)</sup>  
 ولجيدها حلبي من الجيد  
 يجرب من شهد على برد  
 ما انت من غيبي ومن رشدي  
 ونقضت من علق الغرام يدي  
 على استقاماتي على الجدد  
 يعني اباي اليوم او صيدي<sup>(٣)</sup>  
 الا قرى العيرانة الاجد<sup>(٤)</sup>  
 بالرزق فاقطعه الى بلد  
 قد بات من نيل على صدد<sup>(٥)</sup>  
 او ان يقال مضى ولم يعد  
 اسرفت بي يادهر فاقصد  
 وعظيمة تلقى على كتيدي  
 وغرائب ما درن في خلدي  
 طرداً الى الاقذاء والشمذ

١ متعقع مضطرب ومفرك ٢ الغريرة الشابة والسجوف السور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد  
 الملك ورائع رأسه كبراً ٤ الاجد يقال ناقة اجد بضمين قوية ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موية  
 هل نافي والجدي صلب  
 امسى علي مع الزمان اخ  
 من كان احني عند نائبة  
 لم يثمر الفطن الجميل به  
 لو كان ما بيني وبينكم  
 لأويت من هذا الى حرم  
 ولاصبا في الروح من عددي  
 ولانما عني اذا جعلت  
 او كان ما قدمت من مقه  
 بل لو قذفت بمدحتي لكم  
 لرمي الي اشف جوهرة  
 كم من مطالب قد عقدت بها  
 واعادني منها على اسف  
 الفعل مهزاة لكل فم  
 فليثبتن الان ان ثبتت  
 وليصبرن لوقع صاعقتي  
 فلتدخلن عليه قبته  
 وهو اجمه يدفعن كل يد  
 كالبيض لا يصقلن عن طبع  
 محتشادون السوام ردي  
 مرمى مع الامال في سعد  
 قد كنت آمل يومه لقد  
 من والدي وابر من ولدي  
 فقدي من الظن الجميل قدي<sup>(١)</sup>  
 بيني وبين الذئب والاسد  
 ولجأت من هذا على عضد  
 كرمافي اللأواء من عددي<sup>(٢)</sup>  
 نوب الزمان تهبض من جلدي<sup>(٣)</sup>  
 سبياً الى البغضاء لم يزد  
 في البحر ذي الامواج والزبد  
 وسقى باعذب مائه بلدي  
 ظمعي فحل مرائر العقد  
 واباتني فيها على ضمد  
 والعرض مندبل لكل يد  
 قدم على جمر لمعتمد  
 ويوطنن حشا على الزؤد<sup>(٤)</sup>  
 ولأجة تخفي على الرصد  
 ونوافذ يهزأ بالزرد  
 والسم لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لذة انصلاها      ظعنًا ولا طعن القنا المقصد  
ومني يوقع فل مقنبا      لم اخلها ابدًا من المدد<sup>(١)</sup>  
اخطأت في طلبي واخطأ في      وأسى ورد يدي بغير يد  
فلاجعلن عقوبتي ابدًا      ان لا امديدًا الى احد  
فتكون اول زلة سبقت      مني واخرها الى الابد

﴿ وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه ﴾  
﴿ الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبيء عما في نفسه ويمدح ﴾  
﴿ فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر ﴾  
﴿ فيها ملوك بني بويه ﴾

تزود من الماء النفاخ فلن ترى      بوادي النضي ماء نفاخا ولا بردا<sup>(٢)</sup>  
ونل من نسيم الرند والبان نفحة      فبيهاث واد بنبت البان والرندا  
وعج بالحى عينا فلست برامق      طوال الليالي ذلك العلم الفردا  
وكر الى نجد بطرفك انه      متي يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا  
تلفت دون الركب والعين غمرة      وقد مدحا سيل الدموع بما مدا  
لعمي ارى دارا بأسنة النقا      فاطربنا للدار اقربنا عهدا  
تلاعب بي بين المعالم لوعة      فتذهب بي يا ساء ترجع بي وجدا  
منازل ناشدت السحاب فماضى      فريضتها عني السحاب ولا ادى  
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها      حقائب غيث تحمل البرق والرعدا  
امنك الخيال الطارقى بعد هجمة      يعاطى جوى الظآن مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقتين وما دنا  
ومن عجب ربي وما نفع الصدى  
اساء ليالي القرب نايأً وهجرة  
أفي كل يوم للمطامع جاذب  
كافي اذا جادلت دون مطالبي  
احل عقود النائبات واثني  
اذا ما نفذت السدم من كل حادث  
أترك املاكاً رزانا حلومهم  
كانك تلقي منهم آجمية  
ولا يأنف الجبار ان يعتفيم  
اذا ما عدنا الجود منهم لعة  
وان كريم القوم من خدم العلا  
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته  
لهم كل موقوذ من التاج راسه  
نحاسن اعمار الدجي بوجوههم  
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى  
اذا طربوا للجود امطرتم حيا  
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً  
خياما قصيرات العماد تخالما

وصد وقد ولي الظلام وما صدا  
وعدى له من اعالي وما اعتدا  
واسدى على بعد من الدار ما اسدى  
يحشمي ما يعجز الاسد الوزدا  
اجادل للايام السنة لدا  
وخلفي يد للدهر تحكمها اعتدا  
رأيت املي دون ما ابتغي سدا  
حلولا على الزوراء ايمانهم تندى  
موللة الاياب او قللا صلدا<sup>(١)</sup>  
ولا الحر يابي ان يكون لم عبدا  
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا  
وان لثيم القوم من خدم الرفدا  
على الذر لا كباي الزناد ولا وغدا  
غنى بالملا ان ينسب الاب والجددا  
فنبهرها نورا ونفلبها سعدا  
وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا  
وان غضبوا للمجد هيجهتم اسدا  
بيوت المخازي قد ضللت اذا جددا  
كلابا على الاذنان مقعية رُبدا<sup>(٢)</sup>

اذا عزماء بينهم وردوا القذى  
 ترى الوفد عن اعطائهم وقبايهم  
 اترك امطاء السوايق ضلة  
 لرأي اميري غير دان من النهى  
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم  
 كمت لسانى ان يقول وان يقل  
 وان بروداً للمخازي معدة  
 فلائد في الاعناق بالعار لاتي  
 اذا صلصلت بين القنا قضت القنا  
 لها بين اعراض الرجال قعاقع  
 آل بويه ما نرى الناس غيركم  
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا  
 وعيش الالبالي عند غيركم ردى  
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد  
 وينبط صفاري بارضكم الغنى  
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم  
 فلم اري من مطلع عن بلادكم  
 خذوا بيماي قدر جعت اليكم  
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا  
 من اللوم انأى من نعامهم طردا  
 واستحمل الحاجات احمره قفدا<sup>(١)</sup>  
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا  
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا  
 فقل في الجرازا المضرب ان فارق التمددا<sup>(٢)</sup>  
 فمن شاء في ذا الحلي اسجته بردا  
 على مر ايام الزمان ولا تصدا  
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا  
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا  
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا  
 واذا لاكم عزا وامراركم شهدا  
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا  
 بها الوادي الممطور والكلاء الجعدا  
 اذا ما نبا عن جانب اللوم واوكدى<sup>(٣)</sup>  
 وجدت مجازاً للمطالب او معدا  
 ولا من مراح للاماني ولا مغدا  
 رجوع نزيل لا يرى منكم بدا  
 اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

﴿ وقال ايضا ﴾

ارى وجوهاً وایمانا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود  
معبسين لئلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود  
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضا ﴾

هوى لكما ان الشباب يعاد وان يياض العارضين سواد  
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ملهن معاد  
حننت اليكم حنة النيب اصبحت ثلوب على الماء الروى وتذاد<sup>(١)</sup>  
توان باعناق الغليل وقد حوى مشاره عذب الجمام براد<sup>(٢)</sup>  
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد  
وان بذاك الجزع وحشا غيرة تصيد وأعياء الناس كيف تصاد  
اذا انبض الرامي رمين فؤاده فظل ولم يملك لمن قياد<sup>(٣)</sup>  
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد  
ابي طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد  
فيين ضلوعي والمهموم تقارع وبين جفوني والنام طراد  
لهم كل يوم والنوى مظمنة سليم له يوم الفراق عداد  
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد  
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد  
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الظلا اطمارهن حداد<sup>(٤)</sup>

١ النيب النياق المستنة وثلوب تدور حول الماء عطشانة وتذاد تمنع ٢ المشرقة شرب ماء  
والجمام الماء الكثير المجمع ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم والصلابة (الزعرور)

خوائف مهبوط بين عشية  
 نقص باثار الدماء مكانها  
 يطيرن بالوقع الشرار كأننا  
 كان الدجى والفجر يركب عقبه  
 ازيزُ سرى ما فيه للغمض مطمع  
 روام الى جمع كان روسها  
 يجمعن اجلاداً وهامار واجفا  
 لحي على الجرعاء الأم رحلة  
 اذار حلوا عن خطة اللوم خالفوا  
 لم مجلس ما فيه للجد مقعد  
 يوتهم سود الذرعة ولتارهم  
 لم حسب اعمى اضل دليله  
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم  
 له عن بيوت الاكرمين دوافع  
 قباب يطاطى اللوم منها كأنها  
 وايد جفوف لا تلين وانها  
 لمن على طرد الضيوف تعاقد  
 تصان النصول النايبات وعندهم  
 اما كان فيكم مجمل او مجامل

قرار ومطلوع بين نجاد<sup>(١)</sup>  
 مساحب جرحى يوم طال طراد  
 مناسمها تحت الظلام زناد  
 نزائع دم خلفهن ورد  
 كان فتود اليعملات قتاد<sup>(٢)</sup>  
 قباب بتها بالمرقب عاد  
 وهن على ما تابهن جلاذ  
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا  
 اليها باعناق المطي وعادوا  
 ومربط عاري ما عليه جياذ  
 مواقد ييض ما بين رماذ  
 فلم يدرك في الاحساب اين يقاد  
 سليل العلى يضرب عليه سداد  
 وعن هضبات الماجدين زياد  
 ولورفعت فوق الجبال وهاد  
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد  
 هراش كلاب بينهن عقاد  
 نصول مواض ما لمن غماد  
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع  
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة  
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة  
 سامضع لا أقوال اعراض قومكم  
 ترى للقوافي والسما جلية  
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم  
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه  
 اقاموا باقطر العلى وتناقلوا  
 الى حسب منه على البدر عمة  
 بن تنزل الحاجات يا ام مالك  
 حبست مقالتي محبس البدن ابتغي  
 ارى زهد مستام وارجو زيادة  
 فلا اخضر واد انتم من حلاله  
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة  
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه  
 الا ان مرعى الطالبين هشائم  
 لكم عقدة قبل النوال مريرة  
 زرعتكم ولكن حال من دون زرعكم  
 للاج ولا المستجن عماد  
 فعيان او طاني تنا وصعاد  
 فبيني وبين المشرفي ولاد  
 وللقول انياب لدي حداد  
 عليكم بروق جمه ورعاد  
 سباط الحواشي والعام جعاد  
 فتموا على عنف السياق وزاد  
 عليها وابدوا في العلى واعادوا  
 وفي عائق الجوزاء منه نجاد  
 واين رجال تعفى وبلاد  
 به عوضا جما وليس يراد  
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد  
 ولا جيد ما جاد البلاد عهاد  
 ولا راج مال طارف وتلاد  
 ولا للاماني مسرح ومراد  
 لديكم وورد الاملين ثماد<sup>(١)</sup>  
 وداهية بعد النوال ناد<sup>(٢)</sup>  
 جنود اذى منها دى وجراد<sup>(٣)</sup>



﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثله وذلك في شهر ربيع ﴾  
 ﴿ الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

ارى بغداد قد اخنى عليها	وصبحها بفارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص	نواء كسّطت عنها الجلود <sup>(١)</sup>
كان به لغام العيس بابت	تساقطه عبال الرجع قود <sup>(٢)</sup>
غظي قمم النجاد فكل واد	على نشراته سب جديد <sup>(٣)</sup>
كسا تعرى به الفيضان محلا	وتغير التهام والنجد
فمها شئت تنظر من رباها	الى ييض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا	على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات	على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد	الى برد لاعوزك المزيد

﴿ الزيادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا	ليس القضيبي لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة	ام هل لكم كعمد جد
جل انتخارهم بانهم	عند الخصام مصانع لد
ان الخلائف والاولى فغروا	بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا	وهم صنائعنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضا ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا      وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض يتيه يرجي من قلعة ان يعودا  
لا يرى ناقلا الى الحى رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيذا  
فاذا شئت ان تبكي لباليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضا ﴾

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد  
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود  
كذلك والايام نعي وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قادحا بالزناد مر فأتدح بفؤادي  
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا أمير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وطاب المولد  
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد  
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما ويت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضا ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد  
عجبا لكم يا بني البكاء اقارب منكرو تشرق بالدموع اباهد

﴿ وقال ﴾

اتوا بخالب الاساد سلت برائتها واشلاه الجلود  
واي ممنع يا بى عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظلي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جیده  
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا  
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا  
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يقدو  
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذئاب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين بانصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد<sup>(١)</sup>

فاني مشغول عن الراي بالموى      وبابن شريح والفريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تناد      ما اوقع الموت على الجواد  
ما كنت الاحية بواد      واسدا على العدو عاد  
ورب جاري من الاعاد      اقام بعد ذلة عمادي  
كانه في الكرب الشداد      جار الحذاقي ابي دواد

### قافية الذال

﴿ وقال في النزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق      قد علموا ان وجدي كذا  
فلا حبذا بلد بعدهم      وان اوطنوه فيا حبذا  
دنا طرب والموى نازح      فيا بعد ذاك ويا قرب ذا  
هوى لي اطعت به العاذلين      وما طاعة العذل الا اذي  
وكنت اقذي به ناظري      فمذ غاب صار لعيني قذا

### قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهينه بنبروزه ﴾

ما للبياض والشعر      ما كل بيض بغر  
صفقة غبن في الموى      بيع بهيم بأغر  
صغره في اعين الغيد      يياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر  
 ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر  
 قد كان صبح ليله امر صبح ينتظله  
 واما وهل يغنى الفتى بكاء عين لا أثر  
 يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر  
 اين غزال داجن رأى البياض فنفر  
 هيهات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر<sup>(١)</sup>  
 يادهر ما ذنبك في ما راغى بمغتفر  
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر  
 اقصر فقد جرت المدى مجاملا او فاقصر  
 الان اذ لف النهى صرة حزم بمر<sup>(٢)</sup>  
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي بناطر<sup>(٣)</sup>  
 وسالت شمائل جن العرام والاشتر<sup>(٤)</sup>  
 كان ظلاماً فانجلي اليوم وظلاً فانحسر  
 اقسمت بالاطلاح قد ادعج منهن الضمر<sup>(٥)</sup>  
 كأن ايديها يلاطمن من المرو ابر<sup>(٦)</sup>  
 يطلن بالعشب فلا رعى لها الا المجر<sup>(٧)</sup>  
 كل علاة تفتى السوط بمجدول ممر

١ الخمر بالتحريك ما وراك من شبر وغيره ٢ المرة مرة الحلق وشدة والمرر طاقات المجل  
 ٣ المنصاة من النصي وهو عظم العنق وبناطر ينصاف ٤ المين العظم وعرام الرجل شراسته  
 واذا والاشتر البطر ٥ الاطلاح الابل وادعج التي لفة في الثوب والضرر الانهزال ٦ المرو  
 حجارة يهض برافة توردى النار ٧ المجر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فبالكسر ثانية

كأنها حنية      إلا اللياط والنوتر<sup>(١)</sup>  
 يحملن كل شاحب      طوى الليالي ونشر<sup>(٢)</sup>  
 ملبدا يرمى إلى      مكة حصباء الوبر  
 إذا رأى اعلامها      عج إليها وجأر  
 أم الأولى ثم نحا الخيف ولبي وجهر  
 في محرمين بدلوا      الفيظ بتعداد الازر  
 ان قوام الدين أولى بالعلی من البشر  
 وبالجماد والقنا      وبالعديد والنفر  
 وبالتقاويم العلا      وبالمعاطيم المكبر  
 مذهب الاعیاص في الابهاء مخنار الشجر<sup>(٣)</sup>  
 مفترش للملك احلى في المعالي واصر  
 في صبية تفوقوا      من حلب العز درر  
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر  
 من معشر لم يخلقوا      الا لنفع او ضرر  
 لسد ثغر فاغر      بالببيض او طعن ثغر  
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر<sup>(٤)</sup>  
 ايام لا نلقى لنا      معتصماً ولا وزر  
 جروالى طعن العدى      ارعن هداد المجر<sup>(٥)</sup>  
 جعافلا كالسبيل ابقي غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر النخلة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعیاص الاصول  
 ٤ الثمال الغمات الذي يقوم بامر قومه وهو صاه ٥ جيش ارعن لة فضول

قد لبست جياها	براقصاً من الفرر
ضمير كأمثال القنا	لولا السبيب والعذر
مججلة فرسانها	حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا	وقع المداري في الشعر <sup>(١)</sup>
ألم اكن انهي العدى	عن ناب نضاض ذكر <sup>(٢)</sup>
له اليهم مسح	يهدي المنايا ومجر
مجالياً بكيده	ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم الاعداء	وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة	عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه	ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال	وقاد النظر
اموجد المتنين ان	صمم للعقر عقر
كان في ساعده	وعيا وعي ثم جبر
كالقاتل اعنام القوى	بعد القوى ثم شزر
مخفض الجاش اذا	صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص الا بالمقام	المشتهر
يقعي بنجد والحصى	من وثبة على غرر
مبترك الصالي على	النار ليالي القرر
كم قلت منه للعدى	حذار ان اغني الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حجة نضاض لا تستقر في مكان او اذا نهشت قتلت

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر  
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر  
 وقام نفذ الحلس يجلو ناظراً ثم زار<sup>(١)</sup>  
 ملتفعاً بشملة فيها البجاري والبحير<sup>(٢)</sup>  
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر  
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نقر<sup>(٣)</sup>  
 ان العدى لينضها ان لم يبق العفوحزر  
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر  
 يمشين من صبغ الدماء في رياطوازر<sup>(٤)</sup>  
 تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر<sup>(٥)</sup>  
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر  
 تجر في شوك القنا جرافقيد المصطهر<sup>(٦)</sup>  
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر  
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر  
 ما في الليالي غيركم شي به العين نقر  
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر  
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر  
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ المجلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ البحاري الدواهي والبحر بالضم الشر والامر  
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولم جرح نغار يسيل منه الدم ٤ الرباط جمع ربطة التوبى للين  
 الرقيق ٥ مار تحرك بسرعة ٦ المصطهر المأصول



قدم على الأيام ار سى في العلى من الحجر  
 ترفع ذبلا لمراقى المجد او ذبلا تجر  
 وانعم بذا النيروز زورا نازلا ومنتظر<sup>(١)</sup>  
 يفاح النعمى كما فاحش الروض المطر  
 قضيت فيه وطرا وماضى منك وطر  
 ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير  
 انت المراد والمراد والمعاذ والعصر<sup>(٢)</sup>  
 ردمن جام العزلا مطرقا ولا كدر  
 وازدد بقاء وعلا ما بعد وردك صدر  
 مقدما الى العلى مؤخرا عن القدر

✽ وقال في صاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اسناذ هرمز وكتب بها ✽  
 ✽ اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من ✽  
 ✽ تأخره عن تلقيه لشكاة لحفته وذلك في الحرم سنة ٣٩٦ ✽

ايا مرجبا بالغيث تسربى بروقه تروح يندي لا بكيا ولا نزرا<sup>(٣)</sup>  
 طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميما ينزع الناب والظفرا  
 اضاءت وعزت بعد ذل وروست كانك كت الغيث والليث والبдра  
 تغاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا  
 وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى نزيلك كلما للخطوب ولا عقرا  
 ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ التور والرائر ٢ المراد بالفتح المعنى والعصر بضمين الدهر والمطر والمطبة  
 ٣ البكي كبير البكا

فياواقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا  
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغب العدو ولا عثرا

﴿ وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾  
﴿ ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها ﴾  
﴿ في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ ﴾  
لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعتارا<sup>(١)</sup>  
وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى  
سابق عصفت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا  
قام ينجي العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى  
طلبوا شاؤك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا<sup>(٢)</sup>  
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا  
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا  
وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم التزليل فيهم جوارا  
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا  
عند اقنى من البزاة عتيق ترك الطير واقعات وطارا  
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا  
ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا  
كالذي شاوردجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا  
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا  
لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم نفل لا ولم تشد على خلف الندي بين راحيك صرارا<sup>(١)</sup>  
 وسبقت الملات لم تنتظرها ولو شتمها لكانت كثارا<sup>(٢)</sup>  
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناصراً وعوداً نصارا  
 ورأينا النوال عينا بلا مظل اذا ما النوال كان ضمارا<sup>(٣)</sup>  
 لم تزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا  
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا  
 البق الناس بالسماح اكفا والمعالى شمائلًا ونجارا  
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى  
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا<sup>(٤)</sup>  
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى  
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا  
 قدرأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا  
 من رأى قبلكم شمساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا  
 نظر الخلة الحفية عندي نظر الفيث صاب يبغي قرارا  
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصغ عنها فعل اللثيم ازورارا  
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا  
 يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا  
 ولو اسطاع والمطي تسمى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف خزع الناقة والصرار بالكسر غمط يشد به والضرع ٢ الملات لمة من قولهم  
 نماللت الناقة اذا اخفجت ما عندها من السر (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الغمار  
 من المال الذي لا يرجع رجوعه ٤ العصب شد فخذى الناقة لتدبر

هم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار  
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا  
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا  
 عرفوا محكم التجارب في الجمل وكانوا عن الندى اغمارا  
 عند جول الاراء به عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى  
 يا كمال العلى ويا وذر الملك اذا لم يجد معانا ودارا  
 معملا في الخنيس اقلامك الفر اذا اعملوا القنا الخطارا  
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا  
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا<sup>(١)</sup>  
 وجدوا طيها لديك فولوك على البعد عرقها النغارا  
 لو اقاموا لها سواك لثبت صعبة تمنع المطا والعدارا<sup>(٢)</sup>  
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا<sup>(٣)</sup>  
 وراوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا  
 قائدًا للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا  
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شراوا  
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لجباً تركب العدو غمارا  
 يتلاظن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرمون الجمارا  
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا  
 يخاف الخطوب من كان ليث نزيلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسره به المجرح ٢ المطا التملط والظهور والعدار من اللجام ما سال على خد  
 الفرس ٣ القباقيب الجمل المنار

لو قدرنا وساعتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضا ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلده نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم نقذ عين المجد مذ اقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	نحبة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
معجلات نعم وغرها	شغلنا حتى نسيتنا شكرها
يهدي الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها <sup>(١)</sup>
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
اماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثمرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بجلع السلطان دحيم ﴾  
 قرت عيون المجد والغفر بجلعة الشمس

صبت على عطفه اطرافها  
كانها خلة ثوب الدجى  
زر عليه الملك فضفاضها  
خطوت فيها غير مستكبر  
جاءت عواناً من تحياته  
فكل يوم انت في صدره  
تعدو بك الايام نهضة  
فانهض فلورمت لحاق العلى  
ولوزجرت المزن عن صوبه  
وضمت الانواء اخلافها  
فانت سر في ضمير العلى  
تبرجت منك وجوه المنى  
انك من قوم اذا استلثموا  
وقطروا الخيل بفرسانها  
وجاذبوا الايام اثوابها  
من كل طلق الوجه سهل الحيا  
مقدم في القوم ما قدمت  
رياء والايام ظمآنه  
تمسك ايديه ولا  
مت بهد شامة  
مظنيس في مدو

معلمة بالزر والنصر  
في عاتق العيوق والنسر  
وانما زر على البحر  
خطو السها في خلع الفجر  
وانت منها في على بكر  
فارس طرف الحمد والاجر  
تطلع من مجد الى فخر  
صاغت ايدي الانجم الزهر  
لضنت الاقطار بالقطر  
كما استمر الماء في القدر  
كالعقد بين الجيد والنحر  
مرتجة في النائل الغمر  
تقبلوا في البيض والسمر  
خارجة عن حلقة الحضرة<sup>(١)</sup>  
عنها بايدي النبي والامر  
يسم عن اخلاقه الفر  
عن ريشها قادمة النسر  
من الندى نشوان بالبشر  
تاخذ منه سورة الخمر  
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر<sup>(١)</sup>  
 اياتها مثل عيون المها مطروقة الاحاظ بالسحر  
 جاءت تهنيك بطوق العلى ولفظها يفتري عن در  
 فاسعد ابا سعد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر  
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر  
 جاءتك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر  
 ولو اجبت الشوق لما دعى جاءك بي من قبل ان تسري

\*) وقال يمدح اياه في يوم القدير وبذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ \*

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير  
 الان اغفيت القلوب من التقلقل والنفور  
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير  
 ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور  
 خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير  
 واذل اعتناق العدى ذل المطية للجرير<sup>(٢)</sup>  
 يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير  
 وضامئ الاعداء نقذف بالحنين على الزفير  
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والتمور  
 تقدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير  
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير<sup>(١)</sup>  
 يفتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالفرور  
 حسب المضغ بالدماء كمن تغلف بالعبير  
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور<sup>(٢)</sup>  
 كنت النسيم جرى عليه ففض من نار الحرور  
 عجلائ يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير  
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور  
 انت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور  
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور  
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور  
 ورددت اعطاف الظبي تخال في العلق الغزير<sup>(٣)</sup>  
 بضوامر مثل النسور وغملة مثل الصقور  
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور  
 سمر الترائب والطللى بيض العوارض لا الشعور  
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور  
 المانهون من الازم والمنقذون من الدهور  
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير  
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير<sup>(٤)</sup>  
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الاتوف الطويل اي شائع بأنه و يشرق بعض ٢ القر الورد  
 ويختص بالثناء ٣ الملق الدم ٤ القبر الاصل والجدير الجمعة من الجلود لا خشب فيها



والنسل ينجث بفضه ما كل ماء للظهور  
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور  
ولاء كفك في المحول طلاقة العام المطير  
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير  
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير  
ولربما رزق الغنى رب الشوية والبعير  
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير  
لما اراد بك المنية صار من تحف القبور  
جذبت في شطن المنون يد النآد المنقير<sup>(١)</sup>  
وضمت به الايام في ظل النعيم الى الهجير  
متأوها تحت الخطوب تأوه الجمل العقير  
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور  
والريج تلعب بالذوا بل وهي تظعن في الصدور  
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالفتير<sup>(٢)</sup>  
متحدد الخدين مغبر الذوائب والصفور  
سام بفضل حياته والطرف يوصف بالفتور  
اسر الوقار طمأحه والقد املك بالاسير  
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير  
جدلان ينظر وجهه في عارض العصب الشهير  
منغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليلي والشهور  
 كملت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير  
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور<sup>(١)</sup>  
 واذا عزانا ناسب نسب الشمو من الى البدور  
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير  
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير  
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير  
 وايتز اعمار الموم بطول اعمار السرور  
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمر  
 لا ثنن عند المطالب بالقليل من الكثير  
 فتبرض الاطعام مثل تبرض الشمد الجور<sup>(٢)</sup>  
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير  
 فانفع لنا من راحتيك بلا القليل ولا الزور  
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدور  
 اثار شرك في في وسمات ودك في ضميري  
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير  
 فرحت بالك رقما فرح الحميلة بالغدير  
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير  
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

رَأَيْتَ النِّمْنَ نَهَزَ السَّائِرَ      وَسَهْمَ الْعَلَى فِي يَدِ الْقَامِرِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا عَدِمَ الْمَجْدَ مُسْتَأْسَدَ      يِيلُ الْقَنَا بِالْهِمَامِ  
 وَلَوْ ضَمِنَ الْعَزْبُضُ الْوَكُورَ      أَغَارَتْ يَدَاهُ عَلَى الطَّائِرِ  
 وَأَنْ وَلَجَ الضُّفْنُ أَثْوَابَهُ      نَضًا لِبَدَةِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ<sup>(٢)</sup>  
 يَسْفَهُ فِي الرُّوعِ فِعْلَ الْقَنَا      وَيَرْضَى عَنِ الْمَقْضَبِ الْبَاتِرِ  
 فَشَمِرَ لِمَظْلَمَةٍ مَا تَزَالُ      تُقْبِضُ مِنْ بَطْشِهِ النَّاطِرِ  
 وَرَدَّ غَمْرَةَ الْعَزِيزِينَ الرَّمَاحَ      وَاحْجَرَ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجِرِ  
 رَأَيْتُكَ تَصْلِي بِحَمْرِ الطَّعْمَانِ      كَمَا صَلَيْتَ شِمْعَةَ الصَّاهِرِ<sup>(٣)</sup>  
 ابْتُكَّ إِنِّي قَطَعْتُ الزَّمَانَ      أَطْلُبُ عَزِيمِي أَوْ نَاصِرِي  
 فَمَا ارْتَأَحَ هَمِّي إِلَى صَاحِبِ      وَلَا نَامَ عَزِيمِي عَلَى سَامِرِ  
 إِذَا قَيْدَ اللَّيْلِ خَطَوُ النِّمْنَ      مَشَى النُّومُ فِي مَقْلَةِ السَّاهِرِ  
 وَإِنِّي أَخْفَى إِلَى الْمُسْمَعَاتِ      عَنْ خَطَرَةِ الشَّغْفِ الْخَاطِرِ  
 وَمَا ذَاكَ جَهْلًا وَلَكِنَّهُ      نَزَاعُ الْجَوَادِ إِلَى الصَّافِرِ  
 وَلَوْلَا الْقَرِيبُ وَاشْغَالُهُ      شَغَلَتْ بِغَيْرِ النِّمْنَ خَاطِرِي  
 وَمَا الشَّعْرُ فُخْرِي وَلَكِنَّهُ      أَطْوَلَ بِهِ هِمَّةَ الْفَاخِرِ  
 أَنْزَمَهُ عَنِ لِقَاءِ الرِّجَالِ      وَاجْعَلْهُ تَحْفَةَ الزَّائِرِ  
 فَمَا يَتَهَدَّى إِلَيْهِ الْمُلُوكُ إِلَّا مِنْ      الْمَثَلِ السَّائِرِ  
 وَإِنِّي وَأَنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ      لَتُنْكِرْنِي حُرْفَةُ الشَّاعِرِ

١ الشاعر الملقب بالواثق      ٢ اللبدة الشعر المجمع بين أكتاف الأسد و الخنادر الأسد في اجنحه  
 ٣ الصاهر مذهب الشعم

وطوفني الدهر ثقب الزمام فالان اهزأ بالزاجر  
واني لالتقى من النائبات ملقى الأشاء من الآبر<sup>(١)</sup>  
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر  
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العاصم  
لعي القى عصي النوس تأوب ذي اللبد الصادر  
وكننت اذا منخني الملوك نزا من النائل الغاصم  
اييت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر<sup>(٢)</sup>  
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر  
وكم قمت في مشهد الخطوب قياما بغيضا الى الحاضر  
ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصري  
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر<sup>(٣)</sup>  
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر  
اذا هم باع الطلا بالطبي وكف المعافر بالثائر  
كان الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر  
رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عى يد الشاهر  
فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر  
رمى بالحياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر  
فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر<sup>(٤)</sup>  
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل وانه ملقى النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصبت  
طويت ٤ المجديل الزمام الجدول ولاحق ووجه وداعر اسما نحول من التحمل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر  
 يوقع الحاضله والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر  
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر  
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروح بالصابر  
 احذ على الطعن من صارم واصغ عن زلة العاثر  
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر  
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر  
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر  
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر  
 انتك تشبب لب الفتى كما مرقت نفثة الساحر

\* وقال يمدحه ايضا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ \*  
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقما انه بك ساهر  
 ردي عليه ما نضام لحظه خذاك والغصن الوريق الناصر  
 فلأنت آمن ان يلومك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر  
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فاياهم المحب غوادر  
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى ففدت نظاه مناسم وحوافر  
 حوشيت ان القاك سارق لحظه تله الوفاء وام عهدك عاقر  
 وابي الهوى ماكدت اسلوفي الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر  
 اليوم جار اليبس في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر  
 هذي الديار لما بمنعرج اللوسى قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها  
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي  
 اغضيت عن وجه الحبيب نكرما  
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها  
 فلتّم البج ان اهل جيئنه  
 قرب الغمام فعن قريب يثني  
 ان حل يدا فالحلاء محافل  
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد  
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً  
 نفثت لك الامطار في عقد الربى  
 ذلل ركابك اين سرت كأنما  
 ما ضر من شرب الحمام تكرها  
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه  
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدى  
 وصحبت ايام الهوى فرايتها  
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً  
 فندمت بعد الحب كيف اطيعه  
 ابكي على الايام وهي ضواحك  
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري  
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لماً وقلبي العاثر  
 لله ما فعل المحل الدائر  
 واريته ان الجفون كواسر  
 فمقرها وجه الحسين الزاهر  
 جمعت اليه خواطر ونواظر  
 فيبل مربك العريض الماطر  
 او قاد خيلاً فالسروج منابر  
 الا وذكرك في المكارم سائر  
 فسريت تتبعه وهيك آخر  
 فقصدتها ان الغمام لساحر  
 وصى المطي بك الجديل وداعر<sup>(١)</sup>  
 بظباك في روع وانت تعافر  
 ابداً فانت لما يخذ مسابر  
 حتى استقل بي الثناء السائر  
 سرحا حنته عواذل وعواذر  
 متنازعا آمراً او زاجر  
 وعصيت عزماني وهن اوامر  
 في وجه غيري وهو فيها حائر  
 من طول ما انا في الحوادث ناظر  
 صبغت شواقي طول ما انا حائر<sup>(٢)</sup>

١ المجدل اسم غزل للثمان وداعر اسم غزل ايضا تنسب اليه الايل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

او كان يأنس بالانيس واوبد يوماً لزم لي النعام النافر<sup>(١)</sup>  
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستقر الخاسر  
 وغدا امشي العيس بين حطيطه ووديقه لم يفس فيها ماطر  
 تندس مناسمها دمي وشفاها تندى لغاماً والخفاف مشافر  
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم ظائر  
 يننايوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذف النوم وهي نوافر  
 خوص كان عيونها في هامها قلبٌ بعدن عن الورود غوائر  
 واذا عبرت بماء واد جزته عجلا يخدن كاهن صوارد  
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بين قبائل وعمائر  
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر  
 نحلوا من البلوى نحول مطيم فضوا من فوقهن ضمائر  
 فانتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان انتك وهي زوافر  
 لله صبرك حيث تفرق الظبي بين الهوادي والقنا متشاجر  
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر  
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر  
 لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر  
 يوم تود السر ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر  
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر  
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيم مغافر<sup>(٢)</sup>

ولوا وايديهم على هاماتهم  
وبذلت اجساد الكماة لوحشة  
اني تعرس فالرياض مظافل  
واذا تسالم فالسموم صوارد  
وكان رمحك حالب لدم الطلى  
لو تعلم الافلاك انك والدي  
وبحسب جودك انني لك مادح  
ان الذي حلتته غر مدائحي  
كثرت نعوت صفاته في مدحه  
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى  
واليوم كم في صدره لك آمل  
امعثر الاحداث في اذيالها  
اني رضىبتك في الزمان ممدحاً

فكأنما تلك الاكف معاجر<sup>(١)</sup>  
فعلمن انك انت فيه الظافر  
لسوام ابلك والوحوش جآذر<sup>(٢)</sup>  
واذا تحارب فالنسيم هواجر  
وكان سيفك في المجاجم جازر  
لم ترض اني للسماء مصاهر  
وبحسب مجدي انني بك فاخر  
ندب كساه مفاخر وماثر  
فكان مادحه المفوه سامر<sup>(٣)</sup>  
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر  
يعطى وكم في عجزه لك شاكر  
ناجاك مدحي والجدود عواثر  
وعلاك لا ترضى بآني شاعر

\* وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز \*

من الظلم ان تتعاطى الخمارا  
وفينا شأيب صرف الزمان  
تخيرني عفتي والغنى  
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البعارا

وقد سلبتنا الموم العقارا  
تروس مراراً وتظلي مرار  
ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع معبر ثوب تعبير المرأة ٢ مطافل جمع مफल المكان الرخص العام  
٣ الفوه المنطبق



وهون صولته انني  
فما اركب الخطب الاجليلا  
وكنت اذا ما استطال العدو  
وكدم لي الى الدهر من حاجة  
تجر اليها ذيول المني  
ويوم تخرفت فيه السيوف  
اثرت العجاج عليه دخانا  
وعانقت من بيضه في النجم  
وليلة خوف شعار الفتى  
ابحنا حماها اكف المطي حتى انتهينا الربى والجرارا  
وارض مقنعة بالمجير تنضو من الآل عنها خمارا  
هجمت على جوها بالرماح تبني من الطل فيها منارا  
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا  
وفلت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا  
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخيارا  
اسمي ذوابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهارا  
ثقا بالاله فان الزمان يعطي امانا ويمطي جذارا  
ولا عجب ان يغير الثراء فلجد اكرم من ان يعارا  
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابكم نكبة فنجلت وعاونما العز الا الديارا  
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الفغارا  
 الم تر يا من رمته الخطوب بيننا تنازعه او يسارا  
 ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة<sup>(١)</sup>  
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا  
 بيننا مصاد العلا مصمتا فبعثر للذل فيه وجارا<sup>(٢)</sup>  
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الذمام وفض الذمارا<sup>(٣)</sup>  
 ونحن نؤمل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا  
 ونملك اعناق احداثه فنبلسها مسحلا او عذارا  
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا  
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اساراً  
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكيه القبارا  
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا  
 وحسبك كيذا يبيت العدوان يطلب الذل منك الفرارا  
 لئن جلتما في مكر الزمان فبؤاكما من مداه العثارا  
 فما يقرع الجبل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا  
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا  
 ولم الت منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا  
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعده واسأر عندي انتظارا<sup>(٤)</sup>

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البارز من الابل والمجمع قنبرج ٢ متروك والوجار حبر  
 الضيع وغيرها ٣ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ وأهارة

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار  
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا  
رأيت الصباح بدم المساء ذمي ويكره منه الجوارا  
ويشعب فيه على انه يبدل في كل يوم صدارا<sup>(١)</sup>  
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا  
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الانفارا

﴿ وقال بعده ايضا ﴾

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور  
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور  
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور  
اكتت معنفي لما التقينا على وطرن الدمن الدثور  
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الطي الغرير  
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصباة في غدير  
وللسير التدام في المطايا واللين احندام في الصدور<sup>(٢)</sup>  
أحين جذبت الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور  
وجدن الشجوي نغم الاغاني ونشوا الشوق في نظف الخمور  
بواقينا نقيم بالمواضي وزرنا بنيه على المزور  
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير  
واراما برامة كل غيث تلمس من سحائبه مطير<sup>(٣)</sup>

ففيها هزني ارج الخزامى  
 قبضت يد السحاب بفيض دمي  
 ركبت اليك اعجاز الليالي  
 اخوض من المساء الى البكور  
 وفتيان تهزهم المذاكي  
 باطراف الحمايل والسيور  
 فجتك راجباً صهوات دهر  
 كثير وقائع الجدد العثور  
 لحى الله امرأ ينضو حساما  
 فيعين وهو ملائ الضمير  
 اما في هذه الدنيا نجيب  
 يساعدني على حرب الدهور  
 فنشرب آجن الغدران فيها  
 اذا ما الذل حام على النمير  
 ونلقى اشهب الامواه ترمي  
 برغبةتنا الى شبه البحور  
 ايت اذا المطامع ايقظتني  
 الاحظن عن طرف كسير  
 واملأ مقلتي من العوالي  
 اذا امتلئت من العلق الغزير  
 ويعجبني اطيط الرحل ترمي  
 ازمنته السهول الى الوعر<sup>(١)</sup>  
 ولا ارضى مصاحبة الهويناء  
 الى طرق المطالب والشقور<sup>(٢)</sup>  
 وبصحبتي ذواله مستربيا  
 بشخصي في الاما عز كالحفير<sup>(٣)</sup>  
 لاني ما تحبني زمان  
 فاحوجني الحسام الى نصير  
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي  
 فاطلها لثامي عن سفوري  
 وكنت اذا تواعدني قبيل  
 وربي الطعن في البيض الذكور  
 رमितهم بمحبيل الاعادي  
 وقاطع حبة الملك الخطير<sup>(٤)</sup>  
 كاني لم اشق على الليالي  
 بحرب او خصام او مسير

١ اطيط الرحل صوته ٢ الشقور الحاجة ٣ الذوال الذهب والاماعر التجارة السود  
 ٤ المحبيل الاحولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد  
عذيري من بلاد ليس تخلو  
تضن وقد ضنت فما اراها  
اذا ادنيت رجلي من ثراها  
ارى ترك الصلوة بها حلالاً  
وكيف ثم في بلد صلوة  
الاحظ في جوانبها رجالاً  
تغمض عن وجوههم الدراري  
علت اصواتهم صوتي ولكن  
مضوا الا بقايا سوف تمضي  
وما زالت جمام الماء تفنى  
ونكس شاطرته من الليالي  
فاصبح لا يرعى للمال عنقا  
تخيل ضوء درهمه الاماني  
صحبنا الدهر والايام بيض  
فلما اسودت الدنيا برزنا  
تميل على مناكبنا الليالي  
ونرسب في مصائبها ونطفو  
اذا لحظت عزائمنا التقينا

يترك عنه تعيس الثغور  
سوائي من ملك او امير  
بعين المستعير ولا المعير  
فزعت بها الى قتد البعير<sup>(١)</sup>  
فما امتاحها ماء الطهور  
وجل بقاعه قبل الفجور  
فاعرف من ارى غير النظير  
وتسحب فيهم غرر البدور  
صهيل الخيل يطرق للهرير  
وشر القوم شد عن القبور  
وتختتم مدة التمد الجرور<sup>(٢)</sup>  
يدعن شيمتي كرم وخير<sup>(٣)</sup>  
وتملك كفه رق البدور<sup>(٤)</sup>  
مضاجع هامة القمر المنير  
ونحن نواضر سود الثغور  
لما بيض الذوائب بالقتير<sup>(٥)</sup>  
بالوان الغدائر والصفور  
لغير بني ايننا بالسرود  
الى مقل من الايام حور

١ فزع لجأ ٢ التمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخير بالكسر الشرف ٤ البدور  
جمع بكرة وهو كيس فيه عشرة الاف درهم ٥ القدير الشيب

تربنا في جباه الاسد ذلا  
 اقول لناقتي واليوم يملا  
 وقد سمحت ذوائبها ذكاة  
 تمر على الظباء منكسات  
 تعاتبها المراتع في الفيافي  
 اذا باب الحسين اضاف رحلي  
 فثم الفيث معقود النواصي  
 اطل العشب من سرر الروابي  
 سماح في جوانبه اباء  
 فتى يصلي باطراف المواضي  
 ويمشق بالعوالي في الهواضي  
 يرد الشمس مطروفا سناها  
 همام جر ارسان المعالي  
 يشاور وهو اعلم بالقضايا  
 ويفرغ صائبات الراي فيها  
 رمى بالنار في ثغر الدياجي  
 لمزود نقاذفه المطايا  
 على ظلماء قابضة اليه  
 وفي حديق الارقم كالفتور  
 اناء اليد من ماء الحرور  
 على قمم الجنادل والصخور  
 كما قطن العذارى في الخدور  
 ويشكرها الكبات الى البرير<sup>(١)</sup>  
 اذم على المطي من المسير  
 وليث الغاب محلول الزئير  
 وحط الماء في قطع الصبير<sup>(٢)</sup>  
 كحسن الماء في السيف الشهير  
 ونار الحرب طائشة السعير  
 وطرس اليوم مختلط السطور  
 وقد حجبت باجنحة النصور  
 اليه وطاس اطناب الامور<sup>(٣)</sup>  
 فيسبق رأيه قول المشير  
 كافرغ النبال من الجفير<sup>(٤)</sup>  
 وادب شيمة الكلب العقور  
 ويستنده الى ظهر حسير<sup>(٥)</sup>  
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكبات التضع من نمر الازراك والبرير الاول من نمر الازراك ٢ سر جمع سراره افضل مواضع الرادي والصبير يطلق على الجبل والصحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجمبة ٥ مزود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار      فيقظ بين راحلة وصور  
متى الفاك قائدها عربا      مثمة الاشاعر والنشور<sup>(١)</sup>  
تهادي كالغذاري حاليات      معاهد حزمها بدل الخصور  
فاسج من دمائك في خلوق      وارفل من عجاجك في عير  
اذا ركضت بساحتك الليالي      فلا زالت نقاس في الشهور  
وان طالت بها ايدي الاماني      فلا امتدت يد الوعد القصير  
ولا زالت رماحك مطلقات      ترددها الى الاجل الاسير

✽ وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها ✽  
✽ اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله ✽

بغير شفيع نال عفو المقادر      اخو الجد لا مستنصرا بالمعاذر  
واعجب فعلا من قعودي على العلى      سراي باعقاب الجودود العواثر  
او مل ما ابقى الزمان وانما      سوائفه معقودة بالفواير  
فخل رقاب العيس يجذبها السرى      بامال قوم محصدرات المرائر  
فما التذ طعم السير الا بمنية      وان الاماني نعر زاد المسافرين  
ودون مدارات الحطي على الوجي      مشاغبة الاشجان دون الضمائر<sup>(٢)</sup>  
فليت قلوب العاشقين اذا وني      بها السير كانت في صدور الاباعر  
ولله قلبي ما ارق على الهوى      واصبي الى لثم الحدود النواصر  
يمن الى ما تظمن الحمر والحلى      ويصدق عما في ضمان المآزر  
ولما غلدونا للوداع وتقرت      صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استدار بالمخافر من منتهى الجلد والنور جمع نسر وهو لحمه في باطن المخافر  
او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحي الكلام المخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف بماذل  
عشية لا عرس الوفاء بمزل  
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه  
وكننت اذود الدمع الا اقله  
واني لا ارضى اذا ما تحممت  
كليني الى ليل = ان نجومه  
امر بدار منك مشجوة اشرى  
تمر عليها الريح وهي كأنها  
ويشوق فيها بالاصايل والضحي  
ويستن فيها البرق حتى تخاله  
ولما رأيت الليل مسترق الحلى  
ارقت لاجفان الركائب هبة  
رسيما به يعتل بالاعين الكرى  
ببهما يستغوي الحداة سراها  
ويحبو بها الاعياس حتى كأنها  
ومولى ادانيه على السخط والرضى  
يهز علي السوط والرحم دونه  
عظفت له صدر الاصم وتحنه  
فخر وفيه للطعان مناظر

ومن خدع الشوق السفية بماذر  
لدين<sup>١</sup> ولا ام الصفاء بماقر  
رضي غير راض بالخيال المزاور  
لسقياحي من بعد يينك دائر  
اليه مرايع السحاب الماطر  
تغازل طرفي عن عيون الجاذر  
بمجرى نسيم الانسات الغرائر  
تلفت في اعطاف تلك المقاصر  
حيا كل عراض الشايب ماطر<sup>(١)</sup>  
يفيض بفيض القطر في كرك حاجر<sup>(٢)</sup>  
واطرافه تجلو وجوه التباشر<sup>(٣)</sup>  
بالحاظ جوال العزائم ساهر  
وينشق عن مكثونه كل ناظر<sup>(٤)</sup>  
على ظلما بين الجوامع ثائر  
تنص على اخفافها بالكراكر<sup>(٥)</sup>  
ويبعط عني والقنا في الحناجر<sup>(٦)</sup>  
وهز العوالي غير هز الخاصر  
عواطف اسباب الحقود النوافر  
يطالها طير الفلا بالمناسر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن يضطرب ٣ التباشر اذائل الصبح

٤ الرسم سير للابل ٥ الصراكر جمع كركرة وهي رجي زور البعير ٦ يبعط يبعد



فما ظفرت من نفسه ام قشعر  
 وركب تفادى النوم ان يستخفه  
 وردت به بمجوحة الورد فانتفى  
 وغادر احشاء الغدير ضوئاً  
 ورود خفيف الورد اول وارد  
 اذا هز اطراف الخيل رحمت به السوارد  
 وكان اذا ما عاقه بعد مطلب  
 تمرس بالايام حتى الفسه  
 واخطأ سهم القطر مقتل عمله  
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به  
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده  
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه  
 تفرعت حتى عودتني رماحه  
 تشابه ايامي به فكأنما  
 هو الواهب الالف التي لو تسومها  
 يطول اذا مد الرديني باعه  
 فيفري طريقاً للسبار كأنما  
 تملق في ثني العرين بعزمة  
 فطردها حتى استباح شبولها  
 بما ظفرت من جسمه ام عامر<sup>(١)</sup>  
 اذا ما الكرى القى يداً في المحاجر  
 يقلص صافي مائه في المشارف  
 من الماء في ظمئ النواحي الضوادر  
 طروقا الى ماء واول صادر  
 اذا هز اطراف الخيل رحمت به السوارد  
 يضعضع اعضاء المطي الزوافر  
 وكر على احداثها والدوائر  
 فزم قسي العاديات الموامر<sup>(٢)</sup>  
 على لآين من آل عدنان تلمو  
 ولا تذري افعاله بالمناكر  
 فقد لفها جح الظلام بعافر  
 فعودت من سوء الظنون سرائري  
 اوائلها ممزوجة بالاولاخر  
 قبيل فداها بالجديل وداعر<sup>(٣)</sup>  
 وعائق اعتناق الرجال المساعر<sup>(٤)</sup>  
 لها ذمة في الطعن رسل المسابر  
 تذال امطاء الليوث الخوادر  
 وما ضعفته اسدها بالزماجر

١ ام قشعر المنيق الدامية وام عامر الضبع ٢ الزم التقدم في السير والعاديات الخيل والموامر  
 الضاربات بجوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طولال الاعتناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه  
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه  
وخبث على بيدا تشرق مائها  
تمر على العزاء خفاقة الحصى  
وتستعرف الافاق لمع صفائها  
حى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت  
ومن قبل ما كانت ثقل خيفة  
اذا عبت اخلاقه ارج العلى  
ولما انجبت من جوزة الشرك فرصة  
تداركها والرحم يركب رأسه  
بطعن كوانع الذئب انزعزع القنا  
افاض على عدنان فضل وقاره  
فبوا او فاهم يدا قلة العلى  
اذا جنبوه للرمان اتوا به  
يغطي على اوضاعها بغباره  
اذا ذكروه للخلافة لم تنزل  
لعل زاننا يرتقب درجاتها  
ومن لي يوم ابطي سروره  
فها ان طوق الملك في عنق ماجد

يد باعناق النعام النوافر  
اذا رقصت بالدارعين المغاور  
عن الركب في طي الغيون الفوائر  
وتحتو بوجه الشمس ترب القراقر<sup>(١)</sup>  
بمغبرة تمحو سطور الهواجر  
وقرت باعشاش الرماح الشواجر  
وترقب في الايام وهصة كاسر<sup>(٢)</sup>  
تضوع في الحيين كعب وعامر  
تقنصها والدين دامي الاظافر  
فيرعف من قطر الدماء القواطر  
سقاها شآبيب الدماء الموائر  
وقد مسها طيش السهام الفوائر  
ومد باضباع الرجال البعائر<sup>(٣)</sup>  
جواداً يفدى شأؤه باليعافر  
ويخرج سهلا من جنوب الاواعر  
تطلع من شوق رقاب المناير  
باروع من آل النبي عراعر<sup>(٤)</sup>  
يجول ما بين الصفا والمشاعر  
وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللينة ٢ الوهصة شدة الوطء والري العنيف ٣ البعائر جمع بعير  
المجبع التصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة  
كؤوسهم اسياهم وخضابها  
رضوا بخيال المجد والشخص عنده  
هم تبعوه مقصرين وربما  
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا  
حريون الا ان تمز رماحهم  
هم انتحلوا ارث النبي محمد  
وما زالت الشعاء بين ضلوعهم  
الى ان ثنوها دعوة اموية  
ولوان من آل النبي مقبها  
فما هرقوا في جمعاري عامل  
وقد ملؤا منها الاكف واهلها  
فراشوا لم نبل العداوة بعد ما  
شهدت لقد اذى الخلافة سيفه  
يفرق ما بين الكؤوس وشرها  
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه  
وينفض مشتاقا الى مصرخ القنا  
معظم حي ما رمته هجيرة  
ولما طغت غيلان في عشق غيا  
رمام من الرمح الطويل بحالب

شقيق العوالي من حنين المزامر  
اذا جردوها من دماء المعاصر  
وما قيمة الاعراض عند الجواهر  
توسدت الأظلاف وقع الحوافر  
على تنبري من عقود الخناصر  
ضنينون الابل العلى والمفاخر  
ودبوا الى اولاده بالفواق<sup>(١)</sup>  
تربي الاماني في حجور الاعاصر  
زوتها عن الاظهار ايدي المقادر  
لعاجوا عليه بالهოდ الغوادر  
ولا قطعوا في عقدها شبع طائر  
فما ملؤوا منها لحاظ النواظر  
بروها وكانت قبل غير طوائر  
الى جانب من عقوة الدين عامر<sup>(٢)</sup>  
ويجمع ما بين الطلى والبواتر  
ويمري دماء الهام ان لم يعاقر  
فيسحب بردي فاسق السيف طاهر  
فقتع في اعراضها بالمواجر  
رماها من الكيد الوحي بساخر  
ومن شفرة العضب الحسام يجازر

واضرم نارا فاسترابوا بضوئها  
فلما تراخت في الضلال ظنونهم  
ولما اروه نفرة العار خافها  
فارسها شعواء نقدح نارها  
شمايطط يجررون الحديد كأنها  
عليها من البيض العوارض فتية  
مفارق لا يعلو عليها مطاول  
فجاءوك والخيول العتاق طلائح  
وما حركوها للطعان كأنما  
وجارت سهام الموت فيهم وانما  
وطأتهم باللاحقيات وطئة  
فازعجت داراً منهم مطمئنة  
شنت بها الغارات حتى ترابها  
وكل فتاة من نزار تركتها  
تحشش في اذيالها مستمكينة  
وكل غلام منهم شام سيفه  
ولما امتطى ظهراً من النسي كاسياً  
جفته العلى فانسل من عقداتها  
ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السوائر  
تراخي فطارت ناره في العشائر  
ولو نفرت ارماحهم لم تمحاذر  
على جنبات الامم المتزاور  
مشين على موج من اليم زاخر<sup>(١)</sup>  
خضاب قناها من دماء المناحر  
عداء وغى الا قباب المفامر  
تضائل من عبء الراح العواثر  
زجاج قناها علقت بالاشاعر  
دليل المنايا في السهام الجوائر  
تذلل خد الجانب المتصاغر  
واخليتها من كل عاف وسامر  
يثور على العادات من غير حافر  
تريع الي ظل الربوع الدوائر  
وتحطب ذلا في حبال الغدائر  
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر  
تندم ان اعرى ظهور البصائر  
وما علقت اعطافه بالماثر  
لما انت هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت  
 ابا احمد ثوب بالمعالي فانها  
 فما مالك المدخور الا لطالب  
 ولا تطلب باثار الرياح وانما  
 جلوت القذى عن مقلي فباشرت  
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد  
 هو العود سهل للسماح جئاته  
 اذم على الايام من كل حادث  
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته  
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها  
 له سابقات القبل في كل اول  
 ترفع في العلياء عن وصف مادح  
 فما هو لولا ما اقول بسامع  
 بما استترت فيه بنات السرائر  
 اذا لم ترع بالجل غير غوادر  
 ولا ربك المأمور الا لزائر  
 دماء المعالي في رقاب الجرائر<sup>(١)</sup>  
 صنيعك اجفاني بالحافظ شاكر  
 فان المعالي محكمات الاواصر<sup>(٢)</sup>  
 ولكن على الاعداء وعمر المكاسر  
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر  
 سيصدي صقالا في نبوب القساور  
 تجر اليه بالنجوم الزواهر  
 مضى وبقاء البعد في كل آخر  
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري  
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

❦ وقال يمدحه ايضاً ❦

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره  
 اذا ما عن حسن لم تشبه نواظره  
 واذا في المضمرات حشا نظره ضمائر  
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره  
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

ولي طرف تصرفه على حكي معاجره  
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخالره  
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره<sup>(١)</sup>  
 ورب سنا رقت له يخادعني تباشره  
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره  
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره  
 ومسجور على جدد تمطى بي هواجره<sup>(٢)</sup>  
 تغر لنهضة الحرباء ساجدة يعافره<sup>(٣)</sup>  
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره  
 ونائي الحبرتين يكاد بدنيه تضافره  
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره  
 كان الشمس ترمقه فتجلبها بواتره  
 وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره  
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره  
 يمج شعاعها تبراً قوادفها نواتره<sup>(٤)</sup>  
 دنائير تلمع من مواقعها دياجره  
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره  
 وكل ماشم بالنفع هافية غدائره  
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ الهواجر جمع هجره وهو التبع من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور  
 وهو ظلي بلون التراب ٤ يخ من الخ وهو الص كل شيء

ينثر طعنه شزراً اذا انتظمت مفاخره  
 وليس ككهايب يلتقي الردى والسيف زاجره  
 يروح عن الوغى ابداً مرفهة ضوامره  
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره  
 ولا قبضت انامله على مال زواجره  
 ولا ثنيت له الا على مجد خناصره  
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره  
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره  
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره  
 فيا ليثاً يراوحه قبيل لا يياكره  
 ويعلمه من ينازله بان الموت أسرّه  
 واي الاسد قاد الموت تحديه زماجرّه  
 نقود زمام جيش انت اوله وآخره  
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره  
 يبرز الليث جلدته اذا ارداه باتره<sup>(١)</sup>  
 ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره  
 فياغيشا يفيض الغيث ان هجمت هوامره  
 ويارجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره  
 وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره<sup>(٢)</sup>

ويا قمرًا دجاء ما      ثير له مناسره<sup>(١)</sup>  
 ويا نصلاً تظلم من      غراريه محاذره  
 ويا روضاً يحبي ما      رن العليا ناضره<sup>(٢)</sup>  
 ويا عوداً تنم على      اعاليه عناصره  
 وكم هزأت بعاجمة      على طمع مكاسره  
 يمزق عنك جيب النقع      مصقول تسايه  
 وليل بات يسهره      كأن المجد سامره  
 يث سوام لحظته      وانجمه ازاهره  
 اذا ما افترخال الليل      ان الفجر باهره  
 وان اسرى يود الافق      ان البدر ضاهره  
 وتغشى في الظلام      بضوء غرته عذافره<sup>(٣)</sup>  
 فلا عجب له في الليل      ان ضلت اباعره  
 لقد ملك الفخار وبات      ينهيه ويأمره  
 جواد انت راكبه      وسيف انت شاهره  
 ولم ارفي الزمان فتى      تجنبه بوادره  
 يحوط الدهر مهبته      وتكلوها مقادره  
 وتقبل في سواء متى      جنى جرماً معاذره  
 ولما تاه مدحي فيه      دلته مآثره  
 اذا ما ضل ناب الليث      هرتة اظافره

١ المناسرج منسروه من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش  
 ٢ المارن المان من الانف ٣ المدافر الاسد والعظيم الشديد من الابل



الامن كنت شاعره      فان المجد شاعره  
 وان اللفظ مطروح      على فكري جواهره  
 فاما النظم نظمته      واما النثر ناثره  
 اذا ما كنت لي فخرًا      فمن هذا افاخره

﴿ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

شيمي لحاظك عنا ظلية الخمر      ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري  
 مات الغرام فما اصغى الى طرب      ولا اربي دموع العين للسهر  
 من يعشق العز لا يعنوا لقانية      في رونق الصفو ما يغني عن الكدر  
 شغلت بالمجد عما يستلذ به      وقائم الليل لا يلوى على السمر<sup>(١)</sup>  
 طويت جبل زمان كنت اندبه      اذا جذبت به باعاً من العمر  
 لا يبعد الله من غارت ركائبهم      وانجد الشوق بين القلب والبصر  
 يا وقفة بوراء الليل اعهداها      كانت نتيجة صبر عاقر الوطر  
 والوجد يغصبني قلباً اضن به      والدمع يمنع عيني لذة النظر  
 طرقتهم والمطايا يستراب بها      والليل يرمقني بالانجم الزهر  
 اصانع الكلب ان ييدي عقيرته      والحلي مني اذا اغفوا على غرر<sup>(٢)</sup>  
 وفي الخباء الذي هام النواد به      نجلاء من اعين الغزلان والبقر  
 ابرزتها فتحاضرنا مباعدة      عن الخيام نعفي الخطو بالازر<sup>(٣)</sup>  
 ثم اثنت ولم ادنس سوى عبق      على جنوبي لريا بردها العطر

١ السمر احدث ليلاً ويجلس السمار ٢ عقيرته من قديم استقر الذئب اذا رفع صوته  
 بالنظر يرب بالعماء ٣ تحاضرتا من الحضرة وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها  
 جز النسيم على اعطاف دارهم  
 وما بكائي على الف فجمعت به  
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه  
 يا للرجال دعاء لا يشار به  
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل  
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت  
 فمناجلي وراء اللثم كل فتى  
 اني لا منخ قوماً لا ازورهم  
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن  
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب  
 حمته عني المخازي ان اعاقبه  
 ومهه كشفار البيض مطرد  
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها  
 غصصت تربته بالعيس مالمكة  
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به  
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها  
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته  
 لا تبعدن اماني التي تشرت

ولا طوى عنهم مستعذب المطر  
 ذيلًا والبسها من رقة السحر  
 الا لكل فتى كالصارم الذكر  
 ان المشيع اولى الناس بالظفر<sup>(١)</sup>  
 الا الى غرض بالذل والحذر  
 وسافروا ان دمع العين في سفر  
 بالخيل في خلع الاوضاع والفر  
 كأن حليته في صفحة القمر  
 مع القنا من دم الاوداج والثغر  
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر  
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر  
 كذاك تعحى لحوم الذود بالدبر<sup>(٢)</sup>  
 بالآل عار من الاعلام والحمر<sup>(٣)</sup>  
 تولع المور بالانهار والغدر  
 على الثباج رقاب الورد والصدر  
 من البلاد وما اطوي على خطر  
 ولا مشى قائف فيها على اثر  
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر  
 على الزمان بايدي الاينق الصعر<sup>(٤)</sup>

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزناوير ٣ الخمر  
 ما وراك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعرو وهو الذي يوداه بلوي عقدة منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها  
يا بن النبي مقالا لا خفاء به  
رأيت كفك مأوى كل مكرومة  
لظاب فرحك واهتزت اراكه  
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه  
ان الرماح وان طالت ذوائبها  
تسل منك الليالي سيف ملحمة  
مشيع الراي ان كرت اسنثه  
فاسلم اذا نكب المركوب راكمه  
تري المنازل بالادلاج والبكر  
واحسن القول فينا قول مختصر  
اذا تواصت اكف القوم بالعسر  
في المجد ان المعالي اطيب الشجر  
قد يجمع العود بالاوراق والثمر  
من العدى تتواصى عنك بالقصر  
يستنهض الموت بين البيض والسمر  
جر القنايين مناد ومنأطر<sup>(١)</sup>  
واستأسد الدهر بالاقدار والغير

﴿ وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية ﴾  
﴿ لانه عنب عليه لاجله وقد تقدم ﴾

لك السوابق والاولاح والفرر  
وعاظفات من البقيا اذا جعلت  
اطراقة كقبوع الصل يتبعها  
والليث لا ترهب الاقران طلعته  
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا  
من بعدما اصطفتت فيها صواعقا  
وبالبلغ الامر جالت دون مبلغه  
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر  
محقرات من الاضغان تبثدر  
عزم يسور فلا يبغي ولا يذر<sup>(٢)</sup>  
حتى يهجم منه الناب والظفر  
ضنت بدرتها العراضة المهر  
وشاغب البرق في اطرافها المطر  
سمر القنا وامرت دونه المرر<sup>(٣)</sup>

١ المناد من الآد وهو الصليب والقوة والمنأطر المعوج ٢ القبوع ادخال الرأس في المجد  
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة

والقلق النفس في حمراء ان خفيت  
 في جحفل لم تزل يهدي اوائله  
 ان نال منك زمان في تصرفه  
 فالبيض تعلق ان سارت معجزة  
 ما ناهض الرحلة الحرقاء معتقلاً  
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها  
 وجب بين فروج الليل اسنة  
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة  
 كم حاجة بمكان النجم قريبا  
 اسال في الليل افرند الصباح بنا  
 ومشهد مثل حد السيف منصلت  
 طعنت بالهجة الفراء ثغرت  
 وقسطل شرقت شمس النهار به  
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت  
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة  
 فما استخفك من حمل النوى خرق  
 وما نظرت الى الايام معتبرا  
 ونعم قادح زندانت سيفي ظلم

بالنعم ثم على ضوضائها الشر  
 مطالع من نجاد الارض منتظر  
 ما لا يملكه من غيرك القدر  
 من الشعوب بما لا تعلق السم  
 بالخزم من فل من ارائه السفر<sup>(١)</sup>  
 مزال النجم والاضلام معتكر  
 ما استاف اخفافها اين ولا ضمير<sup>(٢)</sup>  
 وقد تصاعد من اعناقها الجر<sup>(٣)</sup>  
 طول التعرض والروحان والبكر  
 سير تساقط من ادمانه الازر<sup>(٤)</sup>  
 تزل عن غربه الاباب والفكر  
 ورح غيرك فيه العي والحصر  
 فاسفر النقع والآفاق تعجير  
 عوامل السم فارتابت بها الثغر  
 في حيث يرمح صدر المعجب الوتر<sup>(٥)</sup>  
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر<sup>(٦)</sup>  
 الا واعطاك كنز العبرة النظر  
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر<sup>(٧)</sup>

١ المخرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الاعياء  
 ٣ البحر جمع جرة ما يفيض به البحر فيأكله ثانية ٤ الافرند السيف وجومره  
 ٥ المعجب منبسط القوس ٦ المخرق الجهيل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر  
 شجر فيه حراق لم يقدح الناس بأجود منه ١

بذكر جودك يستسقى المحول اذا  
لما جريت جرت خيل سواسية  
ان البهيم اذا مسحت جبهته  
قارعت دهر ك حتى لاح مقتله  
الان نعم مقيل التاج لمتة  
تطيش امواله والبذل يطلبها  
مشيع هذب الارماح مذفطنت  
يسري من الكيد جيشاً لا غبار له  
كم بات في لموات الليل نركه  
والخيل نقدح من ارساغها شرراً  
رد السيوف فمغلول ومثلم  
اذا اشاح بنصل في انامله  
نصل تمطي المنايا في مضاربه  
عار يصافح اعتناق الرجال به  
اذا الوفود دعت للضرب شفرته  
سئلت عن وجهه الظلماء مقمرة  
نفسى فداء اخ لم يقذ صحبته

لم يله فيها نساء الحلة السمر<sup>(١)</sup>  
ولت وخاف على انفاسها البهر<sup>(٢)</sup>  
فالحكم ان تلتطم الاوضاع والفرر  
ما استقيع الروح حتى استعسن الظفر  
ونعم مغنى العلى ايامه الزهر  
ما وفر المال عن اعراضه وقر<sup>(٣)</sup>  
الى طعان الاعادي والردى غمر<sup>(٤)</sup>  
ولا طلائع تهديه ولا نذر  
ما بين اكوارها المهرية الصعر<sup>(٥)</sup>  
امسى يعتن منه الترب والمدر<sup>(٦)</sup>  
على الرماح ومناد ومنأطر  
قامت تعانقه الهامات والقصر<sup>(٧)</sup>  
اذا المعزر اثنى نصله الخور  
يوم النزال وما في باعه قصر  
اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر<sup>(٨)</sup>  
عنه وهل يتمارى انه القمر  
اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والبهر انقطاع النفس  
من الاعياء ٣ الوقور ثقل في الاذن او ذهب السمع ٤ المشيع النجاع ٥ الصعر التي بها  
داء تلوي منه اعتناها ٦ يعتن يدغن ٧ القصر اعتناق الناس ٨ العكر القطعة من  
الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب  
 أ اعذر الدهر اذ جارت حكمته  
 عند ابن خير اب حامت انامله  
 ورب قول مريض قد سهرت له  
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت  
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم  
 اذا كررنا حديثا منهم اعترضت  
 وكم عدو اذا شاغبت دولته  
 قد كان ملكك خلف العز يرضعه  
 كم حاطب خانه جبل فاقععه  
 ومجلس ما اظن المم يعرفه  
 الى الظلال اذا ما القبط جلله  
 ماء بجيد الفتاة الرود قابضة  
 ضمنت بالراح اثواب الكؤوس كما  
 متمم بالعلمى والمجد يالفة  
 بخبر الوفد منه عند رحلته  
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم  
 حياك بالعذر في عذراء قد خرقت  
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها  
 ولا اطبانا الى غير العلمى وطر<sup>(١)</sup>  
 اذا ففسق عذري حين اعذر  
 على القنا ومشت في كفه البتر  
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر  
 اني بعض فخر منك افتخر  
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير  
 تجلوا قديم الايات والسور  
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر  
 حتى عصاك فحانت رشقه الدرر  
 ذلا وشر الجبال الحية الذكر  
 ينضوا الكرى عن ما في شر به السهر<sup>(٢)</sup>  
 ترا كضت في حواشي روضه الغدر  
 من الحلي على اثنائه الزهر  
 فض النسيم على اعطافه السحر  
 وما مشى في نواحي خده الشعر  
 والماء يجبرنا عن ورده الصدر  
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر  
 عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر  
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

\* وقال يهني اخاء بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره \*  
 لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار  
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار  
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار  
 ومنتجمين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار  
 بسر مثقفة للطعان ووجد مسومة للغوار  
 ويوم خمننا عليه الردى وقد فض عنه ختام الذمار<sup>(١)</sup>  
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هم ضوار<sup>(٢)</sup>  
 اذا ستر النقع اثارها هتكن الضماير عن كل ثار  
 قلوبهم بذبول الحمام من وقع اطرافها في عثار  
 وتجهز بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار  
 وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار  
 كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار  
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري  
 فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار  
 الارب صب بحب العلى وليد المطايا رضيع السفار  
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النضار  
 فتى لا يعفر احلاه غرار التصاي بايدي العقار  
 يمزق بالعيس جيب الدجي ويهتك بالخيول صدر النهار  
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يدها بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار<sup>(١)</sup>  
 وكم نذيت من نداء المنى ندا سمره بالنجيع الممار  
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار  
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعبون الفخار  
 بمولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السرار  
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار  
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري  
 ثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار  
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري  
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار  
 واحيا بها لك ميت العلى واردي بها كل عاب وعار  
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار  
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري  
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار  
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

وقال على لسان رجل نزل ببغيلة من العرب فحمد ما فسثله القول في ذلك  
 جربت آل العوث ثم تركهم متخيراً والجار قبل الدار  
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جوارى  
 والضارين علي يت زمامة خبأ العدوفا يطيق ضاراي



اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا      مارث من سلمي ولا اطماري  
وعرفتموا مني مخيلة سودد      خفيت وراء ملاس الاقتار  
كيف اعتراني للزمان ورييه      فعل الذليل وانتم انصاري  
اجتمتم في الصبح راعي هجمتي      وكفيتم بالليل موقد ناري

﴿ وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه ﴾  
عقيد العلى لازلت تستعبد العلى      وتعتق منها رق كل اسير  
لئن خف من ضافي ردائك عانقي      فودك يخطو في رداء قتبيري<sup>(١)</sup>  
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه      ورسم الموى في القلب غير دثور  
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم      يشف لظني من وراء امور

﴿ وقال يشكر صديقاً له ﴾

لاي صنائعه اشكر      وفي اي اخلاقه انظر  
فتى طائب المجد في يئته      هو السيف والعارض الممطر  
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا      يستهل وذا يبطر  
اذا ازدحمت فيه الحاظنا      وقد ضم اعطافه المحضر  
تري ان جلبابه لامة      من البأس او تاجه مغفر  
واجربت شكري الى شاؤه      فجاء وانفاسه تزفر

﴿ وقال وسأل ذلك ﴾

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها      بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

﴿ الاختصار قال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الذوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل منافل مسمطر <sup>(١)</sup>
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تنقض	والقدر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المني ومغرر
مروا بجرون الرماح لغارة	والظالعات عن الدجى لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها المجرة مفروق لم يستار <sup>(٢)</sup>
افشي حنين ركابهم سر السرى	لغبا فاضمر في نزاع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر <sup>(٣)</sup>
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما ابقى المزداد وتمتري
ولرب مندلح تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسوّد بالقدر وجه وقائه	عصفرة بشبا الوشيج الاسمر <sup>(٤)</sup>

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والتمطرط المصراع ٢ الجرباء الماء والاحلس من  
 المحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعله  
 من السران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شبة وهي حد كل شيء والوشيج شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه  
 خلع الحياة جناته وصوامي  
 ولقد رميت ضميره من خشيتي  
 ولرب روع رعته بفوارس  
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم  
 وهم الاولى ربّت لهم احسابهم  
 من كل الجحذ تلثم وجهه  
 ما زال يخطر في غمامة قسطل  
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سري  
 في معرك سحب العجاج ذوائباً  
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم  
 وكأتما ثغر الظلام نجومه  
 اقل السنان عن الطمان كأنه  
 وثقعت بين الكلى قصد القنا  
 عثرت بارياش القشاعم شمسه  
 نثرت على بيض الكماة دراهماً  
 لم تشعر المhamat عند ثارها  
 يجرّون وهي مقيمة لكنها  
 نهلا يعل من الدم المشعج<sup>(١)</sup>  
 خلعت عليه يلقاً لم يزرر<sup>(٢)</sup>  
 باحد من طرف السنان واعقر  
 قلبوا صدور رماحهم للاظهر  
 مثل النجوم على العجاج الاكدر  
 ولد المعالي في حجبور الاعصر  
 بالنقع في طلب العلى لم يسفر  
 بين العوالي اوقميص سنور<sup>(٣)</sup>  
 الا بظل قنا وعارض عثير<sup>(٤)</sup>  
 سودابه فوق النجيع الاحمر  
 وكشفت داجيه بوجه مقمر  
 فتساقطت فوق الرماح الخطر  
 افل السنان عن الطمان كأنه  
 فكان كل حشّ ربابه ميسر<sup>(٥)</sup>  
 والظعن في هبواته لم يعثر<sup>(٦)</sup>  
 فنثرت ضرباً وهي لم تنثر  
 بقرارها فكأنها لم تنثر  
 خطارة من مغفر في مغفر

١ المحوباء النفس والمشعج السائل ٢ اليلقى القيا ٣ السنور لبوس من قد كالدرع  
 ٤ الظهائر جمع ظهيرة والعتير الغبار ٥ الربابة بالكسر حركة تجمع فيها السهام  
 ٦ القشاعم السور

من مبلغ عني القبائل انني  
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي  
جاءت كما جاء الشهاب مضبته  
من خاطر خطرت به هم العلي  
نائمي الخناداني النهي صافي السدي  
متوطن عنق العلا بمفخر  
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر<sup>(١)</sup>  
تجلو الاسى عن قلب كل مفكر  
والشعر بعد بقلبه لم يخضر  
ضافي العطايا والعلا والمفخر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره المقار  
وقفنا نقصب الاجفان ماء  
فكم من نشوة للشوق تهفو  
سقى درر السحاب صدى ربوع  
وجاذبها فضول المحل عنها  
ليالي يوقظ التذكار شوقي  
الا ان الزمان قضى علينا  
اذا ما الخطب ضللنا دجاء  
نصد عن الحيا والجو ماء  
سرينا في ضمير البيد حتى  
ايا للمجد من قوم لثام  
فاشجبهم اذا فزعوا جبان  
لبونكم تدر لابعديكم  
عقار الشوق مازجه الوقار  
له من نار اضامنا انتصار  
بصبر مسه منها خمار  
بما يظلم اليهن المزار  
بايمان من الحصب القطار  
وهجعة سلوتي فيها غرار<sup>(٢)</sup>  
باحداث لنا فيها اعتبار  
اثارت من تحاربنا منار  
ونستلم الثرى والارض نار  
تركناها ونحن لما شعار  
الا حر على عرض يغار  
واذكاهم اذا نطقوا حمار  
وعندي الذين منها والنفار<sup>(٣)</sup>

١ النالدا ما ولد عندك من مالك اوتج ٢ الفرار القابل من النوم ٣ الذين بكسر  
اللال المعيب

لغيري ضوء ناركم وعندي  
 وجرد قد لبس ثياب ليل  
 بركب ترعد الظلماء منهم  
 يهمل نسيج ثوب من عجاج  
 سترن الجوب بالسطل حتى  
 ويوم سلطت فيه العوالي  
 نعانق فيه ابتكار المنايا  
 وقد حجز العجاج فلا نجاة  
 وملنا بالجياد على وجاهها  
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا  
 واجرى الضرب في الاحشاء غدرا  
 ضربن لنا النسور رواق ظل  
 تحل الهام فيه بالمواضي  
 تخوض ترائكا منها لجينا  
 بضرب ينثر الشفرات حتى  
 بكل فتى يزل العار عنه  
 حسام لا يقب عليه غمد  
 تالف حد صارمه المنايا  
 دواخنها السواطع والاورار  
 ضوامر في اياطها اقورار<sup>(١)</sup>  
 فيسترها من الجزع النهار  
 تشف وراء طرته الشفار  
 كأن البدر اضمره السرار<sup>(٢)</sup>  
 على الارواح واخترم الذمار  
 وهن لغير انفسنا ظوار<sup>(٣)</sup>  
 وقد ضاق المجال فلا قرار  
 وقد دمي الشكائم والعدار  
 ومن علق الدماء لها عقار  
 تبرض مائها الاسل الحار<sup>(٤)</sup>  
 تلوذ بحقوة القب المهار<sup>(٥)</sup>  
 وفي الاعناق جبل ردي مغار  
 وتصدر وهي من علق نضار<sup>(٦)</sup>  
 لها في كل جانحة غرار  
 اذا ما هز ضبعيه الفخار  
 وليث لا يظل عليه زار<sup>(٧)</sup>  
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل المخوض ٢ القسطال الفبار ٣ الظوار جمع ظير وهي العاطفة على غير  
 ولدا ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقن الكشح ٦ الذرائك جمع تريكه وهي بيضة الحديد  
 ٧ الزار صوت الاسد

يجرد معصما من صدر رمح      ويرجع والفؤاد له سوار  
وسر الخط تغثر بالمواديه      فيجذبها الى المبح العشار  
وكم من طعنة في رجب صدر      يجوز بها الى القلب الصادر<sup>(١)</sup>  
فلولا انها فهت نجيعاً      تحرقها اوسعتها القبار  
وقد جثم الردى في كل سهم      له في كل حيزوم مطار<sup>(٢)</sup>  
اذا اخسارت بنو قيس نزالي      رجعت وللردى فيها الخيار  
برمح طرفه يزداد لحظاً      اذا ما غص منه دم ممار  
صوت بين اطراف العوالي      وفي طعن القلوب له خوار  
اذا سالت عواليه بحنف      فليس لما سوى قلب قرار  
يصد حسامهم عن ماء قلبي      واعلم ان غريه حرار  
وينكس رحمهم في الطعن حتى      كأن كعوبه عني قصار  
عقاب النصر تحتم مهيبض      ونسر الموت فوقهم مطار<sup>(٣)</sup>  
لقد اضحكت عني آل فهر      بارماح بكت فيها نزار  
هم شهب اذا انقدوا لحرب      فخرسان الرماح لما شرار  
اذا وقفت قناهم عن طعان      فليس لما سوى الموت انتظار  
اذا اطردت اكفهم بجود      اسرت مائها السحب الغزار  
بهم الف الضرائب حد سيفي      وشجني على الطلب الخطار<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال يفتخر ايضاً ﴾

قد زيلت عزيمة فشمرى      وارضى بما جرى للقضاء واصبرى

١ الصادر فوق رأسه كاللثمة واسفله يفتي الصدر      ٢ الحيزوم ما اكتنف المحلوم من  
جهة الصدر      ٣ الثعاب الراية والبيض المكسور      ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذى  
 نهزة مجد كنت في طلابها  
 عشرون اعجلان الصبا وجزني بي  
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما  
 سواد رأس ام سواد ناظر  
 ما كان اضوى ذلك الليل على  
 عمر الفتى شبابه وانما  
 الا صديق في الزمان ماجد  
 يعتق من رق الهوان عائقاً  
 حسبي من رعي المشيم المنجوى  
 فما ارى الا سواماً هملاً  
 ما انا الا النصل مغموذاً ولو  
 لا بد ان يظهر معروفى فقد  
 لا بد ان اصدر بعد موردي  
 لا بد ان اشعر وجي جرئة  
 لا بد ان احمل ابناء الوغي  
 يطلع للناظر هادي نفعها  
 حواملاً الى العدى خطية  
 من كل اظمى ناهل سنانه  
 ان كنت يوماً تأخذين اوزري  
 لثلاثها ينصف ساقى مژري  
 غاياته وما قضين وطري  
 حط المشيب رحله في شعري  
 فانه مذ زال اقذى بصري  
 سواد عطفيه ولما يقمر  
 آونة الشيب انقضاء العمر  
 اشكو اليه عجري وبجري<sup>(١)</sup>  
 عج من الضيم عجيج الموقر  
 حسبي من ورد الاجاج الكدر  
 او صوراً مذمومة كالصور<sup>(٢)</sup>  
 جردني الروح لبان جوهرى  
 طال على مر الزمان منكري  
 قرب قوم يرقبون صدري  
 فطالما ذلل عنقي خفري  
 على خفاف في الطراد ضمير  
 طلوع قيوم السحاب الاغبر<sup>(٣)</sup>  
 تغير طرف البطل المقطر  
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالافران بين معلم  
كل جري القلب في مقتحم  
عمائم من التريك وضح  
كأنما فوق قطا جيادها  
من كل ممشوق يجارى ظله  
مروع من حوله كأنه  
دونك فانظري فان جهلتي  
كيف وقد طابت اصول دوحتي  
اوايلي من قد علمت في العلي  
ذوائب الجعد المنيفات على  
ذووا البطاح الفيج والبيت الذي  
كل عذيق في العلي مرجب  
كم يوم مجد ظاهر فخاره  
ياقدي دونك مسعاة العلي  
ليكثرن خطوك او تتعلي  
لا بد من يوم اعز نصره  
فان نصرت فالنعيم مدة  
كم مطلب منتظر خدمته

بالدم او معلم بالخير  
للروح مغرور به مغرور  
على جلايب من السنور<sup>(١)</sup>  
اسود خفاف وجن عبقر<sup>(٢)</sup>  
كالظائر الزائف في التمطر<sup>(٣)</sup>  
صال بقي البرد نوازي الشر<sup>(٤)</sup>  
فرمبا دل علي منطري  
تمر للجناين يوماً ثمري  
ومعشري على القدم معشري  
جـاجم منيفة في مضر  
يعلو الوري والعدد المجهـر  
عزاً وعود في العلي مجرجر  
عنهم ظهور الابلق المشـهر  
قد ضمن الاقبال ان لا تعثري  
سريـر ملك او مراقي منبر  
يقر عين الواجد المستعبر  
والمضجع العاذران لم تنصر  
ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بلس في الحرب كالدرع

٢ القطا جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة وعنان مأمدة بين النبي والعلب وعبر موضع في البادية كثير الجحش ٣ التمطر اسراع الطور في هربه ٤ النوازي جمع ناراة الحدة



علة مثلي السيف لا ممرضة      اضجع منها كضجج الادبر<sup>(١)</sup>  
لا بد من تغفيره في تربها      بالداء او بالقاطع المذكر  
فبالسقام ذلة لمن قضى      وبالظبي اعز للمغفر  
فان امت من دونها يمضى الردى      بعذر في السعي لا بمعذر  
وان اعش هنية فربما      شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضا ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية      تخال في اعطافها السر  
في ظلة من ليل غيبها      ما ان لها الا الردى فجر  
فكان حج دم النعور بها      اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضا في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر      اطروق زور ام طماعه خاطر  
بات الكرى عندي يزور زورة      من قاطع ناي الديار مهاجر  
احذاك حر الوجد غير مساهم      وسقاك كاس الهم غير معافر  
ان الطعائن يوم جو سويقة      عاودن قلبي عند يوم الحاجر  
سارت بهم ذال الركاب فلا روى      للظاميات ولا لعا للعاثر  
كم في سراها من سرور مدامع      تقفو سرور ربارب وجاذر  
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم      في اربع قبل العقيق دوائر  
يكن حيا خف غير مقايض      بهوى وحياء قر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد  
 لا تحسبوا اني اقمتم فانما  
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى  
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل  
 لكن شيب الرأس ان يك طالعاً  
 واهماً على عهد الشباب وطيبه  
 واهماً له ما كان غير دجنة  
 سبع وعشرون اهتمرن شيبتي  
 كان المشيب وراء ظل قالص  
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة  
 تعشوا الى ضوء المشيب فتهتدي  
 لو يفتدى ذاك السواد فديته  
 ابيض راسي واسوداد مطالب  
 ان اصفحت عنه الحدود فظالما  
 ولقد يكون وما له من عاذل  
 كان السواد سواد عين حبيبه  
 لو لم يكن في الشيب الا انه  
 سالم تصاريف الزمان فمن يرم  
 من كان يشكو من رشاش خطوبه  
 او تسمعون لانه من ذاكر  
 قلب المقيم زميل ذاك السائر  
 واعقر مراحك للطروق الزائر  
 بطلوع شيب وايضا غداً  
 عندي فوصل البيض اول غائر  
 والغص من ورق الشباب الناصر  
 قاصت صبايتها كظل الطائر<sup>(١)</sup>  
 والن عودي للزمان الكاسر  
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر  
 جعلتك مرمى نبلها المتواتر  
 وتفضل في ليل الشباب الغابر  
 بسواد عيني بل سواد ضمائري  
 صبراً على حكم الزمان الجائر  
 عطفت له بلوا حظ ونواظر  
 فاليوم عاد وماله من عاذر  
 ففدا البياض بياض طرف الناظر  
 عذر الملل وحجة للمهاجر  
 حرب الزمان يعد قليل الناصر  
 فلقد سقى لي بالذنوب الوافر<sup>(٢)</sup>

ابلغ طلباء الحبيب ان فؤاده  
 اوردني فعلت ان مواردني  
 قالت لبا من علائق صبوة  
 انا من علمن الغداة نقيه  
 فاعرفن كيف شمالي وضرائبي  
 كمعاقد الجبل الاشتم معاقدني  
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن  
 وايت ان ترد المطالب همتي  
 اسعى على اثر النوائب منصفاً  
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي  
 لولا خمولكم لقد قدتم  
 اخزيتهم ذا كبرة وتكاوس  
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به  
 ياساعياً لينال مطمح غايتي  
 اذهب بسبي ان سبيتك فاخراً  
 من عار هذا الدهر نيلك للعلی  
 قومي الاولى لحبوا الي نيل العلی  
 اخذوا المعالي عن متون قواصب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر  
 لولا النهي لم ادر اين مصادرني  
 ونشطت قلباً من جوى متخامر  
 ازري وضامنة العفاف مئازري  
 وانظرن كيف منافي وماثري  
 ومجاور البيت الحرام مجاورني  
 طرفي جنبيه كل برق نائر  
 اوان يسف الى المطامع طائري<sup>(١)</sup>  
 منها واسي كل عرق ناغر  
 لا يفرقنكم التطام زواخري  
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري  
 وفضاتم ذا ودعة وقرقر<sup>(٢)</sup>  
 خج الدجى ويد العقور الحادر  
 اين الذوائب من مدق الحافر  
 قد نوهت بك ضربة من باتر  
 وجنون هذا المنجنون الدائر<sup>(٣)</sup>  
 وضع الطريق لمنجد او غائر<sup>(٤)</sup>  
 ترد الغوار وعن ظهور ضواصر<sup>(٥)</sup>

١ يسف يدنو ٢ القرقر الحادي المحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحول  
 وطئوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها  
 قوم اذا اشجرت عليهم خطه  
 واذا التقت ايديهم في ازمة  
 لا نارهم نار مغمضة ولا  
 وتسوف افواه الملوك اكفهم  
 شجعاء افئدة بغير صوارم  
 ذمروا قلوب المادحين وانما  
 يتغايرون على السماح كأنما  
 اهدي الى قومي نصيحة حازم  
 لا تنظروا الجاني لمعو ذنوبه  
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا  
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا  
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها  
 لا تتخذ عن فما عقوبة قادر  
 بالطنن كل مفاسد ومفاور<sup>(١)</sup>  
 زعموا النوائب بالقنا المتشاجر<sup>(٢)</sup>  
 ساجلن اذنبه السحاب الماطر  
 ايساتهم بالفائض المتداور<sup>(٣)</sup>  
 سوف السوام ربيع روض باكر<sup>(٤)</sup>  
 خطباء السنة بغير منابر  
 مدح الملوك شجاعة للشاعر<sup>(٥)</sup>  
 يتغايرون على وصال ضرائر  
 طب بادواء الضغائن خابر  
 بملفات تنصل ومعاذر  
 ثوب لمعالي بالنجيع المائر  
 فلمن اطار البعيد النافر<sup>(٦)</sup>  
 سبب انبعاث جرائم وجرائر  
 الا باحسن من تجاوز قادر

١. وقال يفتخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ \*

\* وقد اجناز بالمداين ونظر الى ابوان كسرى \*

قربون لي بعدن المارا ويبدلن بدار الهون دارا  
 واصطفوهن لينتجن العلى بالعوالي لا لينتجن المارا

١ يشيط برق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمفاور من اغار على القوم رفع علمه الخيل  
 ٢ الحطة بالضم الامر والقصة وزعموا كملوا ٣ الفائض المطبق من الارض الواسع  
 ٤ سوف تشم السوام الامل الرابع ٥ ذمروا شجيرا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً  
 اخدموهن الغواني غيرة  
 غرر ثقتن من لاطلمها  
 جلولها الرق من عزتها  
 اقضموها بدل الرطب الجنى  
 كل محبوبك القرى تحسبه  
 تخرج النباة منه وثبة  
 يلحق الرمح ولو كن القنا  
 واغر الخلق والخلق له  
 ويياض الخلق اعلا رتبة  
 سل يقوم نفول الدهر بهم  
 لم تكن علياؤهم منحولة  
 طيبوا الاردان ان جالستهم  
 كان نثر المسك باقي عهدهم  
 ناب عرف الطيب عن نار القرى  
 ضرب المجد عليهم بيته  
 شذبت ايدي الليالي منهم  
 عانقوا المضب وكانوا مضبة  
 ومقامات من البيض العذارا  
 انهم كانوا على المجد غيارا  
 يوم تسمي لطمة الذمر جبارا<sup>(١)</sup>  
 وادروا لمقاربها المشارا<sup>(٢)</sup>  
 وسقوها بدل الماء العقارا<sup>(٣)</sup>  
 طائراً اوفى على النيق وطارا<sup>(٤)</sup>  
 مضرب الرمح على الطود الازارا  
 كسياط الاعوجيات قصارا  
 نسب ردد في السيف مرارا  
 من يياض زان وجها وعذارا  
 فاساء اللبث فيهم والجوارا  
 ابد الدهر ولا المجد معارا  
 قلت داريون قد فضوا العطارا  
 وعهود الناس دمنا وذئارا<sup>(٥)</sup>  
 في لياليهم اذا الطارق حارا  
 وغدوا دون حى المجد اطارا<sup>(٦)</sup>  
 عددا لا يرأى الضيم كئارا<sup>(٧)</sup>  
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقة الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة  
 ٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن  
 السرقين والبحر والذئار السرقين قبل المخطط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمعلقة حوله  
 ٧ شذبت فوقت ولا يرأى لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة  
 لم تكن خلاً ولكن غارة  
 قد نزلنا دار كرسى بعده  
 اسفرت اعطائها عن معشر  
 تصف الدار لنا قطانها  
 واذا لم تدر ما قوم مضوا  
 آل ساسان حدا الخطب بهم  
 بعد ما شادوا البنى ترفعها  
 كل ملوم القرى صعب الذرى  
 جمعوا الايوان في مبركة  
 حمل الدهر الى ان رده  
 مطرقا اطراق مأمون الشذا  
 او ملك وقع الدهر به  
 او هنت منه الليالي فقرة  
 اين لا اين العالي جمة  
 ورجال شذت اوضاعهم  
 يهلون المال اهمالهم  
 كل موقوذ من التاج له  
 ذي ضياء ان جلى عرينه  
 منبذ القعب ابى الا انكسارا  
 آمن الشلة من لاقى العوارا<sup>(١)</sup>  
 اربعا ما كن للذل ظلوارا  
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا  
 المعالي والمساعي والتجارا  
 فسل الاثار واستنب الديارا  
 واسترد الدهر منهم ما اعارا  
 عمد المجد قباباً ومناورا  
 يزلق العقبان عنه والنسارا  
 مبرك البازل قد قضى السفارا  
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا  
 غمر النادي حلما ووقارا<sup>(٢)</sup>  
 فاماط الطوق عنه والسوارا  
 لا يلاقي وهنا اليوم جبارا  
 والحمى افيع والرأي مغارا  
 غلبوا الاعناق مناً واسارا  
 غارب السرح ويرعون الذمارا<sup>(٣)</sup>  
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا<sup>(٤)</sup>  
 ضوء الليل وما اوقد ناراً

١ الشلة جمع شلال وهران يصيب الثوب سواد ولا يذهب بنفسه والعوار المنحرق والشق بالثوب  
 ٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما لزمك حنطة وحماة ٤ الموقوذ الثقل والبقيج عود يتغير به

تسكن الضوضاء عنه هية  
كزئير الليث ينفي صوته  
عمروا لم يعلموا ان لنا  
قدروا جد نزار واقفا  
لاوذوا لما رأوا من دونهم  
عابنوا الضرب دراكفي الطلي  
اصحر الليث العفرني فاشنى  
قهقروا الشرك على اعقابه  
واثاروا الدين من مريضه  
داينوا المجد باطراف القنا  
علموا لما اذيقوا بأسنا  
لا اغب الدار من بعدهم  
في غمام يهل اخلافها  
مثقلات ترجم الودق بها  
تحجز الماطر في جرعائها  
كل دهماء ترى القطر بها  
جهمة تضرب غاريها الصبا  
كمطايا اقبلت مرحولة  
مثل ما لبدت المزن القبارا  
عن خفا فيه ثوaja ويعارا<sup>(١)</sup>  
جائز الامر عليهم والامارا  
ومشى الجد فما عزوا نزارا  
واديا يلقي به السيل غمارا<sup>(٢)</sup>  
يعجل الفارس والطنن بدارا<sup>(٣)</sup>  
يطلب اليربوع في الارض وجارا<sup>(٤)</sup>  
بعد ما استقدم غيا وضارا  
واطاروا عن مجاله الخمارا  
فقدنا عينا وقد كان ضمارا  
ان عقب الجري قد بذل الحضارا  
شول يحلمن وبلا وقطارا  
اطاق الراعد عنهن الصرارا<sup>(٥)</sup>  
كأكف الحج يرمون الجمارا  
نفر العرق اذا ما العرق فارا<sup>(٦)</sup>  
من لجين وترى البرق نضارا  
رجة الركب يكبدون البثارا<sup>(٧)</sup>  
شلها حاد اذا انجد غارا

١ التواج صياح الغم واليعار صوت المعزى ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء  
بعضه على بعض ٤ العفرني الشديد ٥ الهيل التي لا صرار عليها ٦ تحجز تطعن ونفر  
العرق سال منه الدم ٧ يكبدون يتزعجون

او نعام الدوّ بادرن الدجى      يشجّاون عرارا وزماراً<sup>(١)</sup>  
 طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن      يأمن الليل عليه والنهارا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في عاشوراء سنة ٣٧٧ ﴾  
 صاحت بذودي بغداد فانسني      تغلّج في ظهور الخيل والعرير  
 وكلما هجمت بي عن منازلها      عارضتها بجنان غير مذعور<sup>(٢)</sup>  
 اطفئ على قاطنيتها غير مكترث      وافعل الفعل فيها غير مأمور  
 خطب يهددني بالبعد عن وطني      وما خلقت لغير السرج والكور  
 اني وان سامني ما لا اقاومه      فقد نجوت وقدحي غير مقبور  
 عجلان البس وجبي كل داجية      والبرعريان من ظبي ويفور  
 ورب قايلة والهمد يتحفني      بناظر من نطاف الدمع ممطور<sup>(٣)</sup>  
 خفض عليك فلالحزان آونة      وما المقيم على حزن بمعذور  
 فقلت هيهات فات السمع لاثمه      لا يفهم الحزن الا يوم عاشور  
 يوم حدى الظعن فيه بابن فاطمة      سنان مطرد الكمين مطرور  
 وخر للموت لا كف نغله      الا بوطن من الجرد المحاضر  
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلته      عن بارد من عباب الماء مقرر<sup>(٤)</sup>  
 كأن بيض المواضي وهي تنهبه      نلر تحكّم في جسم من النور  
 لله ملقى على الرضاء عض به      فم الردى بين اقدام وتشمير  
 تمنو عليه الربى ظلاً وتستره      عن النواظر اذبال الاعاصير<sup>(٥)</sup>

١ الدوّ الفلاة والعرار الصياح والزمار صوت النعام ٢ هجمت هدرت ٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي ٤ المترور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب



تها به الوحش ان تدنو لمصره  
 ومورد غمرات الضرب غرته  
 ومستطيل على الازمان يقدرها  
 اغرے به ابن زياد لؤم عنصره  
 وود ان يتلافى ما جنت يده  
 تسبي بنات رسول الله بينهم  
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة  
 يلقي القنا بجبين شان صفحه  
 من بعد ما رد اطراف الرماح به  
 والنقع يسحب من اذياله وله  
 في فيلق شرق بالبيض تحسبه  
 بنى أمية ما الاسياف نائمة  
 والبارقات تلوى في مقامدها  
 اني لارقب يوماً لا خفاء له  
 وللصوارم ما شاءت مضاربها  
 اكل يوم لآل المصطفى قمر  
 وكل يوم لهم بيضاء صافية  
 مغوار قوم يروع الموت من يده  
 وابيض الوجه مشهور تغطفه  
 مالي فنجبت من همى ونفرته  
 وقد اقام ثلاثاً غير مقبور  
 جرت اليه المنايا بالمصادير  
 جنى الزمان عليها بالمقادير  
 وسعيه ليزيد غير مشكور  
 وكان ذلك كسراً غير مجبور  
 والدين غرض المبادي غير مستور  
 فظالما عاد ريان الاظافير  
 وقع القنا بين تصميخ وتغفير  
 قلب فسيح وراى غير محصور  
 على الغزاة جيب غير مرزور  
 برقاً تدلى على الاكام والقور<sup>(١)</sup>  
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور  
 والسابقات تملط في المضامير  
 عريان يقلق منه كل مفرور  
 من الرقاب شراب غير منزور  
 يهوى بوقع العوالي والمباير  
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير<sup>(٢)</sup>  
 امسى واصبح نبأً للمفاوير  
 مضى يوم من الايام مشهور  
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

بأي طرف أرى العليا ان نُصِبَتْ عيني ولجلجت عنها بالمعاذير  
 القى الزمان بكلم غير مندمل عمر الزمان وقلب غير مسرور  
 يا جد لا زال لي هم يحرضني على الدموع ووجد غير مقهور  
 والدمع تخفزه عين مؤرقة خفر الحنية عن نزع وتوتير<sup>(١)</sup>  
 ان السلو لمحظور على كبدي وما السلو على قلبه بمحظور

- ﴿ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم ﴾  
 ﴿ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مراثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ﴾  
 ﴿ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ﴾  
 ﴿ لاجل ذلك ﴾

التي السلاح ربيعة بن نزار اودى الردى بقريمك المغوار  
 وترجلي عن كل اجرد ساج ميل الرقاب نواكس الابصار  
 ودعى الاعنة من اكفك انها فقدت مصرفها ليوم مفار  
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنن كبش الفيلق الجرار  
 وليغد كل مغرض من بعده مغرى بجل معاهد الاكوار  
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا وهدى تخمط فحلك الهدار<sup>(٢)</sup>  
 واجتاح ذاك البحر يطفح موجه وطوى غوارب ذلك التيار  
 اليوم صرحت النوائب كيدها فينا وبان تحامل الاقدار  
 مستنزل الاسد المزيبر برمحه ولّى وفالق هامة الجبار  
 وتمطلت وقفات كل كريمة ابدًا وحط رواق كل غبار  
 هيات لا علق النجيع بعامل يوماً ولا علق السرى بذار

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى  
 غرباً فذاك غروبه لمنية  
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً  
 متخلي الاقطار الا من جوى  
 وحنين ملقاة الرجال مناخة  
 فجمت سماؤك بالشموس وحولت  
 في كل يوم نوً مجدي ساقط  
 عضت بنازلهما المتون ولم تزل  
 يا ظالماً بالشار اعجلك الردي  
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل  
 هجرت ركاب الركب بغدك قطعها  
 وعدم من كل مفازة مرهوبة  
 فالان يجرون الازمة بدناً  
 اين القباب الحمر تهق بالقري  
 اين الفناء تموج في جناته  
 اين القنا مركوزة تهفوها  
 اين الجياد ملان من طول السرى  
 من معشر غلب الرقاب ججاج  
 من كل اروع طاعن او ضارب  
 نجميك قد افلا عن النظار  
 عجلى وذاك غروبه لاسار  
 من كل ابلج كالشهاب الواري  
 ونشيج كل خريدة معطار<sup>(١)</sup>  
 وصهيل واضعة السروج عوار  
 عنها وعنك مطالع الاقمار  
 منها ونجم مناب متوار  
 تقرو طريق الناب بالانظار<sup>(٢)</sup>  
 عن ان ينام على وجود الثار  
 وطنى تقيض برمة اعشار<sup>(٣)</sup>  
 هول الدجى ومهاول الاوعار  
 وامن كل مخاطر عقار  
 بين المياه نقيض والانوار  
 مهتوك الاستار للزوار<sup>(٤)</sup>  
 بصهيل جرد او رغاء عشار  
 عذب البنود يظرن كل مطار  
 يقدفن بالمهرات والامهار  
 غلبوا على الافدار والاختار  
 او واهب او خالع او قار

١ النشيج الغصن بالكاء من غير انتحاب ٢ تقرو تثنيع ٣ البرمة القدر من حجر  
 والاعشار العظيمة لا يجعلها الا حشرة ٤ تهنق تهنق

وفوارس كالشهب تطرح ضوؤها  
ركبوا رماحهم الى اغراضهم  
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم  
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم  
لا ينبذون الى الحلائف طاعة  
عقدوا لوائهم يبيض اكفهم  
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا  
كثير النصير لم فلما جاءهم  
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً  
اوليس يكفين تسلط بأسها  
نزولاً بقارعة تشابه عندها  
سد البلى وانار فوق جسومهم  
خرس قد اعشقتوا الصنيع وطلما  
نفقت مرائرهم وكن اكفهم  
صاروا قراراً للمنون وانما  
كنا نرى اعيانهم ممدوحة  
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم  
انفت من الموت الدليل فاشعرت  
بكرت عليك سحابة نقاحة  
شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار  
ام الملى وجروا بغير عشار  
فغنوا بغير مذلة وصغار  
ضرع على حكم المقاول جار  
بقعاقع الایعاد والانذار  
كبراً على العقاد والامار  
ان اللباس لها اذراع العاري  
امر الردى وجدوا بلا انصار  
للطعن بين ذوايل وشفار  
حتى تسلطها على الاعمار  
ذل العبيد وعزة الاحرار  
من كل منهل النقي موار  
اعشقتوا الصفايح والدماء جوار  
مبلولة بالنقض والامرار  
كانوا لسيل الذل غير قرار  
فالיום يتمدحون بالاثار  
من خير عرق ضارب ونجار  
جلداً على وقع القنا الحطار  
تلقي زلازلها على الاقطار  
طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت قطرات ذاك العارض المردار  
واذا الصبا حدت النسيم مريضة نفلي جميع الروض والنوار<sup>(١)</sup>  
مطوورة الانفاس فاه بطيها سحر بين بها من الاسحار  
فجرت على ذاك التراب سليمة من غير اضرار لما بجوار  
تجري وذاك القبر غير مروع منها وذاك الترب غير مثار  
اني ذكرك خالياً فكأنما اخذت علي الارض بالاطرار<sup>(٢)</sup>  
وكأنما مالت علي بحدها نزوات قانية الادم عقار  
لا زال زائر قبره في عبرة تنعى البقاء اليه واستعبار  
والروض من حال عليه وعاطل والمزن من غاد عليه وسار

﴿ وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ ﴾  
﴿ وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان ﴾  
﴿ بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك ينفه وبين ابيه رضي الله عنها ﴾  
او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمر<sup>(٣)</sup>  
بيننا الفتى كالطود تكفه هضباته والعصب ذي الاثر  
يا أبي الدنية في عشيرته ويجاذب الايدي على الفخر  
واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر  
يتزادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري  
ان نهنوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر  
عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تزامم الشعر

١ نفلي ترمي والمحجيم البيت الكثير ٢ الاطرار الاطراف والتواحي ٣ وردت بعض  
اعارب في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاخذ

عقدوا على الجلى ما فرهم  
 زل الزمان بوطن اخصه  
 نزع الابهاء وكان شملته  
 صدع الردى اعياء تلاحه  
 جرجياد على الوجى ومضى  
 حتى التقى بالشمس مقمده  
 ثم اثنت كف المنون به  
 لم تشجر عنه الرماح ولا  
 جمع الجنود ورائه فكأنما  
 وبني الحصون تمتعاً فكأنما  
 ويرى المعابل للعدي فكأنما  
 هذا عبيد الله حين رى  
 ورمت به العيوق همته  
 غلبت مآثره النجوم على  
 وتناذر الاعداء صولته  
 قادت حزامته المنون فلم  
 نكصت اسننه وأحجم جنده  
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت  
 متهللاً في كل نائبة  
 سبط الانامل طيبي الازر<sup>(١)</sup>  
 ومواطن الازمان للعر  
 واقر اقرار على صغر  
 من الحم الصدفين بالقطر  
 اما يدق السهل بالوعر  
 في قعر منقطع من البحر  
 كالضفت بين الناب والظفر<sup>(٢)</sup>  
 رد القضاء بما له الدثر<sup>(٣)</sup>  
 لاقته وهو مضيع الظهر  
 امسى بمضيعة ولا يدري  
 لحمامه كان الذي ييري<sup>(٤)</sup>  
 عرض العلى وابى على الدهر  
 فوطى رقاب الانجم الزهر  
 عرصاتها وبدأن بالبدر  
 فابات اشجعهم على دعر  
 تمنع مضارب بيضه البئر  
 جزعا لمطلع ذلك الامر  
 خطط الوغى ومواقف الصبر  
 تضع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد المكارم والعلا  
لو لم يعارضه الحمام اذا  
اودى وما اودت مناقبه  
طلوت الليالي بعد مصرعه  
خلي وترب ابي لقد سلبت  
قد كان من عددي اذا طرقت  
وهو الزمان على ثقله  
كم زفرة خرساء اكظمها  
ضمرت يجرتها عليك وفي  
لو ان ما انحنى عليك يد  
لوقفت بينكما لاعمس سهمها  
ولو انها سمراء مشرعة  
وسمحت دونك بالحياة على  
او بالغنا بالنفس معذرة  
لكن رمتك اشد رامية  
بلفتك من خلف الدروع ومن  
حمل الغمام جديد ريقه  
لولا مشاركة المدامع في  
لو انبت ترب الرجال على  
نبتت عليه من شجاعته  
لم تحتزله موانع الكبر  
لمضى على غلوائه يجري  
ومن الرجال معسر الذكر  
نار الثرى ومعرس السفر  
مني النوائب انفس الذخر  
بزلاء ضاق بها حمي الصدر<sup>(١)</sup>  
ينوي العقوق بنية البر  
متمسكاً بعلائق الاجر  
احشائها كلوا عجم الجمر  
راعنك بالانباض عن عقر  
عن فمرك البادي الى فمخري  
اعطيت حد سنائها صدي  
ضني بها وكرائم الوفر  
والسعي بين النجج والعذر  
سهماً واهداهما الى العقر  
خلل القنا والعسكر المجر<sup>(٢)</sup>  
فسقى مغيب ذلك القبر  
سقياء قل له ندى القطر  
قدر العلى ونباهة القدر  
تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط مفجزة      فدع القضاء يقداو يفري  
لو مال بالقرنين خوفهما      للموت ما اطفئ على الوتر  
اوعد داما في الخطال اذا      لتوادعا ابدًا على غمر<sup>(١)</sup>  
نحني المطاعم للبقاء وذي      الآجال ملء فروحها تجري  
لو كان حفظ النفس ينفعنا      كان الطيب احق بالعمر  
الموت داء لا دواء له      سبب ما يوبي وما ييري

﴿ وقال بديها يورثي ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ ﴾  
﴿ ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدثهم على كثرة اصدقائه وكان ﴾  
﴿ هذا الرجل جليل القدر ينفداد ﴾

لعمري لقد ما طلت لو دفع الردى      مطال وقد عانت لو سمع الدهر  
أفي كل يوم انت غاد مشيع      حبيباً الى دار يقال لها القبر  
لئن كان لي في كل ما انا تارك      وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر  
سقيت ابا بكر على البعد والنوى      ولا بل هام الشامتين بك القطر  
اخي ما اقل التاجيك الى الثرى      واخوانك الادنون من قبلها كثر  
لقد كانت النكراء منك خليفة      ولا عرف حتى يتقى قبله النكر  
الا انما الماضون منا هم الاولى      اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر  
تبعه ابصارنا وهو ذاهب      كما مال قرن الشمس او وجب البدر<sup>(٢)</sup>  
عليك سلام الله فات بك الردى      ولم يبق عين للقاء ولا اثر



﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا      قلت حزنا ولم اقل لك صبورا  
واستزدنا ربح الزفير هبوباً      وسحاب الدموع وبلاً وقطرا  
ورأينا معرس الحزن سهلاً      في الرزايا وجانب الصبر وعرا  
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا  
واقعاً بالاصداد اروي واظمى      وقضى واقتضى وساء وسرا  
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان      قد تابط شرا  
مذنباً كلما شكاً شاك كيدا      واذا قيل قد اناب اصرا  
ضيغماً يخبط السروب طروباً      كلما مر بالعقيرة كرا<sup>(١)</sup>  
واري الناس وافرأ وملقى      بالرزايا والارض داراً وقبرا  
منزلي قلعة ولبث فذاك مجازاً لنا وهذا مقرا  
كل يوم نذم للدهر عهداً      خان فيه ونشتكي منه غدرا  
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا  
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المتنون ونفرا<sup>(٢)</sup>  
كم فقيده لنا طوته الليالي      ذقن منه حلوا وذوقن مرا  
وكأن الايام يدركن ثارا      عندنا فيه او يقضين نذرا  
انما المرء كالقضب تراه      يكتسي الاخضر الرطيب ليعري  
معكس السهم ذا يرش ليحضي      في المرامي وذا يرش ليعري  
من مؤد الى علي الوكا      أجد عصيت للصبر امرا<sup>(٣)</sup>

١ السروب الطرق والعقيرة ما عثر من صيد او غيره وصوت البأكي ٢ زماعاً يعني هلا  
انتباه ٣ الوكا رسالة

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نقعاً ففصرا  
فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوا باقي المنازل طرا  
كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا  
كم حشوت الثرى حساماً طريراً وطويلاً لدنا وطرفاً اغراً<sup>(١)</sup>  
وخدوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا  
وكان القبور منهم بذى الجزع عياب حملن درّاً وعطراً<sup>(٢)</sup>  
اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غبرا  
عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بين واثرى<sup>(٣)</sup>  
قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعاً وذكراً  
فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا المجرأ  
روعة ان جزعت منها فعذر للجزوع وان صبرت فاحرى  
وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكراً<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال يرثي قوماً من عشيرته واقاربه اقترضوا وبتاً لم لفقدهم وذلك في ﴾  
﴿ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ﴾

تناسبت الا باقيات من الذكر لياليناً بين القرينة والغم<sup>(٥)</sup>  
وكم زادني فيها الهوى عن جماله وقارعني الغيران عن بيضة الخدر<sup>(٦)</sup>  
وذي دمع لا نابل الحى رايشاً ولا باريا يبيري من الشر ما يبيري

١ الطريق المحدد والطرف بالكسر الكرم من الخيل ٢ العياب جمع عيبة وهي رطل من  
ادم ٣ اثرى كثر ماله ٤ العوان كصاحب من المحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة  
موضع في الطائف والضمير موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمجم الكحل الى رأس الكمال  
والغيران من غار على امراته وفي عليه ثمار غيرة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جدبلا على الخطوب ممرا<sup>(١)</sup>  
 وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا<sup>(٢)</sup>  
 اعل من عثرة الاسى ان لالانجاد نهضاً وللا عاجز عثرا  
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معراً  
 افقد الاصل بالناء متشى البت المرجى من افقد الفرع ففرا  
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا  
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس شرا  
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة المه ففرا  
 وقوته روائح الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا  
 كلما زيد غمة زاد صبراً ضرم الزند كلما لزاورى  
 ارمضته هواجر الخطب فانقا د حمل الاذى وما قال هجرا  
 هاب ضحاحها ومر به الدهر على سبيلها فحاض الفهرا<sup>(٣)</sup>  
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا  
 نفص الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع تثرى  
 عجباً سمتك السلو وعذري مس جرح من الهوى ليس ييرا  
 اتوخي برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا<sup>(٤)</sup>  
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا  
 كلما ابلع العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا  
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكان اللاحي بما قال اغرى

١ الجديل الزمام المجدول من آدم ٢ خلاجا غمزا والشر الطعن ٣ الضحاح  
 الماء البسر ٤ اتوخي اغرى

يقلب لي في معجري ام شادن  
 تلقيت من طرفيه سهما وجدته  
 فيالك من رام اخضر سهامه  
 اقول لغيداق واذكرني الهوى  
 تذكرني ما حالت الارض دونه  
 وطى الليالي والجديد الى بلى  
 وشر الرفيقين الذي ان امرته  
 يقارعني حتى اذا كل غربه  
 أني كل يوم انت ماتح عبرة  
 ومنزح جمات عينيك راجعاً  
 اقول عزاء والجوى يستفزه  
 فلما ابى الا البكاء رفته  
 وقلت له رد الجفون على القذى  
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه  
 عشية نقشاني من الدمع كنة  
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً  
 كاني وغيداقا طريدا مخافة  
 نخلأ عن ماء الحلول ونثني  
 فابن بنو ام المكارم والندي

تجفل او يدنو دنوا على دعر  
 يلذ على عيني ويؤلم في صدري  
 وان نلن مني باليدن الى الثعري  
 على النأي ماللقب وبيك والذكر<sup>(١)</sup>  
 الا انما سوت للدمع ان يجري  
 وليس لمايطوي الجديد ن من نشر  
 عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر  
 نسينا التصافي واندملنا على غمر  
 على طلل بالود او منزل قفر<sup>(٢)</sup>  
 الى غر ماء لا بكى ولا نزر<sup>(٣)</sup>  
 واعبي الاواسي وعي عظم على وفر  
 بعينين كانا للدموع على قدر  
 وخلي الجوى ييري من الدمع ما ييري  
 دواليك اقر به اللوامع او يقري<sup>(٤)</sup>  
 كاني مرهوم الازارين بالقطر<sup>(٥)</sup>  
 تلقى دمي ان ينم على سرى  
 اصابا دما في مالك وبني النضر  
 على رصف اكباد احمر من الجمر<sup>(٦)</sup>  
 والحياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداق الداعم والكرمويك وبلك ٢ الماتح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدواليك  
 النضر في المني ٥ الكنة الوفاء والمرهوم المطبور ٦ نخلأ تترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الغم

وابن الطوال القلب كانت سيوفهم  
 كانتك تلقى هجمة الخطب منهم  
 اذا عدمو اثروا طعانا وغيرهم  
 لم كل شهيقي بالنجيع كما رغي  
 لها رقصات بالدماء كأنما  
 تلمظ تلماظ المروع وتتكفي  
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردي  
 ولم تدر ايمان القوابل منهم  
 هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا  
 قباب من العلياء اعلى عمادها  
 بنوها بايام الطعان وما بنت  
 يعودون قد ردوا العظيمة عن يد  
 وغير الوان القنا طول طعنهم  
 غدوا سهكى الايمان من صدأ الظبي  
 هم الحاجبون العرض عن كل سبة  
 وهم ينفدون المال في اول الغنى  
 مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة  
 اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمه  
 فرادى عن الاجفان للضرب والعقر  
 يزيد الفنى او بالتمس او عمرو<sup>(١)</sup>  
 لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر  
 قراسية رد العجيج على الهدر<sup>(٢)</sup>  
 تشقق عن اعراف احصنة شقر  
 جواذ يها من مظلم الجبال ذي قعر<sup>(٣)</sup>  
 وسدوا بمر بوع القنا طلع الشقر  
 اسلت رجالا ام ظبي تضب بتر  
 فلم يبق الا ذو اعوجاج وذو كسر  
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر  
 لتغلب ايام الطعان على بكر  
 وقد اغلقوا باب الطلائع البكر<sup>(٤)</sup>  
 فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمير  
 وراحوا كراما طيبي عقد الازر<sup>(٥)</sup>  
 اذا طرقوا والآذنون على القدر  
 ويستأنفون الصبر في اول الصبر  
 اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر  
 ولم يدفعوا في صفقة الحق بالعدر<sup>(٦)</sup>

١ الفليس الرجل الداعية المنكر البعيد الفؤور ورجل كئالي من نساء الشهور وعمرو ابن معدى  
 كرب ٢ القراسية الفهم الشديد من الامل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلائع الداعية  
 ٥ سهكى من السهك وهو صدها المحديد ٦ هجمة عبوسة

من البيض يستامون والعالم كالح  
 كأن عفة الرءذي الطول منهم  
 مغاوير في الجلي مغاير للحمى  
 سراع الى الورد الذي مائه الردي  
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة  
 فتعسبهم فيها نشاوى من الغنى  
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد  
 اذا نزل الحى الغريب ثقاروا  
 يميلون في شق الوفاء مع الردي  
 حوافلة مثل الصقور وفتية  
 وما لظموا عن غاية المجد جبتي  
 توراكلي في حال يسري فان رأوا  
 اذا اوهمت عظمي الليالي وجدتهم  
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لما  
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة  
 ترى كل ذبال العطاف كأنما  
 له رائد يلقاك من قبل شخصه  
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوباً ومطارون في الحجج الغبر  
 يمدون اودام الدلاء من البحر<sup>(١)</sup>  
 مفاريج للغمى مداريك للوتر  
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر  
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر<sup>(٢)</sup>  
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر  
 وهين عليهم ان يفيثوا بلا وفر  
 عليه فلم يد المقل من المثر  
 اذا كان محبوب البقاء مع القدر  
 اذا ما حثاني طارق دعموا ظهري<sup>(٣)</sup>  
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري  
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري  
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري  
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري  
 ترافد ابدي الابعدين على نصري  
 تفرج منه الليل عن قمر بدر<sup>(٤)</sup>  
 جلالات كما دل الضياء على الفجر  
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر<sup>(٥)</sup>

١ الاودام جمع ودم وهو السورين آذان السلو ٢ التروة السورة ٣ الحوافلة جمع  
 حوافلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتوت اللبدة شعر زهرة الاسد واما اجر  
 فاقد الاولاد

له عقب يغنيه عن طيب عرضه  
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم  
وروا كبدي في اخر الدهر لومة  
مضوا فكان الحى فرع اراكة  
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم  
وما تركوا عند الرماح بقية  
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع  
بقيت معنى بالبقاء خلاقم  
واغدوا على اثارهم وودادتي  
وفي الحى بيتي خالفاً وكأني  
كافي مغلوب على نصل سيفه  
فما اتلافى الغمض الا على قذى  
وقالوا صطبر للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والعطر  
كان الردى فيهم تحال من نذر  
بما برّدا قلبي على اول الدهر  
على اثرهم عري من الورق النضر  
على الغب اذ ورد الفراء على العشر<sup>(١)</sup>  
لهز الى يوم العاس ولا جر<sup>(٢)</sup>  
من الماء ما يعدى على غلة الصدر  
وما بيننا الا قديمة السفر<sup>(٣)</sup>  
لوانهم الغادون بعدي على اثري  
من الوجد يورى بين اقبرهم قبري  
اقام بلا ناب يروع ولا ظفر  
ولا اتناسى الوجد الا على ذكر  
مقوم دري والمعين على دهري

❦ وقال يرثي اراً ينحسه ❦

وذى نضد لا يقطع الطرف عرضه  
تحال به ركني ابان وشابة  
اذا مد بالاعناق قعق رعه  
كما صطرت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدي المباح تغورا<sup>(٤)</sup>  
اطلا ورجراجا من الرمل اغفرا<sup>(٥)</sup>  
كعود الملا ان عضه العب جرجرا  
عجالي مجرون العديد المعجمرا

١ الفراء جمع فرا حمار الوحش والعشر نايح يهيق الحمار ٢ العاس الحرب الشديدة  
٣ القديمة تصغير فيدوم وهو ضد الورا ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق  
بعض ٥ ابان وشابة جبلان

اذا حج بالايامض قلت ابن كفة  
 تشول تشوال البروق يبرقة  
 كان به النوقي من سيفجدة  
 له نعرات بين قو ورامة  
 ابست به ربح النعامي منيحة  
 وهو جاء في اشواطها عجرية  
 تبعق بالاطباء من كل فيقة  
 واقلع اقلع الظلام وقد وزى  
 قضى بك لا ضنا عليك بدمعي  
 لقد ساءني ان البلابل روحت  
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم  
 واهجركم هجر الخلب وانتم  
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي  
 وقالوا ارح قرح الفؤاد وانما  
 كفى جانب القبر الذي انت ضمنه  
 وما ضر قلبي اذ غدا منك آهلاً

يضرم بالنقاب الالباء المسعرا<sup>(١)</sup>  
 ورجع قرقار الفنيق بقرقرا<sup>(٢)</sup>  
 على عجل يزجي السفين الموقرا  
 ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا<sup>(٣)</sup>  
 كما جمعهم الوهم النفال ليعقرا<sup>(٤)</sup>  
 تسوق من الغور الغمام الكهنورا<sup>(٥)</sup>  
 كمنفض الغريبي المزداد الموكرا<sup>(٦)</sup>  
 قلل الروابي والركي المغورا<sup>(٧)</sup>  
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا<sup>(٨)</sup>  
 وان مطال الداء بعدك اقصر  
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا  
 اعز على عيني من طارق الكرى  
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا  
 احب فؤادي انطوس دونه البرا  
 زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا  
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ اج عدا وله حفيف والاباء الفصب ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض  
 الغليظة والقرقار مدير العمور والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعرات النعاج  
 ٤ النفال البلى من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الرمح تقلع البيوت والهجرفة فلة المبالاة  
 والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبعج والاطباء حلقات الضرع والنفقة اللبن مجتمع في  
 الضرع بين الملبتين والغريبي منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل والموكر المملوء  
 ٧ وزى اجتماع والركي جمع ركة وهي البئر ٨ الرسيل الماء



ذكرتك والارض المريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا  
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

﴿ وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آكل المنذر بن ماء السماء ﴾

ابن بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا  
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الانهارا  
المهيون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً<sup>(١)</sup>  
كلما باخ ضوؤها اقصموها بالقييات مندليا وغاراً<sup>(٢)</sup>  
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا  
وحمو ارضك الخوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا  
لم يدع منك حادث الدهر الا عبراً للعيون واستعباراً  
وبقايها من دارسات طاول خبرتنا عن اهلها الاخبارا  
عقبات الثرى كأن عليها اطمين ينفضون العطارا  
وقباب كانما رفعوا منها لمسترد الظلام منارا  
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا  
ابن عقبانك الحواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا  
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفارا  
حبذا اهلك المحلون اهلا يوم بانوا وجذا الدار دارا  
لم يكونوا الا كركب تأني برهة في مناخه ثم سارا

﴿ وقال رحمه الله في النسيب ﴾

طلعت والليل مشتمل      سابغ الاذيال والازر  
من خصاصات الغيظ وقد      غرد الحادي على اقر<sup>(١)</sup>  
ورقاب القوم مائلة      من بقايا نشوة السهر  
فاستقاموا في رحالهم      يتبعون الضؤ بالنظر  
فامرئنا ثم قلت لهم      ليس هذا مطلع القمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى      اليكن لي لاجازكن ندى القطر  
فيا دين قلبي من ثلاث على منى      مضين ولم يقين غير جوى الذكر<sup>(٢)</sup>  
ورامين وهناً بالجمار وانما      رموا بين احشاء المحبين بالجرم  
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا      خلين والرامي يصيب ولا يدري  
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى      وما مرني ان اللقاء مع النفر  
ويا بؤس للقرب الذي لا ندوقه      سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر  
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني      نزعتي يدي اليوم من طاعة الصبر  
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه      فميعاد دمع العين منقلب السفر<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته      من الربيع وقال الركب قدمطرا  
مسائلاً كلما هبت يمانية      وفدا القرينة هل احسستم خبراً<sup>(٤)</sup>

١ الفيظ الرجل والاقر زاد واسح ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافر

٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا على الزمان الذي ولى فلا نظرا

﴿ وقال وكتبها الى صديق له ﴾

نأت القلوب وسوف تنأى الدار	وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شقت حشى الزمان فلم يكن	فيه سوى سر النوى اضرار
ما للخطوب تبرزني ثوب الهوى	وعلى من احداثها اطمار
الفت خميري النائبات كنها	لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقق فيك دمعاً ترتوى	منه الخطوب وما له مشتار
ايها مؤمل طيء لا تنقضن	وداً له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جوار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة	ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قاربوا او انصفوا او جاروا

﴿ وقال وقد سئل وصف مجلس ﴾

ورب ليل طربت فيه	وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن	بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني	والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا	تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعدما استبعد المزار

إذا تئامت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذوا اليوم كفي للبياع على النهي فلم يبق للاطراب عين ولا اثر  
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر  
نقضت لبانات الصبا وتصمرت فلا نهى للاحي علي ولا امر  
ولا تحسبا اني نصوت بطلاتي نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر  
ولا امثري ان الشباب هو الغنى وان قل مال فالشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ مثله مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذنبت من لام ظلماً غير مغتفر  
لما تمالوا على عذلي اجبتهم بغز معترف لا ذل معتذر<sup>(١)</sup>  
اهو السواد برأسي ثم امقته فكيف يختلف اللونان في نظري  
تأبى طلائع بيض ذر شارفها في عارضي ان تكون البيض من وطري  
اني علقت سواد اللون بعدكم علاقة تشمت الظلماء بالقمر  
للم يكن فوق لون البيض مارقت صبغ الليالي على الاجياد والعذر  
جعلته لسواد الرأس تذكرة ان تفقد العين يرض القلب بالاثار  
والليل استر للخالي بلذته والصبح افضع للساربي على غرر  
وللفتني في ظلام الليل معذرة وماله في الضحى ان ضل من عذر  
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كأنما البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري <sup>(١)</sup>
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن دياري
اربن في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
بيدي الخفيات من عيوي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب الضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزاري <sup>(٢)</sup>
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمي ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع بوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساها فاذكره

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطن بنا الاجفرا<sup>(١)</sup>  
يا صاحبي اترى نارهم فقال تريني ما لا ارى  
دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا  
فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا  
الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري  
راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار  
اهنوا الى الركب تعلو لي ركايبهم من العمي في اسحاق واطمار<sup>(٢)</sup>  
تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار  
ياراكبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار  
هل روضت قاعة الوعاء ام مطرت خميلة الطلع ذات البان والغار  
ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري  
ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري  
فلم يزل الى ان نم في نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو ليلي غير معتبة اما من الطول او من القصر  
تطول في هجركم وتقص في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بن الحزمية وفيد ٢ الاسحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

بالليلة كاد من ثقلها يعثر فيها العشاء بالسحر

﴿ قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه بصفحه عنه ﴾

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحنوي بي العجز من كنف الصبر  
وعافت يدي عند النزال عوائق . عن السيف لا تدني يدي من النصر  
فلا نقرنا ظني بظن مسفه يظن بوقع الاثر في غرة البدر  
فقلبي يا بى ان يدنس سره بريب وودي ان يعنف من غدري  
وقد جدت بالنعمى عليك لانني حلت عرى ضغني وكفكفت من وتري  
ولو انني جازيت قوماً بفعلهم لا لبستم حلياً من البيض والسمر  
واخلاقنا ماء زلال على الرضى وان اسخطت عادت على السخط من صخر  
اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر  
وما نحن الا عارض ان قصده واما نحن الا عارض ان عادت بروقه  
وان هزل للاضغان غفرت ذنوباً منك اذكت عزامي  
صفحت وقد كان النقص زادني عن قيد الانفاذ عند نزاعها  
ومن قيد الانفاذ عند نزاعها فرج غانماً بالعفو من لو انطوى  
بكفي اني شئت ناصية العلى على حلق مات الحمام من الذعر  
اهز واعناق الكارم في امري

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا انها غمر السخائم والغمر جناتية من يجني بها ثمر الدهر<sup>(١)</sup>

تحن الربى للقطر لا لغمامة      وماتنفع السحب السواري بلا قطر  
سأهجر أبكار القوافي فأنني      أراها على الأيام نقتص بالفدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دويّة خضتها      وقد قيد العين ديجورها<sup>(١)</sup>  
وحاجة رمعي ذيلها      وهمّ جوادي يعفورها<sup>(٢)</sup>  
ربأت بها في ذرى قلة      قريب من النجم ديجورها<sup>(٣)</sup>  
كان السماء بها لامة      وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبه      والناس في مثل شدة الضيغم الضاري  
نهضت نكتم في برديك سابغة      لفيلق كنجوم الليل جرار  
والحر تنهضه اما شجاعه الى الملم      واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر      ان الليالي واعداً بالظفر  
لا بد ان يمضي بما فيه القدر      يلقي الفتى من دهره خيراً وشر  
لا بد ان ينهض جد من عثر      قد ينضب الخلف العزيز ويذر<sup>(٤)</sup>  
ورب عظم هيض حيناً وانجبر      اخوك من كان مآلاً ووذر  
اذا نحا الدهر بناب وعقر      ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدويّة الفلاة ٢ الذمال للور الوحش واليعفور الخشف ٣ ربأت علوت وارتفعت  
والديجور القواب ٤ الخلف الضرع



اقبل في الامن وولى في الحذر  
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر  
 ولو تعاطاني العدو ما قدر  
 حرمت حظي منه من دون البشر  
 وقد سقى البدو وطبق الحضر  
 فليس ظني فيه كاذب الخبر  
 قد زاده الله على عظم الخطر  
 فات بها كل جواد وطير  
 فالله يعيشي عنه ناظر الغير  
 ماطلع النجم واورق الشجر  
 ابلى مقالي ذلك العصب الذكر  
 لولاه ما لقوا بعودي من خور  
 وكان للخصوم عني مزدجر  
 خصصت بالغلة من ذاك المطر  
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر  
 ولا رجائي ببعيد المنتظر  
 مكارماً ذات حبول وغرر  
 سبقاً الى غاية كل مفتخر<sup>(١)</sup>  
 ماطلع النجم واورق الشجر

﴿ وقال وقد كثرت على قلبه الموم ﴾

ارى ركدة ريحها يرنجي  
 لعل همومك هذي الطوال  
 فتأمن من حيث يخشى الاذى  
 اذا عاد جد كأن لم يزل  
 وقالوا انتظروها على بطئها  
 وهل نافي يوم اقضى صدّي  
 فان لم يكن فرج في الحياة  
 ومظلمة صبحها ينتظر  
 سيكشفها فرج مختصر  
 كما خبت من حيث يقضي الوطر  
 وان سرّ دهر كان لم يضر  
 ومن ضامن العمر المنتظر  
 اذا صاب وادي قومي المطر  
 فكم فرج في انقضاء العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ضافني هم امل طروقه  
 يبعض الليالي اواضيق به صدرا

١ الطبر النريس الجهاد

ولم ارلي ما يطرد المم مثله      سماعا يجلي عن ضمير ولا خفرا  
اقول لندمائي كرا الى المنى      وذكر التصابي واندبا ذلك المصرا  
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة      فراذا علي القول احدث به ذكرا  
فما كان الاخلاسة ثم انني      رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر      وقد مضى الورد وعجز الصدر<sup>(١)</sup>  
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر      قم اضطراراً جاوز الامر الخبر  
فقام مشزور القوى على مرر      كأنما ناط على الجيد القمر<sup>(٢)</sup>  
مضطرب الازرة وقاد النظر      كأنما ينظر من وقفي حجر  
قدح لحاظ كمطارات الشرر      يلب في ازاره اذا نظر  
كالصل ان جر ذئاباه زفر      او الغريري اذا عج هدر<sup>(٣)</sup>  
جر جر لما شيم ضيماً وزار      جرجرة العود بلا طول السفر<sup>(٤)</sup>  
فردها بعد العراك والبحر      واليوم ذو مزادة تنضح شر<sup>(٥)</sup>  
حتى رماني بهواديها ومر      مبتسماً كأنما قضى وطر<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع      يا بعد بين عيان المرء والخبر  
قد يورق العود يوماً وهو ذو ينس      ونقبس النار من ذي نعمة حصر<sup>(٧)</sup>

١ الذكر الجليل ٢ المراجع مريء وهي قوة الخلق وشدة وناط طلق ٣ الغريري  
منسوب الى الغريير وهو نخل من الابل وعج رفع صوته ٤ جرجرة صوت العود المسن من  
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل  
٧ الحصر البخل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره      شهادة الصادقين السمع والبصر  
وان سمعت فقل ما كان عن اذن      وان نظرت فقل ما كان عن نظر  
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة      فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ﴾ ﴿

يا ذا المعارج كم سألتك نعمة      فمنحتنيها بالذنوب الاوفر  
اي العوارف منك اشكر فضله      عجز المقل وزاد طول المكث  
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه      ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم مودات مطلقة      قد كان انحنيتها الدهر مغرورا  
يطيب النفس عن قطعي علائقها      اني افارق من فارقت معذورا  
كن في الانام بلا عين ولا اذن      اولافعش ابد الايام مصدورا  
غيب الرجال ظنون قبل مجئه      فما طلبك ان تلقاه موفورا  
فما نلا ثم الا عاد منصدعا      ولا تثقف الا عاد ماطورا<sup>(١)</sup>  
محل البلاد ولا جار نقص به      يضوي الفتى ويكون العام ممطورا<sup>(٢)</sup>  
والناس اسد تحامي عن فرائسها      اما عقرت واما كدت معقورا  
كم وحدة هي خير من مصاحبة      ينسي الجميع ويندو الفذ مذكورا  
من كشف الناس لم يسلم له احد      الناس داء فخل الداء مستورا

﴿ وقال ايضاً ﴾

من شافني وذنوبي عندها الكبر  
راحت ترجع عليك المصاحبة  
رأت بياضك مسوداً مطالعه  
واي ذنب للون راق منظره  
وما عليك ونفسي فيك واحدة  
انساك طول نهار الشيب آخره  
ان السواد على لذاته لعمي  
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة  
كنت البهيم واعلاق الهوى جد<sup>د</sup>  
وليس كل ظلام دام غيبه  
أما تريني كصل تحت هضبتة  
مسالماً يأمن الاقران عدوته  
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق  
ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه  
كان الشباب الذي انضبت منده  
من بعد ما كنت استسي لها شغفا  
لم ادر ان الصبا تبلى خيمته  
ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي

ان المشيب لذنب ليس يغتفر  
وعند قلبك من غي الهوى سكر  
ما فيه للحب لا عين ولا اثر  
اذا اراك خلاف الصبغة الاثر  
اذا تلون في الوانه الشعر  
وكل ليل شباب عيبه القصر  
كما البياض على علاته بصر  
والسود مستوفزات للتوى غدر<sup>(١)</sup>  
واخلفتك حجول الشيب والغمر  
يسر خابطه ان يطلع القمر  
بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر  
ملقى الحنية عرى منها الوتر<sup>(٢)</sup>  
والجفن افرد عنه الصارم الذكر  
ماذا قضاوا ويجمعهم دوني الخبر  
عقب الحميلة لما صوح الزهر<sup>(٣)</sup>  
امست تروع بي الفزلان والبقر  
وان منصات ذاك العود ينأطر<sup>(٤)</sup>  
ولا تد الحجب مملولاً لي العمر

فقد ارد العفري عن اكيلته  
 ما للزمان رعى قومي فذعدهم  
 ينفض جماعهم عن كس نائبة  
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم  
 اصبت بعدم في شر خالفة  
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم  
 ارد نبل الاداني ما رميت بها  
 وقد اروع سوام الحي راتعة  
 اذا توجس كان القلب ناظره  
 اجفوله الولد مذخوراً له شفى  
 يسون شعاً ويمسى في بلهنية  
 ففي القلوب على حوائثه حق  
 من عاطيات تعالى في اعتها  
 واليوم عريان مشهور بفرجه  
 كانهن ذئاب القاع مجفلة  
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة  
 تخالمن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيفم القادي فينزجر<sup>(١)</sup>  
 تطاير القعب لما صكه الحجر<sup>(٢)</sup>  
 كما تهالك تحت الميسم الوبر  
 على النواثب واستثناهم القدر  
 مثل السلى حوله الذوئبان والتمر<sup>(٣)</sup>  
 الى المعاطب مهواة ومحتفر  
 فهل الى الرحم البلاء لي عذر  
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر<sup>(٤)</sup>  
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر  
 عليه دونهم الروعات والحفر  
 كاناجده عدنان او مضر<sup>(٥)</sup>  
 وبالعيون الى مضماره شرر<sup>(٦)</sup>  
 صك القداح رماها القامر اليسر  
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر<sup>(٧)</sup>  
 لولا السبيب على الاعناق والعذر<sup>(٨)</sup>  
 او مطرق القين ينزوتحنه الشرر<sup>(٩)</sup>  
 بالدور ربط العزالي فهي تبتر<sup>(١٠)</sup>

١ العفري الامد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس  
 والمراشي ٤ الخمر بالتحريك ما يراك من شجر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش  
 ٦ الحوباء النفس ٧ الفرجة التخلص من المم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار  
 وهو ما سال على خد الدرس ٩ الترو الوئب والذي اصفر الجراد والقون المحداد ١٠ الذي  
 القلة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواهما كصوالي النار الجأها  
تكد تسبق ايديها نواظرها  
اني حلفت بايدي الراقصات ضحى  
والرائحات الى جمع محزمة  
تنوس ركبانها نوس القراط اذا  
وما اريق باعلى الخيف من علق  
واليث قالصة عنه ذلاذله  
لامطرن بني الديان دامية  
قلوا عناء وان اثرى عديدهم  
لا يتجبرون على الايام من وهنوا  
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم  
يا اعثر الله ايدي اينق حملت  
منازل لا يرجي عندها امل  
منابت سار فيها قادح عمل  
من كل وجه نقب العار نقبته  
يصدى من اللوم حتى لو تعاوده  
ابقوا مخازي لا تغنى مواطنها  
يا طلم رامة لا اسقيت من شجر

الى موافدها الشفان والقرر<sup>(١)</sup>  
الى الطريدة لولا اللجم والعذر  
وبالحجيج وما لبوا وما جمروا  
مرّ اليام دعى اورادها الصدر<sup>(٢)</sup>  
مالت من السهر الاجياد والعذر<sup>(٣)</sup>  
توجي له البدن الملقات والجزر  
سوم الخيض جلى عن ركنه الحجر  
هطلى تدم بها الانواء والمطر  
وربما قل اقوام وان كثروا  
بالقارعات ولا يأسون من عقروا  
ثلى عليهم بها الآيات والزبر  
رحلي الى حيث لاماء ولا شجر  
على اللبالي ولا يقضى بها وطر  
يرمي العروق وعيدان بها خور  
كالعر مر عليه القار والقطر<sup>(٤)</sup>  
ايدي العيون زماناً لا نبجلى الاثر  
على البلاد فضول الربط والازد<sup>(٥)</sup>  
مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ السوام من السهم وهو حر السحوم ووجع الصنف والشفان الرج ٢ اليام الحماج الوحشي  
٣ تنوس من النرس وهو التذهب والقراط جمع قرط ٤ المر المجرب ٥ الربط جمع  
ربطة وهي الملاة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر  
سيان عندي وايدي الحي جامدة  
ما كل ثمرة تحلو لذائقها  
الوم من لا يعد اللوم منقصة  
يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي  
قالوا انتظروا وان عزت مطالبها  
التي المطامع مبتوتاً حبالها  
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة  
ليل من الم لا يدعي السمير له  
انقل النفس من صبر الى جزع  
جاني دم طاح لا مغبى ولا وزر  
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا  
ان السياط لها من مثلها ثمر<sup>(١)</sup>  
وضاع عنب مسمى ليس يعتذر  
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر  
هل ينظر القدر الجاني فانتظر  
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر<sup>(٢)</sup>  
يوماً ولا جندل البقاء معتصر<sup>(٣)</sup>  
اعمى المطالع لا نجم ولا يحز  
والصبر اعود الا انه ضبر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه  
فان انت لم تستبق بالصون بعضه  
تنكر هذا الناس بعدك للندى  
فاولاهم بالحمد من لان رده  
فمذك لا يقطر على العار قاطره  
تتابع مطلولاً على الذل سائره  
واقطع من نوء المكارم ما طره  
ومن حسنت علاته ومعاذره

﴿ وقال ايضاً ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربما  
ولا تبر منهم كل عود تخافه  
كفيت ولم تغر بناب ولا ظفر  
فان الاعادي يثبتون مع الدهر

١ الثمر هنا عدة اطراف السوط ٢ القدر مصدر قفر ماله اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوقة الخطب بعد ما  
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى  
 اذا انت افنيت العرائن والنرى  
 وهبك اقيت السهم من حيث يتقى  
 نحامى على دار المقام سفاقة  
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القمر<sup>(١)</sup>  
 ففش عيش خال من علاء ومن وفر  
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر  
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري  
 ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والمناة معاذر  
 وشيعت اظمانا كأن زهاؤها  
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها  
 اقمت على ما ساء اذنًا ومقالة  
 ايت رميمضا صاليا حرزفة  
 اريت ولم يارق معي من رجوته  
 اقام على دار القطيعة والقلبي  
 رماني عن قوس العدو وقال لي  
 وعندى لتبديل الديار مناخة  
 اقول غدا والشر اقرب من غد  
 فما انت نظار وغيرك رائج  
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي  
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر<sup>(٢)</sup>  
 بجانب ذي القلām نخل موافر<sup>(٣)</sup>  
 وما عز دار ليس فيها معاشر  
 يبالغني المكروه سمع وناظر  
 لليلى من زور الملمات سامر  
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر  
 يشاور فيما ساءني ويؤامر  
 امامك اني من ورائك نائر  
 توقع ما تمني عليّ المقادر  
 ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر  
 ونضوك مزمووم ورحلك قاتر<sup>(٤)</sup>  
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوقة مكان مخدر مجلس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت  
 والموافر النخل المثقلة بثمرها ٤ القاتر الرجل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها



واني وان قلوا لمستمك بهم  
 وبعض موالي المرء يغمز عوده  
 وقد كان مولى الزبرقان هراسة  
 وقد اكل الجيران قيص بن عاصم  
 وقد كان فيها للسومل عذرة  
 ولكنه اصنى لما قال لائم  
 فلا يغرنك اليوم ثغرابن حرة  
 شكى الناس يبكي قلبه ولسانه  
 نواكله الخلان حتى حسامه  
 وما كنت الا كالموارب نفسه  
 وهل ينفعن الطارقين على الطوى  
 يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص  
 ولو كنت في فهر لقام بنصرتي  
 وسدد من دوني سنانا كانه  
 اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة  
 كليث الشرى ما فات حد نبوبه  
 ويأبى الفتى والسيف يحطم انفه  
 ولو بأبي العوام كان مناخها  
 وراحت طراباً لم تشمس رحالها  
 وقد تمسك الساق المبيض الجبائر  
 كما غمز القدح الخليع المقامر<sup>(١)</sup>  
 لها واخذ في الاخمصين وناقر<sup>(٢)</sup>  
 وجار الايادي الخذافي واقر  
 ومن رام عذراً امكته المغادر  
 فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر  
 تبسم للاعداء والصدر واغر  
 وان كمت عنك الدموع النواظر  
 واعوانه حتى الجنان الموازر  
 بنى ولدا والعزس جداء عاقر<sup>(٣)</sup>  
 اذا غاب جود المرء والزاد حاضر  
 وتبمع موفور الرجال المعائر  
 غضوب اذا لم يغضب الحي غائر  
 الى الطعن ناب يقلس السم قاطر<sup>(٤)</sup>  
 ادر عليها لقحة الطعن عامر<sup>(٥)</sup>  
 من الطعم يوماً ادر كته الاظافر  
 وفي الناس مصبور على السيف صابر  
 لغامر عنها اللوذعي المغامر  
 ولا فقرت منها القدور النواغر<sup>(٦)</sup>

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسما اعلام ٣ الجداء الصغيرة الذي والذاهية  
 اللين ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ المحريد المنفرد ٦ النواغر من فقرت الفرس اذا فارقت

سوارح لم يدفع عن الرعي دافع  
فتلتم على ضلواء متفوضة القوى  
سها مكم في كل عار سديدة  
وما كنتم لجم الجوامع قبلها  
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصمخوا  
كان بكوراً من نطاة وخير  
وما انا الا اكلة في رحالمهم  
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى  
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر  
ارد على قومي فضول تعمدي  
والي لاساني حلوم عشيرتي  
واطلس مناني الكذاب وقال لي  
ينافط فيها هجرس وهو نائم  
نشه بالمجرين في حلبة الندى  
واهلها مرعية في ضمانه  
راها على علانها ظهر صعبة  
فاحجم عنها هائباً نزواتها  
رأى سيفه فيها فعض بنانه

ثيم ولم ينهر عن الماء زاجر  
اذا ما استمرت بالرجال المرائر  
وسهمكم في مرشق المجد عائر  
فتنوني ان اعجلني البوادر  
صدور الحراي ارضتها المواهر<sup>(١)</sup>  
لما ناحط منهم رميض وناعر<sup>(٢)</sup>  
لما القم الا ان بقي الله فاغر  
على الناس الا ان تشب النواثر<sup>(٣)</sup>  
قبايهم ما دام للبدن ناحر  
واني على ما ساء قومي لقادر  
ليعدل مناد ويرجع نافر<sup>(٤)</sup>  
ليهنك احدي الليتين لباكر<sup>(٥)</sup>  
وجرر فيها هجرس وهو فاتر<sup>(٦)</sup>  
اقم وادعا يا عمر انك عائر  
زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر  
تحادر من ارقاصها وتحادر<sup>(٧)</sup>  
وطار عليها الشمشحان المخاطر<sup>(٨)</sup>  
فالآ ابا الفلاق كنت تبادر

١ الحراي جمع حرايه ٢ نطاة اسم حبر والناحط من يعمل شديداً والرميض من الرميض  
وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النور وهو من الرياح ما فاجأك يبرد وانت في حر  
٣ النواثر من نار اذا ماج ٤ المناد الموج ٥ اطلس الرجل اذا رمى بفتح  
٦ الهجرس الفرد او الصلب اوله ٧ الارقاص القتر ٨ الشمشحان الشجاع والغور

يكش كشيش البكر في الحلي اجليت  
 تطاوح والاوراد تركب عنقه  
 واني ملي لان بقيت لعرضكم  
 علامة ركب ان الظلام اذا ونوا  
 قوارع من تحبط بعد وهو موضع  
 بواق باعراض الرجال خدوشها  
 حقية شر بئس ما اخار رها  
 فلمكم والله يصدع شعبكم  
 احن الى قومي كما حن نازع  
 تذكر جونا بالبطاح تلفه  
 وجنت عليه ليلة عقرية  
 بابطع معشاب كان نطافه  
 يبيت على الماء الذي في ظلاله  
 لهم في كفاف الارض شرقا وغربا  
 اداروا رحي بالاعوجيات قمعها  
 هم نشطوني منشط السجل بعد ما  
 ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي  
 وقواشرها واليوم مستوجف الحشا  
 عليه برمان القروم الخواطر<sup>(١)</sup>  
 خواطر ما دون الردى وكواسر  
 يشوه المجالي تحتهن النواقر  
 من السير مرفوع بين العقائر  
 اميم ومن تخطئ بيت وهو ساهر  
 كما رقت رق الابل المزائر<sup>(٢)</sup>  
 اذا نفقت عند الاياب المآزر  
 ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر  
 الى الماء قد داني له القيد قاصر  
 بمنتضد الدوح الغمام المواطر  
 لها سائل في كل واد وقاطر  
 دموع العذارى اسلمتها المهاجر  
 كنانة والحيان كعب وعاهي  
 عمام ينبون العلى وكراكر<sup>(٣)</sup>  
 صدور المواضي والرؤوس النواذر  
 تطاوحه الجولان والقعر غاير<sup>(٤)</sup>  
 من لارض مجرورا عليه الجرائر  
 له ابجل من عائد الطعن فائر<sup>(٥)</sup>

١ يكش بهلر ٢ الابل الراهب والمزائر الاعياد ٣ العمام الجيش الكبير والكراكر  
 الجمعا غنم الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط الترع واحل الدلو والجولان التراب  
 ٥ مستوجف ذاهب والابجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر<sup>(١)</sup>  
واخليت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد بذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجيباً مما يظن محمد والظن في بعض المواطن غرار  
يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار  
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار  
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طرر فوق الجبين واطرار  
وابدى لما وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار  
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ففي الناس شعر خاملون وشعار  
واني ارى زنداً تواتر قدحه وبوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا برامي بنعيم فانقيتها وقلت لهم بيني وبينكم الدهر  
كافي بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نبي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بنى الزلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار  
واهتكم لكل خباء تقع اذا ما مد اطناب الغبار  
كان الدمع فوق الحد منها حباب يستدير على عقار

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مثالها ليسخر الساخر      لقد ذل جارك يا عامر  
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما تراها كالجزاز البتار      تتخلق القوم احتلاق الاشعار  
حي على السير وحي قد سار

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها      من الدمع يعرورى جوانبها بكر  
تمطت بي العشرون حتى رمين بي      الى غاية من دونها يقطع الهر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً      فقلت ومن لي ان يهادني الدهر  
هل الحرب الا ما ترون نقيصة      من العمر او عدم من المال او عسر  
فلا صلح حتى لا يكون لواجد      ثراء ولا يبتقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تطائر في مر العجاج كأنها      اجادل حظتها سفاها وكورها<sup>(١)</sup>  
لها عين جنبي ضرغد فضرية      غريرة يهدي الضيوف زفيرها<sup>(٢)</sup>

١ الاجادل الصغور ٢ ضرعد جبل او حرة لنفطان والضرية قرية بيت البصرة ومكة  
والغريرة ابل منسوبة الى نخل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر المنع بالقنسا      اتناين لم تنظر بك العين منظرا  
ومن عجب اصفيتك الود بعدما      تعاوى القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اناشد انت اطلاقاً بذى القور      اضلها جولان القطر والمور  
فما احيل عليهم عند نازلة      لكن احيل على ذنب المقادير  
ان نقتطعه الاعادي عن مذهبهم      فوب ايض مفمود للمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غلثة كالسيوف جريال اوجهم يقطر  
اذا صدئ القوم لا يصدأون      كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يحبته      يغطي على بادي العيوب ويستتر  
وشيب الفتى صبح بين عواره      ويرمق فيه بالعيون فينظر  
فان ضلالي في النهار لهجنة      وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك التوائب فيكم      وقد بلغ المجلود او غلب الصبر  
وقيدني مر الحفاظ بداركم      واطلق غيري من حبالكم العذر  
فما كان لولاكم يمرلي الغنى      ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ايضا ﴾

وافلتحن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر  
يقول اذا ارهقته الرياح ان لم تزد عنقا تعذر  
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضا ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر  
تأمرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاقي الدبر<sup>(١)</sup>  
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضا ﴾

لا يفررنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا  
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها واسلم النفس لمالم يجد وزرا

﴿ وقال ايضا في صفة بغير ﴾

رب ناء الملائع يحسب جيذا حائلا بين غرضه وصداره<sup>(٢)</sup>  
ان ثناء الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره<sup>(٣)</sup>  
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر كلما يدعونه بالزجر

١. هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢. الملائع جاثيا السنام

٣. جرجر صوت والفرار هدير البعير ٤. هوافي الاهل ضوالمها

﴿ وقال ايضاً ﴾

كه قابس عاد بغير نار لابد للمسرع من عشار

### قافية الزاي

﴿ قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطمح بطرفك هل ترى الا مصابا او معزا  
 نأبي التعزي ثم يلحقنا الزمان بمن تعزي  
 اغدوا وراء الداهيين تهزني الزفريات هزا  
 لا ناظراً اثرأ ولا متوجساً للقوم رزا<sup>(١)</sup>  
 ابكي ظبي فجمت يدي منها باصدقها مهزا  
 قد كنت صلب العودلا يجني الزمان على غمزا  
 حتي مضى بكم يؤزكم القضاء الجدازا<sup>(٢)</sup>  
 لم استطع منعاً فيا لله عز ما عاد عجزا  
 هل غادروا الاحشأ قلقاً وقلباً مستفزا  
 امسي كأن من القنا با ضالبي قرعاً ووخزا  
 يا ثانيا للنفس بل يا ثالث العينين عزا  
 عضو عشت فيه المنية ما اجل وما اعزا  
 عز الحمام عليك ان القرن ان ما عز برا<sup>(٣)</sup>



## قافية السين المهملة

\* قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ \*

شرف الخلافة يا بني العباس      اليوم جده ابو العباس  
وافى لحفظ فروعها وكنيته      كان المشير مواضع الاغراس  
هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي      وذاك موطن الاساس  
ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة      من ذلك الجبل العظيم الراسي  
ملك تطاوح مالكوه واصبحوا      منه وراء معالم ادراس  
غاب ابن به ضراغم هاشم      من كل اغلب للعدى فراس<sup>(١)</sup>  
حتى نبا بهم الزمان فازعجوا      عن تلکم الاغتيال والاخياس  
فاليوم لم العز بعد تشمت      واعيد ذكر الدين بعد تناسي<sup>(٢)</sup>  
قد كان زعزعك الزمان فراحه      عود على عجم النوائب عاس<sup>(٣)</sup>  
ما كن غير محرب لك في العلى      لتكون راعي الامر دون الناس  
فبلاك عيب البأس يوم كريمة      وراءك طود الحلم يوم مراس  
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا      مجداً ووايل نؤها الرجاس<sup>(٤)</sup>  
من معشر وسموا الزمان مناقبا      تبقى بقاء الوحى في الاطراس  
مترادين على المكارم والعلى      متسابقين الى الندى والباس  
خطموا انوف الخالعين وذلوا      اما من الاعداء بعد شماس  
طلعوا على مروان يوم لقائه      من كل اروع بالقنا دعاس  
سدوا النجاء عليه دون جمامه      بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ابن اقام ولاغلب الاسد ٢ عاس غليظ يابس ٣ اللرب المسموم والشبا من كل  
شيء حده والرجاس من رجست الماء اذا رعدت رجداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا  
 حتى رأى الجمعي ذل قياده  
 وهوت به ايد اناملها القنا  
 ضربه في بطن الصعيد بنومة  
 وتسلموها غضة فمضى بها  
 فالان قر العز في سككاته  
 وقفت اخامص طالبيه ورهفت  
 واحتل غاربه ولي خلافة  
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا  
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني  
 ويرق احيانا وبين ضلوعه  
 تقدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه  
 وكان حمل السيف تقطر غربه  
 احسود ذي الغر والشوادخ انها  
 لا تحسدن قوما اذا فاضلتم  
 واذا رميت الطرف راعك منهم  
 كانوا نجوما ثم شمع نورهم  
 مجده امير المؤمنين اعدته  
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة  
 بين الرجاء لنيلها والياس<sup>(١)</sup>  
 ليد المنون تمد بالامراس  
 مهوى كليب عن يدي جساس  
 ابد الزمان ولات حين نعاس  
 الابرار ناشرة عن الارجاس  
 تلج الضمائر بارد الانفاس  
 ايد نفنض معاقد الاجلاس  
 ما كان يلبسها على الباس  
 من ناب كل مجاذب نهاس  
 ولها للكلم الرغيب اواس<sup>(٢)</sup>  
 قلب على المال المثمر قاس  
 احلى واعذب من ظباء كناس  
 ادسى يمين يديه حمل الكاس  
 حرم على الاغيار للافراس<sup>(٣)</sup>  
 فضلوكم في الاخلاق والاجناس  
 اطلال اجبال عليك رواس  
 والنار اولها من الاقباس  
 غضا كنور المورق المياس  
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المجرى والرغيب الدامع واللاوي جمع آوي ٣ الشوادخ  
 من الشدخ وهو انتشار الفرقة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها  
فغرت اليك ففتها وتراجعت  
حمراء من جمر الخطوب وطشتها  
فردا سلكت بها المضيق وانما  
اورق امين الله عودي انما  
واملك على من كان قبلك شأؤه  
اني لاجنب السؤال متاركا  
ولقد اطعك طاعة ما رامها  
فوت اليك بغير داع همتي  
غضبان للقربى القرية ناس  
ففرته بالانياب والاضراس  
فلبست فيها الصبر اى لباس  
طرق العلاء قليلة الايناس  
اغراس اصلك في العلى اغراني  
في فرط تقريبي وفي ايناسي  
خلفاً يدر عليّ بالابساس  
مني امرء الا عصاه شماسي  
وصنى اليك بلا قياد راسي

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانقدهما اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ ﴾  
تمنى رجال نيلها وهي شامس  
وان المعالي عن رجال طلائق  
ولم ار كالعلياء ترضى على الاذى  
فقل للمحسود اليوم اغض على القذى  
وما لك والاقدام بالخيول والقنا  
وهل نافع يوماً وجدك راجل  
فطب عن بلوغ الغزنفسا لثيمة  
وان قوام الدين من دون ثغرها  
رعاهما بهم لا يملّ وهمة  
واين من النجم الاكف اللوامس  
وهن على بعض الرجال حبايس  
وتهوى على علائها وهي عانس<sup>(١)</sup>  
فما كل نار اوقدت انت قابس  
وحظك عن نيل العلى متقاعس  
اذا قيل يوم الروع انك فارس  
فما للعلى الا النفوس النفائس  
له ناظر يقظان والنجم ناعس  
اذا نام عنها حارس قام حارس

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه  
 يغادبك يوم السلم طلقاً وفكره  
 كان ملوك الارض حول سريره  
 اذا رمقوه والجفون كواسر  
 يحميون وضاحا كأن جبينه  
 تصرف اعناق الملوك لامره  
 من القوم حلوا بالربي وامدهم  
 تعلم دار العدو شفاهم  
 بهاليل ازوال بكل قبيلة  
 وما جالسوا الا السوف معدة  
 اذا اخطوا رمى من المجدا جهشوا  
 فمن خائض غمر الردى غير ناكس  
 اذا ما اجنداء المجندون على الطوى  
 له في الاعادي كل شواه يهتدي  
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة  
 مطرقة الجالين هطل كأمنا  
 الارب حي من رجال اعزة  
 ارادوك بالامر الجليل فردهم

ونال ونالته القنا والفوارس  
 يمارس حد الروع فيما يمارس  
 بغاث وقوف والقطامي جالس<sup>(١)</sup>  
 على غير داء والرقاب نواكس  
 سنا قمر ما غيرته الحنادس  
 وتستخدم الاعضاء والرأس رائس  
 قديم المساعي والعلاء القداس<sup>(٢)</sup>  
 وترعيم الارض القني المداعس<sup>(٣)</sup>  
 ملاذع من نيرانهم ومقابس<sup>(٤)</sup>  
 ليوم الوغى والرز من يجالس  
 زئير الضواري افلتتها الفرائس  
 ومن صافق يوم الندى لا يماكس  
 بيت رطيب الكف والبطن يابس  
 بهدارها طلس الذئاب اللغاس<sup>(٥)</sup>  
 كما هاع مملوء من الحمر قالس<sup>(٦)</sup>  
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس<sup>(٧)</sup>  
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس<sup>(٨)</sup>  
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القطامي الصقر ٢ القداس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع فناة والمداعس  
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا يهتدي ٤ ازوال جمع زول وهو النجاع والجمود ٥ اللغاس  
 الذئاب ٦ ماع قاه والقاس من القلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين المجانين  
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود مجدها  
إذا افلتوا طعن الرماح رمتهم  
سلبتهم عز الثراء فلم تدع  
فما لهم غير الشعور عمائم  
وعمتهم من حد بأسك سطوة  
فما جازها في ذروة النيق صاعد  
ولا ناطق للخوف الا مخافت  
ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي  
وايس يحيا منهم اليوم طالع  
تملس اعواد القنى من اكفهم  
يكون مزر المرء غلا لعنفه  
إذا ضربوا في الارض فهي مهالك  
وعاطسهم في الحفل غير مشمت  
واطرق شيطان الفواية منهم  
وعند طيب العضلات شئوهم  
فيوماء يوم بالمواهب غائم  
سحبة بسام يقول عدوه  
نزاد ويروى الابدون بمائكم  
وتندى لقوم اخرين سحابكم  
ولا يتقي طعن المقادير تارس  
بطعن عواليها النجوم الاناحس  
لم ما يرى منه العدو المنافس  
ولا لم غير الجلود ملابس  
بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس  
ولا فاتها في لجة الماء قاس<sup>(١)</sup>  
ولا ناظر للذل الا مخالس  
اخاه الفتى وهو القريب الموانس  
هوانا ولا يجدى اذا اعظم بائس  
وينفضهم من عن قطاها العوانس<sup>(٢)</sup>  
من الخوف حتى ينزع الثوب لابس  
وان اوطنوا الايات فهي محابس  
فكالناجم العاوي من القوم عاطس  
فلم يبق من نعاية الغي نابس  
إذا عاد من داء العداوة ناكس  
علينا ويوم بالقواضب شامس  
اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس  
ونحن على الورد الظاء الخوامس  
ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقاس الفانس  
٢ قطا جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة والموانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها  
ولي خدمة قدمتها لتعزني  
وما همتي الا المعالي وانني  
وقد غار حظ انت ثاني جماعه  
عسى ملك الاملاك ينشأ اعظما  
وقد كنت شمت العز منك ووجداني  
فباعدي من صوب مزك حاسد  
يريني حنانا وهو يضمم بغضة  
فجدد يدا عندي يرف لباسها  
وبابك اولي بي من الارض كلها  
واقسم لولا ان دارك فارس  
فلم انا من بعد الثلاثين آيس  
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس  
على المرّ بالعلياء لا المال نافس  
ونقدع من بعد الجماع الشوامس<sup>(١)</sup>  
برتن ذؤبان الليالي النواهس  
بغيط الاعادي ما طر منه راجس  
يضاحك شعري والجنان معابس  
كلا ناظرينامن قلى متشاوس<sup>(٢)</sup>  
فقد اخلقت تلك الايدي اللبائس  
فحنام لي عن قرع بابك حابس  
لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة ﴾  
﴿ خارجه عن الديوان ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى  
اقيموا رقاب العملات فاني  
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل  
احب ثرى ارض اقمتم بيجوها  
وكمر رفعت لي نار حي فجزتها  
نزعت فخاري يوم البس نعمة  
رموا غرضا والليل داجي الحنادس  
سأستمطر النعماء نورا بفارس  
ووجها اذا سيل الندى غير عابس  
وان كان في ارض سواها مفارسي  
وما نلر ممنون القرى من مقابس  
لغيرك ما زرت علي ملابسي

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني      ومورق عودي بالندى مثل غارسي  
 تركت رجلاً لم يهشوا لمنه      ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس  
 على القرب اني فيهم غير طامع      ومنك على بعد المدى غير آيس  
 غياث الندى ضمت اكف واغلقت      على اللؤم ابواب النفوس الخسائس  
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب      على اثر من معلم الجود طامس  
 عضلت ثنائي عنهم وذخرته      لايلج بمنون النقية رائس  
 وما كنت الا الطرف بمنع ظهره      جباناً ويعطي ظهره كل فارس

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

لا ترقدن على الاذى      واعزم كما عزم ابن موسى  
 لما الظأ به العدى      عتاً واضراراً وبؤساً<sup>(١)</sup>  
 ورموا اليه نواظرا      كاسنة اليزني شوساً<sup>(٢)</sup>  
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا  
 غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسا  
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا  
 اظنتموه على الاذى      في داركم ابدًا حبسا  
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا  
 وارم مثل الصل يتظر القي تشفي النيسا<sup>(٣)</sup>  
 حتى احد اكم حساماً قاطعاً نفص الرؤوسا<sup>(٤)</sup>

١ الظ اقام والعت الساد والملاك ولقاء الشدة      ٢ اليزني نسبة الى ذي بزن ملك الحميم  
 ٣ ارم سكت والنيس الجوع      ٤ نفص حرك

أما عقرن ظباه اعجلن العقابر ان تكوسا<sup>(١)</sup>  
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا  
 كيدا مري لكم ولم تسمع له اذن حسيسا  
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا  
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا  
 ويعود مر الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا<sup>(٢)</sup>  
 القعتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا  
 وغمطتم تلك السعود فابذلت بكم نعوسا<sup>(٣)</sup>  
 واهتم ثوب العلى فغدى الموان لكم لبوسا  
 من بعد ما حلتكم العلياء جوهرها النفيسا  
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا  
 يا حسنكم في الدهراذ نابا واقبكم رؤوسا  
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا  
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا  
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

﴿ وقال في صديق له ﴾

يا ذاكر النعماء ان نسيت      ومجدد المعروف ان درسا  
 ومنبه الآمال ان رقدت      بالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس تعني على ثلاث قوائم وهي معرفة      ٢ الموس الماء بين العلب والخبز او كل ما  
 شفي الغليل      ٣ غمطتم بطرتم



نصل اذا وقف النصول مضى	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
الله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانجيسا
اجمت جمته ففاض بها	يطأ الربى ويبلال اليسا
زخرت غواربه اليّ ولم	يقل الرجاء اعلمنا وعسا
واغر مختلس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرما
كالغضب فيه صاقل عمل	ينفي القذى وياعد الدنبا
من معشر ركبا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدّنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسه
واذا خناق الكرب ضاق بنا	رددوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته	ان كان ماء المزن محبسا
لا ازاق اليوم العبوس لكم	قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان وبذم بعض اعدائه ﴾

خذني حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظرية والنار في كبدي	ان شئت فاغتر في اوشئت فاقبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع القلب مني جد متكسب
تلد عيني وقلبي منك في ألم	فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منحبس

يوماً بذاك الى الممنوع والعس  
فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي  
او فاعرقيني بالانياب وانتهي<sup>(١)</sup>  
قد امكن الناشط الذيال وافترسي<sup>(٢)</sup>  
وكم اقول لماً والجد في نفس<sup>(٣)</sup>  
حظ لعمرك لم يحقق ولم يكن  
احالة الذئب باد غير مختلس  
شجو الوليد اذا ما عب في النفس<sup>(٤)</sup>  
وقال لي عند غيل الضيغ احترس  
لا بالرجاع ولا بالمذولة اللبس  
مما على الابل الجربا من العبس<sup>(٥)</sup>  
شمس الاعنة عند الزجر والمرس<sup>(٦)</sup>  
من يرضى بالعبير يهجر كاهل الفرس  
والمال يحفظ بالاعوان والحرس  
خوفاً من السلة الحذاء والخنس<sup>(٧)</sup>  
كناشد الغفل بين العمي والخرس<sup>(٨)</sup>  
ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

عل الزمان على الخلاء يسمح لي  
يقول مني كَأَنَّ الحب اوله  
قل لليالي فري نحضي على بدني  
خذي سلاحك لي ان كنت اخذه  
فكم اربع العلى والحظ في صلب  
مذبذب الرزق لا فقر ولا جده  
في كل يوم يسري منك غادية  
فوها تنفر نحوي وهب ساغبة  
يابؤس الدهر ألقاني بمسبعة  
مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم  
وصرت اهون عند الحي بعدهم  
استنزل الرزق من قوم خلائهم  
يستبدلون بي الابدال معجزة  
العرض يترك للرامي بمضيعة  
يحصنون على الراحي مطالعه  
اصبحت حين اربع النفع عندهم  
لقد زلت وكانت هفوة امما

١ الفري التطلع والنفض اللحم واعرقني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم واللبس اخذ  
اللحم بمقدم الاسنان ٢ اربع اريد اطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان  
الابل من ابرامها وابرامها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحناء السرمة  
٧ اربع اطلب والغفل من لا يبري خوره ولا يجش شوره

وان اعجز من لا قيت ذو امل  
 ابالذوائب من قوي اوازنهم  
 يا صاحبي اشد الانضوين وانطلقا  
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة  
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا  
 ولا تقيما على صعب مغالقه  
 يرجوا الصلا عند زندقن بالقبس<sup>(١)</sup>  
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس<sup>(٢)</sup>  
 ان سلم الله افجرنا من الغلس  
 من لم يرس بذباب السيف لم يرس  
 الى الالباء قياد الانفس الشمس  
 بعرضه ما بثويه من الدنس

﴿ وقال ﴾

قربت بالبعد من الناس  
 الا بقايا من جميع الهوى  
 دمعي تجودي عند بذل الندى  
 وجهي رقيق يستشف الحيا  
 لاحظ في المجد لمن لم يزل  
 كل غلام رام خدع العلى  
 وفضت الاطماع بالياس  
 تهفو بلب الجبل الراسي  
 وحر باسي مثل انقاسي  
 منه وقلبي دونه فاس  
 في حيز الابريق والكاس  
 يلطف في بري وايتاسي

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

بقاء الفتى مستأنف من فئائه  
 ارى الناس ورادين حوضا من الردى  
 ويمجري على من مات دمعي وما له  
 وكل فتى باق سيتبع من مضى  
 وما الحي الا كالمغيب في الرمس  
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس  
 بكيت ولكني بكيت على نفسي  
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاه الوفود والنار ٢ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا انجر الصلب والدهس المكان السهل ليس يرمل ولا تتراب

فلا يبعدنك الله من مفرد      رأى الموت انسا فاستراح الى الانس  
اقول وقد قالوا مضى لسبيله      مضى غير رعديد الجنان ولا نكس<sup>(١)</sup>  
كان حداد الليل زاد سواده      عليك ورد الضوء من مطلع الشمس  
ارى كل رزء دون رزئك قدره      فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

﴿ وقال وقد خلق جنه بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير ﴾  
﴿ او انه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

بقلبي للنوئب جلائح-ات      عماق القعر مؤسدة الاواسي  
اقارع شعبها لو كان يعني      قراعي للنوئب او مراسي  
وتعذمني فتخطي صفتها      عذامي يوم اعظم او ضراسي<sup>(٢)</sup>  
كاني بين قادمتي نزور      تراوح بين ولني بانتهاسي<sup>(٣)</sup>  
ولم يلبثن غرباب الليالي      نغيقا ان اطرن غربا راسي<sup>(٤)</sup>  
وما زال الزمان يحيف حتى      نزعت له على مضض لباسي  
نفى عني السواد بلا مرادي      واعطاني البياض بلا التماسي  
اروع به الظباء وقد اراني      زميلا للغزال الى الكناس  
لمسقط حامل الشعرات عني      بمجد السيف في اليوم العاس<sup>(٥)</sup>  
احب الي من نزعي رداء      كسانيه الشباب واي كاس  
واخلق وهو يدكرني التصابي      وعود النبع يغمز وهو عاس<sup>(٦)</sup>

١. الرعديد الجبان والنكس الضعيف ٢. وتعذمني من عزم اذا عض والضراس العض  
الشديد ٣. النزور قد يعمل في الطير كما قال كثير  
بنات الطير أكثرهما فراغا      واما القعر مقلات نزور  
٤. نغيقا يقال نغق ونغق اذا صاح ٥. اليوم العاس اليوم الشديد المظلم ٦. النبع شجر  
للنسي والسهام ينس في قلة الجبل

وددت بأن ما تحبني المواضي وبغضني المشيب الى لداتي  
خذوا بازمتي فلقد اراني اليس الي الثلاثين انتسابي  
فمن دل المشيب على عذاري سابكي للشباب بشاردات  
يعلل شدوها الطلع المعنى فمن يك ناسيا عهداً فاني  
وكتت عليك مع طمعي جزوعا لضاع بكاء من يبكك شجواً  
ولوا جدى البكاء على نوار فان العيش بعدك غير عيش  
بدال لي بما جنت المواضي وهونني البقاء على اناسي  
قليلاً ما يلين لكم شماسي ولم ابلغ الى القلل الرواسي  
وما جر الذبول على غراسي كصاردة السهام عن القياس<sup>(١)</sup>  
اذا سقط العصي من النعاس لهدك ياشبابي غير ناس  
فكيف يكون وجدي بعد ياسي ضياع الدمع بالطلال الطاس  
لاعيي الدمع عين ابي فراس وان الناس بعدك غير ناس

﴿ وقال في النزول ﴾

امضرة بالبدر طالعة عند العيون وضرة الشمس  
انا منك في كمد على كمد يومي عليّ امر من امسي  
جنية وقيلها بشر عظم البلاء بها على الانس  
ونقول لما جئت اسئله كيف الشفاء لداه ذي النكس  
عجباً له اذ جاء يسئل من مس الفؤاد رقي من المسر  
لا تنكري هذا التحول اما نفسي تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا      فؤادي على داء الغرام حيسا  
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة      تضم جوى من بعدهم ورسيسا  
 يخافكم قلبي واتم احبة      كان الاعادي ينظرونني شوسا  
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة      لكم وفؤادي ان يكون ديسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالضمير الدفين لسان من النفس  
 عن مبل من الجوى راجع الداء فانتكس  
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس  
 جددت نظرة المهابة من الوجد ما درس  
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس  
 ركبت صبغة الملأل على صبغة الفلّس  
 في خمار من اللى وقميص من اللّس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم      ثم انقضت فتساوى عندنا الناس  
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة      هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

”كم عرّضوا ليّ بالدنيا وزخرفها      مع الملوك فلم ارفع بها رأساً“

وكيف يقبل رفق الناس محملاً ذل المطالب من لا يمدح الناس

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُعبه منعمة الاطراف تدمي من المس  
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابهرت غيماً على شمس

### قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الخدوش  
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش  
مضوا وبقيت بعدهم ميهضاً كما نهض الجناح بغير ريش  
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش  
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

### قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾  
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مراث ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص  
ارسلها خمضاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي<sup>(١)</sup>

بعد مطال القرب البصاص	رام الى غايتها الاقاصي <sup>(١)</sup>
قذى المآقي لبد العناصي	في مطلق انجمه شواصي <sup>(٢)</sup>
لمع المداري جلن في العقاص	كان خفق الكوكب الوباص <sup>(٣)</sup>
زرقاء من زرق بني ملاص	حتى اتقين الشمس بالنواصي <sup>(٤)</sup>
مفتقة من جانب النشاص	تطلع الرود من الخصاص <sup>(٥)</sup>
مالي وما للقدر المعاصي	كالعير مضروباً على القعاص <sup>(٦)</sup>
اين ابو العوام للعواصي	يروضها والخيل والذلاص
ورعيها بين القنا العراص	من آمن القلام والقراص <sup>(٧)</sup>
وللقرى والطرق الخراص	وللقنا يلدغن بالاخراص <sup>(٨)</sup>
هيئات لاحامي الى العراص	شم الظبي وضمت القواصي
سم المطايا ليلة الارقاص	يرجعن ارماقاً بلا اشخاص <sup>(٩)</sup>
زاد الفتى والقوم في انتقاص	وبعدوا عن جامع فحاص
بعد اللغاديد من القصاص	قام المجاري وكبي المناصي <sup>(١٠)</sup>
من معشر مطيب الاعياص	بين لباب المجد والمصاص <sup>(١١)</sup>
لهم بآداب الندى تواصي	من كل سباق المدى نواصي <sup>(١٢)</sup>
قوم لاعناق العدى قواص	قرن لقاء عجل الاقصاص <sup>(١٣)</sup>

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي التبت المنفرق وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ المير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قفاص يضرب لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام القافلي والقراص البايوخ ٨ الاغراص الاسنة ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغنود وهي لحمه في الخلق وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء ١٢ النواص النهاض والمتمرك ١٣ الاقصاص سرعة القتل



يا قبر بين القور والدعاص      ضم على لؤلؤة الغواص  
 ضم الوعا وبز بالعقاص      سقيت من داني الحيا والقاصي  
 قاد ابن ليلى قائد المعتاص      كان سياغي فقد اغنصاصي<sup>(١)</sup>  
 ما اثقل اليأس على الحراص      هل لجروح الدهر من قصاص  
 جد الردى والناس في حياص      حيد الا قاطيع عن القناص<sup>(٢)</sup>  
 قد ينزل العالي من الصياصي      وقد يطبع الرأس وهو عاصي<sup>(٣)</sup>  
 امر لجام القدر القراص      ما شاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال في النسب ﴾

يا بؤس مقتنص الغزال طاعة      ذهب الغزال بلب ذاك القناص  
 كالدارة البيضاء حان ضياعها      من بعد ما ملأت يمين الغناص  
 ما كان قربك غير برق لامع      ولّى الغمام به وظلي قالص  
 اغدوا على امل كحجك زائد      واروح عن حظي كوصلك ناقص

﴿ قال يعرض ببعض من اتى الى معد بن عدنان وليس منهم وبذكر غرضاً له ﴾  
 لمن الديار طولها وقص      ما للقطين بعقرها شخص<sup>(٤)</sup>  
 ابقى الخليط بها معاهده      اثر لعمرك ما له قص  
 ولقد تحل بها مربية      ظمأ الوشاح وللبري غص<sup>(٥)</sup>  
 غنيت بجلي الحسن عاطلة      ما للتضار بجيدها وبص<sup>(٦)</sup>

١ المعتاص من اعتاص الامر اذا اشتد والثاق فلم يند الى الصواب ٢ حياص عدول  
 وانجباد والاناطيع جمع قطع على غير قياس ٣ الصياصي الحصون ٤ الوقص من قولم وقص  
 الفرس الاكام دقها والعقر الرمل لا يثبت ٥ مربية مربية والبرى الثراب ٦ وبص  
 لمع وهرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها  
 ومرجل جعد ينؤ به  
 سرفت بطرف الريم مهجته  
 قسما بشعث جمعت لم  
 طعنوا الظلام بكل ناجية  
 ترمي الاكام بمنهم عمه  
 والراجين جمارها بمنى  
 متجدين من الرياض ضحى  
 لاسفينك كاس لاذعة  
 بقوارع يمسي الرمي بها  
 تنسي جرائمها قوارصها  
 ا الى معد جثت مرتقيا  
 آمن الوهاد الى الربى عجلاً  
 الحقت ريشك في قوادهم  
 ان زدتهم فلقد نقصتم  
 غادرتها شنعاء صاحية  
 عجل القضيب وابطى الدعص  
 جيد الغزال وناعم رخص<sup>(١)</sup>  
 ومن النواظر قاطع لص  
 بالمازمين ظوالم خص<sup>(٢)</sup>  
 في موق كل دجى لما بنخص<sup>(٣)</sup>  
 دامى الاظل كانه قرص<sup>(٤)</sup>  
 غدوا وما حلقوا وما قصوا  
 حل النطاق واطلق العقص<sup>(٥)</sup>  
 لا لعب ينفذها ولا المص  
 من غير ما طرب له رقص  
 والطلق ينسى عنده المص  
 يا غير اين رعى بك القمص<sup>(٦)</sup>  
 سرعان ذا الذملان والنص<sup>(٧)</sup>  
 عجلان تلصقه وينخص<sup>(٨)</sup>  
 ان الزيادة بالشغا نقص<sup>(٩)</sup>  
 لا النقص يصنفها ولا الحص<sup>(١٠)</sup>

١ ينؤ: يجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر يرب مكة ومنى  
 والظوالم من ظلع البعير اذا غر في مشية والنقص من الحصاصه وهو العطش والجموع ٣ الموق  
 ماق العين والنقص قلع العين نحتها ٤ المنم خف البعير والعلم التام والاضل: اطن المسم  
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص قتل الشعر ٦ القمص الوشب ٧ الذملان السير  
 المتوسط والنقص استخراج اقصى السير ٨ ينقص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان  
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النقص المداد والنقص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها      ما لا توارى الاثر والقمص  
يا موعدي بذئاب مخلبه      ان البعوض اذاته القرص  
لا تحسدن المرء ثروته      ان البطان الى غد خمص  
وخف السقاط على الذين علوا      ومن العلو يحاذر الوقص<sup>(١)</sup>  
واعقد يديك بمجننى كرم      لا قدح في حسب ولا غمص<sup>(٢)</sup>  
اسد اذا بصر الرجال به      خفض الكلام وطون الشخص  
من معشر ركبت اوائلهم      اولى العلى وجيادها شمص<sup>(٣)</sup>  
ان احسنوا عموا بنائلهم      واذا رموا بجزيرة خصوا  
عدد المكارم في بيوتهم      والجمال الققباب والقمص<sup>(٤)</sup>  
رفعوا المساعي من قواعدها      يعاوبهن الرضم والرص<sup>(٥)</sup>  
حتى انتموا في رأس اشرفها      وعلى الكعوب يوقع الخرص  
افنى العدو وليس ينقصهم      من رمل منقطع اللوى القمص<sup>(٦)</sup>

✽ وقال ايضا ✽

رب مستغمر ابائي وفي الناس ذلول على الاذى وقمص<sup>(٧)</sup>  
ناصب لي حبال الطمع المزريه وغيري للمطعمات قنيص  
بذل المال لي يساوم عرضي      ان عرضي اذا علي رخيص  
لا يعاب المقل وهو قنوع      ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر واللق ٢ الفحص العيب ٣ الشمص من شمس الدواب اذا طردتها  
طرداً عنيفاً وفي نسخة اكبت ٤ الجمال المحي العظيم والققباب الراص الكثير الماء والكثير الكلام  
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم تخور عظم يرمم بعضها فوق بعض والرص الضم  
٦ القمص التناول باطراف الاصابع ٧ القمص الدابة التي تنب بصاحبها

لبستي عليها تجلى ولم يدنس رداء من العلى وقميص  
 وأنظرها تجر زعازعها النكب وبطني من النوال خميص  
 وارقي عطفة الزمان بجدي ربما حلق الجناح الحميم<sup>(١)</sup>  
 يقدم الباسل الأبي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص  
 كلما غصه الأذى غص بالصبر يزجي الأيام وهي غصيص  
 قسماً بالأشعث الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص<sup>(٢)</sup>  
 ترتني جرة البطون من الجهد اذا عز أجرد وقصيص<sup>(٣)</sup>  
 اكلت نيتها الموامي فلم يبق عليها الا الدما والشخص<sup>(٤)</sup>  
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص  
 خف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمن الرجال وهو وقيص  
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجى في رجاي قلو<sup>(٥)</sup>

### قافية الضاد

- \* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم  
 \* بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من  
 \* جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش  
 \* الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد  
 \* ايام وبلغ الملك ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق  
 \* الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى  
 \* كيف اخاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا<sup>(٦)</sup>

١ الحميم قليل الریش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومق<sup>١</sup>  
 ٣ الهجرة ما يغضب به المعروفاً كلة ثانية ولا جرد نبت بدل على الكفاة والقصيص نبت ينبت في  
 اصول الكفاة ٤ الدما بقية النفس ٥ سبوغ الصبة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمي لا اين عهد الحمي  
ونازل بالقلب اوطانه  
لا ناله الداء الذي نالني  
ولا يكابد ليل ذي غلة  
هان على الواجد طعم الكرى  
ما آن للمطول ان يقتضي  
ان غريمي بديون الموه  
يا راكباً تعمله جسرة  
اتخله الخوف وخوف الفتى  
قل ليهاء الملك ان جئته  
سخط لو ان الطود يرى به  
ومر قول ذل عزى له  
اعوذ بالعفو وهل آمن  
ايا غباث الخلق ان اجذبوا  
ويا ضياء ان نأى نوره  
مالي مطوياً على غلة  
قد قلق الجنب وطال الكرى  
لا تعطش الزهر الذي نبتته  
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى  
بين حمى الرمل وبين الاضى<sup>(١)</sup>  
منه وان شف وان امرضا  
لو طلع البدر به ما اضا  
ان الفتى الساهر ما غمضا  
ولا لذا الماطل ان يقتضى  
اذ ان قلبي واساء القضا  
كالهقل ناش البلد الاعرضا<sup>(٢)</sup>  
سيف على مفرقه منتضى  
سود دهري بك ما ييضاً  
ساخ عن الاطواد او خفضاً  
او مخرج الماء به عرمضا  
نذيرة الصل اذا نضضه  
ويا اقوام الدين ان قوضا  
لم نر يوماً بعده ايضاً  
ارمضني وجدك ما ارمضا  
واظلم الجو وضاق الفضاء  
بصوب انعامك قد روضا  
فاستأنف العفو وهب ما مضى

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والمقل التي  
من النعام وناش طلب

لا تبر عودًا انت ريشته      حاشا لباني المجد ان ينغضا  
 وارع لغرس انت انهضته      لولاك ما قارب ان ينهضا  
 لو عوض الدنيا على عزها      منك لما سر بما عوضا  
 ولا يكن عهدك بعد الهوى      غيمًا تجلى وخضابًا نضا  
 ياراميا لا درع من سهمه      اقصدني من قبل ان ينتضى  
 قضى على قلبي بافلاقه      ما انا بالجلد على ما قضى  
 وكيف لا ابكي لاعراض من      يعرض عني الدهر ان اعرضا  
 قد كنت ارجوه انيل المنى      فالיום لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال يفتخرو بدم الزمان ﴾

غند قلبي علاقة ما تنقضى      وجوى كلما ذوى عاد غضا  
 وبكاه على المنازل ابتهن      ايدي الايام بسطا وقبضا  
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا  
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً علي وقرضا  
 ساحا بالقليل من عهد نجد      ربما اقنع القليل وارضى  
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى  
 واذا ما عزمت صبراً ارتني      مقلا تفسخ العزائم مرضى  
 محسنات الى الغريم مطالاً      منع الدل دينها ان يقضى  
 واذا ما آمن بالبعد بعضا      من فؤادي احين بالقرب بعضا  
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا      هزجات ينبضن بالبرق نبضا<sup>(١)</sup>

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع الزن في الرياض المرضا  
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضا<sup>(١)</sup>  
 مهدياً لي من طيب لرواح نجد ما يداوي نكسي العليل المنضا  
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا  
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا  
 قد لبست الخطوب سوداويضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا  
 ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الامال رطبا وحمضا  
 وتلفتت ربطة من يياض انا راض منها بما ليس يرضى<sup>(٢)</sup>  
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نفضا  
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا  
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيع منهن نهضا  
 وخطوبا اذا نحت من العظم فلا بد ان يعرف النحضا<sup>(٣)</sup>  
 قاعداً مطرح السقاء انتحنه بصروف الاقدار جراً ومغضا  
 ركبتي فيهما جلالات زال جدابي حتى رمى بي نقضا<sup>(٤)</sup>  
 كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرمى الى النل دحضا<sup>(٥)</sup>  
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا<sup>(٦)</sup>  
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا  
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا  
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقضى المضجع عشن وتغرب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد  
 ٣ النحس اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا رفقا ٦ البرص القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرض  
 فذمنا على الندى ان يرجى وغياب الجليل من ان يفضا  
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا  
 لا حملت الحسام ان لم احمله رؤوس العدى قراعا وعضا  
 فعل مستثقل الحياة بعد الذل بعثا على المنون وحضا  
 مستميتا يرعى النجاة بالضميم لطاما والعار جرحا ممضا  
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى  
 حيث يلتقى ضرب السيوف اخاديد تقيج الدماء والطعن وخضا<sup>(١)</sup>  
 وفثور مثل الاسود اعدوا لقتيص العلياء وثبا وربضا  
 فوق اكوار ضمير اقلق النسع قديم اضطمارها والغرضا<sup>(٢)</sup>  
 كلما اجلوذا الظلام استلذوا لعب الليل بلطاح الانضا<sup>(٣)</sup>  
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا  
 حامل بزه على ربه التقريب ان اسخط الضواصر ارضا  
 منقعا في ماء النجاة منسوبا لبابا الى المناجيب محضا  
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وانضا  
 مثل باز العلياء عن له الطعم فحلى يفاعه وانقضا<sup>(٤)</sup>  
 فلعلني القى المنى او خلاجا من حمام قضى علي وامضى  
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يمين الارضا

١ وخضا طعننا بخالط الجوف ولم ينفذ ٢ النسع سير يشد به الرجال واضطمارها مرالها  
 والغرض للرجل كالحزام للسر ٣ اجلوذا اسرع ومضى والانقض العطشان او قليل اللحم  
 ٤ يفاعه تلة



كأينا للأنوف جدعا ورغما      ولهام الاعداء وقما وغضاً<sup>(١)</sup>  
برد عز او حرّ نصل فاني      اجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرة      وسربال طاهيهم ابيض<sup>(٢)</sup>  
اذا حركوا للمساعي ابوا      وان انزلوا دارضيم رضوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

حذار فان الليث قد فر فابه      وقد اوتر الرامي المصيب وانبضاً<sup>(٣)</sup>  
اسرّ بمن ارجى الى اليوم يومه      فادرك ما يهوى واسى لمن مضى  
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي      لعلني ارى يوماً من العدل ابيضاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

اهلا به من رائح متصعد      بجوالج من برقه ونوايض  
هزج البروق كأنه متمطق      باراقم قلن الرمال نضاض<sup>(٤)</sup>  
حتى يقول الساهرون لومضه      نصر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضوّاً حين اومضا      منبت الرمل والغضا  
بارقا مزنة اطال استنانا      واعرضا

١ الرقم الثهر ٢ الطامي الطبايح ٣ فركشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمطق والنضاض التي لا تستقر مكان

﴿ وقال ايضاً ﴾

لغير تقديرِ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

﴿ وقال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماحي وذلني لا يامِ وراضا  
أقرّ بلبسه ولقد اراني اجاحده اباة وامتعاضا  
تعوضت الوفار من التصايي لشد على المعوض ما استعاضا  
لوى عني الحدود من الغواني وقطع دوني الحدق المراضا  
فصار يياضه عندي سواداً وكان سواده عندي يياضا

﴿ وقال في غرض له وقيل انه طاب بها اباة واخاه في امر جرى ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي ودانيت من نقضي الديون ولا يقضي  
وقد انهرت في الليالي جراحها مراراً وانضاني من المهد ما ينضي<sup>(١)</sup>  
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي  
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة ولا ارب عند الشباب الذي يمضي  
ضمي اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي وابدل مسود العذار بمبيض  
اثاني ومطول من الناي بيننا قوارص تنبو بالجفون عن الغمض  
ومولى ورسم قلبي بلذعة ميسم من الكلم العوراء مضاً على مضٍ  
فعدراً الاعدائي اذا كان اقربني يشذب من عودي ويعرق من نخضي<sup>(٢)</sup>  
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي  
الم يأتني تفردت بعده رواي للعلاء جاش لها نهضي

وانى جعلت الانف من كل حاسد  
وكم من مقام دون مجدك قمته  
وقارعت من اعيالك قبل قراءه  
لقد امست الارحام منا على شفى  
رأيت مخيلات العقوق مليحة  
ولا تشمتن من ود لو اننا معا  
اذا كنت اغضي والقواذع جمة  
على غصص لو كن في البدر لم يدر  
رزئتك حيا بالقطيعة والفلى  
اناديك فارجع من قريب فاني  
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى  
فكيف ولم تخرج مناديج همتي  
اذا هو اغضي ناظري على القذى  
خليلي ما عودي لاول غامر  
فقل للعدى عضوا الاخامص انكم  
هم نقضوا ما قد بنى اولوهم  
وفي كل يوم يصبغ العار منهم  
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي<sup>(١)</sup>  
على زلق بين النواثب او دحض<sup>(٢)</sup>  
فدا مجني بعد التشاور والبغض  
فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي  
فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض  
شحيحان تلطينا الجنادل بالارض<sup>(٣)</sup>  
فمثلك اولى ان يرم وان يقضي<sup>(٤)</sup>  
وفي العود لم يورق وفي السهم لم يبيض  
وبعض الرزايا قبل يوم الفتي المقضي  
اذا غسق بي ذرعي مضيت كما تمضي  
عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي<sup>(٥)</sup>  
ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي<sup>(٦)</sup>  
وكان لمثلي مسخطا فلن يرضى  
ولا زيد وطبي للمقيم على محض<sup>(٧)</sup>  
تعرقتم الايدي علي من العض  
وشدنا وهيئات البناء من النقص  
رداء امره والعاريق على الرحض<sup>(٨)</sup>  
وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض<sup>(٩)</sup>

١ قبيل النمل رمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان اللدق  
٣ تلطينا تلذتنا ٤ القواذع من قذعه اذا رماه بالفحش ويرم يصلح ٥ الوشائج جمع وشج  
ومواشيتك القراة ٦ مناديج جمع منسوجة وهي السعة ٧ الوط سقاء اللبن  
٨ الرحض الفضل ٩ النواقر الكلام المحي

لها نفضان العرق يحفز بالنفض<sup>(١)</sup>  
 وقلت لهم فيؤا الى الخلق المرضي<sup>(٢)</sup>  
 ولا تردوا الا على الشمد البرض<sup>(٣)</sup>  
 ابائي او يوبى على رعيكم حمضي<sup>(٤)</sup>  
 برود الخنا ماشئت في الطول والعرض<sup>(٥)</sup>  
 بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض<sup>(٦)</sup>  
 وان غلب الاقران الا على رمض  
 اناشدكم بالله في الحسب المحض  
 ستجري الى عار المواقب او تنضي<sup>(٧)</sup>  
 من الناس اطراقى على الهون او غضي  
 فيؤلني من قبل نزعي بها عرضي  
 ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي  
 وكاد في يضي من القول ما يضي  
 من النعيط واستعطفت بعضي على بعضي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا  
 دعوتكم قبل التي لا شوا لها  
 ردوني غيراً قبل ان احمل القذى  
 ولسوا جميعي قبل ان يمنع الحمى  
 ومن قبل ان يسري المعادون بيننا  
 ولا تركبوا سبساء دامية القرا  
 نقوا عار حرب لا يعود مثيرها  
 ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم  
 اراها بعين الظن حمراء جهمة  
 تهضمني من لا يكون لغيره  
 افوق نبل القول بيني وبينه  
 وارجع لم اولع لساني في دمي  
 اذا اضطربت ما بين جنبي غضبة  
 شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

﴿ وقال ايضاً ﴾

واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض  
 ويقصر مالي عن باوغ الذي يرضي  
 ذهابي بها عند الفضول عن القبض

ارى موضع المعروف لو استطيعه  
 الاحظ خلات الكرام بنصته  
 واقبض كفي عن عطاي وقد يرى

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنفضان التفرق ويحجز يدفع ٢ الشوا الامر الهين  
 ٣ لسوا من اللس وهو تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٤ السبساء منتظم فقار الظهر والذرا  
 الظهر والحقب الخزام ٥ الجمجمة بقية سواد من آخر اللبل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدبى      وتستقرض الايام منا ولا نقضي  
 ولولا الندى ما ظأطأ العدم هامتى      ولا كان ينفضني من المم ما ينضي  
 وكيف وفور العرض والمال وافر      ومن يحزن الاموال ينفق من العرض  
 ومن عدم اقري النوازل عذرة      ولو حل لي لحمي قريتهم بعضي

❦ وقال ايضا ❦

قالوا تزاور عطفه      وارابنا ايماضه  
 وابي ابا الصعب لا      يستطيعه. رؤاضه  
 غضبان سل خطامه      عنه وحل اباضه<sup>(١)</sup>  
 عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه  
 ان يستعصمني فلا      مضبوطة اعواضه  
 قد عزم من يعتاض منه      وذل من يعتاضه  
 هيات لا احبابه      مني ولا اباضه  
 ما سرتني اقباله      فيسوئي اعراضه

### قافية الطاء

❦ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة  
 ❦ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ❦  
 ❦ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ❦  
 ابا علي للآلة ان سطا      وللخصوم ان اطلوا اللغطا  
 تصيب عمدا ان اصابوا غلطا      ولم تكشف عنهن الغطا

كشفتك عن بيض العذري الغطا      ومصعب للقول صعب الممتطا  
 عسفت حتى عاد مجزول المطا      دامي الملاط رحله قد اغبطا<sup>(١)</sup>  
 وسائرات بالحطى لا بالخطا      شوارد عنك قطعن الربطا  
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى      البست فيها كل اذن قرطا<sup>(٢)</sup>  
 قد وردت افهامنا ورد القطا      ومشكلات ما نشطن منشطا  
 عطلها بمقول اذا عطا      ميز من ديجورها ما اخنططا  
 غلل ما بين العقاص المشطا      ضل المجارون وما تورطا  
 ملوا مجارات فنيق قد مطا      قرم يهد الارض ان نخطا<sup>(٣)</sup>  
 مل المطى القرب العنطنطا      تطرفوا الفج الذى توسطا<sup>(٤)</sup>  
 لا جذعا اودى ولا مقبطا      كانوا العقابيل وكنت الفرطا<sup>(٥)</sup>  
 عند السراع يعرف القوم البطا      ارضى زمان بك ثم اسخطا  
 ما اطلب الايام مناشططا

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب ﴾

كانك لم تقدر بعويرضات      ابا العوام فتيناً قطاطا<sup>(٦)</sup>  
 ولم تحمل على الاعداء منهم      قناً لدناً وايماناً سباطا  
 اذا المنجود نبهم طروقاً      رأى زعل الشبيبة والنشاطا<sup>(٧)</sup>  
 قيام السميري تبادروها      وقد لبسوا المخيلة والشطاطا<sup>(٨)</sup>

١ المطا النعطي والظهر والملاط حانيا السنام ٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفتيق  
 الفعل المكرم ويخبط مندر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة  
 والفرط السابق ٦ القطاط من قولهم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط  
 ٨ المخيلة الكبير

ولم تسق الجياد مسومات  
 وترسلها العرضة إصابات  
 تصيب بها فواغر كل ثغر  
 فلين مفارق المعزاء وخدا  
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي  
 وناجية تساقطها حسيراً  
 وتطلق رحلها والفجر طفل  
 وشاذبة طويت بها اعتسافا  
 دوارع للبلاد بغير حاد  
 وعدت بها تساوك من وجاها  
 ومخرق كان على رباه  
 تعلقت النجوم بجانيه  
 طعنت ظلامه بالركب حتى  
 وكل فتى تبطن بيت نبع  
 اغيلمه زحمت بها الاعادي  
 تخال على عواملها اذا ما  
 ويوم للوقية ذي اوار  
 تجشمها المغاور والوراطا<sup>(١)</sup>  
 مبادرة الى الماء الغطاطا<sup>(٢)</sup>  
 كانتك ترسل النبل المراطا<sup>(٣)</sup>  
 كفلي الانمل الدم الشماطا  
 فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا  
 سقاط حسامك البدن العباطا<sup>(٤)</sup>  
 وقد اكل البواني والملاطا<sup>(٥)</sup>  
 بساط الدوان له بساطا<sup>(٦)</sup>  
 تخال فضول انسها سياطا<sup>(٧)</sup>  
 ديب التمل ينتعل البلاطا  
 من الظلم الاكنة واللياطا<sup>(٨)</sup>  
 كأن الليل البسها القراطا  
 رأيت له انحيابا وانعطاطا<sup>(٩)</sup>  
 وصير غمد قاطعه اباطا  
 تعاطى بالنوابل ما تعاطا  
 وردن الطعن السنها السلاطا  
 ككير القين او قد فاستشاطا

١ الوراط جمع ورطة الملكة وكل غامض  
 الذي لا ريش له ٤ من عط الذبحة اذا محرما من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع  
 الدور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنام ٦ الشاذبة الضامرة والدوان الفلاة  
 ٧ النع سبر يسبح عريضا تندو الرحال  
 القصب ٩ انحيابا انخرافا وانعطاطا انشقافا

فرقت جموعه فرق العناصي      وقد مرج الطعان به اختلاطاً<sup>(١)</sup>  
تُعاطى كأسه فتعب فيها      ويحقر الجبان فلا يعاطا  
جعات طلى العدى فيه اقتراحا      على بيض القواضب واشتراطاً  
تقلل في جماجمها العوالي      كما غلقلت في الهم المشاطا  
تترى بعد يومك كل خطب      كأنك كنت للجلى رباطا  
الاين السريع الى المنايا      اذا العزال عرد او ثباطاً<sup>(٢)</sup>  
اذا ولج الرواق رأيت منه      طويل الباع قد غمز السماطاً  
وكت اذا اخذت بمنكيه      غداة الضيق فرج لي الضفاطاً  
وكم بزلء صبح بها اليه      تظاوط لها تجزك فما تظاوطا  
فقلوا للمنفذ مذروبه      خض الامر انما ساء وانقطاوطاً<sup>(٣)</sup>  
مراس الحرب اسجبه العوالي      وطول الامن اسحبك الرياوطا  
هم حملوا لك الاحسان عفواً      فدونكم ولغا واستراطا  
حموكم والاسنة في الموادي      وقوع الطير بتندر اللقاوطا  
غداة خلا بداركم الاعادي      فلم يدعوا لحوضكم لياوطاً<sup>(٤)</sup>  
تشقق في جلودكم العوالي      كان الطعن يلبسها الرهاوطاً<sup>(٥)</sup>  
بكل فزارة منكم لحيم      يقضي الليل زفراً وانتحاطاً<sup>(٦)</sup>  
اجمكم ولاقي عن علاكم      غضاوض الطعن والضرب الخلاطاً  
ومد ببوعكم حتي غدوتم      وعالي النجم اقربكم مناوطاً

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب  
٣ مذروبه يقال جاء ينقض مذروبه باغياً متهدداً ٤ من لاط المحوض اذا طينه  
٥ الرهاوط جلد تشقق جواربه من اسافله يمكن المني فيه ٦ الحميد كبير لحم الجسد



وحاق مضرحي كان فيكم      وان لكل طائفة سقاطاً<sup>(١)</sup>  
 فلا تبعد رجال من قريش      وسمت بهم فلم اعد العلاطاً<sup>(٢)</sup>  
 رعو تلعات هذا المجدلساً      بانياب العوامل وانتشاطاً<sup>(٣)</sup>  
 تخيرهم حمام الموت منا      خيار الزائد اعترض النماطاً<sup>(٤)</sup>  
 تداعوا كالسلوك وهت قواها      مروفاً بالنوائب وانخراطاً<sup>(٥)</sup>  
 مضوا من كل اغلب مستमित      اذا ما العار جلله اماطاً  
 نأوا عني فضعضني نواهد      وما كانوا فقد قطعوا النياطاً<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال في النسب ﴾

سنت لنا يلوي العقيق وربما      عرض الزلال وزيد عنه الفارط<sup>(٧)</sup>  
 قلبي وطرفي يوم حم لقاءها      ضدان ذا راض وهذا ساخط  
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا      ويذيق طعم الموت سهم غالط<sup>(٨)</sup>  
 قل للفرال اذا مررت بذي النقا      فلعل جأشك للبلايل رابط  
 لم انت في هبة القليل مناقش      ابدا وفي عدة الوصال مغالط

﴿ وقال في غرض له ﴾

ما لذا الداني الى القلب شحط      وغريم الحب بالدين الط<sup>(٩)</sup>  
 ظالم قلد احكام الهوى      طالما جار علينا وقسط<sup>(١٠)</sup>

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس تنف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ الناط جمع نط وهو الجماعة امرم واحد وثوب صوف يطرح على المودج ٥ السلوك الخبوط ٦ النياط الفراد ومن المنازة بعد طربتها وعرق غليظ نط ٧ الفارط المتقدم الى الورد ٨ اقصدت طعنت فلم تخطي ٩ شحط بعد والط لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا  
 كل يوم لي خصيم ضالع  
 عجبت ان عاد شغباً منطقي  
 ورأت وخط يياض طارق  
 ما لما تنكر مع هذا الشجي  
 وارے عودي على صمائه  
 موقراً يعبسني عن غايي  
 ان قومي صدعتهم نوبة  
 خلتهم والخطب يعتامهم  
 وكما خايل يوما عاقر  
 تبعوا امر المقادير فهم  
 قل أحداث رمى الدهر بهم  
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم  
 يصطفى كل كريم منهم  
 وبواق غير باقين وكه  
 كم طوبى الموت لهم من بهمة  
 وجواد متعب مضمره  
 سلمه او فصل الروع بهم  
 لم تر العتبى على طول السخط  
 والمقادير لها حكم شطط<sup>(١)</sup>  
 كل ذي حلم اذا ضيم انعط<sup>(٢)</sup>  
 وخط التهام قلبي فوخط<sup>(٣)</sup>  
 وقعات الشيب بالجعد القطط  
 أن من غمز الليالي ونحط<sup>(٤)</sup>  
 لا المدى يطوي ولا العب يحط  
 شقق البرد اليماني يعط<sup>(٥)</sup>  
 شجر الوادي رماه المنعبط<sup>(٦)</sup>  
 كلما ثارت له البدن عبط<sup>(٧)</sup>  
 قاطن يظمن او دان يشط  
 فهم في رقع الدهر نقط<sup>(٨)</sup>  
 ورأى المضغ طويلاً فاسترط  
 واذا أستمكرم ذوالعقب ربط  
 يلبث القارب من بعد الفرط<sup>(٩)</sup>  
 خائض الغمرة فراج الضغط<sup>(١٠)</sup>  
 كلما لزت به الخيل معط<sup>(١١)</sup>  
 يوم خدر الشمس بالنقع يلط<sup>(١٢)</sup>

١ الضالع الجائر ٢ شغباً معيلاً للشر ٣ لعلة التهام ٤ نعط وفر  
 ٥ يعط يشق ٦ يعتامهم يأخذ خيائهم ٧ عبط نحر من غير علة ٨ الفل المنهزمون  
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهتدي من  
 ابن يوقى والجيش ١١ معط مد ١٢ يلط يستمر

يبصر الناس على ايديهم      قصب الاعناق بالبيض يقط  
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا      بين معروض ومجروح يحط  
 تحسب الارماح من قمعاعها      شجراً للطير فيهن لقط  
 ومواض تنثر المام لهم      هبة العاصف ترى بالخطب<sup>(١)</sup>  
 فارقونا فبقينا بعدهم      كالرذايا وضعت عنها الغبط<sup>(٢)</sup>  
 في ذنابي معشر جيرانهم      مضغ للخطب يغدو او لقط  
 ليس بالراضي اذا نبهم      طارق الليل ولا بالمغتبط  
 صور رائعة لا يرتجي      نفعا مثل تناول النمط<sup>(٣)</sup>  
 شخروا ان خلق الجد بهم      غلط الدهر وكم يبقى الغلط  
 كسل الايام عنهم غرم      ربما جاء زمان قد نشط  
 كل مخنوق علي جرتة      خلط العجز بشوك فاخناط<sup>(٤)</sup>  
 ان راي المغرم طال وله      حاجب من حافر اللؤم يبط  
 اهل العرض على علم به      ورعى لما رعى المال فقط  
 طمع ورطني في حبلهم      ويصاد الطير من حيث لقط  
 كنت ارجوهم ثماراً تجني      فهم اليوم قتاد يختلط  
 من عذيري من رصيد كيده      راش ما راش طويلاً ومطرط<sup>(٥)</sup>  
 جامع لي بين فخر واذى      ربما برح بالاذن القرط  
 حمل الثقل على ذي غارب      كلما عجز من الحمل ضغط

١ المخط من قولم خبط الشجرة شدتها ثم تنفض ورقها      ٢ الرذايا جمع رذي وهو من اثقل  
 المرض والغبط جمع غبط وهو رجل قنبل واحناؤه واحده      ٣ النمط ضرب من البسط  
 ٤ الحرة اللقمة يتعمل بها البعير الى وقت غلظه      ٥ مرط ازال ريش السهم

أَنْقَى الرِّمِي وَلَوْ شِئْتُ مَضَى      كُلُّ مَطْرُورٍ إِذَا صَمِمَ عَط<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا كَشَفْتُ مَا يَرْمِضُنِي      مِنْ مَضِيضِ الدَّاءِ قَالَ الْحَلْمُ غَط  
 كُلُّ يَوْمٍ رَحِمَ مَنْبُودَةٌ      كَرُومُ الْبَوِّ عَضْبَاءُ تُنْط<sup>(٢)</sup>  
 مَطْرَحُ الشَّنَةِ قَدْ أَيْسَسَهَا      قَدَمُ الْعَهْدِ بَعَامِي الْإِقْط<sup>(٣)</sup>  
 يَسْأَلُ الْبَقِيَا وَقَدْ أَحْمَيْتَهُ      مَيْسَمًا لَوْ مَرَّ بِالطُّودِ غَلَط  
 صَدَّقَ الْوَاشِينَ فِيهَا زَعَمُوا      فَنَأَى بِالْوَدِّ عَنِّي وَشَحَط  
 لَا أَرَى الْجَنِّ وَأَفَاكَأَ بِهِ      فِي دَجَى اللَّيْلِ وَلَا الْوَحْيِ حَبَط  
 نَفْثَةٌ مِنْ وَاعِرٍ جَمَعَهَا      فَيْكَ لَوْلَا اللَّهُ وَالْحَلْمُ قَنْط

### قافية الظاء

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الزَّهْدِ ﴾

قُلْ لِلْهَوَامِلِ فِي الدَّنَا مَا بِالْكَمْ      كَالْتَأَمِينَ وَاتَّمِ ابْقَاظ  
 أَيْنَ الْمَقَاوِلِ وَالْجَبَابِرِ قَبْلَكُمْ      فَاضْوَاعِلَى عَالِ الزَّمَانِ وَفَاظُوا<sup>(٤)</sup>  
 مُتَنَافِسِينَ عَلَى الْمَقَامِ وَانْمَا      خَلْفَ الرُّكَّابِ سَائِقُ مَلْظَاظ<sup>(٥)</sup>  
 اللَّبْثِ لَحٍّ وَالْمَنَاخِ مُحْفِزٍ      وَالرَّعْيِ خُطْفٍ وَالْوُرُودِ لِمَاظ  
 انْظُرْ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ بَعِينَهُ      تَرْجِعْ إِلَيْكَ بِمَقْتِهِ الْإِلْهَاط

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

يَا عَمْرُو لَا أَعْرِفُ ثِقْلًا يَهْطُكَ      خَلَّةَ حَرٍّ فَأَعْرِهَا مَلْهَظَكَ

١ عَطَشَ ٢ الرُّومُ العَطَفُ وَالْبَوُّ جِلْدٌ يَحْسِي ثَبًا فَيَقْرُبُ مِنْ أَمِ النَّصْلِ فَيَعْطِفُ عَلَيْهِ  
 فَتَدْرُ وَلَا تُطِيبُ ابْنُ الْأَثَلِ ٣ الشَّنَةُ الثَّرْبَةُ الْبَالِيَةُ الصَّنُورَةُ وَالْإِقْطُ الْغَالِي السَّعَرُ ٤ الْمَقَاوِلُ  
 مَلُوكٌ حَمِيرٌ ٥ مَلْظَاظٌ مَلْهَاحٌ

من قائم على العلاما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضا ﴾

اسبغ الغيظ من نوب الليالي وما يشمرن بالحنق المغيظ  
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ<sup>(١)</sup>  
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

### قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة واتقدها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر ﴾

﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

المالك عنا ربة البرقع	مرّ الثلاثين الى الاربع
انت اعنتي الشيب في مفرقي	مع الليالي فصلي اودعي
يا حاجة القلب الم ترجمي	جناية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الموى لم يكن	عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة	عهدي به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة	ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سري	فدله الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى	منازل الحمي على لعلم
بات يعاطيني جنى ظلمه	وبت ظآن ولم انقم
معانقا كان عناقي له	وراء احشائي والا ضلع

عاقرني يشرب من مهجتي      ربا ويسقيني من ادمي  
 هل تبلغني الدار من بعدهم      على الطوى جائلة الانعم<sup>(١)</sup>  
 كأن مجرى النسع في ذفها      مضطرب الائم على الاجرع<sup>(٢)</sup>  
 تحملني والشوق في كورها      انى دعاني طرب اسمع  
 ان بهاء الملك ان ادعه      والخطب قد نازلني يمنع  
 رب زمام لي في ضمنه      لم انقول له ولم ادع  
 مصطنعي والسن في روقها      اصاب مني غرض المصنع<sup>(٣)</sup>  
 لم ارض الاله ومن قبله      اقنمني الدهر ولم اقنع  
 اغراب روع جيرانه      لم يذق الغمض ولم يهجع  
 كأنما الضيم اليه سرى      وهو على المطلع الانمع  
 في حسب اصبح وضاحه      قد غلب الشمس على المطلع  
 لئن نأى عنا فاحسانه      ادنى من الناظر والسمع  
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا      ونحن في اثاره نرتعي  
 كم نفحة منه على فاقة      تنبت عشب البلد البلقع  
 ونظرة تجبر وهن الفتى      وعظمه منصعد ما وعى<sup>(٤)</sup>  
 اذا قضى مرّ على نهجه      واستوقف الحق على المقطع  
 كم طار في ملكك ذونخوة      قالت له ربح المنايا قع  
 ان شخ اليوم بعزينة      فهو غدا يعطس عن اجدع  
 لم يلقك المغرور الا غدا      يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال      ٢ الذل الاسرع والائم الحجة      ٣ الروق اول  
 الشباب      ٤ وعى العظم برأ على عظم

ينتظر الحبيب بهم هتفة  
 من جاهد خاب ومن طالب  
 ومسرّع أقلم من عثرة  
 ونادم أطرق عن حزبه  
 معاشر ما اختلطوا بالعلی  
 شابهت السوءة ما بينهم  
 ارتضعوا والعار من فيقة  
 من عاقد اغدر من مومس  
 راموك بالأيدي وكان السهى  
 قد علموا عند قراع الصفا  
 قل ليهام نشرت في الربا  
 قد اصحر الضيغم من غيله  
 غضبان قد غرك همهامه  
 كم فيك من خرق لاظفاره  
 ليس كغزو الذئب بهم الحمى  
 ان لم تشاور حلمه تصبجي  
 يستمع الرأي وعنه غنى  
 لا بد ان ترمض روعاته  
 من النواعي وكان قد نعي  
 اوفى على الفج ولم يطلع  
 روعاء والعثرة للمسرّع  
 قد فادم الناجد بالاصبع  
 ولا ربوا والعز في موضع  
 ما شبه الخالق بالانزع  
 ونزعوا واللؤم من منزع<sup>(١)</sup>  
 وواعد اكذب من يلمع<sup>(٢)</sup>  
 اعلى من أن يدرك بالاذرع  
 ان الصفا العادي لم يقرع<sup>(٣)</sup>  
 هذا قوام الدين فاستجمعي  
 اغفوره منك على مطعم<sup>(٤)</sup>  
 على مجازي النعم المبيع<sup>(٥)</sup>  
 كلغف الاشدق لم يرفع<sup>(٦)</sup>  
 ان مر بالسخلة لم يرجع  
 وليمة الذئبان والاضبع  
 قد يصقل السيف ولم يطبع  
 وان عفا اليوم ولم يوقع<sup>(٧)</sup>

١ النيقة اللبن يجمع في الضرع بين الحلبتين ٢ اللمع البرق الخطب والسراب  
 ٣ الصناجع صفة الحجر الصلد ٤ اصحر برز للصرا ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه  
 ٦ الملمع محل اللغام ٧ ترمض تشدد

والسيف ان مر على هامة  
قل لحسود النجم في فوته  
لا بد للبطنة من خمسة  
اما نهى الاعداء ما جربوا  
مواقف تفسخ فيها الطيبي  
اياك الفر تسربلتها  
افاقت البصرة من دائها  
عادات اسياك في غيرها  
قدني الى ما قدتي قبلها  
فلست بالخال من غاري  
قدخاب من اصبح من غيركم  
يا ايها البحر بنا غلة  
روعها ان هو لم يقطع  
عشت بداء الكمد الموجع  
فجع على غيظك او فاشع  
منك بزعزاع القنا الشرع  
عقدة راي البطل الاروع  
مثل متون القضب الملع  
وقد رقى الناس ولم يجمع  
والسيف مدلول على المقطع  
اي جنيب لك لم يوضع  
على سنام النقب الاطام  
على والاقبال منكم معي  
فهل لنا عندك من مكرع

﴿ وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام ﴾  
﴿ الدين وقد عقد له بارجان بعد ايه امر الملك يهنئه بمنجده هذه الحال ﴾  
﴿ وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ ﴾

تمضي العلى والى ذراكم ترجع  
ان الصفا العادي يقرع بالاذى  
متداولين لباس اثواب العلى  
في كل يوم للنواظر منكم  
شمس تقيب لكم واخرى تطلع  
من غيركم وصفاكم لا يقرع  
هذا يجاب له وهذا ينزع  
اعلام عليها تعط وترفع



لا مثل من ملك العلى مستقبل  
 عينا عين للمزيد قريرة  
 واذا اطمان من العطية مضجع  
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح  
 للمجد من علياكم ومصابكم  
 بوئى ونمى اعقت فكائما  
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن  
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما  
 ما كانت العليا بعد مصابها  
 نثلوا كئائن مجدهم فنجروا  
 سها رمى غرض العلى من بعد ما  
 لا يطمع الاعداء مطلع نجده  
 طلبتك قد قلقت اليك اصولها  
 ظمى اليك وابن عنك محبدها  
 ما كان غاربا بغيرك يمتطى  
 سبقت يبيعنك القلوب اكفها  
 من مضمر يخشى الهوى لا يشني  
 اعطت تخاليلها الصدور وربما  
 الله ايدى يملككم وسما به

فينا ومن طوت المنون مودع  
 منا وعين للنقيصة تدمع  
 يوما اقض من الرزية مضجع<sup>(١)</sup>  
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع  
 انف به شمع وآخر اجدع  
 ردت على اعقابهن الادمع  
 وهي النوايب عن قليل يرفع  
 طرف الحسير ولا سلا المنفع  
 لولاه بالبدل المجدد ثقع  
 منهن اقوم نصلة لا ينزع  
 لم يبق في قوس المعالي منزع  
 قد ضاق الاعنه ذاك المطلع  
 حتى استقر بها النصاب الامنع  
 والرعي عندك والروا والمرتع  
 يوما وطينتها بغيرك تطبع  
 ايدى اطعنك والضماير اطوع  
 او صافق بيد الرضى لا يرجع  
 تعطى يد ولها ضمير يمنع  
 مجد القواعد والبناء الارفع

بيت يسقف بالسماء رواقه  
 اطناب قبته انايب القنا  
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه  
 كم مصعب منع الخطام تركته  
 او خالغ قصرت يدها عن العلى  
 فسبقتم وكبابه من جده  
 تخفى مكانه ويظهر سطوكم  
 لاثل عرش بني بويه انهم  
 فعلى روائهم يحوم المعنفي  
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى  
 ايديهم طرق الندى وجباهم  
 فهم لا يام الحفائظ منزع  
 هتب العلاء بهم الى غاياته  
 انا غرسكم والفصن لدن والصبا  
 رشم سهامي للعدى وتركتهم  
 وحشتم حظي ليلحق شأؤكم  
 وصنعتهم فعرفت قدر صنيعكم  
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم  
 يا باني الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع  
 وسجوف ظلته المواضي الدمع  
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع  
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع  
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع  
 دون المناقص الفقار موقع  
 الذر يقرص والاراقم تلسع  
 غدر المكارم والجناب الامرع  
 والى روائهم تشير الاصبع  
 واذا ابوا فهم السمام المنقع  
 ابي من التيجان لا بل المع  
 وهم لا يام المكارم مطمع  
 فتضرع القوم اللثام واسرعوا  
 غض وللعيس القبياد الاطوع  
 قدمي الى امد المعالي تتبع  
 حتى استمر وحظ غيري بقدر<sup>١١</sup>  
 ولربما غلط الطريق المصنع  
 ان الوفاء امانة تستودع  
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلى في حجرها      مستودع وبدرها مسترضع  
تحنو الملوك عليه من جنباته      كالقلب حانية عليه الاضلاع  
ارتق لها فتق النوائب بالندى      او بالثنا ولكل خرق مرقع  
واسلك سبيل ابيك ان سبيله      لقم يميز الى المناقب مهيئ<sup>(١)</sup>  
واطلب على ايامه وجياده      حسرى يردن على الطعان وظالم  
تدق الغوار على الغوار كأنها      وطفاء تحفزها بليل زرع<sup>(٢)</sup>  
والصبح منقذ القميص كما جلا      عن حر مفارقة الجبال الانزع<sup>(٣)</sup>  
واستقبل الايام غير جوانع      تشنى اليك بها عنان طبع  
تعنوا لاختصك الخطوب ذليلة      بعد العراك وخدعن الاضرع  
ان سر امسك كان يومك فوقه      ويقل عند غد لما يتوقع

وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويهنته برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ \*  
طلاب العز من شيم الشجاع      وسعي المرء تخرزه المساعي  
ودون المجد قلب مستطيل      وباع غير محبوب الذراع  
اخوف بالزمام ولست ادري      بأين اجز ناصية الزمام<sup>(٤)</sup>  
ولست اضل في طرق المعالي      ونار العز عالية الشعاع  
ويعجني البعاد كان قلبي      يحدث عن عدي ابن الرقاع  
لقيت من المقام على الاماني      كما لقي الطموح من الصقاع<sup>(٥)</sup>

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمهجع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل غوار يتر  
الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزمام المضاعف  
في الامر والعزم عليه والزمام ايضا ارذل الناس ٥ الطموح الجبوح والصقاع ما يشد يوافف  
الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي  
 وكنت اذا تلون لي خليل  
 بجيل بالسلام اذا التقينا  
 ابصر عني الزمان ولست آوي  
 وارضع بالخداع عن المعالي  
 الا الله طينتنا بأرض  
 اذا مرق الدجى منا اخذنا  
 واولى بالضيافة لو علمنا  
 الى امل الحسين بسطت ظني  
 اذا بغل الغمام على محل  
 محيري ان تناكرت الليالي  
 وقد جعل الزمان بضيء وجهي  
 رفعت اليك دعوة مستجير  
 ليهنك ما تجده الليالي  
 وما رد الزمان عليك حفظاً  
 تمارى الناس قبلك وهي غصب  
 وعادت في يديك مروضات  
 ظفرت بما اشتيت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع<sup>(١)</sup>  
 تلون بي له خلو النزاع  
 ولكني جواد بالدواع  
 الى جنب ذليل للصراع  
 وكان الطفل اولى بالرضاع  
 مشوهة المعالم والبقاع  
 عليها بالمذائب والتلاع<sup>(٢)</sup>  
 خصيب الرجل مطروق الرباع  
 ورشحت المطالب لانتجاعي  
 تدارك غلة الابل الزماع<sup>(٣)</sup>  
 وعوفي ان تكاثرت الدواعي  
 ويرفع ناظري ويمد باعي  
 وانت مدى غيرة كل داع<sup>(٤)</sup>  
 وحسبك من فراق واجتماع  
 من الاملاك والمال المضاع  
 اديوان الضياع ام الضياع  
 وكأنت فقع قرقرة بفاع<sup>(٥)</sup>  
 ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرقعة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذائب جمع مذنب  
 مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ المقبرة صوت المغني والناكي ٥ الفقع  
 البيضاء الرغوة من الكفاة والقرقرة الارض المغطاة اللينة والمثل بضرب للدليل فيقال هو اذل من فقع  
 بقرقرة

يبشر والقلوب منجعات  
 وما كل المواهب بالاماني  
 لكل في بلوغ العز طبع  
 بزين الملة اشتفت الاماني  
 واصبحت الشفاء مقلقات  
 فاعلن بشره في كل وجه  
 رآك لكل ما يأتيه اهلاً  
 صنيعاً لا يجر عليك مناً  
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً  
 فدى لك من يئزعك الرزايا  
 بعض انامل الاسد الضواري  
 رعاك بلحظ طرف غير ران  
 فكنت السيف اغمده جبان  
 الان رد العلاء بلارقيب  
 ولا يفررك قعقة الاعادي  
 رجونا منك يوماً مستظيلاً  
 تقيظ الحاسدين به وترضي  
 انقنع ان تضام وانت حام  
 وما في الارض احسن من يسار  
 الان تراجعت تلك الرعايا  
 كأن بشيره في الخلق ناع  
 ولا كل الاحاطي بالقراع  
 وبعض الناس مختلف الطباع  
 من المطل المعانع والدفاع  
 تنازع نطفة الخبر المذاع<sup>(١)</sup>  
 وبين طوله في كل باع  
 وانت احق ذوداً بالمراع  
 وحمل المن غير المستطاع  
 تحامته يمين ابي شجاع  
 ويفرضك الاذى صاعاً بصاع  
 عليك بغيط انياب الافاعي  
 وعاج عليك سمعاً غير واع  
 فسل وقد تصدى للمصاع<sup>(٢)</sup>  
 وشمر في الامور ولا تراع  
 فذاك الصخر خر من البقاع  
 على الاعداء وضاح القناع  
 قلوباً لا تعلل بالخداع  
 وتهملنا البقاع وانت راع  
 اذا استولى على امر مطاع  
 وجهزت الرعية للمراعي

وعاد السرب امنع من قلوب	تقلب بين اضلاع الساع
وصار الدهر ارحم من طروب	تصافح سمعه نغم السماع
تسمع عطفه بعد اجتناب	وتخطام انفه بعد امتناع
تفاخرنا رجال ليس تدري	بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا في رهان	تيينت البطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن	تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رأيك كل امر	يؤلف فرقة الامل الشعاع <sup>(١)</sup>
واطلب منك ما لا عيب فيه	واين المجد الا في اصطناعي



\* وقال ايضاً هذه القصيدة واعدها لتنهئة اخيه بملود ذكر فلم يتفق ذلك \*

\* وهي من اول قوله فالما سنة ٣٧٤ \*

لاعتك عن وصلي الموم القواطع	وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
واي طلاب فاتي وطلائعي	مؤ قبل اعتاق المطي طواع
دعيني اقم ارضاً واطاب غيرها	فبينهما ان واصل المم قاطع
فما كل ممنوح من العز شاكر	ولا كل محظوظ من المال قانع
وما عاقني ربع فبت ولم تبث	يوقني من غير ذلك المطامع
قطوع لاقران الرجال كاني	الى كل فج دائر الرحل نازع
أني كل يوم يعدم الدهر جانبي	ونقرعني من ناظره القوارع
وقد قطع المعروف باللوم قاطع	وباع الثناء الحر بالذم بائع
فلم الق الا ماذق الود كاذبا	يسف به من طائر الغدر واقع

ورابعة للبين من عامرية  
فلو لم تزودنا السلام عشية  
تصد حذاء حين تبعث وعدھا  
وتخذ عني ورق الحمام بشدوھا  
حنين المطايا علم الشوق مهجتي  
بذلك قلباً كنت ادخر صونه  
سبقت الى يا سي رجائي فجزته  
وما عند املاك الطوائف حاجتي  
وما لي شغل في القريض وانما  
ولو هز اسماع الملوك نشيده  
نقل لي الايام وهي بخيلة  
رايت كريماً ما خلا قط من حمي  
ولا مرضت نار القري في خيامه  
اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها  
فضناً بني فھر بما في اكفكم  
وردوا كف الحرب حلاً عن العدى  
فكم غارة تسترجف اليك ايقظت  
عيون العوالي والنجوم رواق  
ولا بد من شعواء نظماً نفوسها  
هو اليوم اخفت خيله مع آله  
تزعزع منها بالسلام الاصابع  
لسرنا واعتاق المطي خواضع  
كذباً واني بالرجاء لقانع  
ورجع زفيرى للحمام خادع  
فكيف تسليها الحمام السواجع  
اذا لاح لي برق من العزم لامع  
ولم تنتظر رأي فيها اذا طامع  
اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع  
ايين فيه ما نقول المطامع  
دروا ان كل المجد ما اثم صانع  
الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع  
يزار ولو ان الديار بلاقع  
بليل ولو ان الرياح زعارع  
تشير الى الورد والركب هاجع  
من المجد فالايام عود وراجع  
اذا امكنت حد السيوف المقاطع  
صدور القنا والذادرون هواجع  
ونقع المذاكي بينهن براقع  
وليس لها الا السيوف ممشارع  
فاشباحه فوق العجاج لوامع<sup>(١)</sup>

تري النقع مسود الذبول وفوقه  
وركب كان الترب ينهض نحوه  
فلوان ثمر الليل لاح ابتسامه  
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم  
وان ادلجوا لم يستل الليل عنهم  
ويبدأ فيها للسراب زخارف  
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها  
وارض بفضل الليل بين فروجها  
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى  
تظاول اسر الليل فيها كأنما  
وقد مد من باع المجرة فاشنى  
وهبت لقضوء الفرقدين نواظري  
كانهما الفان قال كلاهما  
اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة  
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي  
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد  
اخ لا يرعى الايام اهلاً لمده  
شجاع لاعناق النوائب راكب  
ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

رداء الردى تحمر منه الوشائع<sup>(١)</sup>  
يعانقه في سيره ويصارع  
عن الصبح منه لم تسمه البلاقع  
لقضوء الضحى قبل الصباح طلائع  
كانهم فيه النجوم الطوالع  
تلاعب لحظ المجنلي وتمخداع  
فجر وغمام للهجير طبائع  
ويجزعه اجزاءها والاجارع  
نوافذ لا يلتقى بها الجو رافع  
دجاء لاعناق النجوم جوامع  
كأن الثريا فيه كف نقارع  
الى ان بدا فتق من الفجر ساطع  
لشخص اخيه قل فاني سامع  
فلا بسطت كفي اليه الصنائع  
فلا اهلت مني الرنى والمراجع  
عليك له حتى الممات رصائع  
ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع  
همام لاطواد الحوادث فارع<sup>(٢)</sup>  
وما انا في ماء الندى منك شارع

١ الوشائع جمع وشيمة وهي طريقة الغبار  
٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا  
علاه او من فرع الجبل صعد



ليهنك مولود يولد فخره      اب بشره للسائلين ذرائع  
 وليد لوان الليل ردي بوجهه      لما جاورته بالجنوب المضاجع  
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه      له من عيون الناظرين فواقع  
 رمي الدهر منه كل قلب من الهدي      بسهم نضا احقادهم وهو وادع<sup>(١)</sup>  
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به      وابصارهم صور لديه خواشع<sup>(٢)</sup>  
 وما صرعوه باللاحاظ وانما      لارواحهم في مقتنيه مصارع  
 يودون ان لو كان بين قلوبهم      مع الحقد حتى لا تراه الجامع  
 متى ابتسموا فاعلم بان ثورهم      دموع لها تلك الشفاء مدامع

✽ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنيروز سنة ٣٩٨ هـ ✽

تخبرته اطول القوم باعا      وارحبهم في المعالي ذراعا  
 وأخذهم بعنان الخطوب      يحير على الدهر امراً مطاعا  
 بعزم كبارقة المشرفة      يأبى على الهز الا قراعاً  
 يهاب ويرجى لرب الزمان      كالنصل راق عيوناً وراعا  
 وصدر وسيع على النائبات      يجيل اذا غب رأياً وساعا  
 ترى كل يوم مع الحادثات      عراقاً له دوننا او قراعاً  
 له قلم ان جرى غربه      امنا القنا وخشنا البراعا  
 ومدرة قول بيد الخصوم      اذا بلقوا بالخصام القذاعا<sup>(٣)</sup>  
 كعالية الرمح ان طاولوه      طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدره رأس القوم ولسانهم والقذاع المشائمة وفحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات  
 بمنزلة امسيت التي الخطوب  
 يدافع ركني حتى انال  
 اطال يدي ففرغت المضاب  
 حقوق علي رأى انها  
 فلا الوعد كان مطالاً ضمارة  
 صنعت فتمت حسن الصنيع  
 تعاطوا صنيعك فاستثقلوه  
 وغيرك يطل فعل الجميل  
 تلقاك نيروزك المستجد  
 ولا زال دهرك طوع الجنب  
 تلاقى الخطوب ثقالاً بطاء  
 همام رميت قيادي اليه  
 مدت يميني فاعلقتها  
 اذا قرحت عندنا نعمة  
 فلو رام قسمة عمري له  
 وان هو ساومني مهجتي  
 من اللوم زاد اليها نزاعا  
 وارمى العدو وارقي اليفاعا  
 ويدفع عني الاعادي دفاعا  
 واطلعني بالندی ما استطاعا  
 حقوق عليه فوالي وراعي  
 يفر ولا القول زوراً خداعا  
 وكم صانع لا يرب اصطناعاً  
 ان الطبع يبي الطباعا  
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا  
 يسر عياناً ويرضي سماعا  
 اذا ما امرت بأمر اطاعا  
 وغر الاماني عجلاً سراعاً  
 مآلاً الى شعبه وانقطعا  
 يداً باصطناع الایادي صناعا  
 اعاد اياديه فينا جذاعا  
 لم أرض له العمر الا مشاعا  
 صفقت على راحتيه يساعا

﴿ الافتخار وقال في ذلك ويدكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في ﴾  
 ﴿ ذي القعدة سنة ٣٩١ ﴾

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساعها <sup>(١)</sup>
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها <sup>(٢)</sup>
يورها بين نطاع فالنقا	زرق حمام لبست يراعها <sup>(٣)</sup>
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها <sup>(٤)</sup>
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها <sup>(٥)</sup>
مسيلة بين العقيق والحى	اضواج بطن الارض اواجزاعها <sup>(٦)</sup>
تطلق عقل النبات امارجعت	جلجالها بالرعد او ققاعها
يستنفذ العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها <sup>(٧)</sup>
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها <sup>(٨)</sup>
ان تطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها <sup>(٩)</sup>
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عموت رباعها
تضجع عن غب الوفى كانها	عائمة قد رفعت شراعها <sup>(١٠)</sup>
تحسبها الورها ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها <sup>(١١)</sup>

١ انساعها جمع نسع وهو سير ينجع عريضاً تشد به الرجال ٢ الضارج اسم موضع  
 ٣ زرق حمام من اضافة الصفة الى الموصوف اى الجمجم الزرق وهى الكثير من الماء الزرق  
 الصافية ٤ الحلى ما يحلوا بالم واللعاع نبت نام فى اول ما يبدو ٥ تلس تنف الكلا بمقدم  
 فيها وذى بقر واد بين اخيلة حى الرينة والبعاى ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج  
 وهو منعطف الوادى ٧ النى السمن والسياع الشمع والطين بالثنين ٨ نزاعها التزاع الخصام  
 ٩ الخذراف نبت ربيعى اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض ١٠ تضجع قد  
 اضباعها فى سيرها ١١ الورها المحفها

وقرها السير وكانت حبة  
 كأنها طاوى المصير هاجه  
 اذا رأى افتراقها زاولها  
 او احقبت اعجله فناصرها  
 في عانة تطيعه محامياً  
 تنتصب انتصابه لنباة  
 يحفظها مشايخا عن سربها  
 اقضى عليها اربا من همة  
 مطبوعة على العلى لورضيت  
 يا حفظها ان بلغت مرادها  
 استعجل الامر وحظي رايت  
 ولو قنعت بالحفظ لم ابل  
 اصارع الاقدار عن وقوعها  
 تصادف الخرقاء من زمانها  
 قومي الاولى اما جروا لغاية  
 هم الملاحي والمناجي والحمي  
 هم المعاذ والملاذ والنرس  
 هم المقيلون المنيلون اذا  
 لو سمعت حسن القراد راعها<sup>(١)</sup>  
 عض ضراع قد بلا مصاعها<sup>(٢)</sup>  
 ثم يني اذا رأى اجتماعها  
 مشاورات النفس اوازماعها<sup>(٣)</sup>  
 فان رآها شرداً اطاعها  
 ذعراً وينصاع لما انصاعها<sup>(٤)</sup>  
 فان رأى جد الردى اضاعها<sup>(٥)</sup>  
 لو عدل الدهر ثنى زماعها  
 بالذل يوماً انكرت طباعها  
 وان ابى الدهر فيا ضياعها  
 نفس ارجى ابداً خداعها<sup>(٦)</sup>  
 ابطائها بالرزق ام اسراعها  
 بمنكب معود صراعها  
 سجال رزق اخطئت صناعها<sup>(٧)</sup>  
 بذوا بقاء الغاي او سراعها<sup>(٨)</sup>  
 اذا المنايا وقعت وقاعها  
 اذ السيول ركبت تلاعها  
 ما اللزبة للزباء القت باعها<sup>(٩)</sup>

١ وقرها سكنها والحقة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة  
 ٣ الاغيب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انتقل ٥ المشايخ من اشاح  
 اذا جد ٦ الرانث البعطي ٧ الصناعات المرأة المحاذقة الماهرة ٨ بالذ الغلبة  
 ٩ اللزبة القدة

ازوال ايام الطعان ان طغت	يد الزمان احسنوا دفاعها <sup>(١)</sup>
في حيث لا تنظر تحت نفعها	الاعصي الموت او قراعها
لم يغموا الاموال الا اخذوا	صفيها وقبضوا مرباعها <sup>(٢)</sup>
تلقى بهم مرسى الوفار والعجي	وضفىء العليا او جماعها <sup>(٣)</sup>
ان نزلوا الجواماتوا شمس	والارض كانوا ابدا طلاعها <sup>(٤)</sup>
بيوتهم مرهوبة تخالها	اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم باللدن ترى	هابها للطعن اوزعزاعها
كان في الايمان حيات النقا	ارقها التضاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى	حاز عقاب الجو او ملاعها <sup>(٥)</sup>
معلقاً يبلغ منها غاية	لوراما العيوق ما استطاعها
حاصوا حصاصات قريش بالقنا	شوارعا وجمعوا شعاعها <sup>(٦)</sup>
ردوا على ساداتها احضارها	وضمنوا ييض الطلى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها	عن عطل وسوروا ذراعها
كانوا صياصيها وكانوا دونها	فراطها في المجد او نزاعها <sup>(٧)</sup>
والزاحمين بالقنا اعدائها	على الثنايا منعوا طلاعها
ايام حطوا بالظبا اغمادها	عن العلى وغمزوا نباعها
بالخيل لا تغلف الا شدها	او ملقها بالبيد واندراعها <sup>(٨)</sup>
مثل الرماح هز هزت كعوبها	او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع رول وهو الشجاع ٢ المرباع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضفى الاصل  
والجماع من كل شيء يجمع اصله ٤ طلاعها ملاها ٥ ملاعها صفة للعقاب  
٦ حاصوا غاطلوا والحصاصات جمع حصاصة كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي  
المحصون ٨ لا تغلف وفي نسخة لا تعرف والملقى السور الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشُّريف فوقها  
 تلح ما عارضها بأعين  
 هم رفعوا بجدهم قبائها  
 هموا باطراف القنا سوامها  
 والصقوا بالرغم دون نيلها  
 ان كان روع عاقدوا شجاعها  
 كبوا على اذقائها اصنامها  
 تدارك الله يجدي عزها  
 جازت به حد العلى وقدرأت  
 بمجده والعز من ايامه  
 واعجباً لعصبة مغرورة  
 اذهلني استوائها في غيها  
 تقودني الى الموان ضلة  
 تسومني ورد القذى وقدرأت  
 تريد ان التقي الحنا لقائها  
 والبس العار الطويل لبسها  
 قبيلة اغلظها نهج العلى  
 قوم هوت انفسهم من ذلة  
 ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم  
 تعلو قنان الارض او جزاعها<sup>(١)</sup>  
 مثل الجذا طارحة شعاعها<sup>(٢)</sup>  
 وضوءاً من نارهم يفاعها  
 من العدى وامنوا رناعها  
 موارنا قد اوعبوا اجنداعها  
 على الردي وامنوا مجزاعها  
 لا ودها ابقوا ولا سواعها  
 وقد شراها ذلها وباعها  
 نقارع الجدود واصطراعها  
 مدت الى نيل العلى اضباعها  
 تريد ان تلصق بي قذاعها<sup>(٣)</sup>  
 مطيعها أعذل او مطاعها  
 وقد ابى العز لي اتباعها  
 عزة هذي النفس وامتناعها  
 وان انيخ للاذى جمجاعها  
 وارضع الذل لها رضاعها  
 لوهم عروق جرت اتضاعها  
 واشرفت حظوظهم ايفاعها  
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلى جبل بلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة المنوبة ٢ الجذا جمع جذوة الجبرة ٣ قناعها عنائها ونحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً	طول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت	صنائع لم تحسنوا اصطناعها
ردت عليكم نعم مظلومة	لم تشكروها فانظروا انقطاعها
يابس ما جرت عليك عامداً	من رائعات تكثر ارتياعها
نفحة عار لذعت اعراضها	لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفاحها دامية	عقر المطايا المت ابضاعها
وامنت منها نزار انها	سوء قول كفيت سماعها

❦ وقال اقال الله عثراته ❦

خصيم من الايام لي وشفيع	كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
وبى ظمأ لولا العلى ما بللته	وفي كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى	ويجمعني والوارد ين شروع
رضاعي من الدنيا المات فطامه	وما نزع الثدي الغزير رضيع
ايئنا ولا ضم اصاب انوفنا	وفي الارض مصطاف لنا وريع
اذا غدرت نفس الجبان بصبره	حمتنا ذروع طلقة ودروع
واقنعنا بالبيد ان ليس منزل	وما بين ايدي العملات وسبع
ابثك ان المال عار على الفتى	وما المال الا عنة وقنوع
ايطلع لي عزم الى ما اريده	وصاحب سري في الرجال مذيع
وتشتاق نفسي حالة بعد حالة	وازجرها اني اذا لقنوع
واني لا غرى بالنسيم اذا سرى	ويجني بالابرقين ربوع
ويحني علي الشوق نجدي مزنة	وبرق باطراف العجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني  
ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً  
اذا راق صبح فالحصان مصاحب  
تركت الليالي خلف ظهري رذية  
وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب  
الا ان رجحا لا يصول لنبعة  
وفارقت من ابناء قيس وخندف  
تركهم يدعون والدمع ناشز  
وحذرهم مني فؤاد مشيع  
ونفس على كر النوائب حرة  
وقلت قبول الضيم اعظم خلة  
فلما رأيت الذل في القوم سبة  
الا ان ليلى بالعراق كانه  
مقيم يعاطيني الموم وناظر ي  
وخيل ابحنها السماوة والوجا  
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ  
ولله يوم بالعراق نجوته  
تملست منه املس الجيب واثنى  
تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام بيطن الواديين سجع  
اطاع على رغب الهوى واطيع  
وان عاق ليل فالهسام ضجيع  
وصاحبني ظاغي الذباب قطوع  
اجوب الدجى والطالبون هجوع  
وان حساماً لا يقد قطع<sup>(١)</sup>  
رجلاً ولم تنفر عليّ ضلوع  
وما ملكت طرفي عليّ دموع  
وعزم لاقران الرجال قطوع<sup>(٢)</sup>  
وقلب على حرب الزمان مطيع  
وما الحر في رحب البلاد مضيع  
ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع  
طلح تجافاه الرجال ظليع  
معنى باعجاز النجوم ولوع  
تنفر ايديها الحصى وتروع<sup>(٣)</sup>  
حشاشته والطامعات تربع  
وايدي المنايا بالنجاء وقوع  
له في جيوب الناكثين ردوع<sup>(٤)</sup>  
وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للقي والسهم والقطع السوط  
٢ تمست تخلصت واملس اي لم يعلق به دم  
٣ مشيع شجاع ٤ السماوة ظهر الفرس



طعمنا واطعمنا القنا من دمانه  
 وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا  
 طماعيتي ان املك المجد كله  
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا  
 خبأت له ما بين جنبي فتسكة  
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه  
 وبعض مقال القائلين مكذب  
 ارى راشدا يصغى وليس مكلم  
 وما الناس الا ماجد مثلث  
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة  
 ويوم رقيق الطرتين مصفق  
 عجبت له يسري بنا وهو واقف  
 واي فتى من فرع سعد صحبته  
 خفيف على ظهر النجيب تهزه  
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه  
 ساقض من ليل الثوبة وفرقي  
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاها  
 اذا اخذت منها الازمة حثها  
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها  
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا  
 وسارت بآمال الرجال صدوع  
 واطرافها بين القلوب تضيع  
 وكل غلام في العلاء طموح  
 وقد ود لو ان العقار نجيع  
 دهنه ويوم الفادرين شنيع  
 فان وفاء في الزمان بديع  
 وبعض وراد الاقربين خدوع  
 ومسترشد يدعو وليس سميع  
 واخر مجرور العطاف خليع  
 وما الخلق الا آمن وجزوع  
 وخطب جراز المضرين قطع<sup>(١)</sup>  
 وياكل من اعمارنا ويجوع  
 وما هجنت تلك الاصول فروع  
 عروض على اعطافه وقطوع  
 والبدر فينا مغرب وطلوع  
 الى منزل للدهر فيه خضوع  
 ومن دونها صعب الضراب منبع  
 نجاة واعضاد المطي تبوع<sup>(٢)</sup>  
 سيجود على اكوارها وركوع  
 وعزبي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجنب مربع

### المراثي

\* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب  
مرت به وهموم اغلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ \*

اظن الليالي بعدكم ستبرع فممن يبق لي من رائع فتروع  
خذني عدة الصبر الجميل فانه اكل نزاع يا اميم نزوع  
وقد كنت ابكي للاحبة قد ائني لقلبي سلو واطمان ولوع  
ولكنما ابكي المكارم اخليت منازل منها للندى وربوع  
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا ولو ان كل الماتين نجيع  
اييت وطراق الموم كانها محافل حي تنتجي وجموع<sup>(١)</sup>  
اقارع اولى الليل عن اخرياته كافي اقود النجم وهو ظايع  
وعيني لرقراق الدموع وقبعة لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع  
بن تدفع الجلي بن ترفع العلى بن تحفظ الآمال وهي تضيع  
بن ينقع الظمان وهو مغلا هو الرز لا يعدو المكارم والعلی  
فاين قوام الدين للخطب يعترى فاين قوام الدين للبيض والقنا  
واين قوام الدين للنيل والقرى واين قوام الدين للشتاء يلهم  
الا من لاصيف الشتاء يلهم سقيط ظلام قطقط وصقيع<sup>(٢)</sup>

تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم  
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا  
 ومن للعفاة المرملين يشلم  
 فيا راعي الذود الظماء تركتها  
 وليس لها في الداردين شريعة  
 ولا للغواذي مذ فقدت مزرايد  
 اقول لناعي عقرت وجربت  
 وغافل ما بين العجايب والحشا  
 نعت الندب غصاً يرف نباته  
 بيدرم في الكواكب مخول  
 من القوم طالوا كل طول الى العلى  
 بنوا في فباع المجد وهو ممنع  
 فلا حملت ام المكام بعده  
 ولا ادت الركب الخماص على الوجي  
 الى ان يزداد المستنيلين بعده  
 اضم عليه الراحنين تعلقاً  
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن  
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

فيسقط سبب او يضل قطع<sup>(١)</sup>  
 احاديث تخفى مرة وتذيع<sup>(٢)</sup>  
 من الدهر قرن لا يرام منبع<sup>(٣)</sup>  
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع  
 ولا في ثنايا الطالعين طلوع  
 ولا للمعالي مذ عدت قريع  
 بشلوك فدعاء اليدين خموع<sup>(٤)</sup>  
 سنان كمصباح السليط وقع<sup>(٥)</sup>  
 وشمل العلى والمجد وهو جميع  
 نمت عروق للعلی وفروع  
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع  
 بنى طيرها بين النجوم وقوع  
 ولا شب للجد التليد رضيع  
 مفائن بر والسباط قلع<sup>(٦)</sup>  
 من الحي قر في الظلام وجوع  
 وقد نزعته من يديه نزوع  
 كباغي رباح يشتري ويبيع  
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ الرباط جمع ربطة الملا من نسج واحد والسبب الحمار ٢ الزفر الرمح الشديدة  
 ٣ يشلم بطردم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع  
 لو انك واع للدعاء سميع  
 وانبض نحوي عاجز وجزوع<sup>(١)</sup>  
 به الخطب والخطب الجليل قطوع  
 من الدهر يدعو بفتة فتطيع  
 وفارع امالي عليك قروع  
 بدري وبعض الحالين طموع  
 الى النيق وبداء الجناح لموع  
 دبوب اذا جن الظلام لسوع  
 لسوء مقال ان يسوء صنيع  
 لامر يضيق القول وهو وسيع  
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع  
 اذا جن ليل او اضاء صديق<sup>(٢)</sup>  
 تحرق اكباد لها وضلوع  
 نرائع ادني وردهن تزيع<sup>(٣)</sup>  
 الى الماء لا تدني اليه شروع  
 وما كل اظعان لمن رجوع  
 وان كان مرعى للقطين مربع  
 مداه ولو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدى لما  
 وما كانت الايام يفرعن هضبي  
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة  
 وزال مجن مانع كنت اتقي  
 وما كنت ادري ان فوقك آمراً  
 فغالب اطماعي عليك مغالب  
 عصبت فلم اسح لغير اكفكم  
 اباة ولو طارت بكفي مليحة  
 لقد استبنتي من عقارب كيدهم  
 يسومني حسن الثناء وضامن  
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه  
 سفاك على نأي الديار وشحطها  
 وحياك عنا كل نجم وشارق  
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها  
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية  
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا  
 فهجرنا لدار الحي بعد رحيلكم  
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها  
 بقدر جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ انبض جنب الوتر ثم ارسلة لورن ٢ الصديق الغمر ٣ الترائع الجوانب التي تجلب  
 الى غير بلاها والتزيع البير القرية الغمر

ولوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شيث ﴾  
 ﴿ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ﴾

منابت العشب لاحام ولا راع مضى الردى بطويل الرمح والباع  
 القائد الخيل يرعيها شكائهما والمطعم البذل للديمومة القاع<sup>(١)</sup>  
 من يستفز سيوفاً من مقامدها ومن يجلل نوقاً بين انساع  
 يستقي اسنثته حتى نقيء دماً ويهدم العيس من شد وابضاع<sup>(٢)</sup>  
 ما بات الا على هم ولا اغتمضت عيناه الا على عزم وازماع  
 خطيب مجمعة تغلي شفاشته اذا رموه بابصار واسماع  
 لما اتاني نعي من بلادكم عضضت كفي من غيظ على الناعي  
 ابدي التصام عنه حين اسمعه عمّت عقيلاً وان خصت بني شيث  
 ليس الشجاع الذي من دون رؤيته باب يلاحك مصراعاً بمصرع<sup>(٣)</sup>  
 ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه سوائماً بين اضواح واجزاع  
 لكنه من اذا اودى فليس له الا عقائل ارماع وادراع  
 يعتسه الذئب في الظلماء مرتفعاً على رحايل ملقاة واقطاع  
 يذوق العين طعم النوم مضمضة اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع  
 اشيعت الراس لا يجري الدهان به وان فلي فيماضي الغرب قطاع

١ الدهومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير بضع وضماً واوضمة راكبة ابضاعاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك يتداخل ويلاطم

لا يخلف المال الارث يتلفه  
 كم فجمعتني الليالي قبله بفتى  
 ير صوتي فلا يلوي بجمانه  
 من كان انسي اضمى وحشتي وغدا  
 انزلته حيث لا يظمى الى نمل  
 وارتمت حتى اذا لم يبق لي طمع  
 في كل يوم اكر الطرف ملتفتاً  
 امانع الدمع عيناً حدة دامعة  
 هل دمة حذفتها العين شافية  
 ام هل يرد زمان في ثنيته  
 يحدو على العنف اخرانا ليلحننا  
 جر الزمان على قومي سنابكه  
 واستطعمتني المنايا من اذن به  
 قلد جناحها الانساع وارم بها  
 فلا نجاء من الاقدار طالبة  
 يننا يسير الفتى حتى دعون به  
 يسعى مجدداً فان الوى به قدر  
 يامصعبا بخست ايدي المنون به  
 كهم فرجة للاعادي بت تكلوها  
 الحمة بصدور الخيل معلة

ولا يذم على ما روح الراعي<sup>(١)</sup>  
 مشمر بغروب المجد نزاع  
 وكان يكفيه ايمائي والماسي  
 من كان برئي اسباباً لاوجاع  
 ولا ييالي باخصاب وامراع  
 املت نهج دموعي غير مرتاع  
 وراء نجم من الاقارن منصاع  
 والزم اليد قلباً جد ملتاع  
 داء حنوت عليه بين انلاعي  
 لنا اوائل سلاف وطلاع  
 عجلان ايرك اولانا يجمعجاء  
 واوقع الموت فيهم اي ايقاع  
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي  
 مناكب الليل ندباً غير مجزاع<sup>(٢)</sup>  
 فاطلب علالة آمال واطمع  
 فرد عارضه لياً الى الداعي  
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي  
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع  
 لولاك فاهت بذوي ودقين منبع<sup>(٣)</sup>  
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجديّ يد له      نيل السماء بأذي ودفاع<sup>(١)</sup>  
 يبدو مع الليل رجافاً تكررهِ      ريج النعامي بواني الخطو مطلاع  
 وكل هافنة الاعناق ينحرفها      لمع البروق على ميث واجراع<sup>(٢)</sup>  
 برق تكفّف جناح المضرحي اذا      جلى الطرائد من ومض وتلماع<sup>(٣)</sup>  
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها      رعداً اذا قيل قد همت باقلاع  
 استودع الارض خلاني لتفظهم      لقد وثقت الى هوجاء مضباع

— — — — —

- ✽ وقال يرثي الاسناذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد  
 ✽ ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء  
 ✽ لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة  
 ✽ وكيدة ومودة وانس واختلاط ومفاوضات ومكاتبات

لو كان يرتدع القضاء بمرع      او يشقي بمدحج ومقنع  
 لغدت مشمرة ثقيك من الردي      عصب قبحرنا الطعان وتدعي  
 ومسددون اسنة يزنية      فتلوا باكمبها حبال الازرع  
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا      رفعوا بمسحبها غبار الاجرع  
 خيل توقع بالنجيع من الوجي      وفي ثقف بالظلي والاضلع<sup>(٤)</sup>  
 متعلقين عنان كل مسوم      يشأس عجاجنه بوقع الاربع<sup>(٥)</sup>  
 ذي غرة سبغت عليه كأنه      فيها يد لحاظه من برقع  
 قعد عن الغنم القريب المجنبى      سرع الى الطلب البعيد المنزع  
 ياناشداً همل المساعي نافضاً      في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الأذي الموج ٢ هافنة مخفضة بالمث جمع ميثاء الارض السهلة ٣ المضرحي التسر  
 الطويل الجاح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ بقأى يسابق

بظبي القواضب والقنا المتزعزع  
 وثوى بمنزلة المكل المظلم  
 ايامه خذ الذليل الاصرع  
 ومضى لطيته ولما يرجع  
 وهوت له قلال العلاء وقد نبي  
 ودعوته خلف الجنادل لويحي  
 ومعرج القدر المغذ المسرع<sup>(١)</sup>  
 ويرى برئ للنون ومسمع  
 فكانه بظمي ليشرب ادعي  
 لتالي من صرفه وتوجي  
 دوني واعلكتي شكيمة مطمي  
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي  
 نعمي مطالعها وخطب مضاع  
 بلسان قوال وقلب سميدع  
 نبقى وخرقا ماله من مرقع  
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع<sup>(٢)</sup>  
 تلوي بحسرى طالين وظلم  
 والحيل تنفض كالتقطا بالدرع  
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع  
 كالشمس تنفض رأسها للمطلع

هيات لا مسعاة تنشد بعدها  
 ان ابن يوسف عريت انقاضه  
 متطامنا من بعد ما وضعت له  
 التي بطاعته ولما يمتنع  
 قذيت له مقل السباح وقد شكا  
 ابنته ثعت الصفائح لو يرى  
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى  
 يغدو لاقدام الخطوب بمعر  
 ما للزمان يلذ طعم مصابي  
 مغرى، بنزع توادمي مستعدباً  
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى  
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع  
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة  
 ومقاوم ما زلت تعجز ليلها  
 اني ارى في المجد بعدك ثلثة  
 من يشرق الخصم الالدي بريقه  
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية  
 ام من يرد من المغيرة غربها  
 بنوافذ للقول يباغ وقصها  
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها



حتى يقول الغابطون وقد رأوا  
 ويود من حمل الثنا لو أصبحت  
 ان لا تكن في الجمع امضى طعنة  
 ان الفصاحة ذلت لك عنقها  
 امست ظهور المجد عندك ترفقي  
 كيد كمارقة النصال ودونه  
 نهاز اذنبه الكلام اذا هفا  
 قد قلت للمتعرضين لسطوه  
 اياكم ان يستضيفكم الدجى  
 لا تتبعوا شبه الأمور فانه  
 من كان ماء العين اصبح رزؤه  
 واذا تغيطلت المطالع حيرة  
 بأبى من استودعته بطن الثرى  
 ياليت شعري من اعد لدهره  
 لم يخل من تربي الخطوب سواده  
 نجد الضراعة والنقيصة نذرة  
 ان اقض مفروض البكاء عليكم  
 فالام تتبعكم لواعج زفرتي  
 هل تعلمون على بعاد دياركم  
 فعلاته زاحم يجد اودع  
 تلك الاداة على الكي الاروع  
 فلا انت امضى خطبة في الجمع  
 فاخت منها بالعنان الاطوع  
 منها الى قمع السنام الامنع<sup>(١)</sup>  
 بشر كبارقة النصول الممع  
 قلب الجري وعي قول المصقع<sup>(٢)</sup>  
 خلوا وجار الارقم المتطلع  
 ومقبله ومقيلكم في موضع  
 شبه يتج الحق عند المقطع<sup>(٣)</sup>  
 مثل القذاة ملظة بالدمع  
 صدع العماية بالقضاء المقنع<sup>(٤)</sup>  
 وعلمت كيف خيانة المستودع  
 ماذا اعد لضيق هذا المضجع  
 من واقع ابداً ومن متوقع  
 ان القلامة شكة للاصبع  
 متخرجاً يجري الدموع تبرعي  
 ونوازع من دمعي المتسرع  
 ان القليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمع وهو رأس السنام وفي نسخة قمع السنان ٢ هنا زل او ذهب ٣ بنج  
 بنج ٤ ومقطع الحق موضع النقاء المحكم فيه وما يقطع به الباطل ٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدموا مني وان بعد المدى  
ما شئت من دمع لکم متحدر  
امسى اخ لك لم يشارك في الصبا  
في صدره ارة عليك من الجوى  
رزه تخضض سهمه في مقتلي  
نفع الثرى ذوانت فيه مجاجل  
هزج الرعود له بكل ثنية  
لثوق المناخ ثقيلة اوراكه  
حتى ترى نزع الربى من نوره  
ومتى يكن فيه سقاك نقيصة  
لثنى عليك ثناء راعي هجمة  
ونقول فيك ولو سكتنا قالت  
ولقد تجافي المجد عن ثفاته  
نقصت اداة الفضل بعدك كلها  
فاذهب رعاك الله غير مضيع  
فالقلب للشائين ان لم يكتب

نفس العبيد وانة المتفجع  
وزفير وجد بعدكم مترفع  
طلقاً ولا ساقاك در المرضع  
تذكى بانفاس المعنى الموجع<sup>(١)</sup>  
يمض الزمان ونصله لم ينزع  
يستخلف الاكلاء بعد المقلع<sup>(٢)</sup>  
زجل كشتشة الفنيق الموضع  
حضر الحجر مروض بالبلقع<sup>(٣)</sup>  
غمماً يرف على خصيب ممرع  
ابد الزمان تمتها بالادمع  
بعد الجذوب على الغمام المقلع  
الايام اكثر ما نقول وندعي  
قلقاً عليك فما يقر بمرج<sup>(٤)</sup>  
فوعى بمصطم وشم باجدع  
وسقي ثراك المزن غير مروع  
والجفن للاعداء ان لم يدمع

\* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك \*  
\* في شهر صفر سنة ٣٩١ وتقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان \*

الا فاشداً ذاك الجناب الممنعا      وجرداً يتاقلن الوشيج المزعزعا

١ الالة التارنفسها اوموضها ٢ ذومعنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثفات جمع لفنة  
ركبة البعير وما من الاوض من كركرة

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً  
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً  
 وجاز اضاميه البلاد مغيرة  
 وسمر عليل تحمل الموت احمرأ  
 ولم تخش من حد الصوارم مضرباً  
 رأى ورق البيض الخفاف هشائماً  
 هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا  
 ويستهمز الجرد الجياد تخالها  
 ترس الظفر الماضي الشبابة قلامه  
 اتالي وغول الارض بيني وبينه  
 جوانب انباء وددت بانني  
 تصاممت حتى ابلغ النفس عذرة  
 بان ابا حسان كبت جفانه  
 اعز على عيني من العين موضعاً  
 اكن غليلي بالضلوع ولم اجد  
 وفارقني مثل النعيم مفارقاً  
 علا الوجدي حتى كان لم ار الردى  
 لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها  
 فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثني له الاعناق خوفاً ومطمعاً  
 وقد كان لا يلقاه الا مسروعاً  
 وحى نزارا حاسرين ودرعاً<sup>(١)</sup>  
 ويض عليل تقطر السم منقعا  
 ولم تلق من ايدي القبائل مدفا  
 وشوك العوالي ناصلاً او منزعا  
 ويلوي من الجبار جيداً واخذعا  
 بجافلة الابطال سرباً مذعزعا<sup>(٢)</sup>  
 اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً  
 فيالك رزماً ما امض واوجعاً<sup>(٣)</sup>  
 صممت لها ما اوراق العود مسعاً  
 وما نطق الناعون الا لاسمعاً  
 واخذ نيران القرى يوم ودعاً  
 والطف في قلبي من القلب موقعا  
 لقلبي وراء الهمة مذ غاب مطلعاً  
 وودعني مثل الشباب مودعا  
 يخط لجنب قبل جنبك مصرعا  
 وهون عندي النازل المتوقعا  
 ستنفذ انفساً حراراً وادمعاً

١ الاضاميه جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع جي خيل ٢ مذعزعا مبدداً  
 ٣ الغول البمد

فيالائيّ اليوم لا صبر بعده  
 برغمك اجمت الصوارم والقنا  
 وتتجع ارض العدو تخاله  
 اذا وردت أنقاع ماء وقية  
 اذا انقاد علويا حسبت جياده  
 مطوت به حتى استراث جماحه  
 من القوم طاروا في الفلاك طيرة  
 اذا لبسوا الریط اليماني واقلوا  
 حـبـت اسود الغـب رحن عشية  
 صفح مخدود كالذواب طلقة  
 وايض من عليا معد سما به  
 كانك تلقى وجهه البدر طالما  
 فان اـلـمـبـت فيه الحفيظة خلته  
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه  
 ضموم على المم الذي بات ضيفه  
 صليب على قرع الخطوب كأنما  
 وكـم مثله يستفرغ الدمع! رزؤه

فطيرا باعاء الملامة اوقعا  
 واخليت يوم الروح بيضا وادرجا  
 جبال شروري طلن ميثا واجرجا<sup>(١)</sup>  
 أنشئت على اخراه بالماء اجمعا  
 اكاما عليهن الاجادل وقعا<sup>(٢)</sup>  
 وجمعع بالبيداء حسرى وظلما<sup>(٣)</sup>  
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرجا  
 يـجـرـون منها الشرعي المضلعا<sup>(٤)</sup>  
 تحال بين البايي المشعشا  
 يبادون بالظلماء لحما مبضعا  
 الى السورة العليا بغير اضرجا<sup>(٥)</sup>  
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا  
 وراء اللثام الارقم المتطلعا  
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا<sup>(٦)</sup>  
 جموح على الامر الذي كان ازرجا  
 يرادين طودا من عماية افرجا<sup>(٧)</sup>  
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

١ شروري جبال لبني سليم والميث موضع يعقوب المدينة ٢ الاجادل المقور  
 ٣ استراث استبطا ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الدليل ٦ لعله  
 من قولم غب البحر واصابهم الحـب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة غنت  
 والمخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والفـر والذئب فلعله منه ٧ يراد بن هراودن  
 والحماية جبل والاضرع العالي

اذا اجم الاقوام دون ثنية  
 تراه الثقال العود في حجراته  
 فيا بانيا للعر ثلث ما بنى  
 فقدتلك فقد الناظرين تخوما  
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى  
 لئن بز هذا الحي منك عماده  
 فقد تسمع الاذان أو عب صلما  
 وان يمض نصل من عقيل نجد له  
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا  
 وان يخلسنا ذلك العضب حادث  
 مجاور قوم انزلوا دار غربة  
 ولا يستجدون اللباس من البلى  
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم  
 حفائر القى الجود افلا ذكبه  
 وحط بهن الرجل تدمى صفاحه  
 اجذك لا تلقى لذا المجد جامعا  
 وكان طريق الجود عندك مأمنا  
 اسيت على آل المسيب انهم

تميز الى بمبوحة المجد اطلعا  
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا<sup>(١)</sup>  
 ويا راعيا للمجد اهل ما رعى  
 جميعا عن العينين واختلجا معا  
 كانك لم ترفع من الارض مرقعا  
 فقير عجيب ان يعز ويمنا<sup>(٢)</sup>  
 ويدرك انف ففعة الطيب اجدعا<sup>(٣)</sup>  
 مناصل في ايدي الصياقل قطعا  
 ولا اجث ذاك الاصل حتى تفرعا  
 فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا  
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا  
 ولا يعمرن المنزل المتضععا  
 اذا ما دعوا يوما صريحا  
 بهن وخط المجد فيهن مضجعا  
 كما افرد الحي الاجب الموقعا<sup>(٤)</sup>  
 ولا للمعالي الفر بعدك مجمعا  
 فاذا ب بالقوم اللئام واسبعا  
 بدور المعالي غاربات وطلعا

١ الثقال البطيء من الابل والعود المنوقى لينة الثقال والكبة المحملة والسرعع الطويل  
 والثياب الناعم اللين ٢ يرسلب ٣ العلم القطع والفعة الرميعة ٤ الموقع البعير  
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

تفروا تفري السجل دق اديمه  
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منجبا  
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى  
ولم يتركوا في نصل شفاء مضربا  
تقاتلهم ايدي المنون علائقا  
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة  
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً  
كان عقارا بعدهم بابلية  
لما رقصات في الذوائب والشوے  
شربت بها شرب الظمية صادفت  
سقاكم وما سقي السحاب غمرة  
نشاص الثريا كلما ب برقه  
حدثه من الفورين هوجاء كلما  
تلف به لف الحداة جمائلا  
كان بقعقاع الرعود عشية  
كان اليماني حاك في اخرياته  
الى ان تفرس من جلايبه الصبا  
فشق على ذاك التراب مراده  
ولما يدع فيه الخوارز مرقما  
ركوبا باعلى غارب الارض مهبعا  
وان سار فيه الناس ارذى واظلماً<sup>(١)</sup>  
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا  
من العز قد زابلن عادا وتبعاً  
ولا زودوا الا الحنين المرجعا  
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا  
تخال بها في الرأس نكباء زعزعا  
ترد جبان القوم ندبا مشيعاً<sup>(٢)</sup>  
قرار عباي من الماء مترعا  
من الجود امرى من نداكم وامرعا  
تذبذب يزجي عارضا مترفعاً<sup>(٣)</sup>  
وفى عجمت فيه فخب واوضعا<sup>(٤)</sup>  
يزاد عن البيداء طرداً مدفعاً<sup>(٥)</sup>  
عشارا يراغين الجلال الجلفنعا<sup>(٦)</sup>  
فاعرض ابراد الرباب واوسعا<sup>(٧)</sup>  
كان على الجرباء ريطا مقطعا  
وخوى على تلك القبور وجمعها

١ ارذى صارت خيلة وابله رذابا بضمينة ٢ الشوى الاطراف والمنبع الشجاع ٣ نشاص  
ارتفاع ٤ الهجرة الاقدام في موج ٥ الجمائل جمع جل ٦ الملتصق المسن وفي نسخة  
عوض الجلال الجبلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم      فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا  
ولا اسفا للدهر ان صد مؤيسا      ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطعما  
وان عثر الاحياء من بعد موتكم      فلا دعدعاً للعائرين ولا لعا<sup>(١)</sup>

﴿ وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف ﴾  
﴿ وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة ﴾  
﴿ بينهما ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتوحيه باسمه ﴾

عظيم الأسى في هذه غير مقنع      ولوم الردى فيما جنى غير منجع  
ولا عين الا الدمع تجري غروبه      فلاق به المقدور ان شئت اودع  
فليس القنا فيما اصاب بشرع      وليس القلب فيما الم بقطع  
ولا مانع مما رمى الله سهمه      دفاع المحامي وادراع المدرع  
وان المنايا ان طرقن بفادح      فسيان لقياس حاسر او مقنع  
اذا انتصر المحزون كان انتصاره      بدمع يزيد الوجد او عض اصبع  
وان غبين القوم من طاعن الردى      اذا جاء في جيش الرزايا بالدمع  
اترضى عن الدنيا وما زال يركها      على مقصد منا وشلو مبضع  
اذا سمحت يوما بسجواء سجع      تلتها على عمد بنكباء ززع<sup>(٢)</sup>  
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى      جليد على طول المدى لم يروع  
وكم جف دمع فيك قد كان غربه      بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع  
توقع امر زاد هما وقوعه      وان وقوع الامر دون التوقع  
ايا جدثاً وارى من الغز هضبة      تمد الى العليا بيوع واذرع

لقلت شآبيب العقار المشعشع  
 بكاء الغواذى كل يوم باربع  
 تفيض على فضل الحنين المرجع  
 من الدمع قدوارى بها الجول مدمي  
 بعاد الى يوم المعاد وتبع  
 وهل انت غاد بعد طول مدى ممي  
 ضموم على الاجرام من كل مطلع  
 بمقتبل او رنة من مفتح  
 وعارض يأس من خليط مودع  
 وانت بمراى من مقامي ومسمع  
 نوائبه من مؤلم الوقع مظالم  
 فأبنا باضلاع الاجب الموقع  
 فلا عطس الاسلام الا باجدع  
 من العزم عن ماضي الصرائم اروع  
 رجال على الغش القديم باضلع  
 رأى الناس فيها بين حسرى وظالم  
 وكان متى تفرس على الرغم ينزع  
 ومرعى لاختفاق وورداً المطمع  
 بحفظك فينا هان كل مضيع  
 ولا غرض من باب الرواق المرفع

سفاك ولو لا ما تجن من التقى  
 وقل لقبر انت سر ضميره  
 وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة  
 اقول له والعين فيها زجاجة  
 وما هي الا ساعة وهو لاحق  
 هل انت مجيبي ان دعوت بانه  
 وهيات حالت بيننا مستطيلة  
 لنا كل يوم فرحة من مبشر  
 وطاري رجاء في ملم مسلم  
 وما بعد ما بيني وبينك سامعا  
 لحا الله هذا الدهر ما اجرت به  
 لقد جب منا ذروة اتي ذروة  
 أليس عبيد الله خلى مكانه  
 تعز امير المؤمنين صريمة  
 امينك لم يذكرك نصحا اذا حنا  
 هو السابق الهادي الى عقد بيعة  
 غرست به غرساً يرى الدهر عوده  
 بقيت امين الله عوداً لمفزع  
 اذا صفحت عنك الليالي واغرقت  
 فلا فجعت بالعزيز دارك ساعة



ولا برحت تلك الرباع مجودة      على كل حال من مصيف ومربع  
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة      تلقيتها بالقول عن قلب موجع  
ولا سبب الا المودة انه      تقطع مني والقوى لم تقطع  
وليس مقال حركته حفيظة      وعهد كقول القائل المنصنع

﴿ وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني  
﴿ عقيل غضبوا من مريثة الرائية المتقدمة ﴾

آب الرديني والحسام معا      ولم يوب حامل الحسام معه  
ان الخفيف الحاذين جدله      معير بالقعود والرتعه<sup>(١)</sup>  
غدا عليه من كان خيفته      برقاً على الهون لازماً ظلعه  
لو انصف الحي من ريعته      ما صاف محله ولا ربعة<sup>٢</sup>  
وانتزع الثار من مظنته      معاجلا بالدم الذي انتزعه  
بالسمر تهتز في اسننها      والخيول تعدو العنيق والربعة<sup>(٣)</sup>  
في جمحفل قعقت حوافره      قعاقع الرعد حادياً قرعه<sup>(٤)</sup>  
تملؤه عين من رآه وترتج      من الرعب اذن من سمعه  
كان سنانا يزين سعدتهم      شل بذاك السنان من نزعه  
ومارناً لم يزل له ظبة      يجمع اعناق حي من جدعه<sup>(٥)</sup>  
يُطلعه فوق كل مرقبة      قلب جري وعزمة طُله  
اذا جرى والحسود في سعد      من العلى يغيان ممتنعه  
خلى غبار المدى له ومضى      يطلب قوت العيون منقطعه

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعيال      ٢ العنيق كالمير نوع من السور يدل العنق والربعة  
اشد المجري      ٣ الفرعة القطع من السحاب      ٤ المارن ما لان من الرمح

أبكي نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه  
 أيها عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه  
 صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعة<sup>(١)</sup>  
 الأم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه<sup>(٢)</sup>  
 ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعة  
 كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها  
 لا تياشوا من ثغوب زندهم كاني بالزمان قد قرعه  
 لا بد من ان يشوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه

✽ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد ✽  
 ✽ السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين ✽  
 ✽ من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العرية ✽  
 ✽ وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفي بعد ✽  
 ✽ وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل ✽

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجه  
 ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع  
 لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ ففادر ومضجع  
 قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا<sup>(٣)</sup>  
 من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع  
 كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ القمعة ذباب يركب الابل والظباء ٢ اللافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى  
 مفرطس اصاب الفرطاس وهو كل ادم ينصب للتصال .

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه  
 قرف على قرح تقارب عهده  
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد  
 واهاً له لو كان اسرّ يفتدى  
 في كل يوم للنعوش مشيع  
 كيف الغرور وللقتاء ثنية  
 وارب اصغر عاقد عرينته  
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه  
 لكنه سيان من تجرّ له  
 حتى رمانا فيك خطب مطلع  
 ان القروف على القروح لا وجم  
 ان الحمام بغير علق مومع  
 برغبة او كان خرق يرفع  
 منا يرف وراجع يسترجع  
 ويد المنون تشير ثم المطلع  
 امسى له في الارض خد اصرع  
 يجدى المطيل اذا اطال وينفع  
 عند الفجائع دمة او ادمع

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ ﴾

قف موقف الشك لا يأس ولا طمع  
 وخادع القلب لا يود الغليل به  
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها  
 سائل بصحي اني وجهة سلكوا  
 حدا باظمانهم حتى استمر بها  
 غابوا فتاب عن الدنيا وساكنها  
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته  
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة  
 وغالط العيش لا صبر ولا جزع  
 ان كان قلب على الماضين ينخدع  
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع  
 عنا واي الثنايا بعدنا طلعا  
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع  
 مرّاً انيق عن الدنيا ومستمع  
 ونال ما شاء هذا الازل الجدع<sup>(١)</sup>  
 تضي منها الليالي السود والدرع<sup>(٢)</sup>

١ الازل المجزع الدرع الغدب الكثير البلاء  
 ٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث ظلي البيض  
 لاسوداد اولها وايضا سائرهما

ان تحب انواركم من بعد ما صدعت      ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع  
 في غرة المجد مذ غيبت كلف      على الزمان وفي خد العلى ضرع<sup>(١)</sup>  
 وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع  
 مصاعب ذعدت ايدي المنوز بها      فطاع معتصم وانقاد ممتنع  
 لم يعدوا يوم حرب تحت قسطها      طير الرخام على لباتهم تقع  
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم      الا وقد غاض منها الشيب والنزع  
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا      حتى كأننا على الاجال نقترع  
 ابيهم ويد الايام دائبة      تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو<sup>(٢)</sup>  
 لا امتري انني مجري الى امد      جروا اليه قبيل اليوم او نزعو  
 ونني وارء العدى الذي وردوا      بالكره او قارع الباب الذي قرعو<sup>(٣)</sup>  
 سدت فواغر افواه القبور بهم      وليس للارض لا ري ولا شع  
 اعنادهم لا ارجى ان يعود لهم      الي ماض ولا لي فيهم طمع  
 فما توجه احشاي على نفر      كانوا عوادي للايام فارتجعوا  
 نلج ان ترتعي الاقدار انفسنا      وكلنا للمنايا السود مزدرع  
 نهبوا وما نحن الا للردى اكل      والدهر يمضنا والارض تبتلع  
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا      بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا  
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا      وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا  
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم      فاستنزلوا بطعان الدهر واقتاعوا  
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم      تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ ضرع ذل وخضع ٢ تدوف وتذوف تخطط ٣ العدى بالكسر الماء الجاري الذي له مادة

إِما توؤد من الايام نائبة  
لا تستلينهم الضراء نازلة  
كم خمسة كان فيها العزآونة  
من كل ا غالب نظار على شوس  
يخفي به التاج من لأأ غرته  
ذو عزمة تلم الدنيا وساكنها  
يلقى الطيبي حاسراً تبدو مقاتله  
ان المصائب تنسي المرء مقبلة  
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها  
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت  
ولا يزال جنين النبت ترضعه  
هل تعلمون على نأي الديار بكم  
لكم على الدهر من اكبادنا شعل  
لواعج افصحت عنها الدموع وقد  
انزفت دمعي حتى ما تركت له  
ثم اضطرت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا<sup>(١)</sup>  
ولا تقودهم الاطماع والنجع  
وشبعة كان فيها العار والضرع  
له لواء على العليا متبع  
على جبين بضوء المجد يلتمع  
وهمة تسع الدنيا وما تسع  
ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع  
قصد الطريق لما يسلي وما يزع<sup>(٢)</sup>  
تين المرؤ ما يأتي وما يدع  
حوامل المزن في اجداثكم تضم  
على قبوركم العراضة الممع  
ان الضمير اليكم شيق ولام  
من الغليل ومن اماقنا دفع  
كادت تجمعها الاحشاء والضلوع  
غرباً يفيض على رزء اذا يقع  
واعرب الصبر لما اعجم الجرغ

✽ وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ ✽  
صبرت عنك فلم الفظك من شعب  
وان لي عادة في كل نازلة  
لكن اري الصبر اولى بي من الجرغ  
ان لا تذللها عنقي من الضرع

لذلك شجعت قلبي وهو ذو كمد  
 ماض على وقعات الدهران طرقت  
 وحاسر يتلقى كل نائبة  
 ما غاض دمي الا بعد ما انحدرت  
 لولا اندفاع دموع العين غالبة  
 في اليأس منك سلو عنك يضمه  
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس  
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة  
 لله نفرة وجد لست املكها  
 يواصل الحزن قلبي كلما فجعت  
 التي الغمام حواياه على جدث  
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع  
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها  
 وهون الوجد ان الموت مشترك  
 هي الثنايا الى الآجال نظلمها  
 كالشاء يعذل منا غير مكترث  
 الان يعلم ان العيش مختلس  
 وملت بالدمع غني وهو ذو دفع  
 غدا بجمل اذاها جد مضطام  
 تدعى فيصبر فيها صبر مدرع  
 غروبه بين منهل ومنهم<sup>(١)</sup>  
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع  
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع  
 ولا نطافك معقوداً على طمع  
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع  
 اذا تذكرت اخوان الصفاء معي  
 يدي بجبل من الاقارب منقطع  
 نزلت منه بملقى غير متسع<sup>(٢)</sup>  
 في ان يعود ولا رجعى لمرجع  
 زور ولا اذن عند النداء تعي<sup>(٣)</sup>  
 فينا وانا لذا الماضي من التبع  
 فمن حثيث ومن راق على ظلم<sup>(٤)</sup>  
 عياً ويوعظ منا غير مستمع  
 وانا نقطع الايام بالخدع

١- من هجعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استنارته او ما يحويه ٣ العقدة ما حول  
 الدار والخلعة والروز الزائر ٤ الخبيث السريع

هيات لا قارح يبقى ولا جذع  
 ان المنايا لشتى بين طارقة  
 اما فناء عن الدنيا على مهل  
 ما ليلي يرتفن المجاجة من  
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم  
 وشتت شملك الايام ظلمة  
 اخي لا رغب عيني ولا اذني  
 ولا اراك بقلب غير مصطر

على نوائب كسر الازل الجذع<sup>(١)</sup>  
 هونا ونافرة عن هول مطلع  
 او اعتباطاً يغادي غدوة السبع  
 شرني ويوزين مصطافي ومرتبني  
 وانزلتك النوس عني بمنقطع  
 فشمّل دمعي ولبّي غير مجتمّع  
 من بعد يومك في مرأى ومستمع  
 اذا اهاب به السلوان لم يطع

﴿ وقال ايضا يرثيه ﴾

ذكرتك لما طبق الافق عارض  
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلى  
 غريب عن الاوطان لالك هبة  
 خلامنك ربع قد تبدلت بعده  
 وعادو قلبي الذكر اذنن جيرة  
 واذ عيشنا الرقراق يسغ خفضه  
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى  
 وفي كل يوم صاحب استجده  
 اذا قلت بخطوه الحمام هوت به  
 سلام على تلك القبور وجادها

واعرض برق كالفراخ لموع  
 بعين ولا روح النسيم يضوع  
 اليها ولا بعد المضي رجوع  
 ربوع بلّ ما مثلن ربوع  
 زماناً واذ شمل الجميع جميع  
 علينا واذ طير النعيم وقوع  
 وقطع اقران الصفاء قطوع  
 وينزعه من راحتي نزوع  
 نيوب ردى في السمام نقيم  
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ الفارح المسن والمجدع الشاب المحدث ويقال للدمر الشديد الكثير البلاء الازل المجدع

فلا تبطلونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

﴿ وقال يرثي بعض اهله ﴾

أترك الفر من لدائي      خوالي البيض والدروع  
تحدو الليالي بهم رفاقاً      ماضيم معوز الرجوع  
تفرقوا لا عن اخيار      وانتقلوا لا الى ربوع  
رجعت في اثرهم برغمي      بعد نزاع الى نزوع  
ابنى الجوى جرحه بقلبي      ما عشت مكومة التجميع  
كم غبن الموت عن كريم      وقارع الخطب عن قريع  
بانوا فلم انتزع عليهم      دمعي ولم استذب للموع  
واسفح الدمع للاعادي      اني اذا فارغ الدموع

﴿ وقال ايضا في الغزل قدس الله روحه ﴾

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفى      ألم الجوى من قلبي المصدوع  
أأسأت بالمشفاق حين ملكته      وجزيت فرط نزاعه بنزوع  
هيئات لا تكلفن لي الموصى      فضح التطيع شيمة المطبوع  
كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً      فنجوت بعد تعرض لوقوع  
وتركتني ظمان اشرب غلثي      اسفاً على ذاك اللحي المنوع  
قلبي وطرفي منك هذا في حمى      قيظ وهذا في رياض ربيع  
كم ليلة جرعه في طولها      غصص الملام وموئل التفرع  
ابكي ويسم والدجى ما بيننا      حتى اضاء بشفره ودموع



تفلى انامله التراب تطللا      وانا ملي في سني المقروع  
 قمر اذا استنجلته بعنابه      لبس الغروب ولم يعد لطلوع  
 لوحيث يستمع السرار وفتما      لعجبتما من عزه وخصوعي  
 ابغى هواه بشافع من غيره      شر الهوى ما نلت به بشفي  
 ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق      بضمة التوديع  
 كمدي قديم في هواك وانما      تاريخ وملك كان مذ اسبوع  
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى      اني ايت بليلة للمسوع  
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله      لو ان قلبك كان بين ضلوعي

﴿ وقال قدس الله روحه في التذكار والاشتياق في شهر ربيع الاخر ﴾  
 ﴿ سنة ٣٩٢ ﴾

اقول وما حنت بذوي الاثل ناقتي      قري لا ينل منك الحنين المرجع<sup>(١)</sup>  
 تحنين الا ان بي لابلك الهوى      ولي لا لك اليوم الخليط المودع  
 وباتت تشكى تحت رحلى ضمانه      كلانا اذا يانا نضو مفجع<sup>(٢)</sup>  
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت      يعجب بها حر الغرام ويوضع  
 اروح بفتيان خصاص من الجوى      لهم انه في كل دار وادمع  
 اذا غرد الركب الخفي تأوهوا      لما وجدوا بعد النوب وتوجعوا  
 على ابرق الحنان كان حنيننا      وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع<sup>(٣)</sup>  
 تزارف صحبي يوم ذي الاثل ذفرة      تذوب قلوب من لظاها وادمع  
 منازل لم تسلم عليهم مقلة      ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تنبني واخرجني من ارض الى ارض

٢ الضمان البناء نفسه والنضو الممزول

٣ ابرق الحنان موضع

وقلب على اهل الديار موزع  
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع  
 يذاد مذاذ العاطشات ويرجع  
 ولا مريع بعد الحنين مريع  
 وان كن ياساً حين لم يبق مطعم  
 زرود ورامته طول واربع  
 وبذل بالجيران شعب ولعل  
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع  
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع  
 عليّ الجوهر دار بميشاء بلقع  
 بنفسها حال من الروض مريع  
 زمامي منقاد مع الشوق طبع  
 ترد اليّ الطرف يدي ويدمع  
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع  
 ويذل منزور النوال فاقنع  
 بذات النفا يخفى مراراً ويلمع  
 عقيق الحمى منه معان واجرع  
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع  
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع  
 وبره الحشى ائي من البين موجه

فدمع على بالي الديار مفرق  
 اري اليأس حتى تعزم النفس سلوة  
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله  
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم  
 سلام على الاطلال لاعن جناية  
 نشدتكم هل زال من بعد اهله  
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم  
 فيا قلب ان يفن الغزاء فطالما  
 وقد كان من قلبي الى المصبر جانب  
 نعم عادني عيد الغرام ونبت  
 وطارت بقلبي نفحة غضوية  
 اصد حياء للرفاق وانما  
 نظرت الكتيب الامين اليوم نظرة  
 ورب غزال داجن في كناسه  
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى  
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا  
 تعرض نجديا واذاكي وميضه  
 انت معيني للتليل بنظرة  
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى  
 هناك الكرى اني من الوجد ساهر



على حين اعدت حبرتي قلب صاحبي      فرحنا وسوط العامري مضيع  
حديث يضل القلب عند استماعه      فليس عجيباً ان يضل قطع  
عشية لي من رقة المحي زاجر      عن الدمع الا ان تشذ دموع  
وقد امرت عيناك عيني بالبكا      فقل لي اي الامرين اطيع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

تشاهدن لما ان رأين بمفرقي      بياضاً كأن الشيب عندي من البدع  
وقن عهدنا فوق عائق ذا الفتى      رداء من الحوك الرقيق فما صنع  
ولم ار عضباً عيب منه صفاله      وكان حبيبا للقلوب على الطبع  
وقالوا غلام زين الشيب رأسه      فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع  
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة      وما ابعد الثبت المهشم من النجم<sup>(١)</sup>  
وكن يفرقن السجوف اذا بدا      فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

﴿ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ﴾

﴿ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ﴾

عارضاني ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع  
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي  
فاتني ان اري الديار بطرفي      فلعلي اري الديار بسمعي  
ياغزلا بين النقا والمصلي      ليس تبقى على نبالك درعي  
كلما سل من فؤادي سهم      عاد سهم لكم مضيق الوقع

وتخرجت يوم رحت حراما من عطائي فمن اباحك مني  
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع  
طالب بانعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجرع

﴿ وقال ايضا في النزول ﴾

وقفت برقع العامرية وقفة فز اشتياقي والطلول خواضع  
وكم ليلة بتنا على غير رية علينا عيون للنهي ومسامع  
نفذ حديثاً عن ختام مودة معاقلم احشاؤنا والا ضالع  
يكاد غراب الليل عند حديثنا يطير ارياحاً وهو في الوكر واقع  
خلونا فكانت عفة لا تعفف وقد رفعت في الحي عنا الموانع  
سلوا مضجعي عني وعنهما فانسأ رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوري البلاد لبانة وان كنت مسدوداً علي المطالع  
لعلي اعطى والاماني ضلة وان الليالي معطيات موانع  
مبتي في اثواب ظمياء ليلة بوادي الغضا والعاذلون هواجع  
وما نطفة مشمولة بمجمة وعاهاصفاً من آمن الطود فارع  
من البيض لولا بردها قلت دمة مرنقة ما اسلمتها المدامع  
باعذب مما نواتيه موهناً وقد شيم بالغور النجوم الطواع  
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طامعة اذا كذبت فيك النى والمطامع

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انقاذ شيء من شعره ﴾  
﴿ لبقراء وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه ﴾

تجمع بالاشعار كل قبيلة وفي القول محفوظ عليها وضائع  
وكل فتى بالشعر تجلو همومه ويكتب ما تملى عليه المطامع  
وشعري تخلص القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع  
واولى به من كان مثلك حازماً يذنب عن اطرافه ويقارع  
ستظفر من نظمي بكل قصيدة كما حلت الليل النجوم الطوامع  
تضي قوافيها وراء ييوتها طرافاً كما يتلوا النصول القبائع<sup>(١)</sup>  
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب النائمين المضاجع  
وغيرك يعنى عن معان مضبئة كما تقبض اللحظ البروق اللوامع  
وما كل ممدوح يلذ بمدحه الابعض اطواق الرقاب جوامع<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال يصف الذئب ﴾

وعاري الشوى والمنكين من الطوى اتبع له بالليل عادي الاشاجع<sup>(٣)</sup>  
اغير مقطوع من الليل ثوبه انيس باطراف البلاد البلائع  
قليل نعاس العين الا غيابة تمر بعيني جاثم القلب جائع<sup>(٤)</sup>  
اذا جن ليل طارد النوم طرفه ونص هدس الحافظه بالمطامع<sup>(٥)</sup>

١. الثبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طرافاً عوض طرافاً ٢. الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣. الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدان او الرجلان او الاطراف ٤. الجاثم الذي لا يفرك ٥. ونص استخرج

يرواح بين الناظرين اذا التقت  
 له خطفة حذاء من كل ثلة  
 ألم وقد كاد الظلام نقضيا  
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى  
 اذا فات شيء سمعه دل انفه  
 تظالم حتى حك بالارض زوره  
 اذا غابت احدى افرائس خطمه  
 جريء يسوم النفس كل عظيمة  
 اذا حافظ الراعي على الضان غره  
 يخادعه مستهزأ بلحاظه  
 ولما عوى والرمل بيني وبينه  
 تاوب والظلماء تضرب وجهه  
 له الويل من مستظعم عاد طعمة

على النوم اطبق العيون المواجه  
 كنشطة ابقى ينفض الطل واقع<sup>(١)</sup>  
 يشرد فراط النجوم الطوالع<sup>(٢)</sup>  
 وكل امرء ينقاد طوع المظالم  
 وان فات عينيه رأى بالمسامع  
 وراغ وقد روعته غير ظالم  
 تداركها مستنجداً بالاكارع  
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع  
 خفي السرى لا يتقى بالاطلاع  
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع  
 تيقن صحي انه غير راجع  
 الينا باذيال الرياح الزعازع  
 لقوم عجمال بالقسي والنوازع

﴿ وله من قصيدة قالها في صفة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذا لا مثقف  
 سواء اذا غشيت به النفس رهبة  
 يلجج من فوق الطروس لسانه  
 وينطق بالاسرار حتى نظنه

يجول ولا غضب تهاب مواقعه  
 وذو لهدم غشي من الدم رادعه<sup>(٣)</sup>  
 وائس يؤدي ما تقول مسامعه  
 حواها وصفر من ضمير اضالعه

١ الاقنى البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وما كوكبان امام بنات نعل  
 ١ رادعة لاطمة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مدامعه  
ويوم كان السهمري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه  
يمزق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعة بصبح كجلباب المشيب طلائعه  
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم من بارد فيج الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كأنما تسليعه فيما يمض وداع<sup>(١)</sup>  
تقفى بمنظره العيون اذا بدا وتقيء عند غنائه الاسماع  
ابذاك نستشفى ومن نعماته تذولد الالام والالوجاع  
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع  
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع<sup>(٢)</sup>  
وكان ضرب بانه ضرب الظلي وكانا ايقاعه ايقاع  
اشهى الينا من غنائك مسما زجل الضراغم بينهن قراع



﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصاني من رجال اباعد      ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا  
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه      فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة      كما انطقني والرجال المطامع  
بضائع قول عند غيري ربحها      وعندي خسراناتها والوضائع  
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا      اصاخ اليها يذبل والقعاقع<sup>(١)</sup>  
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة      زفتها النعالي والرياح الزعازع  
كان لساني نسعة حضرمية      طواها ولم تبلغ لها السوم بائع<sup>(٢)</sup>  
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب      ومضطرب عن جانب الضيم واسع  
وما مدم ما بيني وبين مذاهبي      حجاز ولا سدت علي المطالع  
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض      لئن انت لم تسمع فعرضك سامع  
ولو ما جريت القرض بالعرض لم يضع      فان الندى عند الكرام ودائع  
سيدري من المغبون منا ومنكم      اذا افتقرت عما تقول المجمع  
وهل تدعي حفظ المكارم عصبه      لئام ومثلي ينشأ اليوم ضائع  
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا      على قدركم قد تستعان الاصابع  
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريمة      فياليت شعري ما تكون الذرائع  
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر      فكيف ارجي ربه وهو شاسع  
واخلف شيبي كل برق اشيمه      فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوت واصاخ استمع وبذل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسمة قطعة من السرا المنسوج

سأذهب عنكم غير باك عليكم  
 وأهجركم هجر المفق من الهوى  
 وأعند فجا انتم من حلاله  
 ومأموقني والركب يرجو على الصدى  
 أفرقكم لا النفس ولهي عليكم  
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة  
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم  
 نبذتكم نبذ المنصف ثقله  
 وما لي عذران تفيض المدامع  
 خلا القلب منه وأطمأن المضاجع  
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع  
 موارد قد نشأت بين الوقائع<sup>(١)</sup>  
 ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع  
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع  
 مراجعة ان الحب المراجع  
 واني لحبل منة القدر قاطع

﴿ وقال في معنى سئل ﴾

ما أخطأتك سهام الدهر رامية  
 فما أبالي من الدنيا بمن تقع  
 الناس حولك غربان على جيف  
 بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا  
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع  
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي  
 فكيف بماش يستقيم واظلم  
 وما واثق بالدهر الا كراقد  
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع  
 وقالوا تملل انما العيش نومة  
 يقضى ويمضى طارق الم اجمع  
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته  
 ولكنه نوم مروع مفرع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي      ولقد يضيق بغيره ذرعي  
من منظر حسن ومن نعم      ندعوه قيد العين والسمع  
لما اظل الليل مجلسنا      طعن الدجى باسته الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل      دونك مدلولاً على المقطع  
يرضيك في هدم رقاب العدى      وفي بناء الحسب الارتفاع  
طاو من الماء خميص الحشى      قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا ونعموا      بالبيض واجنابوا العجاج دروعا  
قوم اذا هتف الصريح بنصرهم      فجروا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف      وفعال نجده ففعال شجاع  
ومدربين على اللقاء كأنهم      لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة      واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها  
ونفسك من نفسك تشفع للندى      اذا قل من احرارهن شفيها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمية ليس لها مطلع  
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعاً  
مكرمة الحد تحت الطرف يلطم لاطمها اربعاً

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضييق صدور العتب والعذر اوسع	ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاء وفاؤه	فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاه	على الم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما نظى الى القدر همتي	اذا ما سقاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حلي ودهم	اذا ما اجنلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالم في مسامي	على العذر جاءت خاطري وهي ظلم
لما الله هذا الدهر سيفاً على المنى	اوصل اراي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردي	كليل لحاظ الناس والخطب يهمع
صحبت الرجال الخاطبين الي العلى	فثبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان اري	سريعاً الي داعي العلى حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً	وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع	واملك حلمي والعوامل شرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكنى اهديت اليه ﴾

ومهتزة العرنيين رقاقة السنا	تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة	تفضفض في مثل النجوم الطوالع <sup>(١)</sup>
فجاءت بجسم يملأ العين بهجة	اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحيياً بها من لم تحي يمينه	بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى	وارهف من غرب النوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الم لا يقلع	وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله	ويوم بادباره اجدع
لأخفق من علقت بالني	يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم	والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأبه	رشاء وكل يد تنزع <sup>(٢)</sup>
بليت وغيري لا يبتلى	بأمرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي	ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطل الزمان	انجدي صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة	وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية	يزل بها الخف او يظلم <sup>(٣)</sup>
بكل مقلدة بالنسوع	كان اللغام لها برقع

يصبح الحصى تحت اخفافها فنونا وبصطفب اليرمع<sup>(١)</sup>  
 واني لا ادعب في جلدها وللكرب هملجة ززع<sup>(٢)</sup>  
 اقيم وخذ الضمعي ايض واسري ووجه الدجى اسفع<sup>(٣)</sup>  
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثانية من يطلع  
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع<sup>(٤)</sup>  
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرع<sup>(٥)</sup>  
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرا بها رتع  
 اري النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع  
 ومن ضاقت الارض عن همه حري أن يضيق به مضجع  
 لن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع<sup>(٦)</sup>  
 على انني عند عض الزمان صفاة يفض بها المقطع  
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع  
 وايض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع  
 تحف مضاربه مائه كما حف واديه الاجرع  
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع  
 وزغف تحدر عن ييضة كأن الاغم بها انزع<sup>(٧)</sup>  
 يذال لي سطوات الزمان سيني ومثلي لا يخضع  
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع<sup>(٨)</sup>

١ بصطفب تصاحج واليرمع الحجارة الرغوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود  
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تنبلع بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض  
 ٧ الرغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى      وقد لاح لي بارق يلمع  
 وابذل قلباً بامثاله      تضمن الجوانح والاضلع  
 الا ان قلب الفتى مضغة      تضرر ولكنها تنفع  
 وابلج اعدته للخطوب طوداً الى      ظله ارجع  
 كريم الوفاء امين الاخاء باقٍ      على العهد لا يقلع  
 سريع الى دعوتي في الامور انى الى      صوته اسرع  
 جلوت به الدمع عن ناظري      وكان على غيره بدمع  
 وكهكفت عن سواه يدي      وكنت ارى الماء لا يشبع  
 دعوتك يا نصري في الهوى      وكان الي ودك المنزع  
 اتاني انك طوحت بالزيارة عن      عارض يقطع  
 لقد نال شكواك من مهجتي      كما نال من عرقك المبضع  
 دم جاش شؤبوبة عن يد      يقل بها البطل الاروع  
 مفيض ولكنه غايض      وخرق ولكنه يرفع  
 ولو ان لي فسحة في الزمان      جاءك بي القدر الاسرع  
 وان غبت عنك فان الفؤاد عندك      ما فاته موضع  
 يعاج عليك فلا ينثني      ويشرب منك فلا ينقع  
 واني لتعطفي المطاعم      عليك كما عطف الاخدع  
 ولولاك لم اعترف بالفرام      ولا قيل ان الفتى مومع  
 وما فضل شوقي لولا البكا      والشوق عنوانه الادمع

## قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه      وكان لروحات المطي بلاغ  
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة      وهيات من شغل بكن فراغ  
 وليس لبرد الماء لم تشربي به      الى القلب مني يا اميم مساع

---

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف  
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليهِ ان شاء الله تعالى الجزء  
 الثاني اوله قافية الفاء

---











